كتاب الحدود

والتّعزيرات

الجزء الأوّل

لمؤلّفه آية الله الشيخ محمّد الرّحمتي

طبعت في مدينة قم المقدّسة : ١٤١٥

المطبعة العلمية

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب الحدود و التعزيرات

كاتب:

آیت الله محمد رحمتی

نشرت فی الطباعهٔ:

دفتر آیت الله محمد رحمتی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

کتاب الحدود و التعزیرات المجلد ۱ ----- ۱۵

اشاره ----- ۱۵

مقدمه المؤلف ----- ۱۵

تعریف الحدّ والتّعزیر ----- ۱۸

الکلام فی الزّنا ----- ۲۳

(تعریف الزّنا) ----- ۲۳

وطی الشّبهه ----- ۲۴

اذا احتملت الکذب فی اخبار غیر البینه و تزوجّت ----- ۳۳

مختار السّیّد الحکیم اقرب ممّا فی الجواهر ----- ۳۶

عدم الفرق فی الزّنا بین القبل والدّبر ----- ۳۸

اعتبار ایلاج الحشفه فی زنا القبل ----- ۴۱

لا حدّ علی الجاهل بحرمه الزّنا ----- ۴۳

نکاح المجوس للمحارم شبهه دون وطیها من الحنفّی و الشّافعّی ----- ۴۵

الکلام فی ما یشترط فی الحدّ ----- ۵۰

من شرایط حدّ الزّنا البلوغ و العقل و الاختیار ----- ۵۰

قبول دعوی الاکراه علی الزّنا ----- ۶۰

ثبوت مهر المثل للموطوئه اکراه ----- ۶۳

التّفصیل فی حدّ الزّنا حال التسکر ----- ۶۹

لا حدّ فی الزّنا حال النّوم ----- ۷۰

الکلام فی ما یثبت به الزّنا ----- ۷۱

فی ثبوت الزّنا بالاقرار ----- ۷۱

اشاره ----- ۷۱

فروع ----- ۷۳

الأول ---------- ۷۳
الثانی: ---------- ۷۵
الثالث: ---------- ۷۵
الرّابع: ---------- ۷۶
یعتبر الاقرار اربع مرّات فی الحدّ ---------- ۷۶
فی عدم اشتراط تعدّد المجالس ---------- ۸۲
یکفی فی اقرار الاخرس و الخرساء الاشاره المفیده ---------- ۸۳
لو اقرّ بالزّنا بامرأه اربعاً و کذّبته یحدّ دونها ---------- ۸۷
«فی ثبوت الزّنا بالبیّنه» ---------- ۸۸
ما یعتبر فی ثبوت الزّنا بالبینه و هی شهاده اربعه رجال عدول او ---------- ۸۸
لا ثبت بشهاده رجل واحد و ستّ نساء او ازید ---------- ۹۵
فی ما یعتبر فی الشّهاده: الاوّل: الشّهاده بالادخال و الاخراج ---------- ۹۶
اشکال المبانی فی اعتبار المعاینه فی الشّهاده ---------- ۹۸
الثانی: اتّفاق الشّهود فی الخصوصیّات ---------- ۱۰۱
اذا شهد بعض بالزّنا مکرهاً و آخر علی المطاوعه ---------- ۱۰۵
الثالث: اتفاق الشّهود فی اداء الشّهاده ---------- ۱۰۷
مسائل: ---------- ۱۱۱
الاولی:فی الرّجوع عن الشّهاده قبل الحکم ---------- ۱۱۱
علیه القصاص لو رجع عن شهادته زوراً بعد قتله ---------- ۱۱۳
الثّانیه:لا فرق فی الحدّ بین المسلم و الکافر ---------- ۱۱۴
الثّالثه:شهاده اربعه علی زنا اثنین و مازاد ---------- ۱۱۶
الخامسه:لا یثبت الزّنا بالاقرار مرّتین ---------- ۱۱۷
لا شفاعه و لا کفاله و لا تأخیر فی الحدّ ---------- ۱۱۸
لا حدّ علی الزّنا مضطرّاً ---------- ۱۲۱
فی اقسام حدّ الزّنا ---------- ۱۲۳
الاوّل: القتل ---------- ۱۲۳

اشاره ----- ۱۲۳
الاوّل: فی الزّنا بذات محرم او ذی محرم ----- ۱۲۳
جهات من البحث ----- ۱۲۹
الاولی: ایجلد ثمّ یقتل؟ ----- ۱۲۹
الثّانیه:اختصاص ذات المحرم بالنّسب ----- ۱۳۱
الثّالثه:شمول الحکم لذات المحرم بالزّنا ----- ۱۳۲
لا یشترط فی القتل الاحصان ----- ۱۳۳
(الثّانی فی موارد القتل):زنا الذّمیّ بالمسلمه ----- ۱۳۴
اشاره ----- ۱۳۴
اذا اسلم خوفاً من القتل ----- ۱۳۶
اشکال حدیث الجبّ و الجواب عنه ----- ۱۳۷
(الثّالث من موارد القتل):اذا زنا مکرهاً لها ----- ۱۴۱
الثّانی من اقسام الحدّ: الرّجم ----- ۱۴۴
اشاره ----- ۱۴۴
الاوّل: اذا زنی بأمرأه ابیه ----- ۱۴۴
الثّانی: الزّانی المحصن او الزانیه المحصنه ----- ۱۴۵
الثّالث: یجلد الشّیخ و الشیخه قبل الرّجم ----- ۱۴۷
(الثّالث من أقسام الحدّ:الرّجم بدون الجلد اذا کانا محصنین شابّین ----- ۱۵۱
الرّابع من اقسام الحدّ: الجلد و جزّ الرّأس و التّغریب علی الزّانی غیر المحصن (لو املک و لم یدخل بها) ----- ۱۵۵
اشاره ----- ۱۵۵
النّفی من بلد السّکنی بعد الجلد ----- ۱۶۰
لا جزّ علی المرأه و حکم تغریبها ----- ۱۶۴
حکم التّفریق بین الزّانی الملک و زوجته ----- ۱۶۷
حدّ الرّجل اذا زنی بصغیره او مجنونه و تعزیر الصّغیره ----- ۱۶۸
تحدّ الکامله اذا زنت بصغیر و لا ترجم ----- ۱۷۰
الخامس من اقسام الحدّ: خمسون جلده علی المملوک و المملوکه الزّانیین ولو مع الاحصان ----- ۱۷۲

اشاره ---------- ۱۷۲
اذا اقیم الحدّ علی المملوک او المملوکه الزّانی ۸ مرّات او ۹ فیرجم ---------- ۱۷۵
لا رجم علی الزّانی المبعّض لو کان محصناً کالمبعّضه ---------- ۱۷۸
الاحصان فی الرّجل البالغ العاقل بامور ---------- ۱۸۲
اشاره ---------- ۱۸۲
الاوّل: الحرّیّه ---------- ۱۸۸
الثّانی: ان یکون له زوجه دائمه او امه ---------- ۱۸۹
الثّالث: الدّخول بها بالغاً عاقلاً ---------- ۱۸۹
الرّابع: الوطی فی فرج مملوک له بالعقد الدّائم او ملک الیمین ---------- ۱۹۲
الخامس: التّمکّن فی وطیها متی شاء ---------- ۱۹۸
الاشکال فی المحبوس اذا امکنه الوصول لیلاً لا نهاراً او العکس ---------- ۲۰۲
احصان المرأه کأحصان الرّجل علی تأمّل فی بعض الشّرایط ---------- ۲۰۴
لا یخرج عن الاحصان بطلاق زوجته رجعیّاً کالمطلّقه ---------- ۲۰۶
اذا خالعها تخرج عن الاحصان ---------- ۲۰۸
یرجم الذّمیّ المحصن (الاعمی یحدّ کالعمیاء و کذا غیرهما من ناقصی الاعضاء) ---------- ۲۱۰
المریض غیر المحصن یضرب بعذق فیه ۱۰۰ شمراخ ---------- ۲۱۱
المحیض لا یمنع الحدّ و المستحاضه لا تحدّ حتّی ینقطع الدّم و کذا النّفساء ---------- ۲۱۵
لا تکرّر للحدّ بتکرّر الزّنا لو کان قسماً واحداً الّا اذا حدّ و حکم اختلاف مقتضی الزّنا ---------- ۲۱۸
قتل الزّانی غیر المحصن اذا حدّ ثلاثاً المرّه الرّابعه کالزّانیه ---------- ۲۲۰
یؤخّر رجم الحامل حتّی تضع و ترضع اللّبأ ---------- ۲۲۲
تخییر الامام فی حدّ الکافرین من اهل الذّمه و دفعها الی اهل ملّتهما ---------- ۲۲۵
لایقام الحدّ علی الزّانی و الجانی فی ارض العدوّ ---------- ۲۲۷
اذا جنی فی غیر الحرم ثمّ التجأ الی الحرم و حکم مالو جنی فی الحرم (فی کیفیّه ایقاع الحدّ) ---------- ۲۲۹
فی کیفیّه ایقاع الحدّ: ---------- ۲۳۰
(و فیها مسائل) ---------- ۲۳۰
الاولی: اذا اجتمعت حدود یجمع بینها بما لا یفوت مع واحد آخر ---------- ۲۳۰

الثّانیه: الاولی عدم اقام الحدّ فی شدّه البرد و الحرّ ---- ۲۳۷

الثّالثه: دفن الرّجل عند الرّجم الی حقویه و المرأه الی صدرها ---- ۲۳۹

الرّابعه: بدء الامام اذا ثبت الزّنا بالاقرار و الشّهود اذا ثبت بالشّهاده ---- ۲۴۳

الخامسه: ان فرّ المرجوم او مرجومه فیعادان و لا یعاد احدهما ان ثبت بالاقرار و اصابه الحجاره ---- ۲۴۷

ان فرّ المجلود فیردّ ---- ۲۴۹

السّادسه: اعلام النّاس عند الحدّ ---- ۲۵۰

السّابعه: یجلد الزّانی علی الحال الّتی یوجد علیها کاسیاً او عاریاً ---- ۲۵۳

اشاره ---- ۲۵۳

یجلد الزّانی قائماً اشدّ الضّرب و یفرّق علی جسده ---- ۲۵۵

الثّامنه: عدم رجم من علیه حدّ کالمرجوم او مطلقا ---- ۲۵۹

التّاسعه: اغتسال المرجوم قبل الرّجم و التّکفین و الصّلاه و الدّفن بعده ---- ۲۶۰

العاشره: الزّنا بالمیّته او المیّت کالزّنا با لحیّه و الحیّ ---- ۲۶۲

(مسائل) ---- ۲۶۶

الاولی: لو اقرّ بحدّ ثمّ انکر فیسقط موجبه ان کان رجما ---- ۲۶۶

الثّانیه: لو اقرّ بحد ثمّ تاب فالامام مخیّر بین اقامته و عفوه اذا کان رجماً ---- ۲۷۰

الثّالثه: من تاب قبل قیام البیّنه سقط عنه الحدّ ---- ۲۷۳

الرّابعه لو حملت بلابعل لم تحدّ ---- ۲۷۷

(مسائل عشر) ---- ۲۷۸

الاولی: اذا شهد اربعه عدول بالزّنا قبلاً وادّعت انّها بکر و شهدت اربع نساء فلا تحدّ ---- ۲۷۸

یثبت لو کانت الشّهاده علی الوطی فی الدّبر ---- ۲۸۰

الثّانیه: عدم الشترای بدء الشّهود و الامام لرمی الآخرین ---- ۲۸۲

الثّالثه: قبول شهاده الزّوج اذا کان احد شهود الزّنا ---- ۲۸۵

الرّابعه: لو ردّ شهاده بعض الشّهود بأمر ظاهر او کلّهم حدّ الجمیع ---- ۲۸۹

الخامسه: اذا وجد مع زوجته رجلا یزنی بها مطاوعه ---- ۲۹۲

السّادسه: اذا زنی فی مکان شریف او زمان کذلک عوقب زیاده عن الحدّ ---- ۲۹۳

لو اقرّ بحدّ و لم یبیّن: ضرب حتّی ینهی عن نفسه ---- ۲۹۴

الکلام فی اللّواط ----- ۲۹۷
اشاره ----- ۲۹۷
یثبت بالاقرار اربع مرّات ----- ۲۹۹
و بشهاده اربعه شهود عدول ----- ۳۰۱
لو لاط عاقل بمجنون حدّ العاقل او صغیر بکبیر حدّ الکبیر و ادّب الصغیر ----- ۳۰۳
(فی حدّ اللّواط) ----- ۳۰۴
اشاره ----- ۳۰۴
اللّواط بایقاب البالغ العاقل الحرّ المختار حدّه القتل باحد امور خمسه ----- ۳۰۴
الضّرب بالسّیف و الاهداب من جبل و الاحراق بالنّار و الرّجم و القاء جدار علیه ----- ۳۰۸
بدون الایقاب فیه جلده مأه ----- ۳۱۲
انتصاف الحدّ فی العبد ----- ۳۱۴
الملوط یقتل مع الایقاب ----- ۳۱۵
بضرب العنق او الرّجم او الاحراق ----- ۳۱۶
بدون الایقاب یجلد مأه ----- ۳۱۸
فی نوم الرّجلین عاریین او رجل و غلام او امرأتین او امرأه و جاریه عاریتین ----- ۳۱۹
(مسائل) ----- ۳۲۵
الاولی: لا فرق بین المسلم و غیره فی الحدّ ----- ۳۲۵
الثّانیه: اذا تاب اللّائط او الملوط ففی الاقرار للامام العفو ----- ۳۲۸
الثّالثه: اذا حدّ مرّتین فی اللّواط بدون الایقاب قتل فی الثّالثه ----- ۳۳۰
الرّابعه: اذا جحد بعد الاقرار بموجب الرّجم لا یرجم ----- ۳۳۰
الخامسه: اذا کان احدهما اوکلاهما من اهل الذّمه فللحاکم الخیار ----- ۳۳۲
اللّواط بالمیّت کالحیّ ----- ۳۳۳
(فی حدّ المساحقه) ----- ۳۳۳
اشاره ----- ۳۳۳
حدّ السّحق مأه جلده فاعله و مفعوله ----- ۳۳۴
ترجم المحصنه و تجلد غیرها ----- ۳۳۶

لحوق الولد بالجاریه المفعول بها ---- ۳۴۳
اذا نکرّرت و حدّت مرّتین فتقتل فی الثّالثه ---- ۳۴۴
یثبت السّحق بالاقرار اربع مرّات و بشهاده اربعه رجال عدول و احتمال قبول شهاده النساء ---- ۳۴۵
الکلام فی حدّ القیاده ---- ۳۴۵
اشاره ---- ۳۴۵
حدّها ۷۵ سوطاً و یحلق رأس الرّجل و یشهّر و ینفی دون المرأه ---- ۳۴۶
فی مدّه النّفی ---- ۳۴۸
تثبت بالاقرار و البیّنه ---- ۳۴۹
(مسائل) ---- ۳۵۰
الاولی: اذا تزوّج امه علی حرّه مسلمه بدون اذنها و وطئها عالماً فعلیه الحدّ ---- ۳۵۰
الثّانیه: من تزوّج ذمّیّه علی المسلمه بدون اذنها یفرّق بینهما و یضرب ۱۲/۵ سوطاً ---- ۳۵۲
الثّالثه: اذا افتضّ جاریه بیده ---- ۳۵۵
الرّابعه: من قبّل غلاماً بشهوه یعزّر و لو کان محرماً فیضرب مأه سوط ---- ۳۵۶
الخامسه: تعزیر فاعل المحرّمات الّتی لها تعلّق بالزّنا و اللّواط و السّحق و القیاده ---- ۳۵۸
الکلام فی القذف ---- ۳۵۸
اشاره ---- ۳۵۸
اذا قال لانسانٍ زنیت او لطت او لامرأه انت زانیه او لرجل انت لائط او ملوط یثبت الحدّ ---- ۳۵۹
(مسائل) ---- ۳۶۴
الاولی: لو نسب الزّنا الی حد ابویه فالحدّ لهما و لو نسب الی غیره من اقاربه ---- ۳۶۴
لو قال زنیت بفلانه او لطت بفلان ---- ۳۶۶
الثّانیه: لو قال لولده الّذی اقرّ به لست ولدی ---- ۳۶۸
الثّالثه: لو عن امرأته و افترقا ثم قذفها یحدّ ---- ۳۶۹
الرّابعه: لو قذف الزّانیه المحدوده قبل توبتها فلا یحدّ ---- ۳۷۰
الخامسه: لو قال له یا کشخان او یاقرنان او یا دیّوث یحدّ لو افاد القذف ---- ۳۷۱
فی شرایط القاذف ---- ۳۷۱
یشترط فیه العقل و البلوغ و القصد و الاختیار ---- ۳۷۱

ثبوت الحدّ لو قذف السّكران اذا شرب باختياره ---- ۳۷۳

المشهور فی حدّ المملوک و المملوکه جلد ثمانین ---- ۳۷۵

فی شرایط المقذوف ---- ۳۸۱

اشاره ---- ۳۸۱

البلوغ و العقل ---- ۳۸۱

و الحرّیه ---- ۳۸۳

و الاسلام ---- ۳۸۵

و العفّه ---- ۳۸۶

(مسائل) ---- ۳۸۸

الاولی: اذا فقد المقذوف غیر الاحصان فعلی القاذف التّعریز ---- ۳۸۸

الخامسه: لو قال لمسلم او مسلمه امّک زانیه و کانت کافره او امه ---- ۳۸۹

السّادسه: لو قذف المستکرهه فیعزّر و لو لم یبیّن المراد فیحدّ ---- ۳۹۱

السّابعه: لو قذف یهودیّ او نصرانیّ مثله فیجلد الحدّ ولو قذف مسلماً ---- ۳۹۲

الثّامنه: قذف المخالف فیه الحدّ ---- ۳۹۳

التّاسعه: لا یحدّ الوالد لو قذف ولده او امّه و ورث الحدّ الولد ---- ۳۹۴

العاشره: لو تقاذف محصنان درء عنهما الحدّ و یعزّران ---- ۳۹۶

الحادیه عشر: لو قال احدکما زان ففی الحدّ اشکال ---- ۳۹۷

الثّانیه عشر: لو قال لزوجته لم اجدک عذراء فیعزّر ---- ۳۹۸

لو کان المقذوف کاملاً دون المخاطب فالحدّ للمقذوف ---- ۴۰۱

لو قال من رمانی فهو زان او ملوط فرماه و احد فلا یحدّ ---- ۴۰۲

التّعزیر فی هجو من لیس بمستحقّ له و سبّه ---- ۴۰۳

لو رماها بالسّحق ففیه التّعزیر ---- ۴۰۶

فی حدّ القذف ---- ۴۰۷

حدّه ثمانون جلده ذکراً کان او انثی ---- ۴۰۷

(مسائل) ---- ۴۰۹

الاولی: یجلد جلداً متوسّطاً و ینزع منه الرّداء و یجرّد ---- ۴۰۹

الثّانیه: الاشکال فی تشهیر القاذف ---------- ۴۱۱
الثّالثه: لو قذف شخصاً مکرراً فیحدّ حدّاً واحداً فان حدّ و قذف یحدّ ثانیاً ---------- ۴۱۲
الرّابعه: لو اتّحد المقذوف و تعدّد القاذف فعلی کلّ واحد حدّ و فی العکس ---------- ۴۱۳
الخامسه: اذا حدّ مرّتین فیقتل فی الثّالثه ---------- ۴۱۷
(مسائل) ---------- ۴۱۸
الاولی: سقوط الحدّ بتصدیق المقذوف و البیّنه ---------- ۴۱۸
سقوط الحدّ بالعفو ---------- ۴۱۹
سقوط حدّ قذف الزّوجه باللّعان ---------- ۴۲۳
حدّ القذف یورث ---------- ۴۲۶
یرثه المناسب لا ذو السّبب و لا یسقط حقّ الآخرین بعفو البعض ---------- ۴۲۸
یثبت القذف بالبیّنه و هی عدلان و بالاقرار و یکفی مرّه واحده ---------- ۴۲۹
سبّ النّبی صلی الله علیه و آله ---------- ۴۳۰
فیه ابحاث ---------- ۴۳۰
الاول: سبّ النّبی صلی الله علیه و آله یوجب القتل ---------- ۴۳۰
الثّانی: سبّ احد الأئمه الطّاهرین علیهم السلام او سبّ الزّهراء سلام الله علیها موجب للقتل ---------- ۴۳۶
جواز السّبّ و الشّتم اکراهاً ---------- ۴۴۰
لا یجب السّبّ اکراهاً ---------- ۴۴۳
و لایجوز البرائه قلباً ---------- ۴۴۴
لو عاب النّبی(ص) او قذفه او احد المعصومین(ع) و آل الی الارتداد فیحکم بحکمه ---------- ۴۴۵
فی الحاق سایر الانبیاء و الرّسل بالنّبی صلی الله علیه و آله ---------- ۴۴۷
الاشکال فی جبّ الاسلام لقتل السّابّ او توبته ---------- ۴۴۷
یثبت السّب بالبیّنه و بالاقرار من الکامل ---------- ۴۴۸
(مسائل) ---------- ۴۴۸
الاولی: من ادّعی النّبوّه وجب قتله ---------- ۴۴۸
الثّانیه: الشّاک فی نبوّه نبیّنا صلی الله علیه و آله او صدقه ---------- ۴۴۹
الثّالثه: یحکم بحکم السّبّ لو رجعالیه الشّک فی امامه امیرالمومنین علیه السلام او ---------- ۴۵۱

الکلام فی السّحر ----- ۴۵۴
فی مسائل ----- ۴۵۴
الاولی: یقتل ساحر المسلمین لا الکفّار ----- ۴۵۴
الثّانیه: الاشکال فی القتل بتعلّم السّحر ----- ۴۵۹
الثّالثه: الاشکال فی کون المراد به من اتّخذه عملاً له و حرفه و ان لم یقع منه ----- ۴۶۰
الرّابعه: یثبت بالبیّنه و هی شهاده العدلین و بالاقرار مرّه واحده ----- ۴۶۱
الخامسه: فی حقیقه و انّ ما یعدّ فی العرف سحراً محکوم بحکمه ----- ۴۶۱
تعریف مرکز ----- ۴۶۳

کتاب الحدود و التعزیرات المجلد ۱

اشاره

سرشناسه : رحمتی، محمد

عنوان و نام پدیدآور : کتاب الحدود و التعزیرات/ لمولفه محمد الرحمتی

مشخصات نشر : [قم؟]: محمد الرحمتی، ۱۴۱۵ق = - ۱۳۷۴.

شابک : بها:۷۰۰۰ریال(ج.۱)

یادداشت : جلد دوم (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۵)؛ بها: ۸۰۰۰ ریال

یادداشت : کتابنامه

موضوع : حدود (فقه)

موضوع : تعزیرات (فقه)

رده بندی کنگره : BP۱۹۵/۶/ر۳ک ۲ ۱۳۷۴

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۷۵

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۴-۷۴۹۱

ص:۱

مقدمه المؤلف

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمدلله ربّ العالمین و الصّلاه والسّلام علی خیر خلقه و افضل بریّته محمد وآله اجمعین، واللّعنه علی اعدائهم الی یوم الدّین.

هذا هو الجزء الأوّل من کتابنا «الحدود و التّعزیرات» ویتلوه الجزء الثّانی انشاء الله ثمّ مباحث القصاص و الدّیات و ما یتعلّق بذلک، و هی سلسله محاضرات القیناها علی اصحاب البحث خلال بعض سنوات بعد مباحث القضاء و الشّهادات، جدّدنا النّظر فی موارد قلیله و اضفنا الیها احیاناً بعض ما سنح بالبال.

و نلفت نظر المراجع لهذا الکتاب الی ما یلی:

۱ _ مطالب هذا الكتاب و مباحثه ليست متناً ولا شرحاً لأىّ كتاب مؤلف فى الفقه، و انكانت على مناهج كتب اصحابنا.

۲_ و تعرّضنا لأقاويل العامّه تبعاً لذكر الشّيخ(قدّس سرّه) لأرائهم فى كتابى الخلاف و المبسوط، و اعتمدنا فى ذالک على كتابى الفقه على المذاهب الأربعه للجزيرىّ والمغنى لأبن قدّامه، لأشتهار هما و تناول اهل العلم لهما ازيد من غير هما، و اقتصرنا على نقل الأقوال غالباً، و لم نذكر ادلّتهم الاّ نادراً.

۳ _ لم نقتصر فى الأستدلال علاى روايات وسائل الشّيعه وحدها، بل ذكرنا ما اورده العالمان الجليلان البحّاثان: العلّامه المجلسىّ و المحدّث العلاّمه النّورى قدّس الله تربتهما، فى موسوعه البحار الأوّل و مستدرک الوسائل للثّانى شكر الله سعيهما. و ذلک حرصاً على استقصاء الرّوايات و احتفاظاً و تقديراً لآثار السّلف، و لعلّه قد فاتنا شيئ من الرّوايات فيما يتعلّق بالكتابين، يعثر الباحث عليه.

۴ _ بيّنا المصادر ذيل الصّفحات بالأرقام و اعتمدنا فى تخريج روايات لوسائل على طبعتها فى ۲۰ مجلّداً، لا على طبعتها فى ثلاثه اجزاء، و لا على ثلاثين.

و فی تخریج روایات المستدرک علی طبعتها الأولی فی ثلاثه اجزاء، و فی روایات البحار علی طبعتها فی ـ۱۱۰ ـ جزءاً الّا فی موارد قلیله؛ فعلی غیرها، اشرنا الیها فی مواضعها.

۵ـ لیس الغرض من ایراد روایات البحار و المستدرک: الأعتماد الکامل فی الأستدلال علیها، بل فی غالب الموارد هی مؤیّدات، خصوصاً ماننقله عن دعائم الأسلام و فقه الرّضا (ع) و یوجد کثیراً فی ما نقل من هاتین الموسوعتین «البحار و المستدرک» روایات صحیحه و معتبره تمسّکنا بها دلیلاً و سنداً یعرف ذلک المراجع لهذا الکتاب، و لعلّنا ان ساعدنا التّوفیق فی الآتی نلمّ بأسناد روایات الجعفریّات بالخصوص فی اخبار المستدرک الماماً تامّاً نتعرّض لنقد اسانیدها.

۶ـ جهدنا ان لا یفوتنا التّعرّض لما ذکره السّیّد الأستاذالعلّامه الخوئیّ (قدّس سرّه) فی مبانی تکملته من المسائل المهمّه وادلّتها، و ووافقناه طاب رمسه فی ما ساقنا لیه الدّلیل و لم یمکننا فی موارد أخر.

و فی الختام: ینبغی ان نبرز شکرناً علی جهود الّذین و ازرونا علی طبع هذا الکتاب و اخراجه بهذه الصّوره الأنیقه، لا سیّما قرّه عینی الفاضل حجّه الأسلام السّیّد علیّ العمادیّ و حجّه الأسلام السّیّد مجتبی حفید استاذنا الأعظم العلّامه الکبیر الحاج السّیّد محمود الشّاهرودیّ قدّس الله نفسه الزّکیه، فقد تعبا وجدّا باشتیاق و ولع علی الجهود المبذوله جزاهما الله خیر الجزاء.

و ارجو ان ینتفع به العلماء و المتدرّسون عامّه، و ینفعنی الله تعالی خاصّه یوم لا ینفع مال و بنون.

و انا العبد الشّیخ محمد الشّهیر بالرّحمتی السّیرجانیّ نزیل قم المشرّفه

شهر ذی القعده الحرام ۱۴۱۵

تعریف الحدّ والتّعزیر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحدود و التّعزیرات

الحّد لغه یطلق علی معانی متعّدده، منها: الحاجز بین شیئین، منها: منتهی الشّیء، حدّه الشّیء، الدّفع، المنع، الفصل، حدود الدّار تفصلها عن غیرها، ما یعتری الإنسان من الغضب و النّزق و عن المسالک و غیره و منه (المنع) الحدّ الشّرعیّ لکونه ذریعه إلی دفع النّاس عن فعل معصیه خشیه من وقوعه، و الظّاهر إنّ الأصل هو المنع و الباقی سوی الأخیر یلازمه و قد استعمل فی الکتاب الکریم فی موارد متعدّده کفوله تعالی:

(ولا یحلّ لکم أن تاخذوا ممّا اتیتموهنّ شیئاً أالاّ أن یخافا اَلاّ یقیما حدود الله فان خفتم الاّ یقیما حدود الله فلا جناح علیها فیها افتدت به) البقره/ ۲۲۹.

و قوله تعالی: (تلک حدود الله فلا تعتدوها و من یتعدّ حدود الله فاولئک هم الظّالمون) البقره/ ۲۲۹.

(إن ظنّا أن یقیما حدود الله و تلک حدود الله یبیّنها لقوم یعلمون) البقره/ ۲۳۰.

و قال تعالی عقیب آیات الارث: (تلک حدود الله و من یطع الله و رسوله) النساء ۱۴ و فی التّالیه لها: (و من یعص الله و رسوله و یتعدّ حدوده یدخله ناراً خالداً فیها و له عذاب مهین) النساء/ ۱۵.

و قال فی شأن النساء المطلّقات(۱): (لاـ تخرجوهنّ من بیوتهنّ و لاـ یخرجن الاّـ أن یأتین بفاحشه مبیّنه و تلک حدود الله و من یتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه) و لعلّ ما

ص:۳

۱- [۱] . الطّلاق ۱.

لبعض المفسّرين من تفسير الحدود فی الآیه الاُولی بأوامره و نواهیه یرجع إلی بعض ماذکر و ما عن بعض آخر من تفسیره بالطّاعه أو الشّروط أو الأمکنه لیس علی ما ینبغی إلاّ بتأویل و تشبیه.

و التّعزیر مصدر باب التّفعیل.

و فی القاموس التّعزیر ضرب دون الحدّ أو هو أشدّ الضّرب و التّفخیم و التّعظیم و الاعانه و التّقویه و النّصر و العزر المنع ـ الی ـ والتّوقیف علی باب الدین و الفرائض و الأحکام و التّأدیب.

و قد ورد فی ثلاثه موارد من الکتاب العزیز قال الله تعالی: ((1)و لقد أخذ الله میثاق بنی اسرائیل ـ الی ـ لئن اقمتم الصّلوه و آتیتم الزّکاه و آمنتم برسلی و عزّر تموهم و اقرضتم الله قرضاً حسناً لا کفّرنّ عنکم سیّئاتکم ـ الخ). و قال: ((2)الّذین یتّبعون الرّسول النّبیّ الامّیّ الّذی یجدونه مکتوباً عندهم فی التّوراه و النجییل ـ إلی ـ فالّذِین امنوا به و عزّروه و نصروه و اتّبعوا النّور الّذی انزل معه فأولئک هم المفلحون) و فسّر فی الآیتین بالنّصر و التّعظیم و التّوقیر و الاطاعه و منع الأعداء و هو مناسب للرّدّ و المنع کما فی اللّغه و یناسب المعنی الا صطلاحیّ علی ما سیجیء.

و کیف کان فالأوّل فی اصطلاح الفقهاء عقوبه خاصّه تتعلّق بایلام البدن لتلبّس المکلّف بمعصیه خاصّه عیّن الشّارع کمّیّتها فی جمیع افراده و فی الشّرائع کّل(3) ما له عقوبه مقدّره یسمّی حدّاً و ما لیس کذلک یسمّی تعزیراً.

ص:4

1- [1] . المائده 12.

2- [2] . الاعراف 157.

3- [3] . الظاهر هو زیاده ماله الاّ بتکلّف.

والثّانی عقوبه أو اهانه لا تقدیر لها باصل الشّرع غالباً أو بدون القید الأخیر، و فی کلا التّعریفین مناقشات کأکثر التّعاریف أو کلّها، لکنّ الّذی جدیر بالذّکر أنّ النّفی الّذی هو أحد اجزاء الحدّ فی بعض موارد الزّنا أو وطی البهیمه وأحد افراده فی المحارب لیس ایلاماً للبدن بل انسب بایلام الرّوح.

و لکلّ من الحدّ و التّعزیر موجبات، فموجب الحدّ: الزّنا و اللّواط و توابعهما و القیاده و السّحق و السّرقه و القذف و شرب المسکر و قطع الطّریق والارتداد.و موجب الثّانی: کلّ معصیه کبیره أو مطلقا بناء علی ماسیجیء فی باب التّعزیرات انشاء الله. من عموم التّعزیر لکلّ معصیه لم یرد فیها عقوبه مخصوصه. و هنا نکته اشار إلیها فی الجواهر و هی اندراج ما لا مقدّر له شرعاً تحت اسم الحدّ فی موارد متعدّده کدر الحدّ بالّشبهه و عدم الیمین فی الحدّ و عدم الکفاله فیه وانّ للامام العفو عن الحدّ فیما أذا ثبت موجبه بالاقرار دون البیّنه و عدم قبوله الشّفاعه أو عدم اندراجه کما عن ظاهر الاصحاب هنا وفی مالو اعترف بحدّ ولم یبیّنه _ الخ.

و الّذی ینبغی أن یقال، انه استعمل الحدّ فی کلا المعنیین (معناه الخاصّ و الاعمّ من التّعزیر) کما استشهد لذلک بما ورد (1)(انّ الله جعل لکلّ شیء حدّاً و جعل لمن تعدّی ذلک الحدّ حدّاً). و نحوه ذیل خبر سماعه بن مهران عن أبی عبدالله (ع) عن کتاب درست ابن أبی منصور(2)، لکن فی دوران الأمر بین اراده المعنی الحقیقّی (الا- صطلاحیّ) و غیره سواء کان مجازیّاً أو الأعمّ یکون المتعیّن الرّجوع إلی اصاله

ص:5

1- [1] . الوسائل ج 18 الباب 2، 3 من أبواب مقدّمات الحدود.

2- [2] . المستدرک 3 الباب 2 ح 2 من أبواب مقدّمات الحدود.

الحقیقه. نعم لامجال لها إذا علم المستعمل فیه کما فی صحیحه الحلبیّ(۱) عن أبی عبدالله (ع) قال ان فی کتاب علیّ (ع) انّه کان یضرب بالسّوط و بنصف السّوط و ببعضه فی الحدود و کان إذا أتی بغلام و جاریه لم یدرکا لا یبطل حدّاً من حدود الله عزّوجلّ، قیل له و کیف کان یضرب؟ کان یأخذ السّوط بیده من وسطه أو من ثلثه ثمّ یضرب به علی قدر اسنانهم و لا یبطل حدّاً من حدود الله عزّوجلّ. فانّه بمعنی التّعزیر کما لا یبعد اراده معناه الخاصّ فی عدّه روایات. کثیر منها معتبرات کروایه حنّان بن سدیر(۲)، قال: قال أبو جعفر (ع) : حدّ یقام فی الأرض ازکی فیها من مطر أربعین لیله و ایّامها و روایه عبد الرّحمن بن الحجّاج(۳) عن أبی إبراهیم (ع) و فیها: و لأقامه الحدّ(۴) فیه انفع فی الأرض من القطر أربعین صباحاً، و روایه السّکونی(۵) عن أبی عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) اقامه حدّ خیر من مطر أربعین صباحاً و قریب منه فی مرفوعه(۶) حفص بن عون عن رسول الله (ص) و فی ذیل روایه میثم(۷) عن أمیر المؤمنین (ع) عن قول الله تعالی: یا محمّد (ص) من عطّل حدّاً من حدودی فقد عاندنی و طلب بذلک مضادّتی و عن لبّ اللّباب(۸) للّراوندی عن النّبی (ص) قال: یوم واحد من سلطان عادل خیر من مطر اربعین یوماً وحدّ یقام فی الأرض ازکی من عباده ستّین سنه.

و الظّاهر اراده الأعمّ من موثّقه حمران(۹) قال سألتُ أبا جعفر (ع) عن رجل اُقیم علیه الحدّ فی الدّنیا ایعاقب فی الآخره؟ فقال : الله اکرم من ذلک.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱. من أبواب مقدّمات الحدود الحدیث ۱ البحار .

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ من أبواب مقدّمات الحدودح ۲، ۳، ۴، ۵، ۶.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- * . مرآه العقول و فیها: ولأقامه الحدّ الله.

۵- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ من أبواب مقدّمات الحدودح ۲، ۳، ۴، ۵، ۶.

۶- [۵] . نفس المصدر.

۷- [۶] . نفس المصدر.

۸- [۷] . المستدرک ج ۳، الباب الأوّل من أبواب مقدّمات الحدود ح ۱۰.

۹- [۸] . الوسائل ج ۱۸، الباب ۱ ح ۷ من أبواب مقدّمات الحدود.

و من روایه عمرو بن قیس الماصر(۱) عن أبی جعفر (ع) قال: إن الله تبارک و تعالی لم یدع شیئاً تحتاج إلیه الأمّه إلی یوم القیامه إلاّ أنزله فی کتابه و بیّنه لرسوله و جعل لکلّ شیء حدّاً. و جعل علیه دلیلاً یدّل علیه و جعل علی من تعدّی الحدّ حدّاً.

و کذا فی صحیحه داود بن فرقد(۲) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) یقول إنّ أصحاب النّبی (ص) قالوا لسعد بن عباده یا سعد: أرأیت لو وجدت علی بطن امرأتک رجلاً ما کنت تصنع به؟ فقال: کنت أضربه بالسّیف، قال فخرج رسول الله (ص) فقال: ماذا یا سعد؟ فقال سعد: قالوا لی لو وجدت علی بطن امرأتک رجلاً ما کنت تفعل به؟ فقلت: کنت اضربه بالسّیف، فقال یا سعد، فکیف بالشّهود الأربعه؟ فقال یا رسول الله بعد رأی عینی و علم الله اَنّه قد فعل؟ فقال نعم، لأنّ الله قد جعل لکلّ شیء حدّاً و جعل علی من تعدّی الحدّ حدّاً و نحوها روایه أبی مخلد(۳): عن أبی عبدالله (ع) و أوردها فی الوسائل بلا وساطه أبی مخلد أیضاً(۴).

ص:۷

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸، الباب ۲ من أبواب مقدّمات الحدود، ح ۵.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹/ ص ۴۳ ح ۲۸ _۲۹؛ الوسائل ج ۱۸، الباب ۲، من ابواب مقدّمات الحدود ح ۱_ ۲.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸، الباب ۲، من ابواب مقدّمات الحدود ح ۱_ ۲.

الكلام فی الزّنا

(تعریف الزّنا)

الزّنـا: هو ایلاـج الإنسـان ذکره فی فرج امرأه محرّمه علیه من غیر عقـد و لا شـبهه و لا ملک أو تسـبّب المرأه لا یلاج ذکر انسان (مکلّف) فی فرجها محرّم علیها کذلک (أی من غیر عقد ....)

تفصیل الحدود

البحث فی تعریفه و شرائطه و طریق ثبوته وفی الحدّ

الأول: فی حدّ الزّنا قصراً و مدّاً.

(۱)_ أما التّعریف فعن غیر واحد هو ایلاج الإنسان ذکره فی فرج امرأه محرّمه علیه من غیر عقد و لا شبهه و لا ملک.

و زاد فی المبانی الحشـفه إلی الـذّکر و عن الرّیاض و فی المهذّب قید الذّکر بالأصـلّی و فی الاّول بعد قوله محرّمه علیه (اصاله) کما قیدّ فی الثّانی الحرمه بالذّاتیّه بلا مجوّز شرعاً.

و التّعریف یشـمل الإدخـال فی الـدّبر کالقبـل و المنـاقشه فی خروج الصّـغیر و المجنون و إدخـال ذکر الخنثی و فرجها و احتیاج الأوّلین إلی زیاده قید المکلّف فی الإنسان فیکون الزّنا: ایلاج الإنسان المکلّف ذکره _ الخ.

و الأخیرین ألی قیـد الأصـلّی فی الـذّکر و الفرج لا تهمّ کما لا یهمّ تکلّف اخراجٍ ایلاج المکره أو الا یلاج فیها بلا سـقوط الحدّ عنهما کما یأتی سواء کان اخراجاً حکمیّاً کما هو الظّاهر أو موضوعیّاً و ذلک لعـدم جامعیّه التّعریف لعـدم شـموله زنا المرأه بل الزّنا بهاء، و لو ارید زناها لقیل تسبّب المرأه لا یلاج ذکر انسان مکلّف فی فرجها محرّم علیها من غیر عقد _ الخ، أو زید بأو فی التّعریف الأوّل.

وطی الشّبهه

و يخرج (١) عن التّعريف الوطی بالشّبهه سواء بالنّسبه إلی أحد هما أو كليهما، و هل هو خرج موضوعّی أو تخصيص فی دليل الحدّ؟ و جهان.

و لعدم كفايه أو وضوح قيد (محرّمه) فی اخراج و طی المحرّمه بالعارض عن التّعريف لحيض أو نفاس أو ظهار أو ايلاء أو احرام أو صوم لو قلنا بتحريم و طی المحرمه و الصّائمه لزوجهما اضاف بعضهم فی التّعريف (اصاله) و ربما يكتفی فی الخروج بكفايه قيد (من غير عقد).

و المراد بالعقد ظاهراً هو الصّحيح منه دون مطلقه و لو فاسداً فلا يشمل مالو اعتقد الحنفیّ(١) جواز الوطی بالاستيجار و انّما خرج بالشّبهه كما لو اباحته نفسها و اعتقد الحلّ بها، و الملك أعمّ من ملك اليمين أو المنفعه بالتّحليل.

(١) و بقولنا: و لا شبهه، يخرج عن التّعريف الوطی بالشّبهه إذ لا اشكال و لا خلاف فی نفی الحدّ فيها سواء تحقّقت بالنّسبه إلی أحد هما أو هما أو كليهما و هل هو خروج موضوعّی فلا يشمل الزّنا الوطی شبهه بالّنسبه إلی المشتبه أو المشتبهه أو تخصيص فی دليل الحدّ؟ و جهان.

ص:٩

١- [١] . الحنفيه قالوا: أذا استأجر الرّجل امرأه للزّنا فقبلت و وطئها فلا يقام الحدّ عليها و يعزّران بما يراه الإمام، الفقه علی المذاهب الأربعه ج ۵ ص ۶۶. قال فی المغنی إذا استأجر امرأه شیء فزنی بها أو استأجرها ليزنی بها و فعل ذلك أو زنی بامرأه تزوّجها أو اشترها فعلِيهما الحدّ و به قال أكثر أهل العلم و قال أبو حنيفه لا حدّ عليهما فی هذه المواضع لأنّ ملكه لمنفعتها شبهه دارئه للحدّه و لا يحدّ بوطی امرأه هو مالك لها. المغنی ٨/٢١١.

مسأله «۱»: المشهوران وطی الشّبهه هو الوطی الّذی لیس بمستحقّ مع ظنّ الاستحقاق و فیه کلام (۱).

ظاهر التّعریف هو الأوّل و الّذی استظهره فی المستمسک (فی المسأله ۳۳ فصل المحرّمات بالمصاهره) و یظهر المیل من بعض کلمات صاحب الجواهر إلی بعضه کون الزّنا لغه و عرفاً مطلق الوطی غیر المستحقّ و أن کان شبهه الا تقابل الزّنا لکن فی عرف الشّارع و المتشرّعه فأنّ الزّنا یقابل و طی الشّبهه، و وطی الشّبهه الوطی غیر المستحقّ لشبهه بحیث تکون الشّبهه من علل وجوده و إذا کان الوطی غیر مستحق و لم تکن الشّبهه دخیله فی وجوده فهو زنا.

و فرّع علی ذلک ثبوت أحکام الزّنا الأربعه المشهوره و ترتّبها علیه من نفی العدّه و نفی المهر و النّسب و ثبوت الحدّ إلاّ أن تقوم القرینه علی الختصاص بنوع دون نوع أو بحال دون حال.

ثمّ استظهر من أدلّه الحدّ اختصاصه بالمعصیه فلا یشمل صوره ارتفاع التّکلیف مضافاً إلی ما ورد فی الموارد الخاصّه من نفی الحدّ علی المجنون حتّی یفیق و علی الصّبی حتی یدرک و علی النّائم حتی یستیقظ و ما ورد فی الصّبی و المستکره و غِیر هما.

(۱) ذکر فی الجواهر لوطی الشّبهه تحدیدات ثلاث:

أحدها: أنّه الوطی الّذی لیس بمستحقّ مع ظنّ الستحقاق و یطابقه ما فی الشرّائع و قریب منه ما فی القواعد وعن التّحریر و النّهایه و غیر هما. قال فی الشّرائع و لو تزوّج امرأه بظنّ أنّها خالیه لظنّها موت الزّوج أو طلاقه فبان أنّه لم یمت و لم

يطلّق ردّت على الأوّل بعد الاعتاد من الثّاني و اختصّ الثّاني بالأولاد مع الشّرائط سواء استندت في ذلك إلى حكم حاكم أو شهاده شهود أو اخبار مخبر.

الثّاني: ذلك مع تقييد الظّن إذا استند إلى اخبار مخبر واحد بما لو ظنّنا جواز التّعويل عليه جهلاً بالحكم فلو علما بعدم الجواز كانا زانيين كما يظهر من محكيّ المسالك و شرح النّافع للسّيد صاحب الرّياض و الفكايه.

الثّالث: ما ارتضاه صاحب الجواهر أخيراً بعد ذكره أوّلاً عن مصابيح العلّامه الطّباطبائي (قدّس سرّه) و هو الوطي الّذي ليس بمستحقّ في نفس الأمر مع اعتقاد فاعله الاستحقاق أو صدوره عنه بجهاله مغتفره في الشّرع أو مع ارتفاع التّكليف بسبب غير محرّم. قال لكن مع تعميم الاعتقاد للقطع و الظّن الّذي لم يتنبّه صاحبه إلى عدم جواز العمل به ولو مع التّقصير منه في المقدّمات و تعميمه أيضاً للمقصّر فيما اقتضاه كأهل المذاهب الفاسده و غيره.

و اخرج قبل ذلك وطي الجاهل الّذي ليس بمعذور في جهالته و إن ظنّ الاستحقاق أذا كان لا يجوز التّعويل على ظنّه كتزويج المفقود زوجها من دون فحص و لا رفع إلى الحاكم بمجرد ظنّ وفاته لطول المدّه أو تعويلاً على اخبار من لا يوثق به أو شهاده العدل الواحد و كتزويج امرأه في عدّتها مع جهله بأنّها كم هي أو تزويج من اشتبه عليه أمرها لشبهه رضاع أو مصاهره أو غيرهما من أسباب التّحريم من دون اجتهاد أو تقليد من الصّور الّتي يجب فيها الفحص و السّؤال و لا يعذر فيها الجاهل و جعل ذلك كلّه زنا إلّا إذا اعتقد جواز النّكاح لشبهه محتمله في

حقّه فإنّه حينئذ يكون و طوء شبهه.

استناداً إلى أنّ الأصل فى ذلك أنّ الفروج لا تستباح إلّا بسبب شرعىّ فمالم يتحقق فيه السّبب المبيح فهو داخل فى الزّنا، و انّما اباح لشّارع الوطى بشرط العلم بالاستحقاق أو حصول أماره للحلّ و بدونهما يكون زنا.

وطّبق على ذلك معتبره(۱) يزيد الكناسىّ(۲) عن أبى جعفر (ع) و صحيح أبى عبيده(۳) الحذّاء قال فى الأولى:

سألت(۴) أبا جعفر (ع) عن امرأه تزوّجت فى عدّتها، قال إن كانت تزّوجت فى عدّه طلاق لزوجها عليها الرّجعه فانّ عليها الرّجم و إن كانت تزوّجت فى عده ليس لزوجها عليها الرّجعه فإنّ عليها حدّ الزانى غير المحصن و إن كانت تزوّجت فى عدّه بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعه اشهر و العشره أيام فلا رجم عليها و عليها ضرب مائه جلده، قلت: أرأيت أن كان ذلك بجهاله؟ قال فقال: ما من امرأه اليوم من نساء المسلمين إلّا وهى تعلم أنّ عليها عدّه فى طلاق أو موت، و لقد كنّ نساء الجاهليّه يعرفن ذلك، قلت: فإن كانت تعلم أنّ عليها عدّه و لا تدرى كم هى. قال: فقال: أذا علمت أنّ عليها عدّه لزمتها الحجّه فتسأل حتى تعلم.

۱- .[۱] الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ من أبواب حدّ الزنا، ح ۱_۳.

۲- .[۲] فى اعتبار الرّجل بناء على كونه أبا خالد القماط كلام بين أصحاب الرّجل.

۳- .[۳] الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ من أبواب حدّ الزنا، ح ۱_۳.

۴- .[۴] و فى الوسائل سألت أبا عبد الله (ع) و ما فى المتن موافق لمرآه العقول ج ۲۳ / ۲۹۳ ح ۲والفقيه ۴/۲۶.

و قریب منها روایه الدّعائم عن أبی جعفر (ع)(۱).

و فی الصّحیحه عن أبی عبدالله (ع) قال: سألته عن امرأه تزّوجت رجلاً و لها زوج، قال: فقال: إن کان زوجها الأوّل مقیماً معها فی المصر الّتی هی فیه تصل إلیه و یصل إلیها، فإنّ علیها ما علی الزّانی المحصن (الزّانیه المحصنه خ ل) الرّجم و إن کان زوجها الأوّل غائباً عنها أو کان مقیماً معها فی المصر لا یصل إلیها و لا تصل إلیه، فانّ علیها ما علی الزّانیه غیر المحصنه و لا لعان بینهما ــ إلی ــ قلت: فإن کانت جاهله بما صنعت، قال: فقال ألیس هی فی دار الهجره؟ قلت: بل. قال: ما من امرأه الیوم من نساء المسلمین إلاّ و هی تعلم أنّ المرأه المسلمه لا یحلّ لها أن تتزوّج زوجین، قال: و لو أنّ المرأه إذا فجرت قالت لم ادر أو جهلت إنّ الذی فعلت حرام و لم یقم علیها الحدّ اذاً لتعطّلت الحدود.

و هناک تعریف آخر یکون هو الرّابع عن المسالک بالوطی الّذی لیس بمستحقّ مع عدم العلم بالتّحریم و مقتضاه کما فی الجواهر حصولها بمجّرد الاحتمال المساوی أو المرجوح فکیف بالرّاجع و قوّی ماقد یقال من کون المراد بالعلم بالتّحریم ما یعمّ الظّن المعتبر و العلم بالحکم الظّاهری و إن کان متنبّهاً للسّؤال لکنّه اثم و اقدم.

و صرّح بعدم الدّلیل علی اعتبار المعذوریّه فی الوطی غیر المتسحقّ فی تحقّق الشّبهه و لم یرتض ما قوّاه صاحب الجواهر فی المستمسک بل رأی مصحّحه یزید(۲)

ص:۱۳

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۵ ح ۱ من أبواب حدّ الزنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ح ۳ الباب ۲۷ من أبواب حدّ الزّنا.

نافیاً له و للتّعریف الأوّل المنسوب إلی المشهور من کونه هو الوطی غیر المستحقّ مع ظنّ الاستحقاق کما أنّ صحیحه(۱) أبی عبیده ظاهره فی دعوی الشّبهه و أنّها غیر مسموعه و لا تعرّض فیها للحدّ و انّما تعرّضت لوجوب السّؤال إلاّ أن یُراد أنّ سماع الدّعوی لا یستوجب رفع الحدّ فیختصّ الحدّ بالجاهل المتردّد لا الجاهل الغافل و إن کان مقصّراً و مأثوماً و موثّقه زراره تدّل علی کون الاعتداد مبتنیاً علی اعتقاد الحجیّه غفله أو اعتقاد صدق المخبر و لو فرض الا طلاق فیقیّد بمصحّح الکناسیّ بناء علی ثبوت الحدّ مع التردّد کتقیید سائر النّصوص الّتی فی الجواهر اطلاقها من حیث وجود الحّجه الشّرعیّه و عدمها و التردّد فی الحجّیه و عدمها.

ثمّ إنّه (قدّس سرّه) استنتج من ذلک تمامیّه ما ذکره فی المسالک و من وافقه من اعتبار عدم التردّد فی الحجّیّه فی ثبوت الشّبهه و ان کان الواطی مقصراً و استحصل فی نهایه کلامه أمرین:

أحدهما: کون وطی الشّبهه ما ذکر فی المسالک و هو الوطی غیر المستحقّ مع البناء علی الاستحقاق و لو کان جاهلاً مقصّراً و الزّنا ما عداه.

الثّانی: ترتّب أحکام الزّنا علی الزّنا بهذا المعنی إلاّ إذا لم یتمّ دلیل الحکم فیقتصر علی القدر المتیقّن.

أقول: إذا فرض کون الزّنا لغه و عرفاً هو وطی الأجنبیّه و غیر المستحقّ فکما

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ح ۱ الباب ۲۷ من أبواب حدّ الزّنا.

يتحقّق فی صوره الاختيار و العمد و الطّوع و العلم كذلك يتحقّق حال الأجبار و الخطأ و النّسيان و الاكراه و الجهل و متقضى ما ورد فی حكمه كتاباً و سنّه هو الأخذ بالاطلاق مالم يرد مقيّد أو حاكم على الخلاف فقوله تعالى: (و لا تقربوا الزّنا أنّه كان فاحشه و ساء سبيلًا) الاسراء/ ۳۲، و قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و ايتاء ذی القربی و ينهی عن الفحشاء و المنكر و البغی) النحل/ ۹۰، و قوله: (و الّلاتی يأتين الفاحشه من نساءكم فاستشهدوا عليهنّ أربعه منكم) النساء/ ۱۵. و قوله تعالى: (الزّانيه و الزّانی فاجلد و اكلّ واحد منهما مأه جلده) النور/ ۳.

و ما ورد فی الرّوايات موضوعها الزّنا العرفیّ و يتقيّد فی ناحيه الاجبار بالدّليل العقلیّ إذا لم يستند إلى المكلّف فإذا اجبر و لم يكن له اختيار على الزّنا فاعلاً و مفعولاً فهو خارج عن حكم الزّنا فی باب الحدّ لعدم تعلّق التّكليف بما لا يطاق و ما هو خارج عن نطاق القدره فلا تكليف فلا حدّ.

و فی ناحيه الإكراه يتقيّد بالدّليل الشّرعی كسائر ما ورد فی رفعه حديث الرّفع إذا كان المرفوع من النّسيان و الخطأ و الإكراه و الجهل موضوعاً و الاضطرار من علل وجوده بحيث لو لم يكن أحد هذه الأمور لم يتحقّق الوطی و يمكن تعميم الرّفع لما كان له دخل فيه لكون المكلّف له داعی شهویّ أو غيره على الوطی و الوقوع على الأجنبيّه أو التّمكين للأجنبیّ و لم يكن تمام العلّه النّسيان و الخطأ بل له الدّخل فالزّنا عن اكراه أو خطاء أو نسيان أو اضطرار مرفوع لا يترتّب عليه الحدّ و إذا عمّمنا اثر الرّفع و أخذنا بالاطلاق فوجود الفعل كالعدم لا يترتّب عليه أیّ أثر.

و يمكن أن يقال أنّ ما كان منه عذراً عند العقلاء فيقيّد به دليل الحدّ فلو تيقّنت كون الواطى زوجها أو تيقّن كون الموطوئه زوجته فلا حدّ على أىّ منهما، و كذلك إذا قام طريق و حجّه شرعيه(١).

نعم فى ما يتحقّق به الإضطرار كلام ليس هنا محلّه كالمناقشه فى تحقّق الإكراه بالنّسبه للرّجل و هل الاضطرار إليه عند دوران الأمر بين الزّنا و بين ما هو أهمّ منه كحفظ النّفس أو هو مساوق للضّرر بتركه و أنّ ذلك يرفع الحكم أو أن الضّرر المرفوع ما يلزم من تشريع حكم كالوضوء و الغسل الضّرريّين و هكذا فى العسر و الحرج و لا عموم لدليله و لا دليل آخر على ما إذا يلزم الضّرر من عدم الحكم.

و بعباره أُخرى هذه العناوين نافيات للحكم لا أنّها مثبتات مرخّصات مجوّزات فلا يجور الزّنا إذا تضرّر بتركه وجوه: اظهر ها الأوّل.

و الاضطرار ليس مساوقاً للضّرر بتركه و إن كان يلازمه غالباً أو كثيراً كما أن عنوان الضّرر كالعسر و الحرج غير الاضطرار. و هكذا الكلام فى رفع الحكم من الصبىّ و النّائم و المجنون أو الجاهل بالحرمه كما سيجىء أن شاء الله.

(١) أمّا بالنّسبه إلى الجهل الذى يحقّق الشّبهه فيمكن أن يقال إنّ ما كان منه عذراً عند العقلاء فيقيّد به دليل الحدّ إذ مناسبه الحكم و الموضوع ترشدنا ألى كون الحدّ خاصّاً بالمعصيه و الجهل العذرىّ لا معصيه منه أذا كان بالنّسبه للموضوع.

فإذا اشتبهت الأجنبيّه أو الأمه مثلاً بحيث تيقّنت هى كون الواطى زوجها أو تيقّن كون الموطوئه زوجته فلا حدّ على أىّ منهما و يشهد لذلك فى الجمله.

روايه الدّعائم(۱) عن أبی عبدالله (ع) فی تزويج امرأه لها زوج و فی ذيلها و إن احصنا جلدا جميعاً و رجما يعنی إذا علم الرّجل إنّ المرأه ذات زوج و إن لم يعلم فلا حدّ عليه.

و بالنّسبه إلی الحكم فله موارد ثلاثه فإنّه إمّا أن يقوم عندها طريق و حجّه شرعيّه أو طريق عقلیّ أو ليس أحد هما بل يتردّد و يشكّ.

أمّا الأوّل: كما إذا شهد شاهدان عدلان بالطّلاق أو موت الزّوج و اعتدّت المرأه أو تزوّج الرّجل بالخامسه أذا شهد شاهدان بموت زوجته أو اخبرت المرأه بأنّها خليّه، فتزوّجها و تبين الكذب فلا اشكال فی المعذوريّه لوجود الحجّه و الطّريق و ما فی بعض الرّوايات كروايه البحار(۲) انّه قضی أمير المؤمنين (ع) فی المرأه لها بعل لحقت بقوم فأخبرتهم أنّها ايّم فنكحها أحدهم ثمّ جاء زوجها: أنّ لها الصّداق و أمر بها إذا وضعت و ولدها أن ترجم فمردود غير معمول به. و مثلها روايه أبی بصير عن أِ أبی جعفر (ع) فی حديث قال : قضی أمير المؤمنين (ع) إلی آخرها(۳).

و الثّانی: كما إذا أخبرها كاذبان أو كاذب و صادق و اعتقدت الصّدق فكذلك لا اشكال فی نفی الحدّ عنها إذا تزوّجت بعد العدّه لشمول دليل رفع الخطأ و ما لا يعلمون لتزويجها.

۱- [۱] . المستدرك ج ۳، الباب ۲۵ ح ۲ من أبواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۴۹.

۳- [۳] . المستدرك ج ۳، الباب ۲ ح ۸ من أبواب حدّ الزّنا.

اذا احتملت الكذب فی اخبار غير البينه و تزوجّت

مسأله «۲»: أذا احتملت الكذب فی اخبار غير البيّنه أو تردّدت فلا يجوز تزويجها و لا يكون جهلها شبهه(۱).

---

(۱)و الثّالث: إذا احتملت الكذب و ترددّت فی ذلك و تزوجّت بعد العدّه فلا رافع لحرمه الفعل و لا مرخصّ لها بعنوان الجهل و هكـذا اذا علمت أنّها فی العـدّه و لم تـدركم هی و بنت علی تمامها و تزوّجت فی العـدّه و يشـهد لهـذا التّفصـيل غير واحـد من الرّوايات مضافاً إلی ما تقـدّم من روايه[1] يزيـد و يقّيـد مطلقها بمقّيدها ففی روايه زراره[2] عـن أبی جعفر (ع) إذا نعی الرّجل إلی أهله أو اخبروها أنّه قـد طلّقها فاعتـدّت ثمّ تزوّجت فجاء زوجها الإوّل فإنّ الإوّل أحقّ بها من هـذا الأخير، دخل بها الإوّل أو لم يدخل بها و ليس للآخر أن يتزوّجها ابداً و لها المهر بما استحل من فرجها.

و فی معتبره[3] محمّـد بن قيس قـال: سـألت أبا جعفر (ع) عن الرّجل حسب أهله أنّه قـد مات أو قتل فنكحت أمرأته أو تزوّجت سرّيته ــ إلی ــ فجاء زوجها الأوّل و مولی السريّه قال، فقال: يأخذ امرأته فهو أحقّ بها و نحوها معتبرته الُأخری[4].

و فی صحيحه محمّد بن مسلم[5] عنه (ع) قال: سألته عن رجلين شهدا علی رجل

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۳ من أبواب حّد الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۱۶ ح ۳ من أبواب ما يحرم بالمصاهره و ج ۱۵ الباب ۳۷ من أبواب العدد ح ۱_۴ بتفاوت.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۵ الباب ۳۷ الحديث ۳ من أبواب العدد.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۱۶ الحديث ۵ من أبواب ما يحرم بالمصاهره.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۵ الباب ۳۷ الحديث ۲ من أبواب العدد.

غـابت عنـه امرأتـه أنّـه طلّقهـا فاعتـدّت المرأه و تزوّجـت، ثـمّ إن الزّوج الغـائب قـدم فزعـم أنّـه لـم يطلّقهـا و اكـذب نفسه أحد الشّاهـدين، فقـال: لا سبيل للأخير عليها و يؤخـذ الصّـداق من الّـذى شـهد و رجع فيردّ على الأخير و الأوّل املك بها و تعتـدّ من الأخير و لا يقربها الأوّل حتى تنقضى عدّتها.

و قرِب منها روايه الدّعائم عن أبى جعفر محمّد بن علىِ (ع)(١).

و فى موثّقه(٢) أبى بصـير عن أبى عبـدالله (ع) فى شاهـدين شـهدا على امرأه بأنّ زوجها مات أو طلّقها فتزوّجت ثمّ جاء زوجها فأنكر الطّلاق، قال يضربان الحدّ و يضمنان الصّداق للزّوج ممّا (بما) غرّاه ثمّ تعتدّ و ترجع إلى الأوّل.

و يشـهد للتّقييد أو عدم الاطلاق ما رواه أبو بصـير عنه (ع) أن عليّاً (ع) قضـى فى رجل تزوّج امرأه لها زوج فرجم المرأه وضرب الرّجل الحدّ، قال: لو علمت أنّكَ علمت لفضختُ رأسك بالحجاره(٣).

و نحوهـا روايـه العلـل عن أبى جعفر (ع) قـال: قضـى علىّ (ع) إلى أنّه ترجم المرأه و يضـرب الرّجـل الحـدّ و قـال لـو علمت ــ الخ(۴).

ص:١٩

١- [١] . المستدرک ج ٣، الباب ٢٣ ح ٢ أبواب العدد، الباب ١٠ ح ١ من أبواب الشّهادات.

٢- [٢] . الوسائل ج ١۵ الباب ٣٧ ح ۵ من أبواب العدد.

٣- [٣] . الوسائل ١٨ الباب ٢٧ ح ٧ من أبواب حدّ الزنا.

۴- [۴] . البحار ج ٧٩ ص ٣٨ ح ١٧.

...

و لأبی بصیر(۱) روایه أُخری مسنده عن أبی عبدالله (ع) و فیها یضرب الرّجل مائه سوط لانّه لم یسأل و ذیلها دخول شعیب بن یعقوب العقرقوقی علی أبی الحسن (ع) و سؤاله عنه (ع) ذلک و جوابه عنه (ع) لا شیء علی الرّجل یراد به ما فی الرّوایه الأُخری(۲) لشعیب عنه (ع) قیّد سؤاله بأنّ الرّجل المتزوّج لم یعلم و فی الجواب تصریح الأُمام (ع) بأنّه لیس علی الرّجل شیء إذا لم یعلم.

و الظّاهر أنّ الواقعه واحده و إن خلت الأُولی عن زیاده جواب أبی بصیر لشعیب حین بیّن له جواب الإمام عن المسأله بقوله، قال لی ــ ولله ــ جعفر (ع) ترجم المرأه و یجلد الرّجل الحدّ و فی ذیل الُاولی فمسح صدره و قال ما اظنّ صاحبنا تناهی حکمه یعدو فی الثّانیه فضرب بیده علی صدره یحکّها، اظنّ صاحبنا ما تکامل علمه.

و لقد اجاد العلّامه الخوئی (قدّس سرّه) فی معجمه(۳) بعد الّطعن فی سند الُاولی بالارسال و فی الثّانیه بالضّعف لعدم توثیق علی بن محمّد و محمّد بن الحسن و جهاله محمّد بن أحمد (ثلاثه رجال فی السّند) و ایراده الأخیره بسندین معتبرین عن التّهذیب و الاستبصار حیث ردّ علم الرّوایتین إلی أهله و بنی علی تحقّق الشّبهه لأبی بصیر فی قصور معرفته بعلم الأمام (ع) .

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۵۷ ح ۵۴_ ۵۵ کش.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . معجم رجال الحدیث ۱۴/۱۴۹، ۱۵۰.

و قريب منها (روايه أبى بصير الاولى) معتبرته(۱) عنه (ع) بزياده تعليل الجلد و الرّجم بأنّه تقدّم بعلم و تقدّمت هى بعلم و كفّارته _ الخ.

و يؤيدّ روايه الدّعائم عن أبى عبدالله (ع) أنّه قال من تزوّج امرأه لها زوج الخ، و قد تقدّمت «فى الصّفحه ۱۷(۱)».

و فى صحيحه(۲) عبد الرّحمن بن الحجّاج عن أبى إبراهيم (ع) فى تزويج المرأه فى عدّتها بجهاله، فقلت: بأى الجهالتين يعذر، بجهالته إنّ ذلك محرّم عليه أم بجهالته أنّها فى عدّه؟ فقال: إحدى الجهالتين أهون من الاُخرى، الجهاله بأن الله حرّم ذلك عليه و ذلك بأنّه لا يقدر على الاحتياط معها _ إلى _ فقلت فان كان أحد هما متعمّداً و الأخر يجهل، فقال: الّذى تعمّد لا يحلّ ان يرجع الى صاحبه أبداً.

هذا كلّه إذ كان الزّنا لغه و عرفاً و طى أجنبيّه أو الأجنبىّ.

و أذا كان موضوعه أخصّ كما لا يبعد فلا يشمل دليل الزّنا بعض موارد و طىء الأجنبيّه أو الأجنبىّ و حينئذ فالأمر اوضح كما إذا شككنا فى سعه المفهوم وضيقه.

و كيف كان فمختار السّيّد الحكيم (قدّس سرّه) و هو ما عن المسالك غيره أنسب و أقرب مما قوّاه فى الجواهر، و ينطبق عليه ما عرّف به فى المبانى الشّبهه.

ص:۲۱

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۵ من أبواب حدّ الزنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۱۷ ح ۴ من أبواب ما يخرم بالمصاهره، المستدرک ۲ الباب ۱۷ ح ۴ من أبواب مايحرم بالمصاهره.

...

(قال فی مسأله ۱۳۴ــ المراد بالشّبهه الموجبه لسقوط الحدّ هو الجهل عن قصور أو تقصیر فی المقدّمات مع اعتقاد الحلّیه حال الواطی و امّا من کان جاهلاً بالحکم عن تقصیر و ملتفتاً إلی جهله حال العمل حکم علیه بالزّنا و ثبوت الحدّ و علّله بکونه عالماً بالحکم الظّاهری و جهله بالواقع لا یکون عذراً فلا تشمله الا طلاقات الدّاله علی نفی الحدّ من الجاهل مؤکّداً ذلک بصحیحه یزید الکناسیّ فانّها تدلّ علی عدم سقوط الحدّ علی من لزمته الحجّه و لابدّ له من السّؤال).

و ان کان لا ـ فرق بینه و بین ماعن العلاّمه الطّباطبائی فی مورد التّطبیق إلاّ ـ فی تصریح تعریف العلاّمه بکون الوطی فی صوره ارتفاع التّکلیف بسبب غیر محرّم کوطی النّائم و المجنون و السّکران بسبب محلّل شبهه و عدم تعرّض تعریف المسالک له (و لا یظنّ باصحاب هذا التّعریف المناقشه فی حکمه) کعدم تعّرضه لما صرّح به من وطی من ارتفع عنه التّکلیف بسبب محرّم کالسّکر.

فالمشهور ان وطیه زنا یثبت به الحدّ و قیل لم یعرف مخالف سوی العلاّمه فی التّحریر.

وقد استراح (قدّس سرّه) عن بعض هذه المناقشات فی القواعد حیث عدل عن تعریف ازّنا إلی الموجب للحدّ و حدّه بایلاج الإنسان ذکره حتّی تغیب الحشفه عالماً بالتّحریم مختاراً بالغاً عاقلاً فی فرج امرأه قبلاً أو دبراً مع تحریمها علیه من غیر عقد و لا شبهه عقد و ملک، کما أنّ الأمر کذلک فی تعریف المهذّب بکونه ادخال الرّجل ذکره الأصلیّ فی فرج امرأه محرّمه علیه ذاتاً بلا مجّوز شرعاً، لکنّه مجمل یحتاج إلی تفسیر کامل موضح.

ص:۲۲

عدم الفرق فی الزّنا بین القبل والدّبر

مسأله «۳» لا فرق فی الزّنا بین القبل والدّبر (۱).

ینبغی ذکر أمور

(۱) الأوّل: لا فرق فی الزّنا الموجب للحدّ بین الا یلاج فی القبل و الدّبر کما هو المشهور بل فی الجواهر لم یجد فیه خلافاً و اعترف به فی الرّیاض و یدلّ علیه ما فی غیر واحد من الرّوایات من ترتّب الغسل و المهر و الرّجم علی الإدخال الّذی یشمل الدّبر کما یشمل القبل کصحیحه(۱) محمّد بن مسلم عن أحد هما (ع).

قال: سألته متی یجب الغسل علی الرّجل و المرأه، فقال: إذا أدخله فقد وجب الغسل و المهر و الرّجم.

و فی روایه عوالی اللّئالی و فی آخر إذا أدخله فقد وجب الغسل(۲) و عن نوادر البزنطیّ(۳) عن الرّضا (ع) إذا أولجه و چب الغسل و المهر و الرّجم.

و یدلّ علیه التّعلیل فی صحیحه(۴) أُخری لا بن مسلم عن أبی جعفر (ع) لعدم و جوب الغسل علی الجماع دون الفرج بقوله (ع) لأنّه لم یدخله. و فی المبانی اکتفی باطلاق الزّنا و الفجور و اصابه الفاحشه و المجامعه و المواقعه و الأتیان الوارده فی الرّوایات الدّاله علی لزوم الحدّ من رجم أو جلد.

و ربّما یشکل اطلاق الزّنا علی و طی الدّبر لکن فی اطلاق الباقی کفایه، و یشهد

۱- [۱] . الوسائل ج ۱ الباب ۶ من أبواب الجنابه، الحدیث ۱ _ ۸.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱ الباب ۳ خ ۵ من أبواب الجنابه.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱ الباب ۶ من أبواب الجنابه، الحدیث ۱ _ ۸.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱ الباب ۶ ح ۶ من أبواب الجنابه.

...

لـذلک ما فی روایات کثیره لا بأس بـذکر نموذج منها، کقوله فی روایه عمرو بین قیس(۱) و انّ الله حـدّ أن لا ینکح النّکاح إلا من حلّه و من فعل غیر ذلک ان کان عزباً حدّ و ان کان محصناً رجم لمجاوزته الحدّ.

و روایه أبی العبّاس عن أبی عبـدالله (ع) فی رجل دمیم قصـیر قـد فجر بأمرأه، و فیها انّ رسول الله (ص) دعا بعذق فقدّه مائه، ثم ضربه بشماریخه.

و روایه(۲) علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر (ع) فی مرأه مریضه ورجل أجرب مریض قـد بـدت عروق فخـذیه قـد فجر بأمراه. و فیها أن رسول الله (ص) جلده بغیر بیّنه مائه شمراخ ضربه واحده.

و فی صحیحه(۳) أبی عبیده عن أبی جعفر(۴) (ع) قال: قضـی أمیر المؤمنین (ع) فی الرّجل الذی له امرأه بالبصره ففجر بالکوفه أن یدرأ عنه الرّجم و یضرب حدّ الزانی.

و فی ما رواه الحلبی(۵) عن أبی عبدالله (ع) فی رجل زوّج أمته رجلاً ثمّ وقع علیها، قال یضرب الحدّ.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۲ ح ۳ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۳ ح ۵ _ ۹ من أبواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۳ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ۱۸ الباب ۸ ح ۲ من أبواب حدّ الزبنا.

...

و فی صحیحه زراره(۱) عن أبی جعفر (ع) قـال: اُتی أمیر المؤمنین (ع) برجـل قـد اقرّ علی نفسه بالفجور، و فی ذیلها فرجمه من بقی منهم بأمره (ع).

و فی روایه(۲) محمّد بن مسلم عنه (ع): فی الّذی یأتی ولیده امرأته بغیر اذنها، علیه مثل ما علی الزّانی یجلد مائه جلده الحدیث.

***

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۳۱ ح ۲ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۲ ح ۹ من أبواب حدّ الزّنا.

مسأله «۴» لا زنا بإدخال الآله المقطوعه(۱).

اعتبار ایلاج الحشفه فی زنا القبل

مسأله «۵» یعتبر الایلاج الحشفه فی زنا القبل لا الدّبر (۲).

تذییل

قد ورد عنوان الجماع(۱) و الوطی(۲) و الفجور(۳) و الوقوع(۴) و الایلاج(۵) و الخروج(۶) و الإدخال و الإخراج(۷) و الإتیان(۸) فی روایات عدیده ترتّب علیها الحدّ و فی بعضها نفیه یستفاد منها حکم الإتیان فی دبر المرأه کقبلها روی شطراً منها فی الدّعائم و الباقی فی کتاب مثّنی بن الولید الحنّاط و نوادر أحد بن محمّد بن عیسی و الجعفریّات و العوالی تصلح للتّأیید اکثرها أو کلّها ضعاف السّند.

(۱) الأمر الثّانی: لا اشکال فی انسباق الآله المتّصله من الذّکر فلو قطعت و أدخلها فلا زنا منه و لا للمرأه.

(۲) الأمر الثّالث: لا اشکال فی تحقّق التقاء الختانین بالمعنی المراد منه فی وطی القبل فلا یترتّب اثر الزّنا بإدخال أقلّ من کلّ الحشفه المفسّر بغیبو بتها الإلتقاء

فی صحیحه(۹) محمّد بن إسماعیل بن بزیع و مثلها(۱۰) _ (۱۱) روایتا کتاب درست بن أبی منصور و الدّعائم. هذا بالنّسبه لواجدها و یأتی لاکلام فی مقطوعها.

۱- [۱] . المتدرک الأبواب ۶، ۷، ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۲۰ من أبواب حدود الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . الوسائل ۱ الباب ۶ ح ۲ من أبواب الجنابه.

۱۰- [۱۰] . المستدرک ۱ الباب ۳ ح ۷ _ ۹ من أبواب الجنابه.

١١- [١١]. نفس المصدر.

لا حدّ على الجاهل بحرمه الزّنا

مسأله «۶»: لا حدّ على الجاهل بحرمه الزنا (۱).

و أمّا فى وطى الدّبر فلا موضوع لمحاذاه ختانها فلا التقاء و لذلك يشكل اعتبار غيبوبتها لو كانت تفسيراً لوطى القبل. و حينئذ فأمّا أن يكتفى بمجرّد الإدخال و الا يلاج كما فى صحيحه ابن مسلم و روايه البزنطىّ المتقدّ متين و إن لم يكن بتمامها أو لابدّ من الاستيعاب للآله كما ربّما يترائى من اطلاق الإدخال و الأيلاج الظّاهر فى الكلّ و التّقييد يختصّ فى ناحيه القبل بغيبوبه الحشفه و يحتمل كفايه مقدار معتبر ولو باقلّ من كلّ الحشفه ازيد من المسمّى فى صدق الزّنا أو الفجور و التّقييد بالإلتقاء لكونه الأغلب فى المواقعه.

و مجرّد الايقاب فى حدّ اللّواط و فى حرمه أمّ الملوط و اخته و بنته على الّلاطى لا يرتبط بما نحن فيه و الأمر ان الّما و لان و الأخير انسب بمقطوع الحشفه فلا يعتبر الاستيعاب كما هو أحد الأقوال فى باب الجنابه.

(۱):الأمر الرّابع: لو كان أحد هما جاهلاً بتحريم الزّنا فلا حدّ عليه على المشهور بل فى الجواهر يمكن تحصيل الإجماع عليه فضلاً عن محكيّه و يدلّ عليه عدّه من الرّوايات:

منها: صحيحه الحلبىّ(۱) عن أبى عبدالله (ع) قال: لو أنّ رجلاً دخل فى الإسلام و اقرّ به ثمّ شرب الخمر وزنى و اكل الرّبا و لم يتبيّن له شيء من الحلال و الحرام لم اقم عليه الحدّ إذا كان جاهلاً إلاّ أن تقوم البيّنه أنّه قرء السّوره الّتى فيها الزّنا و الخمر

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ من أبواب مقدمات الحدود ح ۱.

...

و اكل الربّا، و إذا جهل ذلك اعلمته و أخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته و اقمت عليه الحدّ.

منها: صحيحه(۱) محمّد بن مسلم قال: قلت: لأبی جعفر (ع) رجل دعوناه إلی جمله الإسلامه فأقرّ به ثمّ الخمر وزنی و اكل الرّبا و لم يتبيّن له شیء من الحلال و الحرام اقيم عليه الحدّ إذا جهله؟ قال لا، الّا أن تقوم عليه بيّنه أنّه قد أقرّ بتحريمها و قريب منها صحيحه أبی عبيده الحذّاء عنه (ع) إلّا أنّ فيها لم يأته شیء من التّفسير زنی أو سرق أو شرب خمراً(۲).

و منها: مصححه(۳) عبد الصّمد بن بشير عن أبی عبدالله (ع) (فی حديث) إن رجلاً اعجميّاً دخل المسجد يلبّی و عليه قميصه، فقال لأبی عبدالله (ع) : أنّی كنت رجلاً اعمل بيدی و اجتمعت لی نفقه فحيث (فجئت) احجّ لم أسأل أحداً عن شیء و افتونی هؤلاء أن اشقّ قميصی و انزعه من قبل رجلی و إن حجّی فاسد و أنّ علیّ بدنه فقال له متی لبست قميصک؟ أبعد ما لبّيت أم قبل؟ قال: أن البیّ. إلی قوله (ع): أیّ رجل ركب امراً بجهاله فلا شیء عليه طف بالبيت سبعاً، وصلّ ركعتين عند مقام إبراهيم (ع)، واسع بين الصّفا و المروه و قصّر من شعرک، فإذا كان يوم التّرويه فاغتسل و اهلّ با حجّ و اصنع كما يصنع النّاس.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ من أبواب مقدمات الحدود ح ۲.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ من أبواب مقدمات الحدود ح ۳.

۳- [۳] . الوسائل ۹ الباب ۴۵ ح ۳ من أبواب تروک الاحرام.

مسأله «۷» الشّبهه قد تكون من جانب واحد و قد تكون منهما فلو اخبرته بكونها خليّه فتزوّجها و وطئها ثمّ تبيّن أنّ لها زوجاض فهط زانيه دون الرّجل (۱).

نكاح المجوس للمحارم شبهه دون وطيها من الحنفّى و الشّافعّى

مسأله «۸»: نكاح المجوس للمحارم شبهه دون و طيها من الحنفيّ أو الشّافعيّ إذا ملكها عالماً بالتّحريم إذا اعتقد الحلّ بحيث خرج عن التردّد (۲).

و منها معتبره أبى بصير المتقدّم إليها الاشاره «ص ۲۱ (۱)» عنه (ع) المعلّله للجلد و الرّجم بقوله لأنّه تقدّم بعلم و تقدّمت هى بعلم.

(۱) الأمر الخامس: قد علم ممّا ذكر فى تعريف الزّنا خروج و طى الشّبهه عنه موضوعاً أو حكماً على احتمال و هى كما تكون فى الحكم كذلك تتحقّق فى الموضوع فإذا اشتبهت الا جنبيّه بامرأته أو أمته فوطئها بزعم كونها حليلته فلا حدّ عليه كما ينسب أليه الولد و يرث منه و يرثه و كذلك لو اشتبه عليها زوجها فتمكّنت للأجنبيّ بزعم كونه زوجها أو لم يعلما أو أحد هما بتحقّق نسب محرّم بينهما أو سبب من رضاع أو مصاهره فتزوّجا و بعد أن وطئها علم أو علما، فالشّبهه كما تكون من جانب واحد قد تكون من الطّرفين و لكلّ منهما حكمه فالعالم أو العالمه زان أو زانيه و الآخر مشتبه كما لوا خبرته بكونها خليّه فتزوّجها و وطئها ثمّ تبيّن انّ لها زوجاً.

(۲) و بما ذكرنا ظهر خروج نكاح المحارم عند المجوس عن كونه زنا لا ـ عتقادهم حقيّه مذهبهم و كونهم مقصّرين غير معذورين فى التّديّن بالمجوسيّه لا يوجب كون ذلك النّكاح زنا، مضافاً إلى أن لكلّ قوم نكاحاً و كذلك لا يكون و طى ذات المحرم التّى ملكها كالأُمّ و البنت و الأخت و العمّه و الخاله نسباً أو رضاعاً عالماً بالتّحريم من

...

الشّبهه فما(١) عن أبی حنیفه(٢) واحد قولی قولی الشافعیّ من عدم الحدّ لا وجه له إذ مجرّد الملک حتّی لو کان باستقراره علی ذات محرم لا یکون شبهه لکفایه الحرمه نسباً أو رضاعاً فی الحرمه و ثبوت الحدّ کما أنّ ما یشعر به عباره الشّیخ (قدّس سرّه) من کفایه استقرار الملک فی جواز الوطی و إن ذهب الی الأنعتاق و عدم استقرار الملک مخدوش و ذلک لأنّ الملک لا یبطل حکم التّحریم نسباً أو رضاعاً مع تحقّق الخلاف فی استقرار ملک العمودین.

و یمکن انّ یقال انّ فتویها ربّما تحقّق الشّبهه عند مقلّدیهما کسائر الموارد التّی افتی الأوّل بنفی الحدّ مثل(٣) ما إذا استأجر امرأه للوطی لا للخدمه فإن وطئها فعلیه الحدّ(۴) أو عقد النّکاح(۵) علی إحدی محارمه کالأُمّ أو البنت و الأُخت و العمّه و الخاله

١- [١] . الخلاف ٢ المسأله ١٣ _ ٢٥ من کتاب الحدود.

٢- [٢] . قال فی المغنی: و ان اشتری امّه أو أخته من الرّضاعه و نحو هما و وطئها فذکر القاضی عن أصحابنا أنّ علیه الحدّ لأنّه فرج لا یِستباح بحال فوجب الحدّ بالوطی کفرج الغلام و قال بعض اصحابنا لا حدّ فیه و هو قول أصحاب الرّأی و الشّا فعی لأنّه و طیء فی فرج مملوک له یملک المعاوضه عنه و أخذ صداقه فلم یجب به الحدّ کو طی الجاریه المشترکه، فأمّا ان اشتری ذات محرمه من النّسب ممن یِنعتق علیه و وطئها فعلیه الحدّ لا نعلم فیه خلافاً لأنّ الملک لا یِثبت فیها فلم توجد الشبهه. المغنی ٨/ ١٨۴.

٣- [٣] . الخلاف ٢ کتاب الحدود، المسأله ٢۶_ ٢٩.

۴- [۴] . سبق الکلام فی الاستیجار ص ٩ (١) قال فی المغنی: و أن تزوّج ذات محرمه فالنکاح باطل بالأجماع فإن وطئها فعلیه الحد فی قول أکثر أهل العلم منهم الحسن و جابر بن زید و مالک و الشّافعی و أبو یوسف و محمّد و إسحاق و أبو أیوب و این أبی خثیمه. و قال أبو حنیفه و الثّوری لا حدّ علیه لأنه وطءتمکنّت الشّبهه منه قلم یوجب الحدّ کما لو اشتری اخته من الرّضاع ثمّ وطنها و بیان الشّبهه انّه قد وجت صوره المبیح و هو عقد النّکاح الذی هو سبب للاباحه فإذا لم یثبت حکمه و هو الإباحه بقیت صورته دارئه للحدّ الذی یندرء بالشّبهات. المغنی ٨/١٨٢. و قال: وکلّ نکاح اجمع علی بطلانه کنکاح خامه او متزّوجه او معتدّه او نکاح المطّلقه ثلاثاً اذا وطنی فیه عالماً بالتّحریم فهو زنا موجب للحدّ المشروع فیه قبل العقد و به قال الشافعیّ و قال أبو حنیفه و صاحباه لا حدّ فیه لما ذکره فی الفصل الّذی قبل هذا و قال النّخعی یجلد مأه و لا ینفی. المغنی ٨/١٨٣. و فی الفقه علی المذاهب الأربعه قریب مما ذکرنا قال مؤلّفه: المالکیه و الشافعیه و الحنابله قالو إذا عقد رجل علی امرأه و هی فی عده زوجها الأوّل و دخل علیها فإنه یجب علیه اقامه لاحدّ _ الی _ و لا بکون هذا العقد شبهه ندراً الحدّ عنهما. الحنفیه قالو لا یجب علیها اقامی الحدّ و إنّما یجب علیهما التعزیر حبث إن العقد شبهه مقبوله تدرأ الحدّ عنهما و الحدود تدرأ بالشبهات: العقد علی المحارم _ المالکیه و الشافعیّه و الحنابله و أبو یوسف و الإمام محمّد من الحنفیّه قالو إذا عقد رجل علی امرأه لا یحلّ له نکاحها، بأن کانت من ذوی مجارمه کأمّه و أخته مثلاً أو محرّمه من نسب أو رضاع، ثمّ و طاها فی هذا العقد و هو عالم

بالتّحريم فإنّه يجب عليه اقامه الحد لأنّ هذا العقد لم يصادف محلّه لأنّه لا شبهه فيه عنده و بلحق به الولد. الامام أبو حنيفه قال: با يجب عليه اقامه الحدّ و إن قال علمت أنّها علّى حرام لكن يجب عليه بذلك المهر و يلحق به الولد و يعاقب عقوبه هى اشدّ ما يكون من أنواع التعزير سطاسياً لا حدّاً مقدراً شرعاً إذا كان عالماً بذلك، فإذا كان يجهل الحكم و لم يعلم بالحرمه فالا حدّ و لا عقوبه تعزير الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۹۷-۹۸.

۵- [۵] . الخلاف ۲ كتاب الحدود، المسأله ۲۶_ ۲۹.

...

نسباً أو رضاعاً أو امرأه ابنه أو أبيه أو تزوّج بخامسه أو امرأه لها زوج و وطنها أو وطی امرأه بانت باللّعان أو بالطّلاق ثلاثاً مع العلم بالتّحريم. و إلاّ فكل هذه الموارد الوطی فيها زنا و لا يستثنی من الحدّ لا الحنفیّ و لا سائر من يخالفه فی هذه

الفتاوی مع العلم بالتّحريم فيحدّ المخالف للأمامیّ كالإمامیّ بل فی الجواهر دعوی الإجماع بقسميه عليه قال بل يمكن دعوی الضّروره عليه.

نعم لو اتفّق أنّ الحنفیّ أو غيره امامياً كان أم لا اعتقد الحلّ بحيث خرج عن التّردد كالجاهل المركّب فلا حدّ عليه لتحقّق الشّبهه فی حقّه و مثله مالو ابا حته الخليّه نفسها و اعتقد الحلّ. و يمكن أن يكون من هذا القبيل ماشاع بين بعض العوام من الإماميّه من تزويج المطلّقه فی عدّتها بدعوی هبه الزّوج للعدّه كلاًّ أو بعضاً.

فرع: لو تشبّهت له فعليها الحدّ بوطئها دونه لكونها زانيه دونه و ما فی روايه أبی روح(۱) و نحوها عن نهايه الشّيخ (قدّس سرّه)(۲) فمتروک لضعفها مهجور.

قال: أنّ امرأه تشبّهت بامه الرجل و ذلک ليلاً فواقعها و هو يری أنّها جارِيته، فرفع إلی عمر فأرسل ألی علیّ (ع) فقال: اضرب الرّجل حدّاً فی السّرّ و اضرب المرأه فی العلانيه. و عن القاضی العمل بها و هو غير وجيه و عن نكت النّهايه أنّه سمع بعض فقهائنا أنّه (ع) أراد ايهام الحاضرين الأمر باقامه الحدّ علی الرّجل سرّاً و لم يقم عليه الحدّ استصلاحاً و حسماً للمادّه لئلاّ يتخذ الجاهل الشّبهه عذراً و فی الجواهر هذا ممكن.

******

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۳۸ ح ۱ من أبواب حد الزنا.

۲- [۲] . المستدرک ۳ الباب ۳۴ ح ۱ من أبواب حد الزنا.

الکلام فی ما یشترط فی الحدّ

من شرایط حدّ الزّنا البلوغ و العقل و الاختیار

المسئله ۹: یشترط فی حدّ الزّنا البلوغ و العقل و الاختیار. فلا حدّ علی الصّبیّ و المجنون اذا زنی احد منهما نعم یجلد الأوّل دون الحدّ.

کما لا شییء علی المکروه اذا زنی و کذ لک لا حدّ علی الجاریه الّتی لم تبلغ اذا زنت و المجنونه و المکرهه (۱).

---

(۱)یشترط فی الحدّ مضافاً الی العلم بتحریم الزّنا کما سبق صدوره حال البلوغ و العقل و الأختیار بالأجماع.

و الکلام فی مقامین:

الأوّل فی الزّانی: أمّا البلوغ بالنّسبه الی الزّانی فیدلّ علیه مضافاً الی ما دلّ علی رفع القلم عن الغلام و الصّبیّ قبل بلوغه خمسه عشر سنه او ان یحتلم او یشعر و ینبت کما فی روایه ابن ظبیان(۱) و روایه حمران(۲) عن أبی جعفر (ع) و موثّقه عمّار السّاباطیّ(۳) عن أبی عبدالله (ع).

خصوص صحیحه یزید الکناسیّ(۴) عن أبی جعفر (ع) قال: الجاریه اذا بلغت تسع سنین ذهب عنها الیتم و زوّجت و اقیمت علیها الحدود التّامّه لها و علیها.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱ الباب ۴ ح ۲_ ۱۲_ ۱۰ من ابواب مقدّمه العبادات ۱، البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۳.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . نفس المصدر.
۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۶ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

قال قلت: الغلام اذا زوّجه ابوه و دخل باهله و هو غير مـدرك اتقام عليه الحـدود على تلك الحال؟ قال امّا الحـدود الكامله الّتى يؤخـذ بهـا الرّجـال فلا. ولكن يجلـد فى الحـدود كلّها على مبلغ سنّه و لا تبطل حـدود الله فى خلقه و لا تبطل حقوق المسـلمين بينهم.

و ما رواه حمّاد بن عيسى(١) (وصـفها فى الجواهر و المهذّب بالصّيحه لعلّه ليس على ما ينبغى) عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن علىّ (ع) قال: لا حدّ على مجنون حتّى يفيق و لا على صبىّ حتّى يدرك و لا على النّائم حتّى يستيقظ.

و صحيحه أبى بصير(٢) و معتبره أبى مريم(٣) أو صـحيحته (على اسـناد الصّدوق (قدّس سرّه) و روايه أبى العبّاس(۴) كلّها عن أبى عبدالله (ع) فى غلام صغير لم يدرك أبن عشر سنين زنى بامرأه (كما فى الأولى) اوغلام لم يبلغ الحلم وقع على امرأه و فجر بـامرأه قـال يجلـد الغلامـم دون الحـدّ (كما فى الأولى) يضـرب الغلام دون الحـدّ (كما فى الثّانيه) و فى الثّالثه و فى الثّالثه لا يحدّ الصّبىّ اذا وقع على المرأه الحديث.

و يؤيّد هذه الرّوايات اخبار عدّه او ردها فى المستدرک و البحار و يستفاد منها ثبوت التّعزير لغير البالغ اذا زنى ونفى الحدّ عنه.

لكن ما(۵) عن نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى من نفى الحدّ على البالغ

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ٨ ح ١ من ابواب مقدّمات الحدود.

٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ الباب ٩ ح ١ــ ٢ــ ٣ من ابواب حدّ الزّنا ٢ البحار ج ٧٩ ص ۴١ ح ٢٢.

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ٣ الباب من أبواب حدّ الزّنا.

...

و البـالغه مثله مـا عن فقه الرّضـا عن الرّجـل يقع على الصّبيّه قـال لاـ يجلـد الرّجل[(۱)] مردود مضافاً الى اضـمار الرّوايه و ضـعف الرّضویّ (سـنداً بمعار ضـتها) بغيرها من الرّوايات المعتبره و غيرها لموجبه للحدّ على البالغ و البالغه و ان كان الآخر غير بالغ منها روايه قرب الأسناد[(۲)] عن عليّ بن جعفر عن أخيه (ع) قـال: سـألته عن رجـل وقع على صبيّه ما عليه؟ قال الحـدّ وسألته عن صبيّ وقع على امرأه قال: تجلد المرئه و ليس على الصّبيّ شیء.

و يـدلّ على اعتبـار العقل لحـدّ الزّانی و نفی الحـدّ عن المجنون كما هو المشـهور بل حكى عليه الأجماع مضافاً الى ما سـبق فی الأمر الأوّل من روايه حمّاد بن عيسـى[(۳)] و يؤيدّها ما فی روايه الشّـيخ المفيد (قدّس سرّه) فی الأرشاد[(۴)] من قول أمير المؤمنين (ع) أنّ النّبیّ (ص) قـال رفع القلم عن المجنون و مـا فی روايه الأصـبغ بن نباته فی[(۵)] خمسه نفر أخـذوا فی الزّنا و اعتراض أمير المؤمنين (ع) على امر عمر؛ ان يقال على كلّ واحـد منهم الحدّ. قال (عمر) فأقم أنت الحدّ عليهم ــ ألی ــ و قدّم الخامس فعزّره فتحيّر عمر و تعّجب النّـاس من فعله ــ الی قوله (ع) ــ و امّا الخامس فمجنون مغلوب على عقله. و فی مرسـله عليّ بن أبراهيم[(۶)] ستّه نفر وفی ذيلها

ص:۳۵

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۵۶ ح ۵۱.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۸ ح ۱ ــ ۲ من أبواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۶ من أبواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۷ من أبواب حدّ الزّنا البحار ج ۷۹ ص ۳۴ ح ۵ و ص ۵۳ مع اختلاف يسير.

...

و أمّا السّادس فمجنون مغلوب على عقله سقط عنه التّكليف و يؤيّدها بعض ما تقدّمت الأشاره اليه فى البلوغ و التّعليل فى نفى الحدّ(۱) عن المستكرهه فى الرّوايات الأتيه و عن المجنونه فى صحيحه محمّد بن قيس(۲) و ابن مسلم(۳) الأتيين؛ صحيحه فضيل بن يسار(۴) قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: لا حدّ لمن لا حدّ عليه. يعنى لو إنّ مجنونا قذف رجلًا لم ار عليه شيئاً و لو قذفه رجل فقال يا زانى لم يكن عليه حدّ. و نحوها معتبره اسحاق بن عمّار(۵) عنه (ع) و يؤيّدها ما فى مرسله الدّعائم(۶) عن أبى عبدالله (ع) فقال: لا حدّ لمن لا حدّ عليه.

بل أشتراط العلم بالحرمه المفقود فى المجنون كاف فى رفع الحدّ عنه.

و بذلك ظهر ضعف المحكىّ عن الشّيخين و الصّدوق و القاضِى و ابن سعيد من وجوب الحدّ رجماً أو جلداً لو وطىء المجنون عاقله استناداً الى روايه أبان بن تغلب(۷) قال: قال أبو عبدالله (ع) اذا زنى المجنون او المعتوه جلد الحدّ و ان كان محصناً رجم. قلت: ما الفق بين المجنون و المجنونه و المعتوه و المعتوهه؟

ص:۳۶

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۱_ ۶ من أبواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ ح ۱ من أبواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۷ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۱ ح ۲ من أبواب حدّ الزّنا.

...

فقـال المرأه أنمـاتؤتی و الرّجـل یأتی و انّما یزنی اذا عقل کیف یأتی اللّـذّه و انّ المرأه أنّما تسـتکره و یفعل بها وهی لا تعقل ما یفعل بها. لکنّها مضافاً الی ضـعف السّند باشتماله علی أبراهیم بن الفضل ولم یرد فیه توثیق و لا مدح و ربّما مال بعضهم(۱) الی توثیقه ضـعیف الـدّلاله: فـأنّ فیهـا اشـاره بـل ظهوراً فی انّ له من العقـل و الشّـعور مـا یعقـل اللّـذه. و لا یبعـد ما فی الأیضاح عن المختلف بکون المراد المجنون فی الرّوایه من یعتوره اذا زنی بعد تحصینه. و تعلیله (ع) یدلّ علیه انتهی.

تکمیل: أختلف القائلون بثبوت الحدّ علیه:

فعن أبی الصّباح علیه الجلد محصناً کان اولا و استثنی المطبق الّذی لا یفیق و لا یهتدی شیئاً فلا شیء علیه. و فصّل المفید (قدّس سرّه) بین المحصن فالرّجم و غیره فالجلد کما عن ابن البرّاج.

وفی المبسوط(۲) و الخلاف(۳) ما یفید عدم تحقّق الأحصان فی المجنون کما عن ابن الجنید.

و یـدلّ علی اشتراط الأختیـار قبال الأکراه و رفع الحـدّ عن الزّانی المکره حـدیث الرّفع(۴) بل یمکن دلاله الأیه الشّـریفه(۵) (من کفر بالله من بعد ایمانه الاّ من

ص:۳۷

۱- [۱] . راجع تنقیح المقال و خاتمه المستدرک.

۲- [۲] . ط ۸/ ۳.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسأله ۴۶.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۱ الباب ۵۶ ح۱ ـ الی ـ۳ من أبواب جهاد النّفس الباب ۲۵ ح ۱۰ من أبواب الأمر بالمعروف.

۵- [۵] . النّحل ۱۰۶.

...

اکره و قبله مطمئنّ بالأیمان) بفحواها ولو بقرینه ما ورد فی تفسیرها من الرّوایات المعتبره کروایه مسعده بن صدقه(۱) و محمّد بن مروان(۲) و ما رواه العیّاشیّ(۳) فی تفسیره، و یظهر من غیره واحد الأستیناس او الأستدلال بما ورد فی رفع الحدّ عن الزّانیه المستکرهه و یؤیّد الحکم روایه الجعفریّات(۴) بسندها عن جعفر بن محمّد عن أبیه عن جدّه عن علیّ (ع) انّه کان یقول لیس علی المستکره حدّ.

و عن نوادر الرّاوندی(۵) باسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه عن علّی (ع) قال فی المکره لاحدّ علیها و علیه مهر مثلها، هذا لو أرید بالأکراه مالا یسلب الأختیار و امّا لو ارید به ذلک فواضح خروجه عن محلّ الکلام لعدم تعلّق التّکلیف بما لا قدره للمکلّف علیه.

نعم فی المقام شبهه تکرّر ذکرها فی کتب الأصحاب ترجع الی المناقشه فی تحقّق الأکراه علی الزّنا بالنّسبه الی الرّجل و لعلّ منشأها دلاله مادّه الکره علی حمل الإنسان علی خلاف ما یریده و یشتهیه وله صارف نفسانیّ عنه و هذا لا یناسب الأنعاظ و أنتشار الآله المتوقّف علیه الزّنا لتسبّبه عن الشّهوه المنافیه للخوف.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۱ الباب ۲۹ ح ۲_ ۳_ ۱۲ من أبواب الأمر بالمعروف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ ح ۱ من أبواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۶۱ (۵۷) ص ۱۰۱ (۱۴).

...

و أجيب عنها بوجوه، الأوّل: امكان تحقّق الأكراه حين الأنعاظ و الأنتشار.

الثّانى: عدم توقف دخول الحشفه عل الأنتشار.

الثّالث: الفعل لا يخاف منه فلا يمنع الأنتشار و التخوّف بتركه كما عن ير.

الرّابع: امكان الأكراه لما يعرض من ميل الطّبع المزجور لاشّرع كما فى يع و عن غيره. و الأولى ما أشار اليه فى الجواهر من عدم توقّف امتثال النّهى عن الزّنا على ذلك حتّى يناقش فى تحقّقه بل يكفى فيه عدم وقوع الفعل منه ولو مع الميل الطّبيعى اليه فحينئذ لو هدّد بالقتل و نحوه ممّا يجب عليه الفعل معه يتحقّق منه بعد فرض حصول الميل الطّبيعىّ الذى هو غير مكلّف برفعه. انتهى و انكان لا يخلو عن بحث. و كيف كان فلا يصحّ تعليل نفى الحدّ عليه بنفى التّحريم. و الاّلزم تكليف ما لا يطاق و الّتمسّك آخر الأمر بتحقّق الشّبهه و درئها كما فى الأيضاح.

أمّا الكلام فى المقام الثّانى و هو اشتراط الحدّ فى طرف الزّانيه بالبلوغ و العقل و الأختيار. فالبحث عنه ايضاً فى موارد ثلثه:

الأوّل: فى البلوغ و يدلّ عليه مضافاً الى الأتّفاق و الأجمع و ما تقدّم من روايه حمران(۱) و موثّقه عمّار(۲) ففى الأولى عن أبى جعفر (ع) انّ الجاريه اذا تزوّجت و دخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم و دفع اليها مالها و جاز امرها فى

۱- [۱] . الوسائل ج ۱ الباب ۴ ح ۲_ ۱۲ من أبواب مقدّمه العبادات.

۲- [۲] . نفس المصدر.

...

الشّراء و البيع و اقيمت عليها الحدود التّامّه _ الحديث _

و فى الثّانيه: عن أبى عبدالله (ع)، و الجاريه مثل ذلک أن أتى لها ثلاث عشر سنه أو حاضت قبل ذلک فقد و جبت عليها الصّلاه و جرى عليها القلم.

ما فى صحيحه يزيد الكناسىّ(۱) فى اشتراط اقمه الحدود عليها بالبلوغ و ما فى صحيحه أبى مريم(۲) عن أبى عبدالله (ع) قلت جاريه لم تبلغ وجدت مع رجل يفجر بها؟ قال تضرب الجاريه دون الحدّ و يقام على الرّجل الحدّ. و قد تقدّم فى اشتراط البلوغ للزّانى ما يدلّ(۳) على اعتباره فى المقام.

المورد الثّانى: العقل و يدلّ على اعتباره فى الزّانيه لثبوت الحدّ مضافاً الى الأتّفاق بل الأجماع و ما تقدّم فى اعتبار العقل بالنّسبه الى الزّانى من الرّوايات و اعتبار العلم باحرمه فى الحدّ و لا علم لمن لا عقل له. خصوص روايات وراده فى المقام. منها صحيحه محمّد بن مسلم(۴) عن أحد هما (ع) فى امرأه مجنونه زنت: قال أنّها لا تملک امرها، ليس عليها شىء.

و منها صحيحه اخرى له(۵) عن أحد هما (ع) ايضاً فى أمراه زنت و هى مجنونه قال أنّها لا تملک امرها و ليس عليها رجم و لا نفى _ الحديث _

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۶ ح ۱ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۲ من أبواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۷ ح ۱ _۲ من أبواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۱ و ۱۸ ح ۱_۲ من أبواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . نفس المصدر.

...

و منها صحيحه محمّد بن قيس(۱) عن أبى جعفر (ع) قـال: قال أمير المؤمنين (ع) فى امرأه مجنونه زنت فحبلت. قال مثل السّابئه: لا تملك امرها وليس عليها رجم و لا جلد و لا نفى. و يؤيّد ذلك ما اورده الشّـيخ المفيد (قدّس سرّه)(۲) فى الأرشاد قال روت العامّه و الخاصّه انّ مجنونه فجر بها رجل و قامت البيّنه عليها فامر عمر بجلـدها الحـدّ فمرّ بها علىّ أمير المؤمنين (ع). فقال ما بال مجنونه آل فلاـن تقتـل؟ فقيـل له انّ رجلًا فجر بها فهرب و قامت البيّنه عليها فأمر عمر بجلـدها فقال لهم ردّوها اليه و قولوا له اما علمت انّ هـذه مجنونه آل فلاـن و انّ النبىّ (ص) قال رفع القلم عن المجنون حتّى يفيق و انّها مغلوبه على عقلها و نفسـها فردّوها اليه فدرء عنها الحدّ. و قد تقدّم فى اشتراط عقل الزّانى عقل الزّانى ما دلّ على الحكم هنا مضافاً الى روايه الأختصاص(۳).

المورد الثّالث: أشتراط الأختيار فى حدّ الزّانيه.

يـدلّ عليه بعد الأتّفاق بل الأجماع و ما دلّ على رفع ما اسـتكرهوا عليه خصوص روايات معتبره منها: صـحيحه أبى عبيده(۴) عن أبى جعفر (ع). قال أنّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۳ من أبواب حدّالزّنا.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۸ ح ۲ من أبواب مقدّمات الحدود. البحار ج ۷۹ ص ۸۸ ح ۶ و فيها تعتل مكان تقتل.
۳- [۳] . المستدرك ج ۳ الباب ۱۹ ح ۲ من أبواب حدّ الزّنا.
۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ من أبواب حدّالزّنا ۱.

...

علیّا (ع) اتی بامرأه مع رجل فجر بها: فقالت استکر هنی و الله یا أمیر المؤمنین فدرء عنها الحدّ. و لو سئل هؤلاء عن ذلک لقالوا: لا تصدّق و قد و الله فعله أمیر المؤمنین (ع). منها ما فی ذیل صحیحه محمّد بن مسلم(۱) عن أحد هما (ع) (تقدّم صدرها). و قال فی امرأه اقرّت علی نفسها أنّه استکرهها رجل علی نفسها: قال هی مثّل السّائبه لا تملک نفسها: فلو شاء قتلها، لیس علیها جلد و لا نفی ولا رجم و قریب منها روایه المحاسن(۲) عن أبی بصیر عنه (ع) قال قضی أمیر المؤمنین (ع) فی امرأه ــ الخ ــ

و مثلها ذیل صحیحه محمّد بن قیس (۳) عن أبی جعفر (ع) (تقدّم صدرها).

و منها معتبره طلحه بن زید(۴) عن جعفر عن أبیه عن علیّ (ع) قال لیس علی زان عقر ولا علی مستکرهه حدّ و نی مضمره موسی بن بکر(۵) قال سمعته و هو یقول لیس علی المستکرهه حدّ اذا قالت انّما استکرهت.

و یؤیّد الحکم عدّه روایات(۶) اورها فی المستدرک متّفقه علی نفی الحدّ علی المتسکرهه.

هذا کلّه فی الأختیار قبال الأکراه و امّا الأختیار قبال الأجبار الّذی یسلب الأختیار فلا اشکال فی اعتباره عقلا. لأشتراط التّکلیف بالقدره و لا قدره للمجبور و المجبوره.

ص:۴۲

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۲ــ ۴ــ ۵ــ۶ من أبواب حدّالزّنا.

۲- [۲] . البحار ۷۹ ص ۵۵ ح ۴۹.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۲ــ ۴ــ ۵ــ۶ من أبواب حدّالزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ ح ۱ــ۳ــ الی ــ ۷ من أبواب حدهٔ الزّنا.

قبول دعوى الاكراه على الزّنا

مسئله ۱۰: تقبل دعواها الأكراه على الزّنا و فى قبول دعوا الرّجل اشكال و لايبعد القبول (۱).

تنبيهار

(۱) الأوّل: قد صرّح فى بعض نصوص نفى الحدّ عن المرأه المستكرهه على الزّنا بقبول دعواها الأكراه و الأشكال فى قبول دعوى الرّجل: و يمكن قبول دعواه أمّا لأنّه اعرف بنفسه، او لعدم تحقّق موضوع الحدّ و لا يكتفى فيه بجريان اصل عدم الأكراه اذا ثبت زناه بالأقرار. نعم اذا شهدت البيّنه بعدم الأكراه فلا يخلو دعواه الأكراه عن الأشكال.

و يحتمل القبول لدرء الشّبهه. و قد جزم فى المهذّب بنفى الحدّ عن مدّعى الأكراه استناداً الى حديث الرّفع و الأصل و الأجماع وصحيحه أبى عبيده المتقدّمه(۱). و ربّما شِعر اقتصار صاحب المبانى على قبول دعوى المرأه الأكراه عدم قبوله من الزّانى. و من القوىّ اختصاص كلامه فى المسأله (۱۸۴) بالمفعول به.

و التّحقيق عدم سقوط الحدّ لو منعنا الأكراه فى جانب الرّجل على الزّنا و امّا لو بنينا على امكانه فاللّازم فى ثبوت الحدّ تحقّق موضوعه و ليس مجرّد ادخال العضو (الى آخر تعريف الزّنا) كافياً فى لزوم الحدّ. بل مقتضى الجمع بين آدله الحدّ على الزّانى و الزّانيه و ما ورد من رفع الخطأ و النّسيان و الأكراه و ما شابه ذلك تقيّد موضوع الحدّ بقيد عدمىّ بالنّسبه لكلّ واحد منها. ولا يكفى مجرّد الدّعوى بعد

۱- [۱] . الوسائل ۱۸، الباب ۱۸، من أبواب حدّ الزّنا، ح ۱.

...

أحراز الموضوع كساير الموارد أمّا بالوجدان أو بضمّه الى الأصل لتركّيه كساير الموضوعات المركّبه من القيود او الأجزاء الوجوديّه و العدميّه.

و قد ثبت فی ناحيه المرأه قبول دعواها ويساعده الأعتبار و ظاهر الحال. قد اشير فی اخبار اكراهها و رفع الحدّ عن المجنونه الى ضعفها و عدم قدره على الدّفاع و ملک نفسها. و هما منتيفان فی حقّ الرّجل. و الّتمسّک بحديث الرّفع أنّما يفيد اذا ثبت الأكراه و الاّ فهو تمسّک بالعامّ فی الشّبهه المصداقيّه و لا اصل للأصل كالأجماع.

و فی الرّوايه أنّها وارده فی المرئه و لا ملازمه بين قبول دعواها الأكراه و بين قبول دعوى الرّجل نعم لو تحقّقت الشّبهه و احتملنا فی حقّه الصّدق و انّه ليس ذلک لخوف اجراء الحدّ عليه يمكن الّتمسّک بحديث(۱) ادرئوا الحدود بالشّبهات.

لكنّ للسّيّد العلاّمه الخوئیّ (قدّس سرّه) المناقشه فی سند الحديث فی غير مورد و لا تورث القرائن المتكثّره لصدورها و الوثوق بمضمونها احتمالاً فه نفسه الشّريفه و لا انعطافاً لها فقد ذكره الشّيخ الصّدوق (قدّس سرّه) فی الفقيه بنحو ارسال المسلّم فقال(۲) قال رسول الله صلّى الله عليه و آله.

ادرئوا الحدود بالشّبهات و قد اعتمد(۳) على مرا سيله غير واحد من الأعلام و وصفوها بالصّيحّه بل يرى غير واحد منهم انّها لا تقصر عن مراسيل ابن أبی عمير. منهم العلاّمه فی المختلف و الشّهيد فی شرح الأرشاد و السّيّد المحقّق الدّاماد

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۴ ح ۴ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . من لايحضه الفقيه ۴ باب توادر الحدود ح ۱۲.

۳- [۳] . خاتمه المستدرک خاتمه الفائده الخامسه.

...

و رواه فی الدّعائم(۱) مرسلاً عن أبی عبدالله (ع) عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین (ع) عن رسول الله (ص) انّه قال ادرئوا الحدود بالشّبهات و کذا فی المقنع(۲) عن أمیر المؤمنین (ع) و قد اورد الحدیث فی کتاب الخلاف(۳) فی غیر مقام و استند الیه.

و کذا ابن ادریس فی موارد متعدّده(۴) قال فی طیّ کلام له من کان له جاریه یشرکه فیها غیره فوطأها مع علمه انّه لا یجوز له و طؤها وله فیها شریک کان علیه الحدّ بحساب مالا یملک منها و یدرء عنه الحدّ بحساب ما یملکه منها. فامّا ان اشتبه الأمر علیه و ادّعی الشّبهه علیه فی ذلک فأنّه یدرء عنه الحدّ لقوله(ع) ادرئوا الحدود بالشّبهات. و من وطأ جاریه من المغنم قبل ان تقسّم و ادّعی الشّبهه فی ذلک فأنّه یدرأ عنه الحدّ للخبر (المذکرو المجمع علیه و هو ما قدّمناه).

و کیف کان فاذ لیس فی المقام ما یدلّ علی نفی الحدّ الأمسنده الجعفریّات(۵) الّتی تقدّم الیها الأشاره و فی سندها اشکال قال اخبرنا عبدالله اخبرنا محمّد حدّثنی موسی قال حدّثنا أبی عن أبیه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبیه عن جدّه عن علیّ (ع) انّه کان یقول: لیس علی المستکره حدّ و لا علی مستکرهه. ففی جریان اصل عدم الأکراه و ثبوت الحدّ اشکال. نعم لو کان موضوع الحدّ الزّنا عن طیب نفس فلا یثبت باصل عدم الأکراه ولا یترتّب الحدّ بلا شبهه و یجری ما ذکرناه فی الأکراه بالنّسبه للجهل بالتّحریم فی بعض الموارد.

ص:۴۵

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۱ من أبواب مقدّمات الحدود ح ۳_۴.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱۰ و کتاب السّرقه مسئله ۴۲.

۴- [۴] . السّرائر ج ۳ ص ۴۴۶ و ۴۴۸ و ۴۵۰و ۵۲۰.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ ح ۱ من أبواب حدّ الزّنا.

ثبوت مهر المثل للموطوئه اکراه

مسئله ۱۱: الموطوئه اکراها لها مهر مثلها سواء کانت بکراً او ثیباً (۱).

---

(۱) الثّانی اختلف کلامهم فی ثبوت مهر المثل للموطوئه اکراها. فأثبته لها فی الشّرائع و القواعد و المبسوط(۱) فی غیر موضع و فی الخلاف(۲)، کتاب الدّیات و فی الجواهر علی الأشهر بل المشهور، و نفاه فی غیر موضع من المبسوط(۳) و فی کتاب الحدود من الخلاف(۴) و ربّما نسب الیه التّفصیل بین البکر و الثّیب فنفاه فی الثّانیه و اثبته(۵) للأولی مع الدّیه: قال فی المبسوط(۶) اذا استکره امرأه عل الزّنا فلا حدّ علیها لأنها لیست بزانیه وعلیه الحدّ لأنّه زان.

فأمّا المهر فلها مهر مثلها عند قوم و قال آخرون لا مهر لها و هو مذهبنا لأنّ الأصل برائه الذّمّه و قال : بعد اسطر؛ طیّ الأحکام الّتی تتعلّق بالوطی: و امّا المهر فمعتبر بها فمتی حدّت فلا مهر و اذا سقط الحدّ وجب لها المهر و قال فی طیّ بیان دیه الأفضاء: و ان کانت مکرهه فعلیه الحدّ لأنه زان و لا حدّ علیها لأنّها مکرهه و لها المهر و علیه الدّیه بالأفضاء. ثمّ بعد جملات نفی المهر لوجوب الحدّ و بعد اسطر علّله بکونه زناً و قال فی الخلاف(۷) اذا استکره امرأه علی الزّنا فلا حدّ علیها بلا خلاف وعلیه الحدّ و لا مهرلها و به قال ابو حنیفه و قال الشّافعیّ لها مهر مثلها.(۸)

ص:۴۶

۱- [۱] . المبسوط ۸/ ۱۱ -۱۲.
۲- [۲] . الخلاف ج ۲ مسئله ۶۷ _ ۶۸ من کتاب الدّیات و مسئله ۳۶ کتاب الحدود.
۳- [۳] . المبسوط ۸/ ۱۱ -۱۲.
۴- [۴] . الخلاف ج ۲ مسئله ۶۷ _ ۶۸ من کتاب الدّیات و مسئله ۳۶ کتاب الحدود.
۵- [۵] . المبسوط ج ۷ ص ۱۵۰.
۶- [۶] . المبسوط ۸/ ۱۱ -۱۲.
۷- [۷] . الخلاف ج ۲ مسئله ۶۷ _ ۶۸ من کتاب الدّیات و مسئله ۳۶ کتاب الحدود.
۸- [۸] . لا خلاف بین أهل الأسلام فی أنّ المستکرهه لا حدّ علیها و انّما اختلفوا فی وجوب الصّداق لها و سبب الخلاف هو: هل الصّداق عوض عن البضع او نحله؟ فمن قال هو عوض عن البضع اوجبه فی البضع الحلال و الحرام. و من قال انّه نحله خصب الله به الأزواج لم یوجبه الّا علی الأزواج خاصه. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۹۵.

...

ثمّ استدلّ بعد اجماع الفرقه و اخبارهم، باصل برائه الذّمّه و روايتين عامّيّتين ثانيتهما: ما روى عن النّبى (ص) أنّه نهى عن مهر الغيّ و روى البغاء و (فالبغاء) الزّنا و البغيّ الزّانيه. و قال فى موضع آخر(۱): اذا وطىء امرأه مكرهه فافضاها وجب عليه الحدّ لأنّه زان و وجب عليه مهرها (المهر) لوطِيها و وجب عليه الدّيه لأنّه افضاها و بعد نقل وفاق.

و فى موضع آخر(۲) الشّافعيّه قالوا اذا استكره الرّجل المرأه على الزّنا اقيم عليه الحدّ و لا يقام عليها لأنّها مستكرهه مغلوبه على أمرها ولها مهر مثلها حرّه كانت اوامه و يِثبت النّسب منه اذا حملت المراه و عليها العدّه.

قال فى المغنى(۳) و ان اكره امرأه على الزّنا فأضاها لزمه ثلث ديتها و مهر مثلها لأنّه حصل بوطىء غير مستحقّ و لا مأذون فيه فلزمه ضمان ما تلف به كساير الجنايات. و هل يلزمه ارش البكاره مع ذلك؟ فيه روايتان. أحد اهما لايلزمه لأنّ ارش البكاره داخل فى مهر المثل فأنّ مهر البكر اكثر من مهر الثّيب فالتّفاوت بينهما هو عوض ارش البكاره فلم يضمنه مرّتين كما فى حقّ الزّوجه. و الثّانيه يضمنه لأنّه محلّ اتلفه بعد و انه فلزمه ارشه لو اتلفه بأصبعه.

۱- * . الخلاف ج ۲ مسئله ۶۸ كتاب الدّيات.

۲- [۱] . الفقه على مذاهب الأربعه ج ۵ ص ۹۶.

۳- [۲] . المغنى ۸/ ۵۱_ ۵۲.

...

الشافّعی و خلاف أبی حنیفه استدلّ علی مختاره باجماع الفرقه و اخبارهم و قال(۱) طیّ الأستدلال فی المسئله التّالیه لها: و ایضاً وجوب المهر ثابت و دخوله فه الدّیه یحتاج الی دلیل (ردّاً علی أبی حنیفه).

و قد عرفت فی کلام الشّیخ الأستدلال لنفی المهر بالأصل و بأنّه لا مهر لبغیّ(۲) و الأصل محکوم بالدّلیل و الرّوایه عل ارسالها لم ترد بهذا اللّفظ من طرقنا. و انّما الوارد: اجر الزّانیه(۳) أو مهرها(۴) أو مهر البغّی(۵) أو اجور الفواجر(۶) من السّحت. و غیر واحد منها معتبر الأسناد.

ولکن لا مجال للأستدلال بها لعدم کون المکرهه زانیه او فاجره. و انکر علی الشّیخ کونها بغیّاً فی السّرایر(۷).

و یمکن الأستدلال لنفی المهر بمعتبره طلحه بن زید(۸) المتقدّمه فی صفحه «۴۲» قال (ع) لیس علی زان عقر ولا علی مستکره حدّ. و قریب منها روایه الجعفریّات(۹) بالأسناد المتقدّم عن علیّ (ع) : قال اذا استکره الرجل الجاریه اقیم علیه الحدّ و لم یکن لها عقر. و بما شِعرما فی الرّوایات المستفیضه المعتبره.

ص:۴۸

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۶۸ کتاب الدّیات.

۲- [۲] . الخلاف ۲ مسئله ۳۶ من کتاب الحدود.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۲ الباب ۵ ح ۲_ ۶_۹_ ۵_ ۷_۱_۱۲ من أبواب ما یکتسب به.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . السّرایر ج ۳ ص ۴۳۶.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۵ من أبواب حدّ الزّنا.

۹- [۹] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ حدیث ۲ من أبواب حدّ الزّنا.

...

فی الرّجل یغصب المرأه فرجها أو نفسها او یکابرها علی نفسها و انّه یقتل او یضرب ضربه بالسّیف مع تصریح بعضها بعدم الفرق بین المحصن و غیره: من السّکوت عن المهر.

لکن مع أنّ فی سند الجعفریّات اشکالاً یعارض معتبره طلحه روایات عدّه بعضها اوضح سنداً منها واظهر دلاله. منها موثّقه طلحه بن زید(۱) عن جعفر بن محمّد عن أبیه أنّ علیّاً (ع) قال : اذا اغتصبت امه فافتضّت فعلیه عشر قیمتها، فاذا کانت حرّه فعلیه الصّداق.

و یمکن الأشکال فی عمومها للثیّب بالمناقشه فی الأطلاق لو لم تکن ظاهره فی البکر. و ما تشبّت للعموم فی الجواهر من مفهوم الحدیث (لا مهر لبغیّ) و ما ورد فی الشّبهه و غیرها من ضمان منفعه البضع فی غیر الزّنا لا یسمن و لا یغنی من جوع لما ذکرنا من عدم ثبوت الرّوایه اوّلاً و عدم المفهوم ثانیاً. و علی فرضه فلیس علی حدّ الدّلاله المعتبره. کما تقدّم الأشکال و الکلام فی عدم شمول ما ورد فی الشّبهه للّزنا و ان کانت المرأه مکرهه و لم یکن زناً من جهتها. ولکنّ الظّاهر عدم ورود الأشکال و عموم المعتبره للثیّب للتّعبیر فی لحرّه بالصّداق و لو کان لأزاله البکاره بغیر حقّ کان الأنسب التّعبیر بالدّیه او الارش فتأمّل.

و نظیر الأشکال و الجواب یرد علی صحیحه عبدالله

ص:۴۹

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ الباب ۴۵ ح ۲ من أبواب المهور ـ الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۹ ح ۵ من آبواب حدّ الزّنا.

...

ابن سنان(۱) و غیره عن أبی عبدالله (ع) فی امرأه اقتضّت جاریه بیدها، قال علیها المهر و تضرب الحدّ. لکنّ الحقّ الفرق بین الموردین و المهر فی المورد لأزاله البکاره و لو بالید فیقرب کونه دیه و تحقیق الحال فی باب الدّیات. و منها صحیحه عبدالله بن سنان(۲) عن ابی عبدالله (ع) قال: سألته عن رجل سارق دخل علی امرأه لیسرق متاعها فلمّا جمع الثّیاب تبعتها نفسه فو اقعها فتحرّک ابنها فقام فقتله بفأس کان معه فلمّا فرغ حمل الثّیاب و ذهب لیخرج حملت علیه بالفأس فقتلته، فجاء اهله یطلبون بدمه من الغد، فقال أبو عبدالله (ع) : یضمن موالیه الّذین طلبوا بدمه دیه الغلام و یضمن السّارق فیها ترک اربعه آلاف درهم بما کابرها علی فرجها لأنّه زان و هو فی ماله یغرمه و لیس علیها فی قتلها أیّاه شیء لأنّه سارق.

و قریب منها روایه عبدالله بن طلحه(۳) عن أبی عبدالله (ع) و لا یضرّ تعیین اربعه آلاف درهم، لأنّ الظّاهر أنّه مهر مثل المرأه ذلک الزّمان. و یؤیّد ذلک ما رواه فی الدّعائم(۴) عن ابی عبدالله (ع) عن أبیه عن آبائه أنّ أمیر المؤمنین (ع) قضی فی رجل دخل علی امرئه فاستکرهها علی نفسها فجا معها وقتل ابنها فلمّا خرج قامت الیه بفأس فأدرکته فضربته و قتلبه فأهدر دمه و قضی بعقرها و دیه ابنها

ص:۵۰

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۹ ح ۵ من أبواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۹ الباب ۲۲ ح ۵ من أبواب قصاص النّفس.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۹ الباب ۲۳ ح ۲ من أبواب قصاص النّفس.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۰ ح ۲ من أبواب قصص النّفس.

...

فی ماله. و فی قواعد العلاّمه (قدّس سرّه)(۱) : انّ ایجاب اربعه آلاف لأنّه مهر مثلها فرضاً و لا یتقدّر مهر المثل هنا بخمسین دیناراً.

و نحوه فی الشّرایع(۲) و للعاملیّ(۳) (قدّس سرّه) فی حاشیه الکشف.

و یمکن دفع ما ربّما یستشکل فی کونه قتل عمد و لا معنی لضمان موالیه دیه الغلام: بأنّ الظّاهر اداء الدّیه من مال المقتول الّذی بأیدیهم. و لذا قیّده (ع) بقوله (الّذین طلبو بدمه). و لو کان دیه الخطأ لم یکن کلّ الموالی طالبین بل مطلوبین و بعضهم من الورثه. و سیجیئ فی باب القصاص تعیّن الدّیه اذا تعذّر القصاص کما فی المقام لقتل السّارق. و کیف کان فالتّرجیح لروایات ثبوت مهر المثل مضافاً الی الأجماع و الأتّفاق الّذی یدّل علیه کلام ابن ادریس. قال: فی المستکره علی الزّنا: لا حدّ علیها بلا خلاف و علیه الحدّ و لها مهر المثل عندنا و هو العقر الّذی رواه اصحابنا انّه دیه الفرج المغصوب(۴).

۱- [۱] . ایضاح الفوائد ۴/۶۶۰.

۲- [۲] . الجواهر ج ۴۲ مکرّر ص ۸۸.

۳- [۳] . مفتاح الکرامه ج ۱۰ ص ۲۸۸.

۴- [۴] . السّرائر: ۳/ ۴۳۶.

التّفصیل فی حدّ الزّنا حال السّکر

فروع

مسأله ۱۲: هل یحدّ الزّانی و الزّانیه اذا کان زناهما حال السّکر (۱) ؟ فیه کلام و تفصیل.

---

(۱) فروع، الأوّل: السّکران او السّکری اذا حصل منها الزّنا یحدّان ان بقی لهما حال الزّنا من الشّعور ما یدرکان. و کذالک اذا لم یبق و قصدا ذلک قبل استعمال المسکر. ولا حدّ علی احد هما اذا لم یشربا باختیار هما او شربا و لم یقصدا الزّنا. و لعلّ نفه الحدّ علیه عن السّرایر راجع الی ما نفینا عنه: و فی القواهد و الکشف ثبوته علیه اذا تعمّد: قال وفاقاً للشّیخین و بنی زهره و ادریس(۱) و سعید و سلّار. وقد تعّرضنا (لصحیحه محمّد بن قیس(۲)) عن أبی جعفر (ع) و ما رواه السّکونی(۳) عن أبی عبدالله (ع) فی اربعه (او قوم) شربوا مسکراً فاقتتلو او کانوا یشربون فیسکرون فیباعجون: فمات منهم اثنان و بقی اثنان و انّ أمیر المؤمنین (ع) قضی بدیه المقتولین علی المجروحین الّا دیه جراحه المجروحین. و فی الثّانیه جعل دیتها علی قبائل الأربعه و اخذ دیه جراحه المجروحین. من دیه المقتولین. و نحو هما روایتا الجعفریّات(۴) و الدّعائم(۵). فی باب القصاص من ابحاثنا. و قلنا انّ السّکر له موجبات و مراتب فی بعضها لا تکلیف علی السّکران و لا یکون متعمّداً فی جنایه و فی بعض حالاته یکون کالمتعمّد فلیراجع فأنّه یفید فیما نحن فیه.

۱- [۱] . السّرائر: ۳/ ۴۴۷.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۹ الباب ۱ من أبواب موجبات الضّمان ح ۱_۲.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۲ من أبواب موجبات الضّمان ح ۱_۲.

۵- [۵] . نفس المصدر.

مسأله ۱۳: الأعمى كالبصير اذا زنى يحدّ ايّاما كان (۱).

لا حدّ فى الزّنا حال النّوم

مسأله ۱۴: لا حدّ اذا حصل الزّنا حال النّوم (۲).

---

(۱) الفرع الثّانى: الأعمى كالبصير اذا زنى يحدّ ايّاً ما كان جلداً أو رجماً او قتلاً كما يحدّ للّواط و غيره لأطلاق الأدلّه.

نعم لو ادّعى الشّبهه فى الموضع و احتملت فى حقّه فعن الشّيخين و ابن البّراج و سلّار: عدم القبول. لأنّه كان ينبغى له ا يتحرّز و يتحفّظ من الفجور، فأذا ادّعى أنّه اشتبه عليه الأمر فظنّ اشتبه عليه الأمر فظنّ الموطوئه زوجته لم يسقط الحدّ و عن المشهور، القبول مع احتمال صدقه.

(هو مقتضى درء الحدّ بالشّبهه). و اعتبر ابن ادريس(۱) شهاده الحال بمدّعاه فى القبول، بأن وجدها على فراشه، امّا اذا شهدت الحال بالخلاف لم يصدّق و اقيم عليه الحدّ. و عن المقداد: التّقييد بكونه عدلاً.

و يظهر من صاحب المبانى (قدّس سرّه) عدم قبول دعواه الشّبهه و القبول مع الأحتمال اولى.

(۲) الفرع الثّلث: اذا وجد منها او منه الزّنا حال النّوم او استدخلت ذكره كذلك فلا حدّ على النّائم لما سبق من رفع القلم عنه مضافاً الى اشتراط التّكليف بالأختيار و الأراده.

۱- [۱] . السّرائر: ۳/ ۴۴۸.

الكلام فی ما یثبت به الزّنا

فی ثبوت الزّنا بالاقرار

اشاره

مسأله ۱۵: یثبت الزّنا بالأقرار و البیّنه، و یعتبر فی الأقرار: البلوغ و العقل و الحرّیّه و الأختیار و القصد، فلا یحدّ الصّبیّ او الصّبیّه لو اقرّا بالزّنـا. کمـا لاـ عبره بـاقرار المجنون و المجنونه و المملوک و المکره و من لاـ قصـد له بما یکون اقراراً کالسّاهی و الغافل و النّائم (۱).

الکلام فی ما یثبت به الزّنا:

(۱) یثبت الزّنا بالأقرار و البیّنه بلا اشـکال و لا خلاف بل الأجماع بقسمیه علی ذلک. و یعتبر فی کلّ منهما امور. فالکلام یقع فی مقامین. الأوّل فیما یعتبر فی الأقرار. (والثّانی فی ما یعتبر فی البیّنه)

امّا المقـام الأـوّل: فیعتبر فی الأـقرار بالزّنا امور خمسه: البلوغ و العقل و الحرّیه و الأختیار و القصـد. فلو اقرّ الصّبیّ او الصّبیّه غیر البـالغین بالزّنـا فلاـ یحـدّ أحـد همـا ولو قاربا البلوغ. لعـدم قبول اقراره. أو عـدم تکلیفه کما سـبق فی شـرایط اصل الزّنا. و ما فی الجواهرو القواعد من تأدیب الصّبیّ لکذبه او صدور الفعل منه لا یخلو من اشکال. کما أنّه لا عبره باقرار المجنون و المجنونه. اذ لاـ یؤخـذان علی ما فعلا. حتّی لواقّر المجنون الأدواریّ فی دور افاقته ثلاث مرّات و الرّابعه مجنوناً لا یحـدّ لو افاق. نعم لو افاق و کان اقراره فی دور افاقته کصدور الفعل فبحدّ و لو اعتراه المجنون کما سیأتی الکلام علیه.

و یدلّ علی نفی الحدّ علی المکره علی الأقرار مع انّه لا خلاف فیه و لا اشکال:

ص:۵۴

...

حدیث الرّفع المعروف(۱) و التّعلیل فی صحیحه سلیمان بن خالد(۲) قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن رجل سرق سرقه فکابر عنها فضرب، فجاء بها بعینها هل یجب علیه القطع؟ قال نعم. ولکن لو اعترف و لم یجیء بالسّرقه لم تقطع یده لأنّه اعترف علی العذاب. و یؤیّده ضعیفه أبی البختری(۳) عن أبی عبدالله (ع) انّ أمیر المؤمنین (ع) قال من اقرّ عند تجرید او تخویف او حبس او تهدید فلا حدّ علیه. وروایه الدّعائم(۴) عن أمیر المؤمنین (ع) : من اقرّ بحدّ علی تخویف او حبس اوضرب لم یجز ذالک علیه و لم یحدّ. و یدلّ علی اعتبار القصد بعد اتّفاق العقلاء، عدم تحقّق الکلام و الأقرار بدونه. فلو غلط أو سهی أو غفل و اقرّ فلا عبره به کما اذالم یعقل و اقرّ جال السکّر او النّوم.

و یدّل علی اعتبار احرّیّه فی الأقرار بالزّنا مضافاً الی الأجماع المنقول عن التّذکره و السّرائر و المبسوط و الخلاف و جامع المقاصد و الغنیه، عدم العبره باقرار المملوک لأنّه لا مال له (و لو فرض فهو محجور) و بدنه مملوک لغیره، فأقراره انّما هو اقرار فی حقّ الغیر. هذا اذا لم یصدقّه مولاه.

ص:۵۵

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۱ الباب ۵۶ ح ۱_۳ من أبواب جهاد النّفس و ألباب ۲۵ ح ۱۰ من أبواب الأمر بالمعروف.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۷ ح ۱ من أبواب حدّ السّرفه.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۷ ح ۲ من أبواب حدّ السّرقه، البحار ۷۹ ص ۳۲ ح ۱.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ ألباب ۷ ح ۱ من أبواب حدّ السّرقه و الباب ۳۲ ح ۴ من أبواب مقدمّات الحدود.

فروع

الأول

لو اقرّ المملوک و صدّقه المولی قبل. و یکفی تصدیقه مرّه واحده (۱).

---

(۱) ولو اقرّ و صدّقه لمولی قبل بلا خلاف و لا اشکال وحدّ.

لأرتفاع المانع. ولا یلزم فی ثبوت الحدّ باقراره اربعاً تصدیق المولی له ایضاً اربع مرّات. اذا لدّلیل لا یقتضی ازید من تصدیقه و هو یحصل مرّه واحده بلا حاجه الی التّعدّد.

و بما ذکرنا یظهر عدم اختصاص الأشتراط بحدّ الزّنا. بل یعمّ کلّ ما یوجب حدّأ او قصاصاً او مالاً. و یدلّ علیه فی باب السّرقه صحیحه الفضیل بن یسار(۱) قال سمعت أبا عبدالله (ع) یقول اذا اقرّ المملوک علی نفسه بالسّرقه لم یقطع. و ان شهد علیه شاهدان قطع. و ما فی صحیحه ضریس(۲) عن أبی جعفر (ع) من کفایه اقرار العبد بالسّرقه مرّه فی القطع و کذلک الأمه اذا اقرّت قطعت، یراد به ما اذا صدّقه المولی و تکرّر الأقرار علی المشهور او محمول علی التّقیّه(۳) کصحیحه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۳۵ ح ۱ من أبواب حدّ السّرقه.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۳ ح ۲ من أبواب حدّ السّرقه.

۳- [۳] . قال فی الخلاف اذا قرّ العبد علی نفسه بالسّرقه لا یقبل اقراره قال جمیع الفقها: أنّه یقبل اقراره و یقطع. ثمّ استدلّ باجماع الفرقه و ما اشرنا الیه أنفاً، الخلاف ج ۲ کتاب السّرقه مسئله ۵۴. أتّفق الأئمّه الأربعه: علی انّ الزّنا یثبت بالأقرار سواء کان المقّر ذکراً ام انثی وسواء کان محصناً امم غبر محصن و سواء کان المقّر حرّاً ام عبداً بشرط ان یکون بالقاً عاقلاً ممیزاً غیر مستکره علی اقراره: الفقه علی مذاهب الأربعه ۵/۸۲. و ذکر فی المغنی بعد اعتبار ذکر شروط السّرقه من النّصاب و الحرز و اخراجه منه (فی الأقرار) فصل: والبحرّ و العبد فی هذا سواء. نصّ علیه احمد و ذلک لعموم النّصّ فیهما و لما روی الأعمش عن القاسم عن ابیه انّ علیّها (ع) قطع عبداً اقرّ عنده بالسّرفه. و فی روایه قال کان عبداً (یعنی الّذی قطعه علیّ) و یعتبر أن یفرّ مرّ تین. ور وی مهنّا عن احمد: اذا اقرّ العبد اربع مرّات انّه سرق قطع. المغنی ۸/۲۸۰. و یظهر من الفقه علی المذاهب الأربعه مساواه العبد للحرّ فی ثبوت السّرقه باقراره قال: الحنفیّه المالکیّه و الشّافعیّه، قالوا یثبت بالأقرار مرّه واحده ــ الی ــ الحنابله و ابو یوسف من الحنفیّه قالوا: یشت باقراره مرّتین و الأقرار مرّه واحده لا یثبت الحدّ. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۱۶۳.

...

اخری لفضیل(۱) قال سمعت أبا عبدالله (ع) یقول من اقرّ علی نفسه عند الأمام بحقّ من حدود الله مرّه واحده حرّاً کان او عبداً او حرّه کانت او امه فعلی الأمام ان یقیم الحدّ علیه للّذی اقرّبه علی نفسه کائناً من کان الأ الزّانی المحصن _ الحدیث _ لمخالفتها لما هو المسلّم عندنا من جهات کما سنتعرّض لها فی المباحث الأتیه انشاء الله تعالی. و بما ذکرنا فی صحیحه ضریس یعرف الجواب عن روایه الجعفریّات(۲) فی ضرب علیّ (ع) عبداً و قطعه جمیعاً فی مکان واحد (و کان قد سرق وزنی) مضافاً الی ضعف السّند.

ص:۵۷

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۳۲ ح ۱ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ ألباب ۲۷ ح ۱ من أبواب حدّ السّرقه.

الثانى:

لو اقرّ بعد العتق فيحدّ (١).

الثالث:

لو انعتق بعد الأقرار فهل يحدّ؟ و جهان بل قولان (٢).

---

(١) لو اقرّ بعد العتق فلا اشكال فى ترتّب الأثر على اقراره. فيحدّ و لا مجال للأشكلال فيه.

(٢) لو انعتق فهل يؤثّر فى اقراره حال الرّقّيه فيحدّ لأرتفاع المانع كما فى اقراره بالماليّات ام لا لعدم العبره به حين صدوره و لا دليل على اعتباره بعد ذلك كأقرار المجنون او الصّبىّ؟ و جهان بل قولان. ففى القواعد، الأقرب الثّبوت. و يظهر من كشف اللّثام و الجواهر اتّجاهه. ووجّهه فى الأيضاح بثبوت المقتضى (و هو اقرار العاقل المكلّف) و زوال المانع و هو حقّ المولى فيثبت الحكم. و وجه العدم: ابتناء الحدود على التّخفيف و كون الملك السّبب لسلبه الأهليه للأقرار. و فى الكشف و تبعه فى الجواهر: ظهور الفرق. فأنّ اقرار الصّبىّ لا يقبل لنقصه ذاتاً و عقلاً. و فى الجواهر لسلب عبارته دون المملوك، و سلك صاحب المبانى (قدّس سرّه) طريقاً آخر لنفى الحدّ: قال وجوب الجلد او الرّجم ان ثبت فلا يتاخرّ عن الأقرار و ان لم يثبت عند الأقرار فلا دليل على ثبوته بعد العتق الّا ان يقرّبه ثانياً و فرق بين الأقرار بالزّنا او السّرقه و بين الأقرار على مال، فيثبت الضّمان من حيث الأقرار و يكلّف بتفريغ الذّمه بعد العتق.

اقول: يمكن المناقشه فيه بكون الأقرار اقلّ من مرّه فى مايجب فيه التّعدد كذلك، كما انّ عقد المكروه لا يؤثّر حال صدوره و انّما اثره بعد زوال المانع بحصول طيب النّفس.

الرّابع:

لا فرق فی المملوک بین اقسامه وفی المبعّض و جهان (۱).

یعتبر الاقرار اربع مرّات فی الحدّ

مسأله ۱۶: یعتبر الأقرار اربع مرّات فی ترتّب الحدّ ایّاً ما کان (۲).

---

(۱) الرّابع: لا فرق فی المملوک بین القنّ و المد برّوامّ الولد و المکاتب بقسمیه: المشروط و المطلق الّذی لم یؤدّ شیئاً بلا اشکال.

و امّا الّذی ادّی بعضاً فتحرّر بعضه و بعباره اخری المبعّض ففیه و جهان. اختار فی القواعد و الکشف و ظاهر الأیضاح انّه کذلک. و فی الثّانی علّله بتعلّق حقّ المولی بالکلّ. و فیه اشکال اذ لا مانع من اجرائه مجری الحرّ فی القسم المتحرّر منه کما فی الحدّ اذا ثبت بالبیّنه.

«اشاره»

اغفل فی المهذّب السّید السّبزواری (قدّس سرّه) ذکر الحرّیه فی شرایط قبول الأقرار هنا و اثبته فی باب الأقرار باللّواط فاعلاً و مفعولاً و اشار الی أنّ اقراره اقرار فی حقّ الغیر فلا یقبل من هذه الجهه و ان اجتمع فیه سائر الشّرایط. و کان ترکه منا احاله علی ما تعرّض له فی باب الأقرار و غیره فی الشرایط العامه.

(۲) تتمّه: یشترط فی ترتّب الحدّ علی اقرار المقرّ تکراره ثلاثاً یتمّ الأقرار اربع مرّات علی المشهور شهره عظیمه. و فی الخلاف(۱) الأجماع علیه. قال لا یجیب الحدّ بالزّنا الّا باقرار اربع مرّات فی اربعه مجالس. فأمّا دفعه واحده فلا

۱- [۱] الخلاف، ج۲، کتاب الحدود، مسئله۱۶.

...

يثبت به على حال و به قال أبو حنيفه و قال الشّافعىّ (اذا اقرّ دفعه واحده لزمه الحدّ بكراً كان او ثيّباً و به قال)

 مسأله:(١) قال (والّذى يجب عليه ممّن ذكرت من اقرّ بالزّنا أربع مرّات) وجملته انّ الحدّ لا يجب الاّ بأحد شيئين. اقرار او بيّنه فأن ثبت باقرار اعتبر اقرار اربع مرّات وبهذا قال الحكم وابن أبى ليلى واصحاب الرّأى. وقال الحسن وحمّاد ومالك والشّافعىّ وابو ثور وابن المنذر: يحدّ باقراره مرّه لقول النّبى (ص) (واغد يا انيس الى امرأه هذا فأن اعترفت فارجمها الخ). وفى موضع آخر.(٢) (فصل) وسواء كان فى مجلس واحد او مجالس متفرّقه. قال الأثرم سمعت ابا عبدالله يسأل عن الزّانى يردّد اربع مرّات؟ قال نعم على حديث ما عز هو احوط قلت له: فى مجلس واحد او فى مجالس شتّى؟ قال: امّا الأحاديث فليست تدلّ الاّ على مجلس واحد الاّ ذاك الشّيخ بشير بن مهاجر مجالس شتّى؟ قال: امّا الأحاديث فليست تدلّ الاّ على مجلس واحد الاّ ذاك الشّيخ بشير بن مهاجر عن عبدالله بن بريده عن ابيه وذاك عندى منكر الحديث. وقال أبوحنيفه: لا يثبت الاّ بأربع اقرارات فى أربعه مجالس لأنّ ما عزاً اقرّ فى اربعه مجالس.

الحنفيّه(٣) والحنابله وابن أبى ليلى: قالوا يشترط العدد فى الأقرار بالزّنا ولا يثبت الاّ بأقراره اربع مرّات على نفسه مرّه بعد مرّه مع وجود العقل و البلوغ ــ الى ــ (المالكىّ ظه والشّافعيّه: قالوا يكفى فى وجوب الحدّ عليه اقراره بالزّنا مرّه واحده ولا يشترط العدد. كغيره من ساير الأحكام كالقتل والسّرقه وشرب الخمر وغيرها. وبه قال داود والحسن البصرىّ والطّبرىّ وجماعه من العلماء المحقّقين فى الفقه ــ الى ــ والّذين قالوا باشتراط العدد فى الأقرار اختلفوا فى كونه فى اربعه مجالس. الحنابله وابن أبى ليلى: قالوا يكتفى بالأقرار أربع مرّات ولو فى مجالس واحد.

الحنفيّه قالوا يشترط كون الأقرار اربع مرّات فى اربعه مجالس من مجالس المقرّ.

ص:٦٠

١- [١] . المغنى ٨/ ١٩١ــ الى « ١٩٣.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الفقه على المذاهب الأربعه ٥/٨٢ ــ٨٣.

...

فى الصّحابه: أبو بكرو عمر، و فى الفقهاء: حمّاد بين أبى سليمان و مالك وقال ابن ابى ليلى لا يثبت الاّ بأن يعترف اربع مرّات سواء كان فى اربع مجالس او مجلس واحد ثمّ استدلّ باجماع الفرقه و اخبارهم و اصل البرائه و اصل عدم استحقاقه بالأقرار مرّه و روايتين عامّيّتين.

و حكى عن أبن أبى عقيل انّه اكتفى بالأقرار مرّه فى ثبوتا الحدّ و ضعفه ظاهر كضعف ما يمكن استناده اليه جهه. اذهى صحيحه الفضيل(۱) المتقدّمه لمامرّ من حملها على التّقيّه و يشهد لذلك: اشتماها على اعتبار اقرار العبد فى الحدّ و قد عرفت أنّه خلاف اجماعنا موافق للعامّه، و عدم رجم المقرّ اربعاً حتّى يشهد عليه الشّهود الأربعه.

ص:۶۱

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۳۲ ح ۱ من أبواب مقدّمات الحدود.

...

و یدلّ علی المشهور عدّه روایات. منها معتبره الأصبغ بن نباته(۱) قال اتت امرأه أمیر المؤمنین (ع) فقالت یا أمیر المؤمنین (ع) انّی زنیت فطهّرنی طهّرک الله. فأنّ عذاب الدّنیا ایسر من عذاب الأخره الّذی لا ینقطع الی قوله (ع) اللّهمّ انّه قد اثبت ذلک علیها اربع شهادات _ الحدیث. و فیها انّه رجمها و رواها فی المحاسن(۲) بسند آخر عن میثم و رواها الکلینّی(۳) (قدّس سرّه) فی الکافی.

و منها صحیحه أبی بصیر(۴) عن ابی عبدالله (ع) انّه اتاه رجل بالکوفه فقال یا أمیر المؤمنین انّی زنیت فطهرّنی _ الی _ فرجع الیه الرّابعه فلمّا اقرّ قال أمیر المؤمنین (ع) لقنبر، احتفظ به! ثمّ غضب _ الحدیث. و فیها انّه رجه.

و منها صحیحه أبی مریم(۵) الأتیه عن أبی جعفر (ع) فی حدّ الرّجم و فیها اتیان المرأه عند أمیر المؤمنین (ع) اربع مرّات و اعترافها بالزّنا و اعراضه (ع) عنها ثلاثاً و فی الرّابعه امر بها فحبست و کانت حاملاً. فتربّص بها حتّی و ضعت الی أن ادخلها الحفیره الی الحقو و موضع الثّدیین و اغلق باب الرّحبه فرماها بحجر _ الی _ فعادوا حتّی قضت _ الخ.

و منها ما فی ذیل روایه جمیل(۶) عن ابی عبدالله (ع) : و لا یرجم الزّانی حتّی

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۱۶ ح ۱ و ۲ و ۵ من أبواب حدّ الزّنا. الفقیه ۴ ص ۲۲ ح ۳۲.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۴۵_ ۴۶ ح ۳۲.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ ألباب ۱۶ ح ۱ و ۲ و ۵ من أبواب حدّ الزّنا. الفقیه ۴ ص ۲۲ ح ۳۲.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۶ ح ۳ من أبواب حدّ الزّنا.

...

يقرّ اربع مرّات. و منها روايه المحاسن(۱) عن أبی بصیر عن أبی عبدالله (ع) و فی ذیلها فأمر به (ای بالرّجا الّذی اقرۀ اربع مرّات بالزّنا) رسول الله (ص) ان یرجم و حفر له حفره فرجموه _ الحدیث.

و یؤیّد الحکک روایات الدّعائم(۲) و فقه الرّضا (ع) و عوالی اللّئالی کلّها فی الرّجم. ورود فی روایات العامّه فی رجم ما عزبن مالکک اقراره اربع مرّات(۳) و فی بعضها: اعراضه (ص) مرّتین و فی بعضها(۴): شهدت علی نفسکک اربع شهادات و فیها: اذهبوا به فارجموه. و فی اخری(۵) بعد ما اعترف ثلاثاً : قال (ص) ان اعترفت الرّابعه رجمتکک.

لکن کلّ هذه فی ما یوجب الرّجم دون غیره من سائر اقسام الحدّ من القتل و الجلد. و فی صحیح البخاری اورد روایات یستفاد منها اعتبار الأقرار رابع مرّات. اثنتان منها(۶)(۷) روایه جابر و فی احدیهما بعد ان اعترف بالزّنا: فأعرض عنه النّبیّ (ص) حتّی شهد علی نفسه اربع مرّات _ الی _ فأمر به فرجم بالمصلّی (و کان الرّجل محصناً) و اثنتان(۸)(۹) روایه أبی هریره قریبه منهما. و فی روایات مسلم ممّا یدلّ علی اعتبار اربع مرّات قریب من عشر روایات او ازید((۱۰) الی۱۷)

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۵۶ ح ۵۲.

۲- [۲] . المستدرکک ج ۳_ الباب ۱۴ ح ۱_ ۳_ ۴ من أبواب حدّ الزّنا و البحار ج ۷۹ ص ۴۹.

۳- [۳] . عن سنن البیهق ۸/ ۲۲۵ و سنن أبی داود ۴/ و کنز العمّال.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . صحیح البخاری ۸/ ۲۰۴ _ الی _ ۲۰۷.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . صحیح البخاری ۸/ ۱۱۶ _ الی _ ۱۲۰.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] _ ۱۷. صحیح مسلم ۵/۱۱۶ _ الی _ ۱۲۰.

...

و استند فی المبانی لأعتبار اربع مرّات فی الجلد الی و جهین: احد هما: ما فی روایاتنا من جعل الأقرار فی الزّنا بمنزله الشّهاده و علیه کما لا یثبت الرّجم الاّ با ربع شهدات، کذلک لا یثبت الجلد ایضاً الاّ بها و الثّانی: ما فی هذه الرّوایات من تأخیر الحدّ حتّی الاُقرار اربعاً، اذ لو کان یکفی فی الجلد المرّه، لم یکن وجه للتّاخیر. هذا مضافاً الی صحیحه محمّد بن مسلم(۱) عن ابی جعفر (ع) فی رجل: قال لأمرأته یا زانیه! انا زنیت بک، قال (ع) علیه حدّ واحد لقذفه ایّاها و امّا قوله: انا زنیت بک فلا حدّ فیه الاّ ان یشهد علی نفسه اربع شهادات بالزّنا عند الأمام. و قریب منها مرسله الصّدوق(۲) عن الصّادق (ع) و روایه الدّعائم(۳) عن ابی عبدالله (ع). فأنّها تدلّ علی انّ الحدّ رجماً کان اوجلداً او غیر همالا یترتّب علی الأقرار مرّه واحده بل لابدّ من اقرار اربع مرّات عندالأمام.

و لا مجال للأشکال علیه بأنّه کان ذا زوجه و الکلام فی الأعمّ: لأنّ قوله انا زنیت بک یدلّ علی تحقّق الزّنا قبل تزویجهاو ترک التّفصیل بین کونه ذا زوجه حال الزّنا و غیره یدلّ علی الأعتبار فی الموردین.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۳ ح ۱ و ۳ من أبواب حدّ القذف.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۱۲ ح ۱ من أبواب حدّ القذف.

و لا فرق فى ذالك بين الرّجل و المرئه (١).

فى عدم اشتراط تعدّد المجالس

«تنبيه»

و لايشترط تعدّد المجالس على الأظهر (٢).

---

(١) ثمّ انّه لا فرق فى ذالك بين الرجّل و المرأه و الرّوايات اشتملت على كلتا الّطائفتين.

(٢) لا يشترط فى الأقرار تعدّد المجالس و فاقاً للمحكىّ عن اطلاق الأكثر. و عن الرّياض نسبته الى كافّى المتأخّرين لأطلاق ادلّه الأقرار من غير مقيّد. و ما ورد فى غير واحد من روايات الأقرار من تعدّد المجلس فهو اتّفاق لا شرط. و فى بعضها ما يظهر اتحّاده. (و فى الخلاف(١) و المبسوط(٢) و عن ابن حمزه اعتبار اربع مجالس قال فى الأوّل لا يجب الحدّ بالزّنا _ الى آخر تقّدم فى صفحه ۵۹ _ ۶۰.

و اعتبر ابن ادريس(٣) اقرار اربع مرّات فى اربعه اوقات دفعه بعد اخرى). لكنّ الأظهر و الأقوى ماعليه الأكثر. و اجماع الشيخ موهون بمخالفه الأكثر. و الرّوايتان عامّيّتان لا تد لأن عليه.

١- [١] . الخلاف ج ٢ كتاب الحدود مسئله ١۶.

٢- [٢] . المبسوط ٨/۴.

٣- [٣] . السِرائر ٣/۴٢٩.

یکفی فی اقرار الاخرس و الخرساء الاشاره المفیده

مسأله ۱۷: یکفی فی اقرار الأخرس و الخرساء اشارتهما المفیده. و اذا احتیج الی التّرجمه فشهاده مترجمین عدلین (۱).

مسأله ۱۸: لو قال زنیت بفلانه فلا یوجب الحدّ للزّنا اقلّ من اربع مرّات. و هل یکون قذفاً لو عیّن المرأه؟ قیب نعم. و قیل لا و هو قویّ (۲).

---

(۱) الأولی: الأخرس کالخرساء یقبل اقراره کغیره و یعتبر فیه اربع مرّات. و اقرار هما اشارتهما المفیده. و یکفی شـهاده مترجمین عدلین اذا لم تکن مفهمه مفیده، لأطلاق دلیل اعتبار الشّهاده و لایکفی اقلّ من عدلین العدم الدّلیل و فی الجواهر لأنّها شهاده لا روایه. و هو کما قال. و لذلک یشکل الحدّ لوحصل الأطمئنان من قول مترجم ثقه. کما فی المهذّب.

(۲) الثانیه: لو قال زنیت بفلانه فلا یوجب الحدّ اقلّ من اربع مرّات. و امّا بالنّسبه. لقذف المرئه لو عیّنها فلا یعتبر اربع. فهل یحدّ ؟ قیب نعم. لظهوره عرفاً و لأنّه هتک لحرمتها.

و العمده معتبره السّکونی(۱) عن علیّ (ع) قال اذا سألت الفاجره من فجر بک؟ فقالت فلان، جلـدتها حـدّین: حدّاً للفجور و حدًّ الفریتها علی ارّجل المسلم. و نحوها

ص:۶۶

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴۱ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

...

روایه العیون(۱) و معتبره اخری لسّکونیّ(۲) عن علی (ع) قال قال رسول الله صلّی الله علیه و آله: لا تسألوا الفاجره من فجربک؟ فکما هان علیها الفجور یهون علیها ان ترمی البرئ المسلم. و قریب منها اونحوهارووایات الجعفریّات(۳) و الدّعائم(۴) و صحیفه(۵) الرّضا (ع).

و قیل لا لأن نسبه الزّنا الی نفسه لا یستلزم زناها لکونها اعمّ لأحتمال الأکراه و الأشتباه فی جانب المرأه. فلا یکون اقراره قذفاً لها. کما انّ هتک الحرمه اعمّ من القذف فلا یوجب حدّه.

و ما تقدّم فی صحیحه محمّد بن مسلم(۶) (فی الصفحه ۶۴) من ترتّب الحدّ لتصریحه خطا بالزوجته بقوله: یا زانیه لا لقوله: انا زنیت بک. و قد نفی عنه الأمام (ع) الحدّ و ان احتمل فیه ان یکون قذفا تکرارً القوله یا زانیه و لا یحدّ حدّین لکنّه خلاف الظّاهر. کما انّ ما فی الرّوایات المتقدّمه من حدّ القذف ایضاً لا مساس له بمورد البحث. ذلک للتّصریح فیها بالفجور. فاذا رمت مسلماً بالفجور فعلیها الحدّله.

و بما ذکرنا ظهر قوّه الوجه الثّانی کضعف ما ذکر سنداً للوجه الأوّل. و کأنّه مال الیه فی محکّی المسالک و حکی عن الشّیخین(۷) و ابن ادریس(۸) لظهوره فی القذف. و الأصل عدم الشّبهه و الأکراه ان قبل فی المسالک تفسیره بالأکراه و الشّبهه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴۱ ح ۲ _۱ من ابواب حدّ الزّنا؛ البحار ۷۹ ص ۳۶.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴۱ ح ۲ _۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المتدرک ج ۳ _ الباب ۳۷ ح ۱ و ۲ و ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۳ ح ۱ من أبواب حدّ القذف.

۷- [۷] . الخلاف ج ۲ _ کتاب الحدود مسئله ۴۹ _ المبسوط ۸/۱۶.

۸- [۸] . السّرائر ۳/ ۵۲۰.

...

قال فی الخلاف(۱) اذا قال زنیت بفلانه او قال زنی بک فلان و جب علیه حدّان و قال ابو حنیفه یجب علیه حدّ واحد. و به قال الشَافعی فی القدیم. و قال فی الجدید فیها قولان: احد هما حدّان الخ(*)

 من اقّر انّه زنی بفانه و کذّبته و قالت لا اعرفه، اختلف العلماء فی حکمه. الأمام ابو حنیفه قال: لا یقام الحدّ علی الرّجل و لا علی المرأه. لوجود شبهه تدرء الحدب و هو الأنکار و یقام علیه حدّ الفریه فقط (ثمانین جلده)(۲).

المالکیه و الشّافعیّه و الحنابله و الصّاحبان قالوا: یقام الحدّ علی الرّجل فقط و هو حدّ الزّنا. و لا یؤخذ اقراره حجّه علی المرأه الّتی زنی بها و لا یقام علیه حدّالقذف. و قال(۳) بعد اسطر (فی ما اذا اقرّت المرأه بالزّنا اربع مرّات عند الحاکم وقابت مع فلان و ذکرت اسمه، و کذّبها الرّجل و قال ما زنیت بها و لا اعرفها): الأمام ابو حنیفه قال: لا یقام الحدّ علی المرأه و لا علی الرّجل ــ الی ــ المالکیّه و الشّافعیّه و الحنابله و الصّاحبان، قالوا: یقام الحدّ علی المرأه المقرّه بالزّنا. لأنّ الأقرار حجّه فی حقّ المقرّ و عدم ثبوت الزّنا فی حقّ المقرّ ــ الخ.

فصل(۴) فأن اقرّ انّه زنی بأمرأه فکذّبته فعلیه حدّ واحد دونها: و به قال الشّافعی و قال ابو حنیفه و ابو یوسف لا حدّ علیه، لأنّا صدّقناها فی انکارها فصار محکوما بکذبه.

ص:۶۸

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدودمسئله ۴۹.

۲- [۲] . الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۸۵ و ۸۶.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المغنی ۸/ ۱۹۳.

...

وكصدر كلامه قوله فى المبسوط(۱) ثمّ قال: و قال بعضهم عليه حدّ واحد ــ الخ.

و قريب من كلامه كلام ابن ادريس(۲) لكنّه اختار القول الثّانى و جعل قول القاذف بالنّسبه الى المرأه و الرّجل المفعول به (لوقال لطت بفلان) من الشّبهه و لا يحدّ بها. واورد على استدلال المسالك صاحب الجواهر (قدّس سرّه) : بأنّ الأصل المزبور لا يحقّق موضوع القذف بعد عدم دلاله اللّفظ عليه فى ثانى النّظر ــ الخ.

و هو كلام متين لاغبار عليه. و لا يتوهّم منه عدم جريان الحدب على من اقرّ اذا احتمل فى حقّه الأكراه للفرق بين ما نحن فيه و ذاك المورد، بتما ميّه اقراره هناك على الزّنا و انما احتمل صدوره عن اكراه و عدم دعواه فى اعترافه. بخلاف ما نحن فيه لنقص الأقرار فى كونه قذفاً لا سيّما اذا لم يكن الزّنا بها عن اكراه او شبهه زناً كما سبق. نعم لو وصلت النّوبه الى الشّبهه و قلنا بدرء الحدّبها فلا تفصيل بين حقّ النّاس و حقّ الله تعالى.

۱- [۱] . المبسوط ۸/ ۱۶.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۵۲۰.

مسأله(۱۹): لو اقرّبوطی امرأه و ادّعی انّها زوجته فلاحدّ. فأن انکرت الزّوجیه و الوطی فلا مهر لها. ولو اعترفت بالوطی و لم یظهر زناه بها فلها المهر (۱).

لو اقرّ بالزّنا بامرأه اربعاً و کذّبته یحدّ دونها

مسأله (۲۰): لواقرّ بالزّنا بامرأه اربعاً فکذّبته فیحدّدون المرأه و لوادّعی مطاوعتها (۲).

---

(۱) الثّالثه: لو اقرّ بروطی امرأه وادّعی انّنها زوجته فیقبل و یسقط الحدّ. و لا یکلّف المدّعی بیّنه. و لا یمینا بلا خلاف و لا اشکال لأنّ مجرّد الوطی لیس زنا ولا یجب الفحص و یمکن صدقه فیقبل.

فأن انکرت الزّوجیه و الوطی فلا حدّ علیه و لا مهروان اقّر اربعاً. لعدم کونه اقراراً بالزّنا کما مرّ. و حیث أنّها انکرت الوطی فلیس لها مهر.

و ان اعترفت بالوطی فأن لم یتبیّن انّه زنی بها مطاوعه فلها المهر للوطی. امّا شبهه او اکراهاً او للزّوجیّه. و یختلف مقتضی الأوّلین عن الأخیر فی مقدار المهر. کما اذا ادّعت انّه اشتبه علیها او اکرهها فلها المهر. و کیف کان فلا یحدب و احد منهما. الاّ ان یقرّ اربع مرّات بالزّنا بحدوده.

(۲) الرّابعه: لو اقرّبا الزّنا بامرأه فکذّبته فلا یرتفع عنه الحدّ. و لا تحدّ المرأه بلا اشکال و لوادّعی علیها المطاوعه. بکونها دعوی فاسق، و لا اعتراف من المرأه، و لا شاهد علی الزّنا، و لا تؤخذ باقرار غیرها.

«فی ثبوت الزّنا بالبیّنه»

ما یعتبر فی ثبوت الزّنا بالبینه و هی شهاده اربعه رجال عدول او

ثلاثه و امرأتین عادلتین و یثبت بشهاده رجلین و اربع نسوه الجلد

مسأله (۲۱): یعتبر فی ثبوت الزّنا بالبیّنه شهاده اربعه رجال عدول، او ثلاثه و امرأتین، و یحدّ المشهود علیه حتّی الرّجم و القتل. و یثبت بشهاده رجلین عدلین و اربع نسوه عدلات الجلد دون غیره ممّا یوجب القتل او الرّجم (۱).

المقام الثّانی

(۱) فی ثبوت الزّنـا بالبیّنه: یعتبر فی ثبوته شـهاده اربعه رجال عـدول، او ثلاثه و امرأتان عادلتان. و یثبت بـذلک الزّنا مطلقا. کان موجبـا للرّجم او القتـل او غیر همـا. و یثبت برجلین و اربـع نسوه الزّنـا الموجب للجلـد خـاصّه، دون غیره. و یـدّل علی الحکمین مضافاً الی الأجمـاع فی اوّلهما و ایتی النّور(۱) و آیه النّسـاء(۲) و الشّـهره العظیمه فی الثّـانی، الرّوایات المستفیضه بل المتواتره. فمنها صحیحه الحلبیّ(۳) عن أبی عبـدالله (ع) قـال: سألته عن شـهاده النّساء فی الرّجم، فقال اذا کان ثلاثه رجال و امرأتان. و اذا کان رجلان و اربع نسوه لم تجز فی الرّجم. و منها ذیل مضـمره ابی بصـیر(۴) قال : غیر انّها تجوز شـهادتها (النّساء) فی حدّ الزّنا اذا کان ثلاثه رجال و امرأتان و لا تجوز شهاده رجلین و اربع نسوه.

و منهـا ذیل روایه ابراهیم الحارقی(۵) (الحـارثی) عن أبی عبـدالله (ع) و تجوز عی حـدّ الزّنـا اذا کان ثلاثه رجال و امرأتان. و لا تجوز اذا کان رجلان و اربع نسوه و لا تجوز شهادتهنّ فی الرّجم.

۱- [۱] . النوّر _ ۵_۱۴.

۲- [۲] . النّساء ۱۶.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۳ و ۴ من ابواب الشّهادات.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۵ من ابواب الشّهادات.

...

و قريب منها ما فى روايه محمّد بن الفضيل(۱) عن أبى الحسن الرّضا (ع) و فيها: و لا تجوز شهاده رجلين و لا اربع نسوه فى الزّنا و الرّجم. و منها صحيحه عبداللّه بن سنان(۲) و فيها قول أبى عبداللّه (ع): و لا يجوز فى الرّجم شهاده رجلين و لا اربع نسوى و يجوز فى ذلک ثلاثه رجال و امرأتان. و قريب منها روايه زراره(۳) عن أبى جعفر (ع) و فى روايه الدّعائم(۴) عن امير المؤمنين (ع) قال: فأن شهد ثلثه رجال و امرأتان و جب بهم الحدّ و لا يجب برجلين و اربعه نسوه و يضربون حدّ القاذف.

و عن فقه الرّضا (ع) (۵) لا تقبل شهاده النّساء فى الحدود الّا اذا شهدت امرأتان و ثلاثه رجال و لا تقبل شهادتّهن اذا كنّ اربع نسوه و رجلين.

و بالتّفصيل فى جواز الرّجم بشهاده ثلاثه رجال و امر أتين، و عدمه بشهاده رجلين و اربع نسوه: روايه أبى الصّباح الكنانّى(۶) عن أبى عبداللّه (ع) و روايه زيد الشّحّام(۷). و فى روايه الشّيخ عن أبى بصير(۸) عن أبى عبداللّه (ع): و لا يجب الرّجم حتّى يقوم البيّنه الأربعه بأن قد رأى يجامعها و قريب منها مارواء محمّد بن الفضيل(۹) و منها الرّوايات المتعدّده(۱۰) فيهما الصّحيح و غيره عن أبى جعفر و

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۷ و ۱۰ و ۱۱ من ابواب الشّهادات.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۱۸_ الباب ۱۹ ح ۶ من ابواب الشّهادات.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۴۸ ح ۳۳.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۲۵_۳۲ من ابواب الشّهادات.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۰ ح ۸_۱۲ من ابواب الشّهادات.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۱ _ الى _۵_۱۱ من ابواب حدّ الزّنا البحار ج ۷۹ ص ۵۷_۵۳ عن ين.

...

ابی عبدالله (ع) فی حدّ الرّجم و انّه یشهد اربعه انّهم رأوه یدخل و یخرج. و کذلک ماورد(۱) فی رجوع احد الأربعه بعد الرّجم و القتل.

و بما ذکرنا من هذه المقیّدات تقیّد المطلقات نفیاً و اثباتاً. و یجمع بینهما علی ما هو مقتضی القاعده و شهاده بعضها بذلک.

فمن المطلقات: صحیحه جمیل و محمّد بن حمران(۲) عن أبی عبدالله (ع) قال قلنا: اتجوز شهاده النّساء فی الحدود؟ فقال فی القتل وحده. انّ علیّا (ع) کان یقول لا یبطل دم امرء مسلم.

و منها روایه عبد الرّحمن(۳) قال سألت ابا عبدالله (ع) عن المرأه یحضرها الموت و لیس عندها الّا امرأه تجوز شهادتها؟ قال تجوز شهاده النّساء فی العذره و المنفوس. و قال تجوز شهاده النّساء فی الحدود مع الرّجال. و قریب منها مضمره عبدالله بن سنان(۴) (سلیمان) و فی ذیلها: فقال لا تجوز شهادتها الّا فی المنفوس و العذره. و منها معتبره غیاث بن ابراهیم(۵) عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن علیّ (ع) : قال لا تجوز شهاده النّساء فی الحدود و لا فی القود. و منها ما رواه محمّد بن محمّد بن الأشعث(۶) عن موسی بن جعفر عن ابیه عن أبائه عن علیّ (ع) : قال لا تجوز شهاده النّساء فی الحدود و لا القود. و مثله روایه الجعفریّات(۷) بسند آخر.

ص:۷۳

۱- [۱] . الوسائل الباب ۱۲ ح۱_ ۲_ ۳ من ابواب الشّهادات.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۱_ ۲۱_ ۲۴_ ۲۹_ ۳۰ من ابواب الشّهادات.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳_ الباب ۱۹ ح ۲ من ابواب الشّهادت.

...

و منها معتبره السّكونیّ(۱) عن جعفر عن ابیه عن علیّ (ع) انّه کان یقول: شـهاده النّساء لا تجوز فی طلاق و لا نکاح و لا حـدود الخیر. و فی روایه الـدّعائم(۲) عن امیر المـؤمنین و أبی جعفر و أبی عبـدالله (ع) و لاـ تجـوز شـهاده النّسـاء فی الطّلاـق و لاـ فی الحدود.

و عن امیر المؤمنین(۳) (ع) : انّه قال لا تجوز شـهاده النّساء فی الحـدود. و نها ما فی روایه محمّـد بن سـنان(۴) عن الرّضـا (ع) : فلذلک لا تجوز شهادتهنّ الاّفی موضوع ضروره_ الخبر_.

فتحمل مضـمره عبدالله بن سـنان(۵) (سـلیمان) و ما بعـدها(۶) مـن الرّوایـات النّافیه للقبـول علی غیر مـورد المثبتـات. نعم تبقی صحیحه محمّدبن مسلم(۷) عن أبی عبدالله (ع) قال اذا شـهد ثلثه رجال و امرأتان لم تجز فی الرّجم، و لا تجوز شـهاده النّساء فی القتل؛ معرضه لتلک المعتبرات المثبته و غیرها المجیزه شـهاده ثلاثه رجال و امر أتین فی الرّجم الموجبه للقطع او الوثوق بصدور مضمونها من المعصوم (ع) و لا بأس بجملها علی التّقیّه، لما فی الخلاف(۸) من مخالفه الفقهاء فی ذلک.

ص:۷۴

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۴۲ من ابواب الشّهادت.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳_ الباب ۱۹ ح ۵_۶ من ابواب الشّهادت.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ من ابواب اشّهادات ح ۵۰_ ۲۴_۲۹_۳۰_۴۲.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۲۸ من ابواب الشّهادات.

۸- [۸] . الخلاف ج ۲ کتاب الشّهادات مسئله۲.

...

ولو لاـ ذلک لکانت هی المعمول بها لموافقتها للکتاب(۱) و اطلاق مادلّ علی عـدم قبول شـهادتهنّ فی الحدود و مخالفه تلک لما دلّ علی اعتبار اربعه رجال و للآیه الشّریفه.

و لـذلک یضـعف خلاف العمّانیّ و المفیـد و الدّیلمیّ فی القبول لضـعف مسـتند هم لوکانت هی الصّحیحه و اطلاق الکتاب و الرّوایات النّافیه کما هو الظاهر. و هکـذا خلاف الصّدوقین و القاضـی و الحلبیّ و العلّامه فی المختلف بالنّسبه الی قبول شـهاده رجلین و اربع نسوه و ایجابها الجلد، اسـتناداً الی ما فی روایه محمّد بن الفضیل(۲) (المصحّحه) عن أبی الحسن الرّضا (ع) : و لا تجوز شهاده رجلین و اربع نسوه فی الزّنا و الرّجم و لا تجوز شهادتهنّ فی الّطلاق و لا فی الدّم. و یؤیّدها بعض المطلقات کتاباً و سنّهً مضافاً الی الأصل و الی انّه لو ثبت بشهادتهنّ الزّنا لثبت الرّجم و التّالی باطل للأخبار الکثیره الدّالّه علی نفیه، فا لمقدّم مثله و عن المسالک استیجاهه: ضـعیف و ذلک لصـحیحه الحلبی(۳) عن أبی عبـدالله (ع) انّه سـئل عن رجل محصن فجر بامرأه فشـهد علیه ثلاـثه رجـال و امر أتـان: قـال وجب علیه الرّجم فـأن شـهد علیه رجلاـن و اربع نسوه فلاـ تجوز شـهادتهم و لا یرجم و لکن یضرب الحدّ، حدّ الزّانی.

فأنّها صـریحه فی الجلد و تلک ظاهره فی نفیه. بل یمکن منع الظّهور لأحتمال کون کلمه (و الرّجم) تفسیراً للزّنا احتمالاً مساویً. فتقدّم الصّحیحه علیها لو کانت هی معتبره.

ص:۷۵

۱- [۱] . النّساء _ ۱۶.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲۴ ح ۷ من ابواب الشّهادات.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۳۰ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

...

لاـ سيّما بقرينه مـا فی غير واحـد من لرّوايات المتقـدّمه من تقييـد عـدم القبول بخصوص الرّجم، و الأصل يخرج منه بالـدّليل، و الملازمه ممنوعه، و المطلقات تقيّد بالصحيحه.

و على هذا فما عن الأسـكافىّ و الشّيخ و ابنى حمزه و ادرى و الفاضل فى القواعد وغيره و الشّهيدين على ما حكى عن بعضهم، بل نسب الى المشهور من القبول و ايجابه الجلد: هو الصّحيح الّذى يركن اليه.

و ما فى الخلاف من وجوب الرّجم بشهاده رجلين واربع نسوه و انده الى روايه اصحابنا و ادّعى اجماع الفرقه عليه منظور فيه.

قال(۱): حقوق الله تعالى كلّها لا تثبت بشـهاده النّساء الّا الشّـهاده بالزّنا، فأنّه روى اصـحابنا انّه يجب الرّجم بشـهاده رجلين و اربع نسوه و ثلاث رجال و امرأتين. و يجب الحدّ دون الرّجم بشهاده رجل واحد و ستّ نسوه. و خالف جميع الفقهاء(۲) فى ذلك.

ص:۷۶

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ كتاب الشّهادات مسئله۲.

۲- [۲] . اتّفقت كلمه الفقهاء على انّ جريمه الزّنا تثبت بالشّهاده او الأقرار و اتّفقوا على انّ عدد الشّهود فى هذه الجريمه المنكره اربعه بخلاف ساير الحقوق ــ الى ــ و اجماع الأمّه على ذلك. و اتّفق الأئمِه على انّ صفه الشّهود انّ يكونوا عدولاً، و ان يكونوا غير محـدودين. الفقه على المـذاهب الأربعه ۵/۷۰ــ۷۱. و قـال فى المغنى: مسـأله (قال او يشـهد عليه اربعه رجال من المسـلمين احرار عدول يصـفون الزّنا) ذكر الحرقى فى شـهود الزّنا سبعه شروط: احدها ان يكونوا اربعه و هذا اجماع لا خلاف فيه بين اهل العلم ــ الى ــ الشّـرط الثّانى ان يكونوا رجالاً كلّهم و لا تقبل فيه شهاده النّساء بحال و لا نعلم فيه خلافاً الاّ شيئاً يروى عن عطا و حمّـاد انّه يقبـل فيه ثلاـثه رجـال و امرأتـان. هو شـذوذ لاـيعول عليه ــ الى ــ و لا خلاف فى انّ الأربعه اذا كان بعضـهم نساء لا يكتفى بهم ــ الخ. المغنى ۸/۱۹۸ــ۱۹۹.

...

و قالو لا يثبت شيئ منها بشهاده النّساء لا على الأنفراد و لا على الجمع. ثمّ قال دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم و قد اوردناها.

ص:٧٧

لا ثبت بشهاده رجل واحد و ستّ نساء او ازيد

مسئله (۲۲): لا يثبت الزّنا بشهاده رجل واحد و ستّ نساء او ازيد، و لا بشهاده رجلين عدلين و لا بشاهد و يمين (۱).

مسئله (۲۳): اذا نقص عدد الشّهود عن النّصاب المعتبر فيحدّون للقذف (۲).

[امور فی مسائل]

(۱) الأوّل: لا يثبت الزّنا بشهاده رجل واحد مع النّساء ستّا كنّ او ازيد فضلا عن اقلّ من ذلك. كما لا يثبت بشهاده رجلين عدلين و لا بشاهد و يمين بلا اشكال و لا خلاف الّا ما سبق فی عباره الخلاف من وجوب الحدّ دون ارّجم بشهاده رجل واحد و ستّ نسوه. و من العجيب استدلاله (قدّس سرّه) على مدّعاه باجماع الفرقه و اخبارهم. كما انّ الظّاهر اتّفاق الأصحاب على عدم ثبوت الزّنا مطلقاً بشهاده النّساء منفردات. و يكفی دليلا عليه ما سبق فی باب الشّهادات و بعض ما تقدّم فی اوّل المبحث.

(۲) الأمر الثّانی: كلّ مورد لم يقبل شهاده شهود الزّنا لنقص عددهم عن العدد المعتبر فيحدّون للقذف، كما سنتعرضّ له فه محلّه انشاء الله. يدلّ عليه ذيل صحيحه ابن قيس الأتيه و معتبره السّكونىّ(۱).

۱- [۱] . الوسائل، ج۱۸، الباب۱۲، ح۸ من ابواب حدّ الزّنا.

فی ما یعتبر فی الشّهاده: الاوّل: الشّهاده بالادخال و الاخراج

مسئله (۲۴): یشترط فی شهود الزّنا مضافاً الی العداله فی مطلق الشّاهد امور.

الأوّل: الشّهاده بلأدخال و الأخراج کالمیل فی المکحله و لا فرق فی ذلک بین الزّنا الموجب للجلد او الرّجم. و فی بعض المعتبرات: اعتبار الشّهاده بالرّؤیه.

و فیه اشکال. و لا یحدّ اذا قال الشّاهد انّه جلس منها مجلس الرّجل من امرأته (۱).

---

(۱) ألأمر الثّالث: یشترط فی قبول شهادتهم مضافا الی اعتبار العداله فی مطلق الشّاهد امور.

الأوّل: شهادتهم بمعاینه الأدخال و الأخراج فی الفرج کالمیل فی المکحله، کما هو ظاهر القواعد و الشّرایع بل علی المشهور شهره عظیمه. و فی الجواهر بلا خلاف معتدّ به اجده فیه بینهم. و فی المهذّب (۲۷/۳۱۵) الأجماع علیه و یدلّ علی ذلک فی الزّنا الموجب للرّجم، روایات متعدّده مستفیضه. منها صحیحه الحلبیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع) قال حدّ الرّجم ان یشهد اربع انّهم رأوه یدخل و یخرج.

و قریب منها روایه ابی بصیر(۲) عنه (ع). منها صحیحه محمّد بن قیس(۳) عن ابی جعفر (ع) قال: قال امیر المؤمنین (ع) لا یرجم رجل و لا امرأه حتّی یشهد علیه اربعه شهود علی الأیلاج و الأخراج. و نحوها روایه العلل(۴) و فی ذیلها قال و قال امیر المؤمنین (ع) لا احبّ ان اکون اوبل الشّهود الأربعه علی الزّنا، اخشی ان ینکل بعضهم فأجلد. و منها روایه ابی بصیر(۵) الموثّقه ظاهراً (بعلیّ بن ابی حمزه) عن ابی عبدالله (ع) قال : لا یحب الرّجم حتّی یشهد الشّهود الأربع انّهم قد رأوه یجامعها.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۱_۵_ ۲_ ۳.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۳۷ ح ۱۴.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۱_۵_ ۲_ ۳.

...

و منها موثّقته الثّانيه(۱) قال: قال ابو عبدالله (ع) لا يرجم الرّجل و المرأه حتّى يشهد عليها اربعه شهدآء على الجماع و الأيلاج و الأدخال كالميل فى المكحله و كصحيحه الحلبىّ بزياده جمله (فى الزّنا) بعد الرّجم روايتا معاويه بن عمّار(۲) و عبدالله بن سنان (۳) عن ابى عبدالله (ع) عن نوادر احمد بن محمّد بن عيسى.

و يدلّ على الزّنا الموجب للجلد صحيحه محمّد بن قيس(۴) عن ابى جعفر (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع) لا يجلد رجل و لا امرأه حتّى يشهد عليهما اربعه شهود على الأيلاج و الأخراج. و قال لا اكون اوّل الشّهود الأربعه، اخشى الرّوعه ان ينكل بعضهم فأجلد. و ممّا يشهد على اعتباره فى مطلق الزّنا روايه سماعه(۵) و ابى بصير قالا: قال الصّادق (ع) : لا يحدّ الزّانى حتّى يشهد عليه اربعه شهود على الجماع و الأيلاج و الخروج كالميل فى المكحله. و يؤيّد الحكم فى القسمين ورايه الدّعائم(۶) عن ابى عبدالله (ع) انّه قال لا يرجم الرّجل و لا المرأه حتّى يشهد عليهما اربعه رجال عدول مسلمون انّهم رأوه يجامعها و نظروا الى الأيلاج و الأخراج كالميل فى المكحله، و كذلك لا يحدّان ان لم يكونا محصنين الّا بمثل هذهى الشّهاده.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۴-۱۱ من أبواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ - الباب ۱۰ ح ۱_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۴-۱۱ من أبواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۵۴ ح ۴۵؛ المستدرک ج ۳_ الباب ۱۰ ح ۲_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳_ الباب ۱۰ ح ۲_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

...

[تنبیه]

مقتضی صحیحتی(۱) (۲) ابن قیس و کذا موثّقه ابی بصیر(۳) الثّانیه کون العبره بشهاده الشّهود علی الأیلاج و الأخراج. کصحیحه حریز(۴) عن ابی عبدالله (ع) قال: القاذف یجلد ثمانین جلده و لا تقبل له شهاده ابداً الّا بعد التّوبه او یکذّب نفسه. فأن شهد له ثلاثه و ابی واحد یجلد الثّلاثّه و لا تقبل شهادتهم حتّی یقول اربعه رأینا مثل المیل فی المکحله. و فی صحیحه الحلبیّ(۵) اعتبار تعلّق الشّهاده برؤیتهم ذلک. کموثّقه ابی بصیر الأولی(۶) و روایه الأخری(۷). فلو کان المناط ما یعطیه تلک فلا اشکال. لأمکان حصول العلم للشّاهد من مشاهده المقدّمات و الأمور الملازمه للمشهود به. من الجماع و الأدخال و الأیلاج و ان لم یعا ین ذلک و کما ربّما یعطیه کلام صاحب الجواهر (قدّس سرّه) فی المقام.

و اظهر منه ما ذکره فی باب الشّهادات، و الّا فیشکل الأمر لو اعتبر المعاینه علی ما یذکره الطّائفه الأخیره من الرّوایات.

و عن الرّیاض: فلا تسمع الشّهاده به الّا اذا عوین کذلک.

وجه الأشکال ما اشار الیه فی المبانی من عدم تحقّق ذلک فی الخارج الّا فی فرض نادر و لازمه سدّ باب الشّهاده علی الزّنا نوعاً، مع تحقّعها کثیراً فی زمن رسول الله (ص) و من بعده و حدّ المشهود علیه بالارّجم او الجلد. و استنتج من ذلک امکان الشّهاده

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ من أبواب حدّ الزّنا ح ۲_ ۱۱_ ۴_ ۱_ ۳_ ۵.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲ ح ۵ من أبواب حدّ القذف.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ من أبواب حدّ الزّنا ح ۲_ ۱۱_ ۴_ ۱_ ۳_ ۵.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

...

على الجماع كساير الأفعال برؤيه مقدّماته الملازمه له خارجاً الّتى توجب تحقّق صدق الرّأيه و الحسّ بالنّسبه اليه. و حمل اعتبار الرّؤيه فى روايه ابى بصير(۱) على اعتبارها فى الشّهاده و يكفى فيها رؤيه الأفعال الملازمه له فيشهد على الأدخال واعتبارها فى صحيحه حريز(۲) على رؤيه المقدّمات الملازمه له خارجاً الموجبه لصدقها بالنِسبه الى الجماع.

اقول: و لا محيص عمّا ذكره (قدّس سرّه) اذا الرّويه للأيلاج و الأدخال و الأخراج مستلزمه غالباً للأشراف على العمل و معاينى العضوين. فربّما لا يدخل الاّ بين رجليها.

اشاره

فى موثّقه زراره(۳) عن ابى جعفر (ع) : قال اذا قال الشّاهد انّه قد جلس منها مجلس الرّجل من امرأته اقيم عليه الحدّ. و على فرض عدم اراده التّعزيز من الحدّ و عدم كونها او عدّها من روايات الأجتماع تحت ازار او لحاف واحد فمرجوح قبال تلك الرّوايات الصّريحه فى اعتبار معاينه الأيلاج و الأخراج. و لذا ذكر فى الجواهر عدم حكايه العمل به من احد. نعم عن الشّيخ احتماله فى الجلد دون الرّجم.

و عن المجلسىّ(۴) (قدّس سرّه) انّه تبعه، فلم يشترط فى الجلد المعاينه كالميل فى المكحله. و حمل الأخبار الدّالّه على ذلك على اشتراطه فى الرّجم واخبار الأنقص من مأه فى

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۴ من أبواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۲ ح ۵ من أبواب حدّ القذف.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۰ من أبواب حدّ الزّنا ح ۱۳ و فيه اذا شهد الشّهود على الزّانى _ الخ.
۴- [۴] . مرأه العقول ج ۲۳ ص ۲۷۶ ذيل ح ۱۱.

...

الأجتماع على التّقيّه(۱). و استفاد من صحيحه عبد الرّحمن بن الحجّاج و امثالها ممّا ورد بالنّاقص حملها على التّقيّه و احتمل فهم الكلينى (قدّس سرّه) للخبر كذلك.

و تبع اباه (قدّس سرّه)(۲) فى بعض ما ذكره. لكن سيأتى فى باب الأجتماع فى لحاف او ازار اوثوب واحد الجمع بين اخبار الباب، و انّ ما ذكراه ليس طريقاً للجمع، ضعيف، و لا مانع من حمل الموثّقه على التّعزير، او كونها من اخبار الأجتماع. و يجمع بينها و بين نصوص الأقلّ من مأه سوط، كما يجمع بينها و بين مادلّ على المأه.

(تكميل):

مقتضى اعتبار الرّؤيه عدم امكان تحقّق الشّهاده من الأعمى و لو لحصول العلم له بحسّ العضوين و ادراك الأيلاج و الأخراج بحاسّه اللاّمسه. و يمكن حمل ما دلّ على الأعتبار على الغالب فلا مانع من القبول، كماانّ مقتضى الجمود على ما فى روايات الباب عدم كفيه شهاده الأيلاج حتّى يضمّ الأخراج. و يحتمل دخلمه فى ذلك لزياه الأستظهار. فيكفى شهاده الأيلاج فقط لا سيّما بالنّظر الى تعريف الزّنا بالأدخال وحده.

ص:۸۳

۱- [۱] . اتّفق الأئمّه على انّ من وطىء امرأه اجنبيّه فيما دون الفرج بأن اولج ذكره فى مغابن بطنها و نحو بعيداً عن القبل و الدّبر لا يقام عليه الحدّ و لكنّه يعزّر لأنّه اتى فعلا منكراً يحرّمه الشّرع وقد حكم الأمام علىّ كرّم الله وجهه على من وجد مع امرأه اجنبيه مختليابها و لم يقع عليها، بأن يضرب مأه جلده تعزيراً الفقه على المذاهب الأربعه ۵/ ۱۰۲.

۲- [۲] . روضه المتّقين ۱۰/ ۶_۷.

الثانی: اتّفاق الشّهود فی الخصوصیّات

الثّانی: اتّفاق الشّهود فی الخصوصیّات الّتی یتعدد الفعل باختلافها. و اذا اختلفو ولم یکن الشّهاده علی امر واحد فیحدّن دون المشهود علیه (۱) فلو شهد اثنان علی کون الزّنا صبحاً، و آخران علی کونه عصراً؛ او شهد اثنان علی کونه فی مکان او بلد؛ و آخران فی مکان آخر او بلد آخر؛ او شهد الأوّلان علی کونهما عاریین، و الآخران علی کونهما کاسیین، حدّوا جمیعت للقذف، ولا یحدّ المشهود علیه.

---

(۱) الأمر الثّانی ممّا یعتبر فی الشّهاده اتّفاق الشّهود علی الخصوصیّات الّتی یتعدد الفعل بتعدّدها و اختلافها، حتی تکون الشّهاده علی فعل واحد، سواء ذکروها او بعضها، او ذکرها بعض و اطلق بعض. و اذا اختلفوا و لم یکن الشّهاده عل امر واحد، حدّوا للقذف بلاشکال و لا خلاف. و تعرّض للمسئله فی الخلاف و المبسوط.

قال فی الخلاف(۱) اذا شهد اثنان انّه زنی بالبصره و اثنان انّه زنی بالکوفه فلا حدّ علی المشهود علیه بلا خلاف، و علی الشّهود الحدّ. و للشّافعیّ فیه قولان احد هما مثل ما قلناه، و الثانی لا یحدّون و به قال ابو حنیفه. ثمّ استدلّ با لأیه الشّریفه(۲) و الّذین یرمون المحصنات _ الخ. و قال فی المسئله التّالیه(۳) اذا شهد اربعه علی رجل انّه زنی فی هذا البیت، و اضاف کلّ واحد منهم شهادته الی زاویه منه مخالفه للأخری، فأنّه لا حدّ علی المشهود علیه، و یحدّون. و کذالک ان شهد اثنان علی زاویه و آخران یشهدان (شهد آخران) علی زاویه اخری لا یختلف الحکم فیه. و وافقنا الشّافعی فی سقوط الحدّ عن المشهود علیه و قال فی الحدّ علیهم قولان. و قال ابو حنیفه القیاس انّه لا حدّ علی المشهود علیه، لکن اجلده ان کان بکراً او ارجمه ان

ص:۸۴

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۴۳_۴۴.

۲- [۲] . النّور ۴.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۴۳_۴۴.

...

كان ثيّباً استحساناً(۱) ثمّ استدلّ الشيخ على مختاره. و نحوما فى الخلاف فى المبسوط(۲).

فلو شـهد اثنان على كون الزّنا صبحا و آخران على كونه عصـراً او اثنان على كونه فى بلد و آخران فى بلد آخر. او فى مكان، و آخران فى مكـان آخر كفوق الـبيت و تحته، او الغرفه اليمينيّه و اليسـاريّه ؛ او عـاريين و كاسـيين، و منه انّه زنى بفلانه و آخران بغيرها: حدّوا جميعاً للقذف.

و يؤيد ذلک روايه الجعفريّات بسـند ها الى جعفر بن محمّد عن ابيه عن علىّ بن ابيطالب (ع) قال : الشّهود اذا شهدوا على رجل بالزّنا فاختلفوا فى الأماكن جلدوا.

ص:۸۵

۱- [۱] . اختلف الفقهاء فى اشتراط عدم اختلاف الشّهود فى تحديد المكان الّذى وقعت فيه الفاحشه كأن شهد اثنان من الشّهود انّه زنى بها فى هذه الزّوايه من المنزل و شهد اثنان آخران انّه زنى بها فى زاويه اخرى من نفس المنزل. الحنفيّه و الحنابله قالو انّ الخلاف لا يضـرّ فى اداء الشّـهاده، بل تقبل ويقام الحدّ. المالكيّه و الشّافعيه قالو لاتقبل الشّـهاده فى هذه المسـئله و لا تجب اقامه الحـدّ، لأنّ اختلاف الشّـهود فى تحديـد المكان شـبهه تـدرء الحدّ عن الزّنا، فيشترط ان يأتى الأربعه فه وقت واحد يشـهدن على وطى واحد فى موضع واحد بصـفه واحده، بهذا تتمّ الشّـهاده. اختلافهم فى البلد: و ان شهد اثنان عليرجل بأنّه زنى بها فى الكوفه و شـهد آخران بأنّه زنى بها فه البصـره مثلاً، فلا تقبل الشـبهاده و لا يقام عليها الحدّ بالأجماع، و يحدّ الشّـهود حدّ القذف(*) ^
(*) الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۷۲.

۲- [۲] . المبسوط ج ۸ ص ۱۳.   ۳. المستدرک ج ۳ _ الباب ۴۲ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

...

---

(1)

ص:۸۶

۱- _ فصل (۱): و اذا شهد اثنان انّه زنی بها فی هذا البیت و اثنان انّه زنی بها فی بیت آخر، اوشهد کلّ اثنین علیه بالزّنا فی بلد غیر البلد الّذی شهد به صاحباهما، او اختلفو فی الیوم فالجمیع قذفه و علیهم الحدّ. و بهذا قال مالک و الشّافعی. و اختار ابو بکر انّه لا حدّ علیهم و به قال النّخعیّ و ابو ثور و اصحاب الرّأی لأنّهم کملوا اربعه لنا_ الی آخره. فصل (۲): و ان شهد اثنان انبه زنی بها فی زاویه بیت و شهد اثنان انّه زنی بها فی زاویه منه اخری و کانت الزّاویتان متباعدتین فالقول فیهما کالقول فی البیتین. و ان کانتا متقاربتین کملت شهادتهم و حدّ المشهود علیه، و به قال ابو حنیفه و قال الشّافعی لا حدّ علیه لأنّ شهادتهم لم تکمل و لأنّهم اختلفو فی المکان، فأشبه مالو اختلفا فی البیتین. ولی قول ابی بکر تکمل الشّهاده، سواء تقاربت الزّاویتان او تباعدتا _ الی _ فصل (۳): و ان شهد اثنان انّه زنی بها فی قمیص ابیض و شهد اثنان انّه زنی بها فی قمیص احمر، او شهد اثنان انّه زنی بها فی ثوب کتّان و شهد اثنان انّه زنی بها فی ثوب خزّ کملت شهادتهم و قال الشّافعیّ لا تکمل، لتنا فی الشّهادتین. فصل (۴): و ان شهد اثنان انّه زنی بها مکرهه و شهد اثنان انّه زنی بها مطاوعه فلا حدّ علیها اجماعاً، فأن الشّهاده لم تکمل علی فعل موجب للحدّ. و فی الرّجل و جهان: احدهما لا حدّ علیه و هو قول ابی بکر و القاضی و اکثر الأصحاب و قول ابی حنیفه واحد الوجهین الأصحاب الشّافعی _ الی _ والوجه الثّانی یجب الحدّ علیه. اختاره ابو الخطّاب و هو قول ابی یوسف و محمّد و وجه ثان للشّافعیّ. (۱و۲و۳و۴) المغی ۸/۲۰۴-۲۰۶.

و لو قيّد اثنان و اطلق الأخران فلا مانع من القبول (١).

---

(١). امّا لو شهد اثنان على كونه ليلًا و اطلق الأخران؛ او على وقوع الزّنا فى البيت او الصّحراء مثلا و اطلق الأخران، او على كونها عـاريين و الق الباقيـان: فلاـ مـانع من الحـدّ لتحقّق الشّـهاده و امكـان انطبـاق المطلق على المقيّـد. و اولى من ذلـك بالقبول مالم يذكروا المكان و الزّمان و الحاله و ذلک لأطلاق روايات قبول الشّهاده، و على كونها بالأيلاج و الأخراج. و انّما يمنع الأختلاف فى القيود من وحده الفعل المشـهود به، فلا تكمل شـهاده الأربعه. فأذا اطلقوا او اطلق بعض و قيّد بعض بحيث لا يتعدّد المشهود به فيشمله الأطلاق. و يمكن حمل موثقّه عمّار السّاباطىّ عليه(١). قال سألت ابا عبدالله (ع) عن رجل ِشهد عليه ثلاثه رجال انّه قد زنى بفلانه و يشهد الرّابع انّه لا يدرى بمن زنى، قال لا يحدّ و لا يرجم. و ذلک لعدم كمال الشّهاده من الأربعه على حصول الزّنا بـأمرأه و حينئـذٍ فيحـدّ الثّلاثه للقـذف. و يحتمل اعتبار الأتّفاق فى الخصوصـيّات، و لا يكفى الأطلاق من بعض بحيث يمكن ان ينطبق على المقيّد من آخر. فأنّه اذا اعترف انّه لا يدرى بمن زنى فقد شـهد بالزّنا من المشـهود عليه، و اتّفق مع الشّـهود الثّلاثه فه اصـله و لم يتّفق معهم فى خصوصـيّه المزنىّ بهـا و ان احتمل كونها هى تلک، فلا يكفى، لكنّ الأنسب كما يشـهد ظاهره؛ عـدم انطباق المطلق على المقيّد من غيره و ليس بخيث يقيّد اطلاق ما دلّ عل كفايه الشّهاده على الأيلاج و الأخراج فى ثبوت الحدّ.

ص:٨٧

١- [١] . الوسائل، ج١٨، الباب١٢ ح۶ من ابواب حدّ الزّنا.

اذا شهد بعض بالزّنا مكرهاً و آخر على المطاوعه

مسأله (٢٥): اذا شهد بعضهم بالزّنا مكرهاً و آخر على المطاوعه، فهل يثبت حدّ الزّنا؟ الأقوى ثبوته بالنّسبه الى الرّجل (١) امّا المرئه فلا حدّ عليها اتّفاقاً.

---

(١) فرع: اذا شهد بعضهم بالزّنا مكرهاً و بعضهم على المطاوعه فهل يثبت الحدّ على المشهود عليه؟ فيه خلاف. ففى المبسوط(١) و السّرائر(٢) و عن ابنى الجنيد و حمزه و القواعد؛ الثّبوت للأتّفاق على الزّنا الموجب للحدّ على كلا التّقديرين و لا اختلاف بينهم فى فعله بل فى فعلها، و فى الخلاف قوّى العدم. و استوجهه فى القواعد و حكى عن الشّهيدين فى النّكت و المسالك. قال فى الخلاف(٣) اذا شهد اربعه شهود على رجل بالزّنا بامرأه، فشهد اثنان انّه اكرهها، و آخران انّها طاوعته. قال الشّافعىّ انّه لا يجب عليه الحدّ و هو الأقوى عندى و قال ابو حنيفه عليه الحدّ و به قال ابو العبّاس، ثمّ استدلّ بعد اصل البرائه بأنّ الشّهاده لم تكمل بفعل واحد و انّما هى شهاده على فعلين، لأنّ الزّنا طوعاً غير الزّنا كرهاً(۴) و فى الأيضاح: بقيد الأكراه (اى الزّنا) مغاير له بقيد المطاوعه كتغايره الأمكنه، فلم يتّفق الشّهود على فعل واحد شخصىّ، و انّما اتّفقوا على امر كلّىّ، و الموجب للحدّ الفعل الشّخصى. لكن فى المبسوط (۵) قوّى الحدّ أنّ الشّهاده قد كملت فى حقّه على الزّنا لأنّه زان فى الحالين.

١- [١] . المبسوط ٨/٨.

٢- [٢] . السّرائر ٣/ ۴٣٢-۴٣٣.

٣- [٣] . الخلاف ج٢ _ كتاب الحدود مسئله ٢۴.

۴- [۴] . و فى الأختلاف فى الأستكراه: اذا شهد اثنان على رجل بالزّنا استكراها و قال آخران بل كان الزّنا طوّاعيّه: الأمام ابو حنيفه و المالكيّه و الشّافعيّه و الحنابله قالو لا حدّ عليها فى هذه الحاله _ الى _ و قال الصّاحبان يحدّ الرّجل خاصّه _ الى _ و امّا فلا يقام عليها الحدّ لأنّها فى هذه الحاله مكرهه بشهاده الشّهود و المكرهه على الزّنا لا تحدّ اجماعاً و يجب على الزّافى دفع صداقها و يلحق و به ولدهاان حملت منه. الفقه على المذاهب الأربعه ۵/ ٧٣.

۵- [۵] . المبسوط ٨/٨.

...

وردّ على استدلال الخلاف فى السّرائر بما لا حاجه الى ذكره. و الأقوى: ما اختاره الأوّلون، لكمال الشّهاده على فعل الزّنا من الزّانى، و هو فعل واحد سواء اكرها او طاوعته. و ليس لأختلاف فى الزّمان، او المكان فى الشّهاده لتعدّد الفعل. و استثنى فى الجواهر ما اذا لم يتعرّض الشّهود للزّمان و المكان، و اختلفوا فى المطاوعه و الإكراه بحيث لا يمكن الجمع بينهما الّا بتعدّد الفعل. فاستوجه عدم القبول و فيه بعد الفرض. و لعلّه اشار اليه بأمره بالتّأمّل. نعم فى اشتراط الأتّفاق فى الزّمان و المكان (بحيث لو تعرّض له البعض و سكت آخر منع القبول) كلام كما سبق و اطلاق الرّوايات فى مورد الشّهاده يفيد عدم الأشتراط. و ربّما يميل الى ذلك كلام الجواهر. و ان كان المترائى بعد التّدقيق فى كلام صاحب المبانى (قدّس سرّه) هو الأشتراط. و كيف كان فالأوجه ثبوت الحدّ. و لا يضرّه الأختلاف فى فعل المرأه، و فصّل فى المبانى: فأثبت الحدّ على المشهود عليه اذا لم يشهد شاهدا المطاوعه على زناها و ان شهدا على الجماع؛ و نفاه اذا شهدا كذلك. لكونهما حينئذٍ قاذفين، فلا تقبل الشهادتهما و ماذكره لا يخلو من وجه، لكنّه لا يخلو عن تأمّل. و فى القواعد بعد ان اختار حدّ الجميع على تقدير عدم الحدّ على الزّانى: احتمل اختصاصه بشهود المطاوعه. لقذف المرأه بالزّنا، و عدم كمال شهادتهم عليها؛ دون شاهدى الأكراه، لأنّهما لم يقذفا و قد كملت شهادتهم و انّما انتفى الحدّ عنه للشّبهه و فى الجواهر بعد أن فسّر قوله: و انّما _ الخ _ بقوله (اى لا لعدم الثّبوت) اورد عليه بأنّ الشّهاده بالمطاوعه اعمّ من القذف لأحتمال الشّبهه فيها و ان كان هو زانياً: و برد على العلّامه (قدّس سرّه) الفرق بين الشّهاده على الجماع مطاوعه و بين الزّنا كذلك، فالثّانى قذف دون الأوّل. كما يرد على صاحب الجواهر (قدّس سرّه).

الثالث: اتفاق الشّهود فی اداء الشّهاده

«الأمر الثّالث»

مسأله (۲۶): اتّفـاق الشّـهود فی اداء الشّـهاده بحیث لا یتأخّر شـهاده بعضـهم عن بعض. فلو شـهد ثلاثه و لم یشـهد الرّابع؛ لعـدم حضوره، او حضـرو لم یؤدّ فلا یثبت الزّنا و یحدّ الشّـهود للقذف (۱). و زاد بعضـهم اشتراط اجتماعهم فی الحضور، و اسـتقرب حدّ القذف لو تفرّقوا.

انّ ما ذکره انّما ینطبق علی الأوّل ای الشّهاده بالجماع لا الزّنا.

و علی ما فصّله فی المبانی لم تکمل الشّهاده علی الزّانی. و یقوی عدم حدّ شهود الأکراه، کاحتماله فی شهود المطاوعه.

وقد تعرضّـنا لمسـئله ردّ شـهاده الشّهود من غیر نقص العدد فراجع و کیف کان فلا تحدّ المرأه فی مفروض البحث اتّفاقاً. کما لا مانع من اجتماع الخصوصـیّتین اذا شـهد اثنان بأنّه زنی و علیه قمیص ابیض و آخران انّه زنی و علیه قمیص اسود. کما اختاره فی الجواهر، لعـدم تعـدّد الفعـل. ولکن توقّف فی القواعـد، و اختـار العـدم فی الأیضاح للشّـبهه. نعم لو کانت الشـبهاده علی نحو لا یمکن الجمع الاّ بتعدّده فلا یحدّ المشهود علیه، کما فی کلّ مورد کان کذلک، و یحدّ الشّهود للقذف.

(۱) الأمر الثّالث: اتّفاقهم فی اداء الشّـهاده زماناً بحیث لا یتأخّر شـهاده بعضـهم عن بعض. فلو شـهد ثلاثه و لم یشـهد الرّابع سواء کان لعدم حضوره (و لو حضر یؤدّی) او لحضوره و عدم ادائه فلا یثبت الحدّ علی المشهود علیه، بل یحدّ الشّهود.

و ما عن المختلف من عدم الحدّ ضـعیف، یردّه ما یأتی من الرّوایات. و عن المسالک التّعبیر عن هذا الشّـرط (مسـنداً الی مذهب الأصحاب) ایقاع الشّهاده فی مجلس واحد. و عن ابن سعید (فی الجامع) الخلاف و رمی بالشّذوذ.

...

و یظهر من الشّیخ فی الخلاف، و ابن ادریس فی السّرائر(۱) عدم الفرق بین شهادتهم فی مجلس واحد او مجالس: قال(۲) اذا تکامل شهود الزّنا فقد ثبت الحکم بشهادتهم سواء شهدوا فی مجلس واحد، او فی مجالس. و شهادتهم مفترقین احوط و به قال الشّافعیّ(۳). و قال ابو حنیفه: ان کانوا شهوداً فی مجلس واحد ثبت الحدّ (الحکم)بشهادتهم. و ان کانوا شهدوا فی مجالس فهم قذفه، یحدّون. و المجلس عنده مجلس الحکم. الی ان قال (الشّیخ) دلیلنا: کلّ ظاهر ورد بأنّه اذا شهد اربعه شهود وجب الحدّ، یتناول هذا الموضع، فأنّه لم یفصّل. الی آخر کلامه (قدّس سرّه) وفی المبسوط(۴): تفریقهم احوط عندنا.

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۳۴.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۳۱.

۳- [۳] . الحنفیّه و المالکیّه و الحنابله. قالو انّه یشترط فی اداء الشبهاده ان یشهدوابالزّنا فی مجلس واحد و الّا فهم فسقه، ویقام علیهم حدّ القذف ـ الی ـ الشّافعیه قالو انّه لا بأس بتفرّق المجالس فی اداء شهاده الشّهود، و تقبل شهادتهم اذا ادّوها فی مجالس متفرّقه (؛) ـ الی ـ الحنفیّه و المالکیّه قالو یشترط ان تکون شهاده الأربعه فی مجلس واحد و اشترطوا کذلک ان یحضر الشّهود الأربعه مجتمعین فی زمان واحد فأن جائوا متفرّقین و اجتمعوا فی مجلس واحد لا تقبل شهادتهم و یقام علیهم حدّ القذف ـ الی ـ الحنابله قالو المجلس الواحد شرط فی اجتماع الشّهود و فی اداء الشّهاده، فأذا جمعهم مجلس واحد وادّوا الشّهاده سمعت شهادتهم و ان جائوا متفرّقین قبل اداء الشّهاده ـ الخ ـ (؛) (؛)الفقه علی المذهب الأربعه: ۷۱/ـ۷۲. الشّرط السّابع (من شرایط شهود الزّنا السّبعه) مجییء الشّهود کلّهم فی مجلس واحد ذکره الخرقی. فقال و ان جاء اربعه متفرّقین و الحاکم جالس فی مجلس حکمه لم یقم قبل شهادتهم. و ان جاء بعضهم بعد ان قام الحاکم کانوا قذفه و علیهم الحدّ و بهذا قال مالک و ابو حنیفه و قال الشّافعیّ و البتی و ابن المنذر لا یشترط ثمّ اخذ فی الأستدلال لهذا القول و المختاره (؛). وقال اذا ثبت هذا لا یشترط اجتماعهم حال مجیئهم و لو جائوا متفرّقین واحداً بعد واحد فی مجلس واحد قبل شهادتهم و قال مالک و بو حنیفه ان جائوا متفرّقین فهم قذفه لأنّهم لم جتمعوا فی مجیئهم فلم تقبل شهادتهم کالّذین لم یشهدوا فی مجلس واحد. ثمّ اخذ فی الأستدلال علی مختاره(؛) (؛) المغنی ۸/ ۲۰۰ـ۲۰۱.

۴- [۴] . المبسوط ۸/۹.

...

و ظاهر القواعد و وافقه فی الأیضاح اتّفاقهم علی الحضور دفعه، قال فلو حضر ثلاثه و شهدوا حدّوا للفریه و لم یرتقب اتمام الشّهاده، لأنّه لا تأخیر فی حدّ. نعم ینبغی للحاکم الأحتیاط بتفریق الشّهود فی الأقامه بعد الأجتماع و لیس لازماً. و لو تفرّقوا فی الحضور ثمّ اجتمعوا فی مجلس الحکم علی الأقامه؛ فالأقرب حدّ هم للفریه. و وجهّ القرب کذلک فی الأیضاح باشتراط اجتماعهم علی الحضور فی ثبوت الحدّ. و انتفاء الشّرط یوجب انتفاء المشروط. و وجّه احتمال عدم حدّ الشّهود بأنّ کونه وقع فی حضره النّبیء (ص) علی هذه الحاله لا یوجب اشتراطه، بل جاز ان یکون اتّفاقاً.

و صرّح فی المهذّب(۱) بعدم اعتبار حضورهم دفعه واحده و لا شهادتهم کذلک و لا وحده مکان الشّهاده. لأطلاق الأدلّه و ظهور تسالم اعیان الملّه بعد صدق شهاده اربعه بالرّؤیه کالمیل فی المکحله عرفاً کمامرّ. قال (قدّس سرّه) : فلو شهد واحد و جاء الأخر بلا فصل فشهدوا هکذا حتّی ثمّ الأربعه یثبت الزّنا و لا حدّ علی الشّهود.

۱- [۱] . مهذّب الأحکام ۲۷/۳۱۸.

...

و کیف کان فیدّل علی المدّعی معتبره السّکونیّ(۱) عن جعفر عن ابیه عن علیّ (ع) فی ثلاثه شهدوا علی رجل بالزّنا. فقل علیّ (ع) این الرّابع؟ قالو الأن یجییء: فقال علیّ (ع) حدوّهم: فلیس فی الحدود نظر ساعه و نحوها روایه الجعفریّات(۲) لکن فی ذیلها خذوهم فلیس فی الحدود نظره ساعه. و احتمال التّصحیف فی العباره قویّ. و قریب منها روایه عبّاد البصریّ(۳) عن ابی جعفر (ع) و فی ذیلها یجلدون حدّ القاذف ثمانین جلده کلّ رجل منهم.

و ذیل صحیحه محمّد بن قیس(۴) عن ابی جعفر (ع) من قول امیر المؤمنین (ع) لا اکون اوّل الشّهود الأربعه اخشی الرّوعه ان ینکل بعضهم فأجلد. وفی اسناد علیّ ابن ابراهیم(۵) قال (ع) لا اکون اوّل الشهود الأربعه فی الزّنا اخشی ان ینکل بعضهم فأجلد.

[تنبیه]

اطلاق ادلّه الشّهاده علی الزّنا و ما ورد فی موجبات الرّجم و الحدّ: یرشدنا الی ما استظهره فی الجواهر من عدم اعتبار اتّحاد المکان مع فرض تلاحق الشّهاده و عدم غیبه بعضهم: قال (قدّس سرّه) بل قد یقال بعدم اعتبار تواطئهم و علم کلّ واحد منهم بشهاده الأخر. فلو فرض شهاده الجمیع فی مجلس واحد مع عدم العلم منهم بما عند الأخر اقیم الحدّ. انتهی کما یقوی ما حکاه.

ص:۹۳

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸- الباب ۱۲ ح ۸ و ۹ و ۱۱ من ابواب حدّ الزّنا. و الباب ۱۲ ح ۳ و ۱ و ۲ من أبواب حدّ القذف.

۲- [۲] المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۰ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸آ الباب ۱۲ ح ۸ و ۹ و ۱۱ من ابواب حدّ الزّنا. و الباب ۱۲ ح ۳ و ۱ و ۲ من أبواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۲ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

مسائل:

الاولی:فی الرّجوع عن الشّهاده قبل الحکم

[فی الرّجوع عن الشّهاده]

مسئله (۲۷): لو رجعوا او بعضهم عن الشّهاده و کان قبل الحکم فالحقّ انّه لا یحدّ الّا الرّاجع کما بعد الحکم (۱)، و لا حدّ علی المشهود علیه.

و کأنّ صاحب المبانی (قدّس سرّه) نظر الی التّعلیل فی ذیل معتبره السّکونی(۱) حیث اکتفی عن اعتبار هذا الشّرط بعدم الأنتظار لأتمام البیّنه و هی شهاده الأربعه و حکم بحدّ الثّلاثه(۲) او مادونهم اذا شهدوا بالزّنا حدّ القذف. و لکن لا یخفی مناسبه التّعلیل للأشتراط.

(۱) مسائل: الأولی لو رجعوا عن الشّهاده کلاًّ او بعضاً فأن کان قبل الحکم ففی الجواهر فعلیهم جمیعاً الحدّ للقذف. و انکان بعده فلا یحدّ الّا الرّاجع. و الفرق تحقّق القذف قبل الحکم و عدمه بعده. و فی الخلاف(۳) و السّرائر(۴) خصّ الحدّ بالرّاجع.

قال فی الأوّل: اذا شهد اربعه ثمّ رجع واحد منهم فلا حدّ علی المشهود علیه بلا خلاف و علی الرّاجع الحدّ ایضاً بلا خلاف و امّا الثّلاثه فلا حدّ علیهم. و للشّافعی فیه قولان ــ الی ــ و قال ابو حنیفه علیهم الحدّ(۵). و یظهر من المبسوط(۶) الأتّفاق علی عدم حدّ غیر الرّاجع. قال: و امّا الثّلاثه فأنّه لا حدّ علیهم عندنا و قال بعضهم علیهم الحدّ (و اشار بالبعض الی خلاف ابی حنیفه و الشّافعیّ فی احد قولیه).

ص:۹۴

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ــ الباب ۱۲ ح ۸ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المبانی ج ۱ مسئله ۱۴۹.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ مسئله ۳۴ کتاب الحدود.

۴- [۴] . السّرائر ۳/۴۳۶.

۵- [۵] . اذا شهد اربعه غیر هم شهدوا بالزّنا بامرأه اخری فرجم، ثمّ رجع الفریقان فی شهادتهم، ضمنوا دیته اجماعاً. و حدّوا للقذف جمیعاً عند الأمام ابی حنیفه و ابی یوسف و الأمام محمّد بن الحسن. قال یضمنون الدیه و لکن لایقام علیه (علیهم ظ) حدّ القذف. ^

۶- [۶] . المبسوط ۸/۱۰.

...

---

(۱)

ص:۹۵

۱- _ الحنفیّه قالو اذا رجع احد الشّهود بعد الرّجم حدّ الرّاجع وحده و غرم ربع الدّیه. و اذا رجع واحد منهم قبل اقامه الحدّ حدّوا جمیعاً لأنّهم نقصوا عن اربعه الشّافعیه قالو اذا رجع واحد یجب قتله لأنّه کان سبباً فی قتل المتّهم ظلماً(الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۷۶_۷۹_۸۰.) و فی مبحث رجوع احد الشّهود بعد الشّهاده: الحنفیّه قالوا اذا رجع واحد من الشّهود بعد القضاء و قبل اقامه الحدّ، حدّوا جمیعاً حدّ القذف لأنّ الأمضاء من القضاء فکان رجوعه قبل الأمضاء کرجوعه قبل القضاء _ الی _ ولو رجع واحد من الشّهود فی شهادته قبل القضاء حدّوا جمیعاً لأنّ کلامهم قذف فی الأصل و انّما یصیر شهاده باتّصل القضاء به ولم یتّصل به لأنّ رجوعهم منع من ذلک فبقی قذفاً فیحدّون حب القذف. امّا اذا امتنع الرّابع عن اداء الشّهاده فأنّه یحدّ الثّلاثه و لا یحدّ الرّابع _ الخ _ (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۷۶_۷۹_۸۰.) و اذا کان الشّهود خمسه فرجع احدهم بعد رجم الزّانی المشهود علیه: الحنفیّه و المالکیّه و الحنابله قالوا: لا شیئ عیه من الحدّ و القرامه لأنّه بقی بعد رجوعه من یبغی بشادته کلّ الحقّ و هو شهاده الأربعه. الشّافعیّه قالو علیه من الحدّ و الغرامه لأنّه بقی بعد رجوعه من یبقی بشهادته کلۂ الحقّ و هو شهاده الأربیعه. الشّافعیّه قالو علیه الغرامهای خمس الدّیه (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۷۶_۷۹_۸۰.) و اذا رجع اثنان من الشّهود الخمسه بعد رجم المشهود علیه فالحنفیّه قالو ان قال الشّاهدان الّذان رجا فی شهادتهما اخطأنا و جب علیها قسطهما من الدّیه و فیه و جهان: فی وجه: خمساها و فی وجه آخر ربعها کما قال الأنمّه الثّلاثه. امّا اذا قالا تعمّدنا الکذب و الشّهاده فأنّهما یقتلان بالرّجوع حدّاً (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۷۶_۷۹_۸۰.) فصل و ان رجعوا عن الشّهاده او واحد منهم فعلی جمیعهم الحدّ فی اصّح الرّوایتین و هو قول ابی حنیفه. والثّانیه: یحدّ الثّلاثه دون الرّاجع: وهذا اختیار ابی بکر و ابن حامد _ الی _ وقال الشّافعیّ یحدّ الرّاجع دون الثّلاثه لأنّه مقرّ علی نفسه بالکذب _ الخ. (المغنی ۸ / ۲۰۳ _ ۲۰۴).

عليه القصاص لو رجع عن شهادته زوراً بعد قتله

و لو اعترف الرّاجع بشهادته زوراً بعد قتل المشهود عليه حدّاً؛ فعليه القصاص (١).

و فی المهذّب(١) لو اعترف الشّهود بالتّعمّد حدّوا للقذف. و لو ادّعوا الوهم و الغفله فلا حدّ للقذف.

و الحقّ ما اختاره فی المبانی(٢) و فاقاً للشّیخ (قدّس سرّه) و ابن ادریس من عدم حدّ غیر الرّاجع لما ذکره فی الخلاف(٣) حیث استدلّ بقوله تعالی: و الّذین یرمون المحصنات ثمّ لم یأتوا بأربعه شهداء(۴). و هذا اتی باربعه شهداء و رجوع واحد منهم لا یؤثّر فیما ثبت. و باصل البرائه.

و الی الوجه الأوّل یؤل دلیل المبانی من قوله (قدّس سرّه) و ذلک لتمامیّه الشّهود الأربعه فلا موجب للحدّ. نعم یحدّ الرّاجع نظراً الی انّه برجوعه قد اعترف بالقذف.

و لکن ربّما یرد علیه ما فی المهذّب فی ما ادّعی الرّاجع الوهم و الغفلی الاّ انّ الأشکال فی قبول هذه الدّعوی.

(١) اشاره: فی کتاب الشّهاده انّ الرّاجع عن شهادته لو اعترف بالشّهاده زوراً بعد قتل المشهود علیه رجماً، او غیره فعلیه القصاص. کما یغرم شاهد المال زوراً لو غرم بشهادته المشهود علیه مالاً.

١- [١] . المهذّب ج ٢٧ ص ٢۵۶ مسئله ١١.

٢- [٢] . مبانی تکمله المنهاج _ ج ١ مسئله ٢١٠.

٣- [٣] . الخلاف ج ٢ مسئله ٣۴ کتاب الحدود.

۴- [۴] . النوّر ۴.

الثّانيه:لا فرق فی الحدّ بین المسلم و الکافر

و الحرّ و العبد و الرّجل و المرئه و کون الزّنا حدیثاً او تقادم عهده

مسأله (٢٨): لا ـ فرق فی ثبوت الحدّ (اذا قامت البیّنه بالزّنا) بین المسلم و الکافر و الحرّ و العبد و الرّجل و المرئه (١) و یتخیّر الحاکم کما سیجیئ فی زنا اهل الکتاب بین الحکم علیه بأحکام الأسلام و بین دفعه الی اهل نحلته لأقامه الحدّ علیه.

کما لا فرق بین کون الزّنا حدیثاً او تقادم عهده.

---

(١) الثّانیه: اذا قامت البیّنه عل الزّنا فلا ـ فرق فی ثبوت الحدّ بین المسلم و الکافر و الحرّ و العبد و الرّجل و المرأه. نعم یتخیّر الحاکم کما سیجیئ فی زنا احد من اهل الکتاب بین الحکم علیه بأحکام الأسلام، و بین دفعه الی اهل نحلته لأقامه الحدّ علیه.

و کذلک لا فرق بین الزّنا جدیداً او تقادم عهده. مضی علیه ازید من ستّه اشهر ام لا لأطلاق الأدلّه بلا مقیّد.

قال فی الخلاف(١) اذا شهد اربعه بالزّنا قبلت شهادتهم سواء تقادم الزّنا اولم یتقادم (و فی المبسوط(٢) مثله) قال و به قال الشّافعیّ(٣) و قال ابو حنیفه و اصحابه اذا شهدوا بزنا قدیم لم تقبل شهادتهم و قال ابو یوسف جهدنا بابی حنیفه ان یوقّت فی التّقادم شیئاً فأبی.

١- [١] . الخلاف ج ٢ کتاب الحدود مسئله ۴۵.
٢- [٢] . ط ٨/١٣.
٣- [٣] . الحنفیّه قالو ا انّه لا تقبل شهادتهم (اذا شهد الشّهود بحدّ متقادم لم یمتعهم من اقامته بعدهم عن الأمام الحاکم) فی هذه الحاله لوجود شبهه التّقادم فی اداء الشّهاده. لأنّ الأصل هندهم انّ الحدود الخالصه الله تعالی تبطل بالتّقادم. _ الی _ المالکیّه و الشّافعیّه و الحنابله. قالو انّ الشّهاده فی الزّنا و فی حدّ القذف شرب الخمر تسمع بعد زمان طویب من الواقعه الخ _ الفقه علی المذاهب الأربعه ٥/٧٢-٧٣. فصل و ان شهد بزنا قدیم او اقرّبه وجب الحدّ. و بهذا قال مالک و الأوزاعیّ و الثّوری و اسحاق و ابو ثور. و قال ابو حنیفه لا اقبل بیّنه علی زنا قدیم واحدّه بالأقرار به وهذا قول ابن حامد و ذکره ابن ابی موسی مذهباً لأحمد الخ. المغنی ٨/٢٠٧.

...

و حکی الحسن بن زیاد و محمّد عن ابی حنیفه انّهم اذا شهدوا بعد سنه لم تجز و قال ابو یوسف و محمّد : اذا شهدوا بعد شهرین من حین المعاینه لم یجز (و فی الجمله) اذا لم یقیموها عقیب تحمّلها لم تقبل. ثمّ استدلّ الشّیخ علی المختار.

و الظّاهر انّ نظر صاحب الشّرایع (قدّس سرّه) فیما یظهر منه: وجود خبر مطروح بعدم سماع الشّهاده، ان زاد عن ستّه اشهر: الی ما اشار الیه الشّیخ (قدّس سرّه) فی المبسوط عقیب ما ذکرنا بقوله: (و روی فی بعض اخبارنا انّهم ان شهدوا بعد ستّه اشهر لم یسمع و ان کان الأقلّ قبلت).

و لا یبعد ان یکون: مرسل جمیل(۱) عن رجل عن احدهما (ع) فی رجل سرق او شرب الخمر او زنی فلم یعلم ذلک سنه و لم یؤخذ حتّی تاب و صلح؟ فقال اذا صلح و عرف منه امر جمیل لم یقم علیه الحدّ. قال ابن ابی عمیر (و هو احد الرّاویین عن جمیل و الأخر علیّ بن حدید): قلت فأن کان امرأً غریبا لم تقم؟ قال لوکان خمسه اشهر او اقلّ و قد ظهر منه امر جمیل لم تقم علیه الحدود. روی ذلک بعض اصحابنا عن احد هما (ع) بل یظهر من المهذّب(۲).

لکن هذه الرّوایه لا تنطبق علی المرسل المزبور و لا تقوم حجّه علی شیء.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ آ الباب ۱۶ ح ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . المهذّب ۲۷/۳۲۰.

الثّالثه:شهاده اربعه علی زنا اثنین و مازاد

مسئله (۲۹): یجوز شهاده الأربعه علی زنا الأثنین فما زاد (۱).

مسئله (۳۰): لا یشترط فی ثبوت الحدّ بالشّهاده تصدیق المشهود علیه و لا یضرّ تکذیبه (۲).

---

(۱) الثّالثه: یجوز شهاده الأربعه علی زنا الأثنین فما زاد رجلاً و امرأه، او رجلین، او امرأتین، او رجالاً او مختلفین. لأطلاق الأدلّه. و یؤیّده روایه عبدالله بن جذاعه(۱) قال سألته عن اربعه نفر شهدوا علی رجلین و امرأتین بالزّنا: قال یرجمون.

(۲) الرّابعه: لا یشترط فی ثبوت الحدّ بالشّهاده تصدیق المشهود علیه کما لا یضرّ تکذیبه و لا تصدیقه بلا خلاف و لا اشکال. لأطلاق الأدله. و فاقاً للشّافعیّ خلافاً لأبی حنیفه. قال فی الخلاف(۲) اذا شهد (علیه) اربع شهود بالزّنا فکذّبهم اقیم علیه الحدّ بلا خلاف (ای بین المسلمین) و ان صدّقهم اقیم علیه الحدّ و به قال الشّافعّی و قال ابو حنیفه لا یقام علی ظه الحدّ لأنّه یسقط حکم الشّهاده مع الأعتراف و بالأعتراف دفعه واحده لا یقام علیه الحدّ(۳) اقول هذا لا یستأهل ردّاً.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۲ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱۹.

۳- [۳] . فصل و اذا تّمت الشّهاده بالزّنا فصدّقهم المشهود علیه بالزّنا لم یسقط الحدّ. و قال ابو حنیفه یسقط لأنّ شرط صحّه البیّنه الانکار و ما کمل الأقرار. ثمّ اخذ فی الأستدلال لمختاره المغنی ۸/ ۲۰۶.

الخامسه:لا یثبت الزّنا بالاقرار مرّتین

مسئله (۳۱): لا یثبت الزّنا بالأقرار مرّتین و شهاده شاهدین. بل یحدّ الشاّهدان للقذف (۱).

مسئله (۳۲): توبه الزّانی بینه و بین الله احسن من اقراره عند الحاکم (۲).

---

(۱) الخامسه: لا یثبت الحدّ بالشّهاده و الأقرار تلفیقاً بأن یقرّ مرّتین مثلا و یشهد شاهدان، بل یحدّان للقذف و یعزّر المقرّ عند بعض. لأقراره و ان استشکلنا فیه، لدلاله بعض الأخبار و تعرّضنا له فی موضع آخر.

السّادسه: قال فی القواعد: و لو اقرّ اربعاً ثمّ قامت البیّنه علی الفعل لم یقبل توبته.

اقول: هذا بناء علی ما هو المشهور من تخیّر الأمام فی الأقرار بین اقامه الحدّ و العفو اذا تاب و تعیّن اقامه الحدّ فی الشّهاده و سقوط الحدّ فی الموردین بالتّوبه قبلاً و سیجیئ التّعرض له انشاء الله.

[تتمّه یذکر فیها امور]

(۲) الأوّل یستفاد من بعض الرّوایات عدم رجحان اقرار المجرم عند الحاکم، بل التّوبه بینه و بین الله تعالی احسن. ففی مرفوعه احمد بن محمّد بن خالد(۱) عن امیر المؤومنین (ع) فی حدیث: الزّانی الذّی اقرّ اربع مرّات و امره (ع) بالأحتفاظ به. ثمّ غضب و قال: ما اقبح بالرّجل منکم ان یأتی بعض هذه الفواحش فی فیفضح نفسه علی رؤس الملأ. افلا تاب فی بیته. فو الله لتوبته فیما بینه و بین الله افضل من اقامتی علیه الحدّ. و فی ماروواه ابو العبّاس(۲) معتبراً قال: قال ابو عبدالله (ع) اتی النّبیّ (ص) رجل فقال انّی زنیت الی ان قال فقال رسول الله (ص) لو استتر ثمّ تاب

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۶ ح ۲_ ۵ من ابواب مقدّمات لاحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

لا شفاعه و لا کفاله و لا تأخیر فی الحدّ

مسئله (۳۳): لا شفاعه فی الحدّ بعد بلوغ الأمام و لا کفاله فیه لا تأخیر (۱).

کان خیراً له و نحوه مرسل الدّعائم(۱) و ما رواه احمد بن محمّد بن عیسی(۲) فی نوادره عن ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع)

وفی روایه الأصبغ بن نباته(۳) (و لا بأس بسندها) قال اتی رجل امیر المؤمنین (ع) فقال یا امیر المؤمنین انیّ زنیت فطهّرنی.

فأعرض عنه بوجهه، ثمّ قال له اجلس، فقال ایعجز احدکم اذا قارف هذه السّیئه ان یستر علی نفسه کما ستر الله علیه. الحدیث وفی ذیل صحیحه ابی بصیر(۴) عن ابی عبدالله (ع) فی الرّجل الّذی اقرّ عنده اربع مرّات و رجمه: ثمّ قال امیر المؤمنین صلوات الله علیه یا ایّها النّاس من اتی هذه القاذوره فلیتب الی الله فیما بینه و بین الله. فو الله لتوبته الی الله فی السّرّ افضل من یفضح نفسه و یهتک ستره.

(۱) الثّانی لا شفاعه فی الحدّ بعد بلوغ الأمام و لا کفاله فیه و لا تأخژر.

یشهد للأوّل روایات متعدّده بعضها معتبر الأسناد فمنها صحیحه محمّد بن

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۴ ح ۱ــ۲ من ابواب مقدّمات الحدود و الباب ۱۳ ح ۲ــ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۵۷ ح ۵۲ و فیه قال رسول‌الله (ص): لو استتر و مات لکان خیراً له.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۶ ح ۶ من ابواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۳۶ ح ۷.

...

قیس(۱) عن ابی جعفر (ع) قال کان لأمّ سلمه زوج النّبیّ (ص) : امه فسرقت من قوم فأتی بها النّبیّ (ص) فکلّمته امّ سلمه فیها. فقال النّبیّ (ص) : یا امّ سلمه هذا حدّ من حدود الله لا یضیع. فقطعها رسول الله (ص). و منها روایه مثّنی الحنّاط(۲) عن ابی عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأسمامه بن زید: لا یشفع فی حدّ. و منها روایه سلمه(۳) عن ابی عبدالله (ع) ایضاً قال کان اسامه بن زید یشفع فی الشّیئ الّذی لا حدّ فیه، فأتی رسول الله (ص) : بأنسان قد وجب علیه حدّ فشفع له اسامه. فقال رسول الله (ص) : لا تشفع فی حدّ. و منها روایه سعید المسیبّ(۴) فی شفاعه اسامه فی سرقه امرأه من قریش، فقال رسول الله (ص) : انّ هذا حدّ من حدود الله تعالی لا شفاعه فیها فقطعها النّبیّ (ص). و فی حدیث آخر(۵) و قال: قال رسول الله (ص) لأسامه: لا تشفع فی حدّ اذا بلغ السّلطان. و اوضح من الکلّ معتبره السبکونی(۶) عن ابی عبدالله (ع) قال: قال امیر المؤمنین (ع) : لا یشفعنّ احد فی حدّ اذا بلغ الأمام فأنّه لایملکه، و اشفع فیما لم یبلغ الأمام اذا رأیت النّدم، و اشفع عند الأمام فی غیر الحدّ مع الرّجوع من المشفوع له، و لا یشفع فی حقّ امرئ مسلم و لا غیره الاّ بأذنه.

ص:۱۰۲

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۰ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۴ و ۵ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۰ ح ۴ من أبواب مقدّمات الحدود.

...

و يؤيّد الحكم ما روى(۱) فی حدّ رجل من بنی اسد، حدّه امیر المؤمنین (ع). و فی مرسله الدّعائم(۲) عن ابی عبدالله او امیر المؤمنین (ع) انّه قال: لا بأس بالشّفاعه فی الحدود اذا کانت من حقوق النّاس یسئلون فیها قبل ان یرفعوها، فأذا رفع الحدّ الی الأمام فلا شفاعه. و یؤیّد الحکم الأوّل کالثّانی مرسلته الأخری(۳) قال: قال رسول الله (ص) : ادرئوا الحدود بالشّبهات و لا شفاعه و لا کفاله و لا یمین فی حدّ. و یدلّ علی الثّانی معتبره السّکونیّ(۴) عن ابی عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) : لا کفاله فی حدّ. و یؤیّد الحکم صدر مرسل الدّعائم(۵) عن امیر المؤمنین (ع) انّه قال لا کفاله فی حدّ. کما یدلّ علی الحکم الأخیر، و انّه لا تأخیر فی الحدّ معتبره السّکونیّ(۶) عن جعفر عن ابیه عن علیّ (ع) فی حدیث: لیس فی الحدود نظر ساعه و یؤیّد ذیل ما رواه فی الجعفریّات(۷): خذوهم فلیس فی الحدود نظر ساعه و فی مرسله الدّعائم(۸) عن امیر المؤمنین (ع) انّه قال: متی وجب الحقّ اقیم، و لیس فی الحدود نظره. و فی مرسله الصّدوق(۹) : قال امیر المؤمنین (ع) اذا کان فی الحدّ لعلّ، او عسی فالحدّ معطّل. و نحوها مرسله الدّعائم(۱۰).

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲_۳ و الباب ۱۹ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود؛ البحار ۷۹ ص ۹۸ ح ۸.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲_۳ و الباب ۱۹ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۴ ح ۴ و الباب ۲۱ ح ۱ و الباب ۲۵ ح ۱ و ۲ من أبواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲_۳ و الباب ۱۹ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۴ ح ۴ و الباب ۲۱ ح ۱ و الباب ۲۵ ح ۱ و ۲ من أبواب مقدّمات الحدود.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲_۳ و الباب ۱۹ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۴ ح ۴ و الباب ۲۱ ح ۱ و الباب ۲۵ ح ۱ و ۲ من أبواب مقدّمات الحدود.

۱۰- [۱۰] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲_۳ و الباب ۱۹ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ و ۲ و ۳ من أبواب مقدّمات الحدود.

لا حدّ على الزّنا مضطرّاً

مسئله (۳۴): لا يحدّ على الزّنا مضطرّاً. او الكلام فى ما به يتحقّق الأضطرار (۱).

---

(۱) الأمر الثّالث: اذا اضطرّت الى الزّنا فلا حدّ عليها. لدليل رفع ما اضطرّوا اليه. انّما الكلام فيما به يتحقّق الأضطرار. اذ لا بدّ من وجود واجب اهمّ حتّى يكون فى مورد الدّوران مراعاته الزم عند الشّارع و يفدى بالمهمّ. و لا يبعد تحقّقه فى مورد حفظ النّفس. فعند الدّوارن، ان احرز انّ حفظها اهمّ، او احتمل اهمّيّته، او تساوى وجوب حفظها و حرمه الزّنا فلا حرمه فى ارتكاب الزّنا، بل فى صوره احراز الأهمّيّه لو خالفت فأدّى تركه الى تلفها عصت. و يمكن الأشاره بل الدّلاله فى الرّوايات التّقيّه الى ذلك. ففى صحيحه زراره(۱) عن ابى جعفر (ع) التّقيّه فى كلّ ضروره و صاحبها اعلم بها حين تنزل به. و نحوها رواها زراره(۲) عن ابى عبدالله (ع) فى نوادر احمد بن محمّد بن عيسى بسند موثّق. و فى صحيحه(۳) اسماعيل الجعفّى و معمّر بن يحيى بن سالم و محمّد بن مسلم وزراره قالو سمعنا ابا جعفر (ع) يقول: التّقيّه فى كلّ شيئ يضطرّ اليه ابن آدم فقد احلّه الله. و فى مقصوعه سماعه(۴) قال: قال ليس شيئ ممّا حرّم الله الاّ و قد احلّه لمن اضطرّ اليه. و فى اصل زيد النّرسىّ(۵) عن ابى بصير عن ابى جعفر (ع) انّه قال فى حديث: و ما حرّم الله حراماً فأحلّه الاّ للمضطرّ و لا احلّ الله حلالاً قطّ ثمّ حرّمه. و يؤيّد الحكم روايات كّلها مرسل. فمنها روايه محمّد بن عمرو بن سعيد(۶) عن بعض اصحابنا قال اتت امرأه الى عمر فقالتک يا امير المؤمنين انّى

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۱ الباب ۲۵ ح ۱_۲ من ابواب الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر.

۲- [۲] . المستدرک ج ۲ الباب ۲۴ ح ۱_ ۳_۵ من ابواب الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۱ الباب ۲۵ ح ۱_۲ من ابواب الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر؛ البحار ج ۶۵ ص ۱۵۷ ح ۳۲ عن المحاسن و فيها: التّقيّه فى كلّ شيئ و كلّ شيئ اضطرّ اليه ابن آدم فقد احلّه الله و ج ۶۲ ص ۸۲ ح ۲ عن المحاسن.

۴- [۴] . المستدرک ج ۲ الباب ۲۴ ح ۱_ ۳_۵ من ابواب الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

...

فجرت فأقم فيّ حدّ الله فأمر برجمها. و كان عليّ (ع) حاضراً فقال له سلها كيف فجرت؟ قالت كنت في فلاه من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمه فأتيتها فأصبت فيها رجلًا اعرابيّاً، فسألته الماء فأبي عليّ ان يسقبني الّا ان امكنّه من نفسي فولّيت منه هاربه، فاشتدّ بي العطش حتّي غارت عيناي و ذهب لساني فلمّا بلغ منّي اتيته فسقاني و وقع عليّ، فقال له عليّ (ع) : هذه الّتي قال الله عزّوجلّ: فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد، هذه غير باغيه و لا عاديه فخلّ سبيلها. فقال عمر: لو لا عليّ لهلك عمر. و رواها العيّاشي(۱) في تفسيره عن بعض اصحابنا.

و منها مارواه شيخنا المفيد (قدّس سرّه)(۲) في الأرشاد: قال روي العامّه و الخاصّه انّ امرأه شهد عليها الشّهود انّهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها و ليس ببعل لها. فأمر عمر برجمها و كانت ذات بعل. فقالت اللّهم انّك تعلم أني بريئه (بريّه) فغضب و قال تجرح الشّهود ايضاً؟ فقال امير المؤمنين (ع) : ردّوها و اسألوها فلعلّ لها عذراً.

فردّت و سئلت عن حالها. فقالت كان لأهلي ابل فخرجت مع ابل اهلي و حملت معي ماءً ولم يكن في ابلي لبن و خرج معي خليطنا و كان في ابل فنفد مائي فاستسقيته فأبي ان يسقيني حتّي امكنّه من نفسي. فأبيت. فلمّا كادت نفسي ان تخرج امكنته من نفسي كرهاً : فقال امير المؤمنين (ع) الله اكبر فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد فلا اثم.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ ح ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ من ابواب حدّ الزّنا ح ۸. و البحار ج ۷۹ ص ۵۰ ح ۳۶.

فی اقسام حدّ الزّنا

الاوّل: القتل

اشاره

و هو فی موارد:

الاوّل: فی الزّنا بذات محرم او ذی محرم

مسئله (۳۵): اذا زنی بـذات محرم یجب قتله بالسّیف، کما اذا زنت هی بـذی محرم. و لا یضـرب فی غیر العنق، و لا بضـربه غیر نافذه (۱).

فلمّا سـمع عمر ذلک خلّی سبیلها. و فی روایه قرب الأسـناد(۱): قـال (ع) (موسـی بن جعفر (ع)) انّ رسول الله (ص) اتی بـأمرأه مریضه و رجل اجرب مریض قد بدت عروق فخذیه و قد فجر بأمرأه فقالت المرأه لرسول الله (ص) : اتیته فقلت له: اطعمنی و اسـقنی فقد جهدت! فقال: لا حتّی افعل بک! ففعل. فجلده رسول الله (ص) بغیر بیّنه مأه شـمروخ ضربه واحده و خلّی سبیله و لم یضرب المرأه.

الکلام فی حدّ الزّنا

(۱) الحدّ الّذی یجب فی الزّنا علی اقسام: ۱: القبل، ۲: الرّجم. ۳: الجلد. ۴: التغریب. ۵: الجزّ. ۶: نصف الحدّ او اقلّ اواکثر.

و یأتی تفصیل کلّ علی التّرتیب، فالقتل یجب فی موارد: احـدها اذا زنی بـذات محرم یجب قتله بالسّیف، بالضّرب فی رقبته. و هکذا اذا زنت بذی محرم بلا خلاف و لا اشکال بل ادّعی علیه الأجماع. قال فی الخلاف(۲) اذا عقد النّکاح علی ذات محرم له کـأمّه و بنته و اخته و خـالته و عمّته من نسب او رضـاع، او امرأه ابنه او ابیه. او تزوّج بخامسه، او أمرأه لها زوج و وطئها، او وطئ أمرأه بعد أن بانت باللّعان او بالطّلاق الثّلاث مع العلم بالتّحریم: فعلیه القتل فی وطی ذات محرم و الحدّ فی

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ مسئله ۲۹ کتاب الحدود.

...

وطئ الأجنبيّه و به قال الشّافعيّ(١) الاّ انّه يفصّل و قال ابو حنيفه لا حدّ فى شيئ من هذا _ الى _ قوله: دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم.

ص:١٠٧

١- [١] . فى الفقه على المذاهب الأربعه عن الحنفيّه انّ الشّبهه قسمان: شبهه الفعل و هى فى ثمانيه مواضع ثالثها ان يطأ المطلّقه ثلاثاً و هى فى العدّه. و انّه يرفع الحدّ اذا قال ظننت انبها تحلّ له (الى ظ) و رابعها ان وطأ المطلّقه طلاقاً بائناً على مال. خامسها: ان وطأ زوجته (المنخلعه) اى الّتى خلعت نفسها من زوجها وردّت ليهه المهر الّذى دفعه لها. ولا يقام الحدّ على الزّانى فى هذه المواضع (الثّمانيه) و ما اشبهها اذا قال فعلت ذلك الفعل و انا اعتقد فى قراره نفسى انّها حلال لى _ الى _ ان عدّ الشّبهه الثّمانيه عندهم و هى تكون فى المحلّ. و عدّ منها وطئ زوجته المطلقه بائناً بالكنايات كأن قال لها انت خليّه. او امرك بيدك فاختارت نفسها و نحوها ثمّ وطئها فى العدّه. ثمّ قال ففى جميع هذه المواضع الّتى ذكرناها لا يجب اقامه الحدّ على الواطى، و ان قال علمت انّها علىّ حرام الخ _ (٢) = الفقه على المذاهب الأربعه: ٥/٨٨_ ٨٩_ ٩٠_ ٩١_ ٩٧. المالكيّه و الشّافعيّه و الحنابله: قالو اذا عقد رجل على امرأه و هى فى عدّه زوجها الأوّل و دخل عليها، الحنفيّه قالوا: لا يجب عليهما اقامه الحدّ، و انّما يجب عليهما التّعزير الخ (٣) = الفقه على المذاهب الأربعه: ٥/٨٨_ ٨٩_ ٩٠_ ٩١_ ٩٧. المالكيّه قالو: اذا عقد رجل على امرأه خامسه و معه اربع نسوه فأن كان يعلم بحرمتها اقيم عليه الحدّ. امّا اذا اجرى العقد و لم يكن يعلم بتحريمها فلا يقام عليه الحدّ، و يكون عدم علمه شبهه تدر، الحدّ عنه (۴) = الفقه على المذاهب الأربعه: ٥/٨٨_ ٨٩_ ٩٠_ ٩١_ ٩٧. المالكيّه و الشّافعيّه و الحنابله و ابو يوسف و الأمام محمّد من الحنفيّه قالوا: اذا عقد رجل على امرأه لا يحلّ له نكاحها، بأن كانت من ذوى محارمه كأمّه و اخته مثلاً او محرّمه من نسب او رضاع ثمّ و طاها فى هذا العقد و هو عالم بالتّحريم فأنّه يجب عليه اقامه الحدّ. لأنّ هذا العقد لم يصادف محلّه لأنّه لا شبهه فيه عنده و يلحق به الولد. ^

...

---

(۱)

ص:۱۰۸

۱- _ الأمـام ابو حنيفه قـال: لاـ يجب عليه اقـامه الحـدّ و ان قال علمت انّها علىّ حرام. لكن يجب عليه بـذلك المهر و يلحق به الولـد الـخ. _ الى _ و على هذا الخلاف: كلّ محرّمه برضاع او مصاهره و محلّ هذا الخلاف: انّ هذا العقد يوجب شـبهه ام لا؟. فعند الجمهور: لا و عند الأمام ابى حنيفه، و سـفيان، و الثّورىّ، و زفر: نعم. الخ. الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۹۸. (۱) فصل و ان تزوّج ذات محرمه فالنّكاح باطل بالأجماع. فأن وطئها فعليه الحـدّ فى قول اكثر اهل العلم منهم الحسن و جابر بن زيـد و مالك و الشّـافعّى و ابو يوسف و محمّـد و اسـحاق و ابو ايّوب و ابن ابى خثيمه. و قال ابو حنيفه و الصّورىّ لا حـدّ عليه لأنّه وطؤ تمكّنت الشّـبهه منه فلم يئحب الحـدّ، انّه يقتـل على كـلّ حـال و بهـذا قـال جـابربن زيـد و اسـحاق و ابـو ايّوب و ابن ابى خـثيمه. وروى اسـماعيل بن سـعيد عن احمـد فى رجـل تزوّج امرأه ابيه او بـذات محرم فقال يقتل و يؤخـذ ماله الى بيت المال. و الرّوايه الثّانيه: حـدّه حـدّ الزّانى. و به قـال الحسن و مالـك و الشّـافعى لعموم الأـيه و الخبر، ووجه الأُولى: ما روى البراء الـخ(المغنى ۸/۱۸۲ _ ۱۸۳.) (۲) فصـل و كـلّ نكـاح اجمع على بطلانه كنكاح خامسه، او متزوّجه، او معتـدّه، او نكاح المطلّقه ثلاثاً اذا وطئ فيه عالماً بـالتّحريم فهو زنـاً موجب للحـدّ المشـروع فيه قبل العقـد. و به قال الشّافعىّ. و قال ابو حنيفه و صاحباه: لا حـدّ فيه. لما ذكروه فى الفصل الّذى قبل هذا وقال النّخعىّ: يجلد مأه و لا ينفى. (المغنى ۸/۱۸۲ _ ۱۸۳.)

...

ثمّ استدلّ بالقرآن و روايات من طريق القوم.

و يظهر من المبسوط[(۱)] الأجماع عليه فى الأبتياع و الوطى عالماً بالتّحريم و كذلك فى وطيها و ان لم يشترها. و فى الأنتصار[(۲)] جعل ضرب عنق الزّانى بذات محرم ممّا انفردت به الأماميّه محصناً كان او غير محصن. قال: و من عقد على واحده منهنّ و هو عارف برحمه منها، و وطئها استحقّ ضرب العنق، و حكمه حكم الوطى لهنّ بغير عقد و خالف باقى الفقهاء فى ذلك. ثمّ اخذ فى نقل اقوال القوم و معارضتهم برواياتهم.

و يدلّ على الحكم مضافاً الى الأجماع روايات متعدّده: منها صحيحه بكير بن اعين: قال ابو ايّوب (الرّاوى عن بكير) سمعت بكير بن اعين[(۳)] يروى عن احدهما (ع) قال من زنى بذات محرم حتّى يواقعها ضرب ضربه بالسّيف اخذت منه ما اخذت. و ان كانت تابعه ضربت ضربه بالسّيف اخذت منها ما اخذت. قيل له فمن يضربهما و ليس لهما خصم؟ قال ذلک على الأمام اذا رفعا اليه.

و منها معتبره او صحيحه جميل بن درّاج[(۴)] قال قلت لأبى عبدالله (ع) اين يضرب الذّى يأتى ذات محرم بالسّيف؟ اين هذه الضّربه؟ قال تضرب عنقه. او قال تضرب رقبته.

ص:۱۰۹

۱- [۱] . المبسوط ۸/۸.

۲- [۲] . الأنتصار ۲۵۹_۲۶۰.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ ح ۱_۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

...

و نحوها فی اسناد الصّدوق(۱) (قدّس سرّه). و نحو المعتبره روایه اخری لجمیل(۲) و فی الطّریق سهل بن زیاد. وفی مرسلته(۳) عنه (ع) : قال رقبته. و منها مرسله ابن بکیر(۴) عن رجل قال قلت لأبی عبدالله (ع) : الرّجل یأتی ذات محرم. قال یضرب بالسّیف. و فی مسندته(۵) قال: قال ابو عبدالله (ع) من اتی ذات محرم ضرب ضربه بالسّیف اخذت منه ما اخذت. و یؤیّده ما فی فقه الرّضا (ع)(۶) : من زنی بدات محرم ضرب ضربه بالسّیف محصناً کان ام غیره. فأن کانت تابعته ضربت ضربه بالسّیف. و ان استکرها فلا شیئ علیها. و مرسل الدّعائم(۷) عن امیر المؤمنین (ع) انّه قال: من اتی ذات محرم یقتل. و مرسله العوالی(۸) : عن النّبیّ (ص) انّه قال من اتی ذات محرم فاقتلوه.

و یستفاد منها قتله بالسّیف. اذ لو فرض اطلاق الصّحیحه الأولی للقتل و عدمه و الضّرب فی الرّقبه و غیرها من اجزاء البدن لکنّها مقیّده بمعتبره جمیل بالنّسبه الی القتل و الضّرب فی العنق و الرّقبه: فلا تخییر فی قتله بضرب السّیف فی غیر العنق، و لا بضربه غیر نافذه فیها لا تقتل. کما لا تخییر فی قتله بالسبیف و غیره من آلات القتل. بل القتل متعیّن بخصوص السّیف، کما فی الرّجم لابدّ ان یقتل بالحجاره. فلا مجال لأن یقال انّه اذا لم تقتل الضّربه لقصور فی المقتضی او مانع فی المقتول: فهل یکتفی بالضّربه غیر القاتله علی ما هو مقتضی ظاهر صحیحه ابن بکیر؟

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ ح ۱۱_ ۲_ ۷_ ۵_ ۶ من الواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . البحار ج ۷۹ ص ۴۸ ح ۳۳؛ المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۴ و الباب ۱۷ ح ۴_ ا_ ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۴ و الباب ۱۷ ح ۴_ ا_ ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . نفس المصدر.

...

او تکرّر حتّى يقتـل؟ او يحبس حتّى يموت فى السّـجن؟ كما رواه محمّـد بن عبـدالله ابن مهران(۱) فى مرسـلته بوجهين عن ابى عبدالله (ع) عن رجل وقع على اخته. قال يضرب ضربه بالسّيف. قلت فانّه يخلص. قال يحبس ابداً حتّى يموت. و فى خبر عامر بن السّمط(۲) عن علىّ بن الحسين (ع) قال يضربه بالسّيف بلغت منه ما بلغت، فأن عاش خلّد فى السّجن حتّى يموت.

و ذلك لما عرفت من تماميّه دلاله الرّوايات على القتل، و ضـعف روايتى: ابن مهران و ابن السّمط، و عدم القول بمضمونهما. اذ ابن مهران غال كـذّاب، فاسـد المذهب، او يرمى بالغلوّ، ضـعيف على انّه مرسل عن مرسل. و ابن السّـمط فى الوافى المطبوع هو: عمرو، و هو مهمل.

و فى الوسائل: عامر ولم يوثّق. نعم: نفى المامقانى البعد عن حسـنه. و كيف كان فلا تقاوم تلك الرّوايات، كما لا يقاومها معتبره ابى بصير(۳) عن ابى عبدالله (ع) قال اذا زنى الرّجل بذات محرم حدّ حدّ الزّانى الاّ انّه اعظم ذنباً. لشذوذها، و ترجيح تلك عليها. و عن بعضـهم نفى البعـد عن حملها على التّقيّه. مضافاً الى معارضـتها بما رواه عنه احمـد بن محمّد بن عيسـى(۴) فى نوادره عنه (الظاّهر ابى عبدالله (ع)) قال و من زنى بذات محرم. ضرب ضربه بالسّيف مات منها او عاش.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ ح ۴ و ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ من ابواب حدّ الزّنا ح ۸.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۷ ح ۵ من ابواب الزّنا. و البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۵۰.

جهات من البحث

الاولی: ایجلد ثمّ یقتل؟

و هل یسقط الجلد، ام یجلد ثمّ یقتل؟ المشهور علی الأوّل. و فیه بحث (۱).

و لا وجه لما عن الشّیخ (قدّس سرّه) : من الذّهاب الی التّخییر بین القتل بالسّیف و بین الرّجم استناداً الی هذه الرّوایه. اذ لا اشعار فیها بالرّجم. بل ظاهرها مساواه هذا الزّنا بالزّنا بالأجنبیّه فی الحدّ الّذی یفصل فیه بین المحصن و غیره بالرّجم و الجلد.

(۱) ثمّ انّ فی المقام جهات من البحث.

الأولی: هل الزّنا بذات المحرم لا یوجب الاّ القتل، فأطلاق الأیه فی جلد الزّانیه و الزّانی مقیّد بغیرها؟ ام لا تنافی بینهما، فیجلد ثمّ یقتل؟ قولان. فعن المشهور: الأوّل. و یعطی کلام الشّیخ فی الخلاف[۱] و المبسوط[۲] الأجماع علیه. وفی السّرائر[۳]: انّه یجب علیه القتل علی کلّ حال بعد جلده حدّ الزّانی. لأنّه لا دلیل علی سقوط عنه. لقوله تعالی: (الزّانیه و الزّانی فاجلدوا کلّ واحد منهما مأه جلده)[۴] و لا منافاه بین جلده و بین قتله بعد الجلد. و لیس اطلاق قول اصحابنا (یجب علیه القتل علی کلّ حال): دلیلًا علی رفع حدّ الزّناعنه.

قال فی کشف اللّثام و قد یؤیّده قول الصّادق (ع) فیما مرّ من خبر ابی بصیر المتقدّمه. و وجّهه فی الجواهر بما لم یرتضه.

۱- [۱] . الخلاف کتاب الحدود ج ۲ مسئله ۱۳_ ۲۹.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۸_۹.

۳- [۳] . السّرائر: ۳/ ۴۳۷.

۴- [۴] . النوّر :۳.

...

و التّحقيق مـا ذكره ابن ادريس اذا لم يكن القتل و الضّرب بالسيّف كمال جزاء الزّانى بـذات المحرم. سواء كانت النّسـبه بينه و بين من يجلـد او يرجم: العموم مطلقـاً، او من وجه. (و الظّاهر: الأطلاق فى الأوّل. و من وجه فى الثّانى). و الّا فلو دلّت روايات المقـام كأمثاله: من زنا اليهودىّ او مطلق الكافر بالمسـلمه، او زنا المكره للمرأه: على انحصار جزائه وحـده بالقتل كما ليس ببعيد فالحقّ مع المشهور.

[تنبيه]

يظهر من صاحب المبانى (قدّس سرّه) : عدم شمول اطلاق الأيه الشّريفه(١): (الزّانيه و الزّانى فا جلدوا كلّ واحد منهما مأه جلده) للمحصن. و ثبوت الرّجم فيه و الجلـد فى غيره بالأطلاقات. لكنّه (قدّس سـرّه) مع اعترافه بكون النّسـبه بين كلّ ما دلّ على الجلد فى غير المحصن و الرّجم فيه؛ و بين دليل قتل الزّانى بذات المحرم بالسّيف: هى العموم من وجه عاملها معامله العموم المطلق. و قـدّم روايـات المقـام على كـلّ من تينـک الطّا ئفتين لخصوصـيّه الزّنـا بـذات المحرم. مضافـاً الى اظهريّه دلالـه رواياتها (للعموم الوضـعىّ) من تينک. لکونها باأطلاق. فتقـدّم فى مورد الأجتماع و المعارضه. لكنّک خبير بعـدم المعارضه لدليل الجلد مع دليل قتل الزّانى فيما نحن فيه. و انّما تتحقّق فى القتل بالسّيف و القتل بالرّجم. فلاحظ.

ص:١١٣

١- [١] . النّور ٣.

الثّانيه:اختصاص ذات المحرم بالنّسب

مسئله (۳۶): المشهور ختصاص ذات المحرم بالنّسب. و فيه كلام. (۱)

---

(۱) الثّانيه: المشهور اختصاص ذات المحرم بالنّسب. لأنصرافها اليهنّ لا الى المحارم بالرّضاع او المصاهره و فى ما تقدّم عن الأنتصار صفحه ۱۱۱. دلاله عليه خلافاً لغير واحد، فعمّموا الحكم لهما. و يؤمى اليه كلام الشّيخ فى الخلاف(۱) و قد تقدّم فى صفحه ۱۰۸، و فى السّرائر(۲) جعل القتل و الحدّ معاً على من زنى بأمرأه ابيه او ابنه. و الحقّ انّ الأنصراف و انكان يتبادر الى الذّهن فى بادى النّظر، الّا انّ التّأمّل التّام يقضى بأنّه الفرد الأكمل، لا المنصرف اليه، بحيث لو قيّد الكلام به يكون من قبيل التّأكيد (كما هو ضابط الأنصراف). نعم شمول العنوان للنّسبى اظهر منه فى غيره، فهو من قبيل المشكّك و من الواضح حجّيّه الظّهور اذا استقرّ ولو بأدنى مرتبه منه.

و يمكن ان يقال انّ المتبادر من ذات المحرم: من يطلق عليه العنوان بلا عنايه و تسبّب. و المحارم بالمصاهره: انّما يصرن محارم بسببها. كما فى الرّضاع. فما لم ترضع امرأه ابناً او بنتاً لغيرها بلبن زوجها : لا يتحقّق عنوان الولديّه و لا الأمومه و الأُبوّه و الأخوّه و امثالها. بخلاف النّسبىّ فأنّه بولادته: يكون ولداً، و والده اباً و والدته امّاً و اخوتهما اخوالاً و خالات، و اعماماً و عمبات و ان لم تكن هناك مصاهره ولا ارضاع. و فيه انّه اذا تزوّجت المطلّقه و ولدت بنتاً لغير المطلّق فعند الولاده تكون ربيبه بلا حاجه الى شيئ آخر. و كذلك اذا ولدت بنت المرضع او المرضعه او تولّد من ابنها بالرّضاع ولد يكون ولداً عند الولاده بلا حاجه الى ارضاع مكررّ، او مصاهره جديده، و لكن مع ذلك فى النّفس شيئ. و لا ينبغى التأمّل فى عدم دلاله لما ورد من كون الرّضاع لحمه كلحمه النّسب: على المدّعى. اذ لسانه كلسان ماورد

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۲۹ كتاب الحدود.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۳۸.

و لا ـ تـدخل فى عنوان الحكم الملاـعنه، و المطلّقه تسـعاً. و اخت الموقب. و بنته و امّه، و المحرّم نكاحهـا للزّنـا بها فى العـدّه، او متزوجّه، او المتزوّج بها حال الأحرام. (١)

الثّالثه:شمول الحكم لذات المحرم بالزّنا

مسئله (٣٧): لا يخصّ الحكم ما كان بالنّكاح الصّحيح بل الظّاهر شموله لغيره كالزّنا بأمّه من الزّنا او اخته بنته و غير هما كذلك. (٢)

ايضـاً من انّه: يحرم من الرّضـاع مـا يحرم بـالنّسب (او من النّسب): يختصّ ببـاب النّكـاح. و لـذا لم يعامـل الأصـحاب المحرّمات الرّضاعيّه معامله النسبيّه فى ساير الأبواب كالأرث و العتق و باب صلاه الميّت او القضاء عنه.

(١) و كيف كان فلا يشـمل عنوان ذات المحرم: الملاعنه و المطلّقه تسـعاً و المحرّمه نكاحها لنكاح اخيها او ابيها او ابنها ايقاباً او للزّنا بها فى العدّه او فى زواج الغير او الزّنا ببنتها او امّها او نكاحها فى حال الأحرام. لعدم كون ايّه واحده منها ذات المحرم.

(٢) الثّـالثه: هـل عنوان ذات المحرم يختصّ بمـا اذا كـان بالنّكاح الصّحيح، فلا يشـمل ما اذا كان بالزّنا؟ فلو زنى بأمّه من الزّنا او اخته او بنته او خالته او عمّته كذلك مثلاً فلا يشمله اخبار المقام؟ ام لا بل يشمل الفريقين؟

الظّاهر هو الثّانى: كما يقال فى الأيه الشّـريفه الوارده فى حرمه النّكاح بالنّسـبه الى المـذكورات فيها. قال تعالى: (حرّمت عليكم امّهاتكم ــ الخ ــ) اذا احتمال اختصاص التّحريم بالأوّل و عدم شموله للثّانى كما اشار الى قول به فى الجواهر استناداً الى الأصل و غيره: مضافـاً الى كونه خلاـف اظّاهر: لاـ يساعـده الأرتكـاز العرفىّ، بـل الصّـدق، نعم فى مثـل بـاب المواريث يختصّ الحكم بالنّكاح الصّحيح او يعمّه و الشّبهه. دون الزّنا للدّليل الخاصّ.

لا یشترط فی القتل الاحصان

مسئله (۳۸): لا فرق فی قتل الزّانی بذات محرم او الزّانیه کذلک بین ما اذا کان هناک احصان ام لا، کما لا فرق بین الحرّ و العبد و الحرّه و الأمه و المسلم و الکافر اذا لم یکن الجواز مقتضی مذهبه (۱).

---

(۱) تکمیل: لا فرق فی وجوب قتل الزّانی بـذات محرم او الزّانیه بالمحرم بین ما کان هناک احصان ام لا. کما لا فرق بین الحرّ و العبد، و الحرّه و الأمه، و المسـلم و الکافر اذا لم یکن الجواز مقتضی مذهبه، و لا بین ما کان شیخاً او شابّاً، و هی کذلک. و فی الجواهر دعوی عـدم وجدان الخلاف فی المقام و فیما یأتی من الزّانی المکره، و الذّمّی الزّانی بالمسـلمه. و فصّل ابن ادریس فی السّرائر(۱) بین المحصن فی الأقسام الثّله الـذین یجب علیهم القتل فیجب الجلـد اوّلاً ثمّ الرّجم، فیحصل امتثال الأمر فی الحـدّ ین معاً، و لا یسـقط واحد منهما و بین غیره فیجلد ثمّ یقتل بغیر الرّجم. و قد سبق الجواب عنه من صاحب المبانی (قدّس سرّه) مع ما تأمّلنا فیه آنفاً (ص ۱۱۵). و هل البهائیه الظّالّه: یحکم علیهم بصـحّه النّکاح؟ فیه تأمّل. نعم یتحقّق الزّنا مطلقا فی هـذه الموارد اذا کان الوقاع بدون ما یرونه نکاحاً.

ص:۱۱۶

۱- [۱] . السّرائر ۳/۴۳۸.

(الثّانی فی موارد القتل):زنا الذّمیّ بالمسلمه

اشاره

[الثّانی]

مسئله (۳۹): اذا زنی ذمّیّ بمسلمه فیقتل (۱) محصناً کان ام لا.

و امّاهی فلا تقتل اذا لم تکن محصنه. و لا یرفع الحدب بالأسلام اذا کان خوفاً.

---

(۱) الثّانی من موارد حدّ الزّنا بالقتل : ما اذا ذمّیّ بمسلمه بلا خلاف فیه و لا اشکال. بل ادّعی علیه الأجماع. سواء کانت مطاوعه، او مکرهه قال فی السّرائر(۱) الذّمّیّ اذا زنی بامرأه مسلمه فأنّه یجب علیه القتل علی کلّ حل و کان علی المسلمه الحدّ. إمّا الجلد او الرّجم علی ما تستحقّه من الحدّ.

و فی الأنتصار(۲) : و ممّا انفردت به الأمامیّه؛ القول بأنّ الذّمّیّ اذا زنی با لمسلمه؛ ضربت عنقه و اقیم علی المسلمه الحدّ. ان کانت محصنه جلدت ثمّ رجمت. و ان کانت غیر محصنه جلدت مأه جلده. و ما نعرف موافقا لنا من باقی الفقهاء(۳) فی ذلک ثمّ استدلّ مضافا الی اجماع الطائفه بما لا حاجه الی ذکره.

۱- [۱] . السرائر ۳/۴۳۷.

۲- [۲] . الأنتصار ۲۶۱.

۳- [۳] . الشّافعیّه و الحنابله قالوا: اذا زنی الذّمّیّ یقام علیه الحدب مثل المسلم. المالکیّه قالو لا یقام الحدّ علیه لأنّه غیر محصن. لأنّ الأحصان شرف یختصّ به المسلم فقط. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۱۲۵. حدّ الیهودیّ: الشّافعیّه و الحنابله قالو: یقام الحدّ علی الیهودیّ کغیره من النّصاری و الذّمیّن و المستأمنین. ثمّ ذکر الأستدلال الی آخره. الحنفیّه و المالکیّه قالو: لا یقام الحدّ علی الیهودیّ و لا المسیحیّ و لا الذّمّی و لا المستأمن. ثمّ بیّن الدّلیل الی آخره. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۱۲۶.

...

و یدّل علی الحکم بعد الأجماع صحیحه حنّان بن سدیر(۱) او موثّقته(۲) عن ابی عبدالله (ع) قال سألته عن یهودیّ فجر بمسلمه: قال یقتل و یؤیّده ما فی روایه الأصبغ بن نباته(۳) کمرسله علیّ بن ابراهیم(۴) فی خمسه نفر او ستّه (کما فی المرسله) اخذوا فی عهد عمر و اعتراض امیر المؤمنین (ع) علیه فی امره باقامه الحدّ علیهم ــ الی ــ فقدّم (ای امیر المؤ منین (ع)) واحداً منهم فضرب عنقه ــ الی ــ فقال امیر المؤ منین (ع) امّا الأوّل فکان ذمّیاً فخرج عن ذمّته. لم یکن له حدّ الّا السّیف. کما یؤیّده ما فی فقه الرّضا (ع)(۵) اذا زنی الذّمّیّ بمسلمه قتلا جمیعاً. لکن قتل المرأه لا وجه له الّا اذا کانت محصنه فتقتل بالرّجم. ثمّ انّ الحکم لا فرق فیه بین ما اذا کان محصناً ام لا. لأطلاق الصحیحه و تصریح کلام الأنتصار. و زاد علیه ابن ادریس(۶) الجلد. و فرّق بین المحصن فالرّجم و غیره فالقتل. لکن یؤیّد کفایه القتل: روایه الأصبغ، و المرسله بل لا یبعد ظهور الصّحیحه فی انّ القتل کامل الجزاء و الحدّ.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۶ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . فی معجم رجال احدیث ۶/۳۰۲ جعل السّیّد الخوئی (قدّس سرّه) طریق الشّیخ الی حنّان ضعیفاً بابی المفضّل و ابن بطّه. و لکن عدّ الرّوایه المذکوره صحیحه فی المقام. و الطّریق فی الفهرست و ان کان کذلک لکن جعل الربوایه صحیحه بالنّظر الی طریق الکلینی (قدّس سرّه) فأنّه صحیح. و وصف بعضهم کالمجلسی (مرأه العقول ج ۲۳ ص ۳۷۲ ح ۳) (قدّس سرّه) و غیره الرّوایه بالموثّقه لأجل حنّان فأنّه قبل و اقفی. و الأصح کونها صحیحه.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۶ــ ۱۷ من ابواب حدّ الزّنا و البحار ج ۷۹ ص ۳۴ ح ۵ــ ۵۳.
۴- [۴] . نفس المصدر.
۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۳۲ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.
۶- [۶] . السّرائر ۳/۴۳۸.

اذا اسلم خوفاً من القتل

...

[تكميل]

لا اشكال فی عدم رفع القتل عنه بالأسلام خوفاً من القتل. وفاقاً لغير واحد. بل عن الرّياض: لم يجد فيه خلافاً. بأطلاق الدّليل. و علی فرض المناقشه فی الأطلاق فيكفی الأستصحاب. و يؤيّد الحكم روايه جعفر بن رزق الله(١) قال قدّم الی المتوكّل رجل نصرانیّ فجر بأمرأه مسلمه، وارادان يقيم عليه الحدّ، فأسلم. فقال يحيی ابن اكثم: قد هدم ايمانه شركه و فعله. و قال بعضهم: يضرب ثلاثه حدود. و قال بعضهم: يفعل به كذا و كذا. فأمر المتوكّل بالكتاب، الی ابی الحسن الثّالث (ع) و سؤاله عن ذلك. فلمّا قدم الكتاب كتب ابوالحسن (ع) : يضرب حتّی يموت. فأنكر يحيی ابن اكثم، و انكر فقهاء العسكر _ الی « فبيّن لنا: بما او جبت عليه الضّرب حتیّ يموت؟ فكتب (ع): بسم الله الرّحمن الرّحيم. فلمّا رأوا بأسنا قالو آمنّا بالله وحده و كفر نابما كنّا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لمّا رأوا بأسنا سنّه الله الّتی قد خلت فی عباده و خسر هنالك الكافرون. قال فأمر به المتوكّل فضرب حتّی مات. امّا اذا اسلم طوعاً، بلا خوف، فالمشهور القريب من الأتّفاق: عدم سقوط القتل عنه. لبعض ما ذكر لكنّه يشكل بحديث الجبّ. الاّ انّ الأشكال علی الحديث من جهتين.

الأولی: فی السّند.　　　　و الثّانيه: فی الدّلاله.

امّا السّند: لأنّه لم يرد من طريقنا، بل ورد من طريق العامّه. واجيب بجبر ضعفه باعتماد الأصحاب عليه. مضافاً الی انّه نقل من طريقهم مستفيضاً.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ٣٦ ح ٢ من ابواب حدّ الزّنا و البحار ج ٧٩ ص ٩٦ ح ١. المستدرك ٣ الباب من ابواب حدّ الزّنا.

اشكال حديث الجبّ و الجواب عنه

...

ففى شرح النّهج الحديدىّ(۱) فى قصّه فتح مكّه قال (ص) عند اسلام ابن الزّبعرى: احمد الله، انّ الأسلام يجبّ ما كان قبله. و نقل فى موضع آخر(۲)، انّه (ص) قال فى كلامه له لعثمان، حين ذكر انّ ابن امّ عبد، يفرّمنك كلّما راك: انّ الأسلام يجبّ ما قبله.

و قريب منه قوله (ع) (۳) لهبّار بن الأسود، اذ أتاه و اسلم و كان يعتذر اليه (ص): انّ الأسلام محا ذلك. و عن تاريخ الخميس(۴)، و السّيره الحلبيّه، و الأصابه: روى انّه (ع) قال لهبّار: الأسلام يجبّ ما قبله... وروى ايضاً(۵) شارح النّهج فى قضيّه اسلام المغيره بن شعبه حين قتل رفقائه فى سفره الى مقوقس حين رجوعهم، و اخذ اموالهم، و جاء بها الى رسول الله (ص) : فقال (ع) امّا اسلامك فقد قبلته، و لا نأخذ من اموالهم شيئاً، و لا نخمّسها. لأنّ هذاغدر، و الغدر لا خير فيه. قال مغيره فأخذنى ما قرب و ما بعد. فقلت يا رسول الله انّما قتلتهم و انا على دين قومى، ثمّ اسلمت حين دخلت اليك السّاعه. فقال (ع): الأسلام يجبّ ماقبله.

و ذكر فى المستمسك(۶) عن بعض كتب العامه هكذا: الأسلام يجبّ ما قبله، و الهجره تجبّ ما قبلها _ او _ التّوبه تجبّ ماقبلها من الكفر و المعاصى و الذّنوب. بل ورد من طريقنا(۷) فى قضيّه اسلام عبدالله بن ابى اميّه اخى امّ سلمه، زوجه النّبىّ (ص) و أنّه استقبل رسول الله (ص) لمّا خرج الى فتح مكّه، فسلّم عليه (ص) فلم يردّ عليه السّلام، و لم يجبه بشيئ، بعد كلام

۱- [۱] . شرح نهج البلاغه ۱۸/۸_۱۳ طبعه دار احياء الكتب العربيّه.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . شرح النّهج لابن ابى الحديد ۱۸_ ۲۰/۱۴_۱۰.

۴- [۴] . المستمسک ۷ قضاء الصّلاه.

۵- [۵] . شرح النّهج لابن ابى الحديد ۱۸_ ۲۰/۱۴_۱۰.

۶- [۶] . المستمسک ۷ قضاء الصّلاه.

۷- [۷] . تفسير الرهان ۲/۴۵۰.

...

بینه (ص) و بین امّ سلمه قالت بأبی انت و امّی یا رسول الله، الم تقل: انّ الأسلام یجبّ ما کان قبله؟ قال نعم. فقبل رسول الله (ص) اسلامه. و عن المناقب(۱) لابن شهر آشوب فیمن طلّق زوجته فی الشّرک تطلیقه و فی الأسلام تطلیقتین قال علیّ (ع): هدم الأسلام ما کان قبله، هی عندک علی واحده. و سئل علیّ بن جعفر(۲) اخاه موسی بن جعفر (ع) عن یهودیّ او نصرانیّ طلّق تطلیقه ثمّ اسلم هو و امرأته ما حالهما؟ قال : ینکحها نکاحاً جدیداً. قلت: فأن طلّقها بعد اسلامه تطلیقه او تطلیقتین هل تعتدّ بما کان طلّقها قبل اسلامها؟ قال: لا تعتدّ بذلک. و کیف کان فالأشکال فی السّند، بعد ما عرفت من نقل مضمونه من الفریقین و یوافق الأیه الکریمه: (قل للّذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف(۳)) لیس فی محلّه و امّا الدّلاله:

فأن کانت ضعیفه فی بعض الرّوایات فقویّه فی بعض آخر. فالمنقول فی المجمع و غیره (الأسلام یجبّ ما قبله، و التّوبه تجبّ ما قبها من الکفر و المعاصی و الذّنوب): لا دلاله له علی محلّ البحث. و کذلک ما سبق ذکره عن بعض کتب العامّه: الأسلام یجبّ ما قبله، و الهجره تجبّ ما قبلها. اذ جبّ المعاصی لا ینافی بقاء الحدّ علیه، کما لا ینافی وجوب الحجّ و لو تسکّعاً، وقضاء الصوّم و الصّلوه. غایه الأمر لا یعاقب علی ترکها عند وجوبها ببرکه الأسلام. (هذا لو قلنا بکون الفقّار مکلّفین بالفروع کالأصول کما هو المشهور. خلافاً لجمع منهم صاحب الحدائق و السّیّد العلاّمه الخوئی (قدّس سرّه) لکنّ المتن العاری عن ضمّ التّوبه و الهجره لا قصور فی دلاله.

ص:۱۲۱

۱- [۱] . المستمسک ۷ قضاء الصّلاه.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۵ الباب ۳۱ ح ۱ من ابواب الطّلاق.

۳- [۳] . الانفال ۳۹.

...

و قد استدلّ به الأصحاب فى ابواب متعدّده، فأجمعوا على سقوط قضاء الصّلوات الّتى فاتته حال الكفر، و كذا صيام شهر رمضان. نعم لو اسلم قبل طلوع الفجر: فعليه الصّوم اداءً و الاّ فالقضاء. و عليه قضاء الصّلوه الّتى اسلم قبل خروج وقتها و لم يأت بها فى الوقت. و ليس عليه الحجّ اذا زالت استطاعته حال كفره عند جمع كثير. و لا الزّكوه اذا لم يبق عنده عين المال الّذى تعلّق به الزّكوه. و المناقشه فى تطبيق الحديث فى موارد وجوب القضاء (كالصّلوه و الصّوم، او فى الحجّ ممّا ليس له وقت معيّن كصلاه الزلزله و الآيات، او فى الجنابه و انّجاسه الخبثيه) نظراً الى بعض الأشكالات: لا توجب و هناً فى اصل الدّلاله، كالمناقشه فى مانقل: بالنّسبه الى قبول اسلام اخى امّ سلمه، و انّ الأسلام لا يحتاج الى القبول اذليس من العقود، و ليس المراد منه اسلام الشّخص، و الّذى يفيد مورد البحث هو اسلام الشّخص، لا اصل الأسلام.

اذا الثّانيه يردّها تطبيقات الحديث فى الموارد المنقوله، و انّ المراد منه هو اسلام الشّخص، الّذى جنى او عصى حال الكفر، و اسلامه يجبّه.

و الأولى يضعّفها مضافاً الى كفايه ساير روايات الجبّ الخاليه عن الذّيل: امكان حاجته فى صدر الأسلام الى تصديق النّبىّ (ص). لترتّب الأثار عليه، و مصادقته على فعله. و تأمّله عليه الصّلاه و السّلام فى اوّل مرّه لمصلحه ترجع اليه. و احتمال عدم معاقبه النّبى (ص) لهبّار بعد اسلامه، و عدم الأذن لمن له المعاقبه، من باب الولايه، لا الحكم الشّرعىّ: ضعيف، خلاف ظاهر الرّوايه، من استناد الجبّ الى الأسلام. لكن فيه ماسيأتى من عدم اطلاق الحديث لموارد حقوق النّاس. و المناقشه فى جبر السّند، و تصحيح الموارد الّتى يمكن الأستدلال به عليها: بالسّيره القطعيّه، او الرّوايه المعتبره كما اشار اليه فى مبانى الّتكمله: لعلّها ليست فى محلّها، لا سيّما بالنّظر الى الأيه المباركه الّتى تقدّمت. فتأمّل.

...

و كيف كان فدلاله الحديث على ما نحن فيه واضحه، لاستره عليه. اذا السّبب للقتل حيث انّه وقع حال الكفر: فبالأ سلام انقطع عمّا قبله، و لا سببيّه له. و كأنّه لبعض ما ذكرنا احتمل فى كشف اللّثام سقوط الحدّ عنه. و مال اليه بعض الميل فى الجواهر.

و احتمال انّ الحدّ و التّعزير لا يقطعه الأسلام عمّا قبله: ضعيف، خلاف ظاهره الّذى هو انّه ببركه الأسلام انقطع عنه و ارتفع ما ثبت عليه حال الكفر. نعم لو كان قاتلًا لمسلم او ذمّىّ، خصوصاً عمداً، او آخذاً للرّبا، او سارقاً لأموال النّاس: فلا مجرى للقاعده فى امثال هذه الموارد. لعدم انصراف الحديث اليها و عدم شموله لها. مضافاً الى كونه امتنانيّاً، يشترط فيه عدم كون تطبيقه فى موارده خلاف المنّه للنّاس.

اشاره

اذا اسلم بعد ثبوت الزّنا بالبيّنه، و حكم بحدّه الحاكم: فيشكل رفع اليد عن الحدّ. لا سيّما اذا قشنا فى سند الحديث او دلالته. مع انّ روايه جعفر بن رزق الله المتقدّمه وارده فى هذا المورد. نعم: الرّوايه ضعيفه.

نكته

اذا اخترنا سقوط الحدّ: فلا جلد عليه ايضاً. لعدم الدّليل. و اذا قلنا به فا لكلام الكلام فى الزّانى بذات المحرم.

تنبيه

الظّاهر عدم الفرق فى ثبوت القتل بالزّنا بالمسلمه بين اليهودىّ و بين قسيميه من كفّار الذّمّه، و ساير اقسام الكافر. لأطلاق الدّليل، و عدم استفاده الخصوصيّه لليهودى.

ص:۱۲۳

(الثّالث من موارد القتل):اذا زنا مکرهاً لها

مسئله (۴۰): اذا زنی مکرها لها فیقتل محصناً کان ام لا (۱).

بل هو عنوان لکلّ کافر. و لو نوقش فی الأصلاق: فغیره من الکفّار لو لم یکن اسوء حالاً منه فلا اقلّ من المساواه فتدبّر.

(۱) الثّالث من موارد القتل بالزّنا: ماذا کان الزّانی مکرها لها. سواء کان محصناً ام لا کسا بقیه. و یدّل علیه بعد الأجماع روایات عدّه منها صحیحه برید العجلیّ(۱) قال سئل ابو جعفر (ع) عن رجل اغتصب امرأه فرجها؟ قال یقتل محصناً کان او غیر محصن. و منها صحیحه زراره(۲) قال قلت لأبی جعفر (ع) الرّجل یغصب المرأه نفسها؟ قال یقتل. و قریب منهما صحیحه اخری لزراره(۳) باسناد اخر: قال یقتل محصناً کان او غیر محصن. و یؤیّده ما فی الدّعائم(۴) عن امیر المؤمنین (ع) : انّه قال من کابر امرأه علی نفسها فوطئها غصباً قتل. و بها یظهر المراد ممّا ورد فی روایه ثالهه لزراه(۵) عن ابی جعفر (ع): قال یضرب ضربه بالسّیف بالغه منه ما بلغت. و ما رواه ابو بصیر(۶) صحیحاً عن ابی عبدالله (ع) : قال اذا کابر الرّجل المرأ علی نفسها ضرب ضربه بالسّیف مات منها او عاش. و نحوه ما فی نوادر احمد بن محمبد بن عیسی عن ابی بصیر(۷) عنه (ع) (ابی جعفر او ابی عبدالله (ع)) و اذا کابر رجل امرأه علی نفسها ضرب ضربه بالسّیف مات منها او عاش. مع امکان المناقشه فی الأخیره لعدم دلالتها علی وقوع الزّنا. فأن لم یمکن الجمع بما ذکر: فهما مطروحتان.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۷ ح ۱_ ۲_۵_۳_۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۵ ح ۱_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۷ ح ۱_ ۲_۵_۳_۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۵ ح ۱_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا؛ البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۵۰.

...

ثمّ انّه لا فرق بين المحصن و غيره، و بين الحرّ و العبد، و المسلم و الكافر فى الأوّل و الثّالث بلا خلاف. كما فى الجواهر، لأطلاق الدّليل، و هناك مورد رابع: يكون الحدّ فيه القتل، فروى زراره فى الموثّق(۱) عن ابى جعفر (ع) : قال قضى علىّ (ع) فى امرأه زنت، فحبلت فقتلت و لدها سرّاً. فأمر بها فجلدها مأه جلده، ثمّ رجمت. و كانت (كان) اوّل من رجمها. و فى النّوادر(۲) لأحمد بن محمّد بن عيسى مثلها، بدون الذّليل (و كانت الخ). و لكن فى روايه العلل(۳) و الفقيه(۴) مسنده عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابى جعفر (ع) : قال سألته عن امرأه ذات بعل زنت فحبلت، فلمّا و لدت قتلت ولدها سرّاً؟ قال تجلد مأه لقتلها ولدها، و ترجم لأنها محصنّه و زاد فى الفقيه (ع) قال و سألته عن امرأه غير ذات بعل زنت فحبلت، فقتلت و لدها سرّاً؟ قال: تجلد مأه جلده لأنّها زنت، و تجلد مأه جلده لأنّها قتلت ولدها.

و السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه) كأنّه لم يعثر على هذه الرّوايه فى من لا يحضره الفقيه. و لذا اشكل عليه الأمر بعد ان ردّ توهّم الجمع بها (اى الموثّه) كما فى الجواهر(۵) بين الجلد و الرّجم فى غير الشّيخ و الشّيخه. لكون موردها المرأه الّتى حبلت (باطلاقها و عدم فرض احصان المرأه فيهما) و انّ الجمع بينهما فى صوره قتل الزّانيه ولدها:

ص:۱۲۵

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المستدرك ج ۳ الباب ۱ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۴۱ _ ۴۲ ح ۲۳.

۴- [۴] . الفقيه ۴/۲۷ ح ۴۷.

۵- [۵] . الجواهر ج ۴۱ ص ۳۱۹

...

قال فأن امكن العمل بها فى موردها فهو، و الاّ فهى مطورحه. لمعارضتها بما دلّ على انّ المحصن يرجم، و غيره يجلد.

لكنّها على روايه الصّدوق (قدّس سرّه) كما ترى واضحه الدّلاله، مفصّله: بين زنا ذات البعل القتله و لدها سرّاً، و زنا غير ذات البعل كذالك، مصرّحه بكون ضرب مأه فى كلتيهما لقتل الولد، ثمّ انّ الأولى ترجم لأنّها محصنه (اى للزّنا)، و الثّانيه تجلد مأه لزناها. و على هذا فلا تكون هذه الرّوايه دليلاً على القتل فى مورد رابع.

و لا مانع من الضّرب مأةً لقتل الولد (لأنّها حدّ، و لا تقتل القاتله لأن ولد الزّنا ليس بمسلم حتّى تقاد امّه له، مع انّه ليس له والد حتبى يدّعى القود، كما فى روضه المتّقين ١٠/٥١) و لكنّ التعليل عليل: بمنع كون ولد الزّنا غير مسلم. و يمكن منع القود من الكبير لقتل الصّغير. نعم ان حمل الضّرب مأه للتّعزير، فيناط بنظر الحاكم زياده عنها و نقيصه. و على كلّ حال: فالسّند فى الفقيه صحيح، و ان امكن المناقشه فى اعتبار سند العلل. مع انّها لم تشتمل على فرض زنا غير ذات البعل. و بذلك يظهر السّقط فى روايه زراره الموثّقه. فراجع.

ص:١٢۶

الثّانی من اقسام الحدّ: الرّجم

اشاره

و هو فی موارد:

الاوّل: اذا زنی بأمرأه ابیه

الثّانی ممّا یجب حدّاً للزّنا الرّجم

مسئله (۴۱): اذا زنی بامرأه ابیه فیرجم (۱).

---

(۱) الثّانی ممّا یجب فی الزّنا الرّجم. و هو فی موارد.

احدها: الزّانی بامرأه ابیه. فهو یرجم بلا اشکال، و فاقاً للشّیخ و بنی زهره و ادریس و حمزه و البرّاج و سعید، علی ما حکی عن بعضهم. و مال الیه، او قال به صاحب الجواهر. و اختاره السّیّد العلاّمه الخوئی (قدّس سرّه). خلافاً لجماعه آخرین، فأوجبوا علطه القتل لتعمیمهم ذات المحرم لها. و وافقوا الشّیخ (قدّس سرّه) فی عبارته المتقدّمه فی صفحه ۱۰۸ عن الخلاف(۱). و فی محکّی نهایته(۲) منهم العلاّمه فی التّبصره و فخر المحقّقین فی الأیضاح. و اختاره السّیّد عبد الأعلی السّبزواری (قدّس سرّه) فی مهذّبه. و العجب انّه استدلّ بعد الأجماع بما یأتی من معتبره السّکونی(۳) عن جعفر عن ابیه عن امیر المؤمنین (ع) انّه رفع الیه رجل وقع علی امرأه ابیه فرجمه و کان غیر محصن. و هی دلیل للأوّلین. و یؤیّده مرسله الدّعائم(۴) و مسنده الجعفریّات(۵) قال فی الأولی عن امیر المؤمنین (ع) انّه رفع الیه رجل زنی بامرأه ابیه و لم یکن احصن فأمر به فرجم. و فی الثّانیه انّ علیّاً (ع) رفع الیه رجل وقع علی امرأه ابیه فرجمه و کان غیر محصن.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۲۹ کتاب الحدود.

۲- [۲] . السّرائر ۳/۴۴۰.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۷ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۷ ح ۲_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . نفس المصدر.

و لیس کذلک الزّنا بامرأه الأبن و لا جاریه الأب الموطوئه. (۱)

الثّانی: الزّانی المحصن او الزانیه المحصنه

[الثّانی]

مسئله (۴۲): الزّانی المحصن یرجم کالزّانیه المحصنه (۲).

---

(۱) و لا یتعدّی الحکم الی امرأه الأبن و لا جاریه الأب الموطوئه. و ان اختار الأوّل ابن ادریس(۱). لکنّه فصّل التّفصیل الّذی سبق منه فی الزّانی بذات المحرم بین المحصن فالجلد ثمّ ارّجم و غیره فالجلد ثمّ القتل. و نسب الثّانی الی ابن حمزه و الکلام فی اطلاق الحکم للمحصن و غیره، و الحرّ و العبد و المسلم و الکافر اذا لم یکن من مذهبه الجواز کما سبق.

تنبیه

الظّاهر: انّ المتیقّن من مورد الحکم ما اذا کان الزّنا حال الزّوجیّه. امّا اذا انقطعت بموت او طلاق الأب فیشکل الصّدق، الاّ مسامحه، مجازاً. و یؤیّده ما فی المبسوط(۲) من ظهور الأجماع فی ثبوت الحدّ علی من عقد علی ذات محرم و (منها امرأه ابیه او ابنه) مع العلم بالتّحریم. و ان کان عباره الخلاف المتقدمه تؤمی الی العموم فی مورد البحث.

(۲) الثّانی: من زنی محصناً او محصنه. و یجب الجلد معه مطلقا، او فی بعض اقسامه بیان ذلک: انّ الزّانی او الزّانیه إمّا فی سنّ الشّباب او الشّیخوخه (والمراد بالأوّل اعمّ ممّن جاوز حدّ الشّباب و لم یصل الی حدّ الشّیخوخه). و کلّ من هذی الأقسام الأربعه: امّا ان یکون الزّانی او الزّانیه محصناً او محصنه، ام لا فهذه ثمانیه اقسام.

۱- [۱] . السّرائر ۳/۴۳۸.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۹.

...

لاـ اشکال فی وجوب ارّجم فی اربعه اقسام: المحصن شابّاً، و شیخاً، و المحصنه شابّه، و شیخه. بل ادّعی علیه الأجماع. و فی الخلاف[(۱)] و المبسوط[(۲)] دعوی اتّفاق الفقهاء* الاّ الخوارج علی ثبوت الرّجم فی الثّیب، و المرادبه المحصن. کما لا اشکال فی وجوب الجلد فی الأربعه الباقیه بلا خلاف و لا اشکال. بل علیه الأجماع. و یقع الکلام فی جهتین.

---

*اتّفق الأئمّه علی أنّ من کملت فیه شروط الأحصان ثمّ زنی بامرأه قد کملت فیها شروط الأحصان. بأن کانت حرّه بالغه عاقله مدخولاً بها فی نکاح صحیح و هی مسلمه: فهما زانیان محصنان، یجب علی کلّ منهما ارّجم حتّی یموت. ثمّ اخذ فی الأستدلال (□) و لم یخالف فی هذا الحدب الاّ بعض المغتزله و الخوارج، فأنّهم قالو: انّ عقوبه الرّجم کانت موجوده فی صدر الأسلام، ثمّ نسخت بقوله تعالی: الزّانیه و الزّانی فاجلدوا کلّ واحد منهما مأه جلده. الخ (□). و فی التّعلیق حکی فط البحر عن الخوارج: انّ الاـرّجم غیر واجب عندهم و کذلک حکاه عنهم ایضاً ابن العربیّ رحمه الله تعالی. و حکاه ایضاً عن بعض المعتزله کالانّظّام و اصحابه الخ

(□)= الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۵۹_۶۹_ (التّعلیق ۱).

مسئله، قال ابو القاسم رحمه الله: و اذا زنی الحرّ المحصن او الحرّه المحصنه جلدا رجما حتّی یموتا فی احدی الرّوایتین عن ابی عبدالله رحمه الله. و الرّوایه الأخری: یرجمان و لا یجلدان. الکلام فی هذه المسئله فی فصول ثلثه. احدها فی وجوب الرّجم علی ازّانی المحصن، رجلاً کان او امرأه. هذا اقول عامّه اهل العلم من الصّحابه، و التّابعین و من بعدهم، من علماء الأمصار فی جمیع الأعصار. و لا نعلم فیه مخالفاً الاّ الخوارج. فأنّهم قالو الجلد للبکر و الثّیب. لقوله تعالی (الأیه) الی آخره. المغنی ۸/۱۰۷.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۲.

الثّالث: يجلد الشّيخ و الشيخه قبل الرّجم

و يجلد الشّيخ و الشّيخه قبل القتل على المشهور، و هو الحقّ (١).

---

(١) الأولى: المشهور انّه يزيد الشّيخ و الشّيخه المحصنان على ارّجم انّهما يجلدان قبله (و هو الثّالث ممّا يجب فى الزّنا). بل حكى عليه الأجماع. قال فى الخلاف(١) المحصن(٢) اذا.

ص:١٣٠

١- [١] . الخلاف ج ٢ كتاب الحدود مسئله ٢.

٢- * . المالكيّه و الشّافعيّه و الحنفيّه قالو: لا يجوز الجمع بين الجلد و الرّجم على المحصن. لأنّ حدّ الرّجم نسخ حدّ الجلد و رفعه. الخ. الحنابله قالوا: انّ المحصن يجلد فط اليوم الأوّل. ثمّ يحدّ بالرّجم فى اليوم الثّانى. (لما روى عن النّبىّ (ص) انّه جلد رجلاً يوم الخميس و رجمه (يوم الجمعه) ثمّ ذكر فى كلامه انّه لم يثبت عن احد من الصّحابه انّه جلد واحداً منهما قبل رجمه). ثمّ قال: قال الأمام الشّافعىّ رحمه الله: فدلّت السّنّه على الجلد ثابت على البكر ساقط عن الثّيب. و كلّ الأئمّه عندهم رجم بلا جلد. الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۶۳_۶۴. الفصل الثّانى: انّه يجلد ثمّ يرجم، فى احدى الرّوايتين فعل ذلك علىّ (ع) رضى الله عنه. و به قال ابن عبّاس. و ابىّ بن كعب، و ابوذرّ. ذكر ذلك عبد العزيز عنهما و اختاره. و به قال الحسن و اسحاق، و داود، و ابن المنذر. و الرّوايه الثّانيه: يرجم و لا يجلد. روى عن عمر، و عثمان: انّهما رجا ولم يجلدا. و روى عن ابن مسعود انّه قال: اذا اجتمع حدّ ان الله تعالى فيهما القتل احاط القتل بذلك. و بهذا قال النّخعىّ و الزّهرىّ و الأوزارعىّ و مالك و الشّافعىّ و ابو ثور و اصحاب الرّأى. و اختار هذا؛ ابو اسحاق الجورجانّى، و ابوبكر الأثرم. و نصراه فى سنّتهما. الى ان _ و وجه الرّوايه: قوله تعالى (الزّانيه و الزّانى فاجلدوا كلّ واحد منهما مأه جلده.). و هذا عامّ ثمّ جانت السّنّه بالرّجم فى حقّ الثّيب، و التّغريب فى حقّ البكر. فوجب الجمع بينهما. والى هذا اشار علىّ رضى الله عنه (ع) بقوله: جلدتها بكتاب الله، و رجمتها بسنّه رسول الله (ص). و قد صرّح النّبىّ (ص) بقوله فى حديث عباده: (و الثّيب بالثّيب الجلد و الرّجم). و هذا الطّريح الثّابت بيقين لا يترك الاّ بمثله الخ. المغنى ٨/ ١۶٠_١۶١.

...

كان شيخاً او شيخه فعليهما الجلد و الرّجم. و ان كانا شابّين فعليهما الرّجم بلا جلد. و قال داود و اهل الظّاهر عليهما الجلد و (ثمّ) الرّجم و لم يفصّلوا (يفصّلا). و به قال جماعه من اصحابنا (من الصّحابه) و قال جميع الفقهاء ليس عليهما الاّ ارّجم دون الجد. ثمّ استدلّ على المدّعى بما لا يخلو عن مناقشه (اشار اليها السّيّد الطّباطبائيّ البروجرديّ رحمه الله). و قال السّيّد المرتضى (قدّس سرّه) فى الأنتصار(۱): و ممّا ظنّ انفراد الأماميّه و اهل الظّاهر يوافقونهم فيه: القول بأنّه: يجمع على الزّانى المحصن بين الجلد و الرّجم، يبدأ بالجلد و يثنّى بالرّجم. و داود مع اهل الظّاهر يوافقو نهم فى ذلك. و خالف باقى الفقهاء فى ذلك _ الى قوله _ : دليلنا على ما ذهبنا اليه اجماع الطّائفه. انتهى المراد منه. و عن العمّانى: الأقتصار على الرّجم.

و يدلّ على المدّعه بعد الأجماع: عدّه روايات. كصحيحه محمّد بن قيس(۲) عن ابى جعفر (ع) قال قضى اميرالمؤمنين (ع) فى الشّيخه ان يجلدا مأه، و قضى للمحصن الرّجم _ الحديث. و صحيحه الحلبىّ(۳) عن ابى عبدالله (ع) : قال فى الشّيخ و الشّيخه جلد مأه و الرّجم. الحديث. و روايه عبد الرّحمن(۴) عنه (ع) ايضاً: كان علىّ (ع) يضرب الشّيخ و الشّيخه مأه و يرجمهما و يرجم المحصن و المحصنه. الحديث. و فى نوادر احمد بن محمّد بن عيسى(۵) مسنداً عن ابى بصير عن الصّادق (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع) : اذا زنى الشّيخ و الشّيخه جلد كلّ واحد منهما و عليهما الرّجم. الحديث.

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۴ _ ۲۵۵.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۲ _ ۹ _ ۱۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرك ج ۳ الباب ۱ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا و البحار ج ۷۹ ص ۵۴ ح ۴۵.

...

و هناک مطلقات فی مطلق المحصن و المحصنه. کصحیحه[(۱)] ابن مسلم عن ابی جعفر (ع) : فی المحصن و المحصنه جلد مأه ثمّ الرّجم.

و مثلها صحیحه زراره[(۲)] عنه (ع). و ما فی صحیحه فضیل[(۳)] عن ابی عبدالله (ع) : فأذا شهدوا ضربه الحدّ مأه جلده، ثمّ یرجمه. و فی صحیحه او موثّقه اخری لزراره[(۴)] : المحصن یجلد مأه و یرجم. و یؤیّد ذلک ذیل مرسل الدّعائم[(۵)] عن امیر المؤمنین (ع) : و قال اذا زنی المحصن و المحصنه جلد کلّ واحد منهما مأه جلده، ثمّ رجمهما. و فی مرسلته الثّانیه[(۶)]: ان کان احد الزّانیین بکراً و الأخر ثیّباً جلد کلّ واحد منهما مأه جلده، ثمّ نفی البکر منهما، و رجم الثّیب. و البکر هو الّذی لیس له زوج من رجل او امرأه، و الثّیب: ذو الزّوج منهما.

و فی فقه الرّضا (ع)[(۷)]: قال و ان زنیا اوّل مرّه و هما محصنان، او احد هما محصن، و الآخر غیر محصن: ضرب الّذی هو غیر محصن مأه جلده، و ضرب المحصن مأه، ثمّ رجم بعد ذلک. و فی المرسل[(۸)] عن ابی جعفر (ع) انّه قال: المحصن یجلد مأه و یرجم. الحدیث. و فی مرسل عوالی اللّئالی[(۹)]: انّ علیّاً (ع) جلد سراجه یوم الخمیس، و رجمها یوم الجمعه. فقیل له تحدّها حدّین؟! فقال جلدتها بکتاب الله و رجمتها بسنّه رسول الله (ص). و ما فی روایه ابی العبّاس[(۱۰)] عنه (ع) : قال رجم رسول الله (ص) و لم یجلد. و ذکروا: انّ علیّاً (ع) رجم بالکوفه و جلد. فأنکر ابو عبدالله (ع) وقال ما نعرف هذا ای لم یحدّ رجلاً حدّین جلد و رجم فی ذنب واحد. و نحوه[(۱۱)] ما عن الصّادق و ما فی فقه الرّضا (ع) [(۱۲)] فمحمول علی عدم الوقوع، لا التّشریع.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۸_ ۱۴_ ۱۵_ ۷_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۲_ ۳_ ۴_ ۱۱_۱۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۸_ ۱۴_ ۱۵_ ۷_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۱۱- [۱۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۱۲- [۱۲] . البحار ج ۷۹ ص ۵۶ ح ۵۰.

...

و الّا فعلی التّقیّه، کما هو محمل صـحیحه عبدالله بن سنان(۱): رواها الکلینیّ عن ابی عبـدالله (ع) : قال الرّجم فی القرآن قول الله عزّوجلّ: اذا زنی الشّـیخ و الشّـیخه فارجمو هما البتّه فأنّهما قضـیا الشّهوه، و نحوها: صحیحه سلیمان بن خالد(۲) رواها الصّدوق: قال قلت لأبی عبدالله (ع) : فی القرآن رجم؟ قال نعم! قلت: کیف؟ قال: الشّیخ و الشّیخه فارجمو هما البتّه، فأنّهما قضیا الشّهوه. و مرفوعه سعد(۳) عنـه (ع) و ان خلت عن اسناد الحکم الی القرآن. و فی مرسـله الـدّعائم(۴): عن ابی جعفر (ع) : قـال کـان أیه الرّجم فی الرّجم: الشّـیخ و الشّـیخه فارجمو هما البتّه فأنّهما قد قضـیا الشّـهوه. اذهی ینادی ظاهرها بالتّقیّه. لمخالفه المشـهور عند الأمـامیّه، بـل المجمع علیه: من عـدم تحریف القرآن. بـل نفس العبـارات، و الجملات: تغـایر مـا هو المتعـارف فی صوغ آیـات القرآن المجید.

و بما تقـدّم من الوارد فی خصوص الشّـیخ و الشّـیخه: یقیّد اطلاق نفی الجلد فی عدّه روایات: کصـحیحه ابی بصـیر(۵) عن ابی عبدالله (ع): فأذا زنی الرّجل المحصن یرجم و لم یجلد.

و مارواه سـماعه(۶) عنـه (ع) : فأمّـا المحصن و المحصـنه فعلیهمـا الرّجم. و فی مرسـله زراره(۷) عـن ابی جعفر (ع) : المحصـن یرجم، لو کان لهما ظهور فی انحصار الحـدّ فی الرّجم. کما تقـدّم فی روایه عبـد الرّحمن(۸): من قول ابی عبـدالله (ع) : و یرجم المحصن و المحصنه.و ما رواه الأصبغ(۹) فی الخمسه الّذین اخذوا فی الزّنا زمن عمر، فأمر أن یقام علی

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ح ۴_ ۱۸_ ۱ باب ۱ من ابواب حدّ الزنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۳۷ ح ۱۳_ ۱۲.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ ح ۴_ ۱۸_ ۱ باب ۱ من ابواب حدّ الزنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ ح ۳_ ۶_ ۱۲_ ۱۶ الباب ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۳۴ ح ۵ ص ۵۳ ح ۴۳.

(الثّالث من أقسام الحدّ:الرّجم بدون الجلد اذا كانا محصنين شابّين

مسئله (۴۳): اذا کان الزّانیان المحصنان شابّاً و شابّه فیرجمان و لا جلد علی ایّ منهما. (۱)

کلّ واحد منهم الحدّ، فقال امیر المؤمنین (ع) : یا عمر لیس هذا حکمهم. قال: فأقم انت الحدّ علیهم! فقدّم واحداً منهم، فضرب عنقه، و قدّم الآخر فرجمه _ الی قوله (ع) : و امّا الثّانی فرجل محصن، حدّه الرّجم.

(۱) الجهه الثانیه: اختلف کلام الأصحاب فی الشّابّ و الشّابّه المحصنین، اذا زنیا هل علیهما الجلد مع الرّجم؟ او لا جلد علی ایّ منهما؟ و انّما الحدّ هو ارّجم. اختار الأوّل فی الأنتصار(۱) و الشّرایع. و حکی عن الشّیخین. و اختاره ابن ادریس(۲)، و ظاهر کلامه اختصاصه بالرّجل. و قوّاه فی القواعد، و الأیضاح، و اطلاق التّبصره و الرّوضه. و قرّبه فی اللّمعه.

و الثّانی: نسب الی الشّیخ فی التّهذیبین. و هو صریح عبارته المتقدّمه (صفحه ۱۳۱) عن الخلاف. (و ظاهر محکیّ تبیانه(۳) الرّجوع عن مختار الخلاف). کما نسب الی بنی زهره و حمزه و سعید. و اختاره السّیّدان العلمان رحمه الله علیهما فی المبانی و المهذّب.

و الظّاهر عدم تحقّق اجماع فی البین. و العمده هی الرّوایات الوارده فی المقام، الّتی تنقسم الی طوائف. فطائفه، تدلّ علی الجلد و الرّجم: لمطلق المحصن و المحصنه و ثانیه، تقابل الأولی: فی نفی الجلد. و ثالثه، تثبتهما: فی الشّیخ و الشّیخه. و نسبه الثّانیه الی الثّالثه : نسبه المطلق الی المقیّد، فتقیّد الثّانیه بالأخیره، و یحمل نفی الجلد فیها علی غیر الشّیخ و الشّیخه، و حینئذٍ تنقلب نسبتها (ای الثّانیه بعد الحمل)، الی الأولی: الی العموم المطلق، بعد أن کانت بالنّسبه الی الجلد هی التّباین، و یقدّم الخاصّ علی العامّ.

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۴ _ ۲۵۵.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۸۳.

۳- [۳] . التّبیان ۷/ ۳۵۹.

...

و النّتیجه: اختصاص الجلد و الرّجم بالشّیخ و الشّیخه. و امّا الشّاب و الشّابّه المحصنان: فعلیهما الرّجم بدون الجلد.

و استدلّ فی المبانی علی ذلک بصحیحه عاصم بن حمید(۱) عن ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) : قال الرّجم حدّ الله الأکبر و الجلد حدّ الله الأصغر. فأذا زنی ارّجل المحصن: رجم و لم یجلد. و روی صدرها فی المحاسن(۲) : بعد تقیید اطلاقها بغیر الشّیخ و الشّیخه. فتحمل علی الشّابّ و الشّابّه، فتکون اخصّ من صحیحتی محمّد بن مسلم(۳) وزراره(۴) المطلقتین فی الجمع بین الجلد و الرّجم فی الزّانی و الزّانیه المحصنین، فتحملان علی الشّیخ و الشّیخه.

و لکن هذا الجمع لا یتّم بناء علی عدم تمامیّه انقلاب النّسبه فی الجمع بین الأدلّه المتعارضه، کما هو الحقّ. فأنّ التّخصیص او التّقیید لا یوجب انقلاب الظّهور: الی ظهور آخر. بل الخاصّ و المقیّد: انّما یزاحمان العامّ و المطلق فی الحجّیّه، لا فی الظّهور، و انّما هما علی ما کانا علیه من الظّهور بعد ورود المخصّص و المقیّد علیهما، و لا ینثلم بورود هما ظهور هما.

ولذلک فصّلنا بین الخاصّ و المقّید المتّصلین بالعامّ و المطلق، و بین المنفصلین. فأنّ الأوّلین: یمنعان انعقاد الظّهور فی العموم و الأطلاق، و یوجبان: اجمال العامّ و المطلق، فیما اذا دار امر المخصّص و المقیّد: بین الأقلّ و الأکثر. فأجمالهما یوجب اجمال العامّ و المطلق. بخلاف ما اذا انفصلا. فأنّ العام و المطلق لا یسری اجمال الخاصّ او المقیّد الیهما، اذا تردّد کلّ منهما بین الأقلّ و الأکثر، لأنعقاد الظّهور فی العموم و المطلق. سواء قلنا بتنجّز الأطلاق، او تعلیقه علی عدم ورود مقیّد.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ح ۱ الباب ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۴۳ ح ۲۶.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۸_ ۱۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

...

لأنّه انّما يؤثّر هذا المبنى فيما اذا لم يكن المقيّد مجملاً، فالمعلّق عليه لم يؤثّر فى المعلّق. و قلب اطلاقه التّعليقىّ الى التّنجيزى: الاّ بمقـدار ظهوره، لا فى اجماله. و حينئـذٍ: فلنا الّتمسّک بعموم العامّ فى الزّائد عن ظهور الخاصّ فى المتيقّن، و هو الأقلّ. و كذلک فى المطلق بالنّسبه الى المقيّد.

ولكن فى المقـام طريق آخر للجمع الـدّلالىّ، بين الطّـائفتين، الأولى و الّثانيه، لا يرتبط بمسـئله انقلاب النّسـبه. و هو: وجود شاهد الجمع فى نفس الرّوايات.

فقد روى الشّيخ(١) بطريقين عن عبدالله بن طلحه و الشّـيخ الصّدوق(٢) (قدّس سـرّه) عن عبدالله بن سـنان عن ابى عبدالله (ع) : اذا زنى الشّيخ و العجوز جلدا ثمّ رجما عقوبه لهما. و اذا زنى النّصف من الرّجال: رجم و لم يجلد، اذا كان قد احصن. و اذا زنى الشّاب الحدث السّنّ : جلدو نفى سنه من مصره.

و فى احد اسنادى الشّيخ: اذا زنى الشّيخ و الشّيخه.

قال فى الرّوضه(٣) : و النّصف محرّكه : من كان بين الحدث و السّنّ، او من بلغ خمساً و اربعين، او خمسين سنه و نحوها.

و فى الوافى(۴) فسّـره: بالرّجـل الّـذى بين الشّـباب و الكهل، و يقال للمرأه ايضاً: النّصف. و فى روايه عبـد الرّحمن(۵) المتقدّمه (صفحه ١٣٣): قال كان علىّ (ع) يضرب الشّيخ و الشّيخه مأه و يرجمهما، و يرجم المحصن و المحصنه، و يجلد البكر و البكره و ينفيهما سـنه. فأنّ للرّوايتين ظهوراً بيّناً، بل الأولى منهما صـريحه: فى عدم جلد غير الشّـيخ و الشّـيخه، و ان كان محصناً، او كانت محصنه. لكن فى سند الرّؤايتين ضعف.

ص:١٣۶

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ١ ح ١١ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . روضه المتّقين ١٠/۵٢.

۴- [۴] . الوافى الجزء ٩ ص ٣٩.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ الباب ١ ح ١٢ من ابواب حدّ الزّنا.

...

نعم اطلاق رجم الشّیخ و الشّیخه فی الرّوایتینک مقیّد بما اذا احصنا، کما فی غیرهما من الرّوایات المتقدّمه، بشهاده غیر واحد من الرّوایات الأخر، مضافاً الی الأجماع: منها روایه برید الکناسیّ(۱) عن ابی جعفر (ع)، و روایه ابی بصیر(۲) الصّحیحه، و صحیحتی: یزید الکناسیّ(۳) و ابی عبیده(۴)، و معتبره اسماعیل بن ابی زیاد(۵)، و معتبره سماعه(۶)، بل و صحیحه محمّد بن قیس(۷). و الحاصل من جمیع ما تقدّم اختصاص الجلد مع الرّجم: بالشّیخ و الشّیخه الزّانیین المحصنین، و اذا کانا شابّین فعلیهما الرّجم وحده.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۱۰_ ۵_ ۳_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ۱۸ الباب ۸ من ابواب حدّ الزّنا ح ۵.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الاب ۱ ح ۳_۲ منابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . نفس المصدر.

الرّابع من اقسام الحدّ: الجلد و جزّ الرّأس و التّغريب على الزّانى غير المحصن (لو املک و لم يدخل بها)

اشاره

مسئله (۴۴): يجب الجلد و جزّ الرّأس او حلقه و التّغريب سنه:

على الزّانى غير المحصن. (لواملک و لم يدخل بها) شيخاً كان او شابّاً (۱) و ذهب جماعه الى ثبوت هذه الأحكام لمطلق الزّانى و هو ضعيف.

---

(۱) الرّابع ممّا يجب بالزّنا: الجلد و جزّا لرّأس، او حلقه و التّغريب سنه. و تجب هذه للزّانى غير المحصن، شيخاً كان او شابّاً.

امّا الجلد فلا خلاف فيه. و يدّل عليه مضافاً الى الأيه المباركه(۱): (الزّانيه و الزّانى فاجلدوا كلّ واحد منهما مأه جلده الخ): الرّوايات. و ستمّر عليک كما يأتى البحث عن الجزّ و الحلق.

امّا التّغريب ففى ثبوته لمطلق الزّانى غير المحصن، او خصوص من املک و لم يدخل بها خلاف. فاختار الأطلاق فى الشّرايع مضيفاً الى الجلد و التّغريب: الجزّ. بل صرّح بالشّمول. و فى الجواهر: وفاقاً لظاهر المحكىّ عن العمّانى، و الأسكافىّ، و الحلبىّ، وصريح المحكىّ عن المبسوط و الخلاف(۲) و السّرائر(۳). بل فى المسالک: نسبته الى اكثر المتأخّرين. بل فى غيرها: الى الشّهره. بل عن ظاهر السّرائر و صريح الخلاف: الأجماع عليه. انتهى المراد منه. اقول: لم يتعرّض فى خلاف و لا فى المبسوط للجزّ و الحلق.

قال فى الخلاف(۴): البكر عباره عن غير المحصن. فأذا زنى البكر جلد مأه و غرّب عاماً كلّ واحد منهما حدّ انكان ذكراً. و انكان انثى لم يكن عليها تغريب. به قال مالک (□). و قال قوم: هما سواء ذهب اليه الأوزاعىّ و الثّورى و ابن اى ليلى و حمد و الشّافعىّ.

۱- [۱] . النوّر ۳.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ كتاب الحدود مسئله۳.

۳- [۳] . السّرائر ۳/۴۳۹.

۴- [۴] . الخلاف ج ۲ كتاب الحدود مسئله۳. (□) المالكيه قالوا يجب تغريب البكر الحرّ الزّانى غير المحصن بعد اقامه حدّ الجلد عليه بعيدً عن موطنه الّذى يقيم فيه مسافه قصر و لمدّه عام ــ الى ــ و امّا المرأه ازّانيه فلا تغريب عن بلدها، خوفاً من شيوع الفتنه و انتشار الفساد ــ الخ. الحنفيه قالوا: لا يجوزا الجمع بين الجلد و التّغريب. لأنّ التّغريب لم يدكر فى أيه النّور، فهو زياده على النّص، ^

...

و(۱)قال ابو حنیفه: الحدّ هو الجلد فقط. و التّغریب لیس بحدّ، و انّما هو تعزیر الی اجتهاد الأمام و لیس بمقدّر. فأن رأی الحبس فعل، و ان رأی التّغریب الی بلد آخر فعل، من غیر تقدیر. و سواء کان ذکراً او انثی. ثمّ استدلّ الشیخ علی ما اختاره: بأجماع الفرقه و اخبار هم وامور أخر.

ص:۱۳۹

۱- ــ و التّغریب ثابت بخبر الواحد، فلا یعمل به ــ الی ــ وقال الآمام ابو حنیفه فی هذا المقام حکمته المشهوره (کفی بالنّفی فتنه). الخ. الشّافعیّه، و الحنابله قالو: انّه یجمع فی حقّ الزّانیین البکرین الحرّین العاقلین: بطن الجلد و التّغریب الی حدّ تقصر فیه الصّلاه ــ الی ــ و به حکم ابو بکر و عمر بن الخطّاب و عثمان بن عفّان و الأمام علیّ (ع) حتّی قال بعضهم: و أری فیه الأجماع. لما ثبت انّ عمر غرّب الی الشّام. و عثمان غرّب الی مصر و علیّ (ع) غرّب الی البصره الخ (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵ / ۶۴). مسأله (۲) قال (و اذا زنی الحرّ البکر جلد مأه و غرّب عاماً) یعنی لم یحصن و ان کان ثیباً ــ الی ــ و لا خلاف فی وجوب الجلد علی الزّانی اذا لم یکن محصناً. ــ الی ــ و یجب مع الجلد تغریبه عاماً فی قول جمهور العلاماء. روی ذلک عن الخلفء الرّاشدین. و به قال ابیّ ابو داود و ابن مسعود و ابن عمر (ر ض) و الطه ذهب عطاء و طاوس و الثّوریّ و ابن ابی لیلی و الشّافعّی و اسحاق و ابو ثور. و قال مالک الأوزاعیّ: یغرب الرّجل دون المرأه ــ الی ــ و قال ابو حنیفه و محمبد بن الحسن: لا یجب التّغریب لأنّ علیاً رضی الله عنه (ع) قال حسبهما من الفتنه ان ینفیا (المغنی ۸ / ۱۶۶ ــ ۱۶۷). فصل و یغرّب البکر الزّانی حولاض. فأن عاد قبل مضیّ الحول: اعید تغریبه حتّی یکمل الحول مسافراً و یبنی علی ما مضی و یغرّب الرّجل الی مسافه القصر. لأنّ ما دونها فی حکم الحضر ــ الی ــ فأمّا المرأه فأن خرج معها محرمهاک نفیت الی مسافه القصر، و ان لم یخرج معها محرمهاف فقد نقل عن احمدانّها تغرّب الی دون مسافه القصر، لتقرب من اهلها، فیحفظوها ــ الی ــ و قال ابو ثور و بن المنذر: لو نفی الی قریه اخری بینهما میل او اقلّ جاز. و قال اسحاق: یجوز أن ینفی من مصر الی مصر. و نحوه قال ابن ابی لیلی ــ الی ــ و لا یحبس فی البلد الّذی نفی الیه. و بهذا قال الشّافعیّ و قال مالک: یحبس. المغنی ۸/ ۱۶۸ــ ۱۶۹.

...

و فی المبسوط(۱) : نحو مـا فی صـدر کلام الخلاف. لکن هنا صـرّح بعـدم النّفی علی المرأه. عنـدنا. و فی السّرائر(۲) فی بیان القسم الثّـالث من الزّنـاه: من عـدا من ذکرناه من العقلاء الأحرار فأنّه یجب علیه الحـدّ مأه سوط و تغریب عام من مصـره اذا کان رجلاً و جزّ شعره علی ماروواه اصحابنا. و اختار الأطلاق فی التّبصره و اللّمعه. و فی الرّوضه جعله اجود.

و کیف کـان فقـد حکی الأختصـاص لمن املـک و لم یـدخل بها: عن النّهایه و ابنی زهره و سـعید و الکیـدری، و اسـتظهر من الصّدوق و المفید و سـلّار و ابن حمزه و عن العلّامه فی التّحریر مدّعیاً الشّـهره علیه. و فی المختلف و عن مقتصـر ابی العبّاس. و قوّاه فی الأیضـاح، و اسـتظهره فی المبـانی، و اختـاره فی المهـذّب. و لعلّه یمیـل الیه فی الجواهر(۳)، و هو الحقّ الّـذی یـدلّ علیه الرّوایات. فأنّه لا دلیل علی الأطلاق، ولو کان فمقیّد بالرّوایات الخاصّه.

ففی موثّقه زراره(۴) عن ابی جعفر (ع) : الّـذی لم یحصن یجلـد مـأه و لا ینفی، و الّـذی قـد املک و لم یـدخل بها یجلـد مأه و ینفی.

و فی صحیحه الحلبیّ(۵) عن ابی عبدالله (ع) : قال فی الشّیخ و الشّیخه جلد مأه و الرّجم، و البکر و البکره جلد مأه و نفی سنه.

و فی مرسله زراره(۶) و مسنده علی طریق الشّیخ الصّحیح: عن ابی جعفر (ع): المحصن یرجم، و الّذی قد املک و لم یدخل بها: فجلد مأه و نفی سنه.

ص:۱۴۰

۱- [۱] . المبسوط ۸/۲.

۲- [۲] . السّرائر ۳/۴۳۹.

۳- [۳] . الجواهر ۴۱/۳۶۲.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۷_ ۹_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

...

و فى صحيحه ابن قيس(۱) عن ابى جعفر (ع) : قال قضـى امير المؤمنين (ع) فى الشّيخ و الشّيخه أن يجلدا مأه، و قضى للمحصن الرّجم، وقضـى فى البكر و البكره اذا زنيا جلد مأه و نفى سنه فى غير مصرهما، و هما اللّذان قد املكا و لم يدخل بها. و فى ذيل روايه عبد الرّحمن(۲) المتقدّمه (صـفحه ۱۳۳): و يجلـد البكر و البكره و ينفيهمـا سـنه. و فى مـا عن نوادر احمـد بن محمّـد بن عيسى عن زراره(۳) عن ابى جعفر (ع) : قال المحصن يرجم و الّذى لم يحصن يجلد مأه و لا ينفى، و الّذى قد املك يجلد مأه و ينفى. و نحوها عنه (ع) عن مقنع الصّدوق(۴) (قدّس سرّه) باضافه قوله: يجلد قبل قوله يرجم، و كذا اضافه قوله و لم يدخل بها بعد قوله قد املك.

و تعرّض لنفى البكر فى مرسله الدّعائم(۵) المتقدّمه (صفحه ۱۳۴) و مسنده(۶) نوادر احمد بن محمّد بن عيسى عن الصّادق (ع) من قول امير المؤمنين (ع) و فيمـا رواه فى قرب الأسـناد(۷) عن علىّ (الظّـاهر على بن جعفر) عن اخيه (ع) قـال: سـألته عن رجل تزوّج بـامرأه لم يـدخل بهـا ثمّ زنى ما عليه؟ قال يجلـد الحـدّ و يحلق رأسه و ينفى سـنه. و بعض هـذه الرّوايات و انكان مثبتاً، لا ينفى الحكن عن غير موضوعه، ولكن لبعضها، كمو ثّقه زراره نفى النّفى عن غير المملك.

و لقوله (ع) فى ذيل صحيحه ابن قيس(۸) : و هما اللّذان الخ، الظّاهر فى كونه تفسـيراً من الأمام (ع) : حكومه شرح و تفسير لما علّق الحكم على البكر و البكره و حينئـذٍ يضـعف الّتمسّـك للأطلاـق بمعتبرظ السّـكونىّ(۹) من قـول امير المـؤمنين (ع) جـواباً لمحمّد بن ابى بكر، فيما كتب اليه (ع)، يسأله عن الرّجل يزنى بالمرئه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۲_ ۱۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۶_ ۱۱_ ۳_۵ من ابواب حدّ ازّنا و ۳_ ۶ البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۴۷ ص ۵۴ ح ۴۵.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . البحار ج ۷۹ ص ۳۹ ح ۱۹.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۸ البا ۱ ح ۲ _ ۱۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۹- [۹] . الوسائل ج ۱۸ البا ۸ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

...

اليهوديّه و النّصرانيّه، و أنّه (ع) كتب اليه: انكـان محصـناً فـارجمه، و انكـان بكراً فاجلـده مـأه همّ انفه. الحـديث. و بما عن ابى عبـدالله (ع) فى معتبره(١) ابى بصـير (او صـحيحه) عن الزّانى اذا زنى أينفى؟ قـال (ع) نعم، من الّتى (اى الأرض) جلـد فيهـا الى غيرها. و بقول ابى عبدالله (ع) فى معتبره سـماعه(٢) : اذا زنى الرّجـل ينبغى للأمام ان ينفيه من الأرض الّتى جلـد فيها الى غيرها. الحديث.

و نحوها فى روايته(٣) الّتى اوردها العيّاشـى فى تفسيره عن ابى عبدالله (ع) مع تقييد النّفى بسنه. كروايه مثنّى الحنّاط(۴) عن ابى عبـدالله (ع) (و فى سـندها سـهل بن زياد): قال سألته عن الزّانى اذا جلد الحدّ؟ قال ينفى من الأرض. الى بلده يكون فيها سـنه. و فى روايه النّوادر(۵) عن عبـد الرّحمن عنه (ع) النّفى مطلقا. و فى ذيل روايه عبدالله بن طلحه(۶) و رواها عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله (ع) : و اذا زنى الشّابّ الحدث السّنّ جلد و نفى سنه من مصره.

و المنـاقشه فى كـون نفسـير البكر و البكره بمـا سـمعت عـن الأمـام (فى صـحيحه ابـن قيس(٧) ضـعيفه كـاالتّردّد فى متن مـوثّقه زراره(٨). و انّه فى الوافى و التّهذيب: ينفى بدون لا فى الموضعين، و الّتى قد املكت بدل قوله (الّذى قد املك).

اذ مع انّ المنقول عن الأستبصار موافقه الكافى على ما فى الجواهر انّ الكافى اضبط. نعم، يبقى ملاحظه النّسبه بين قوله (ع) فى روايه عبدالله بن طلحه (و اذا زنى الشّابّ الخ) و قوله فى موثّقه زراره (٩) الّذى لم يحصن يجلد مأه و لا ينفى. و انّها بالعموم من وجه، و يتعارضان فى الشّاب الّذى لم يحصن، و يفتر قان فى الشّيخ الّذى.

ص:١۴٢

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢۴ ح ٢_ ٣_ ۵_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . نفس المصدر. البحار ج ٧٩ ص ۵٢ ح ۴١.

٣- [٣] . نفس المصدر. البحار ج ٧٩ ص ۵٢ ح ۴١.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢۴ ح ٢_ ٣_ ۵_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . البحار ج ٧٩ ص ۵۶ ح ۴٩.

۶- [۶] . الوسائل ج ١٨ الباب ١ ح ١١_ ٢_ ٧ من ابواب حدّ الزّنا.

٧- [٧] . نفس المصدر.

٨- [٨] . نفس المصدر.

٩-

النّفی من بلد السّکنی بعد الجلد

مسئله (۴۵): المراد بالنّفی: النّفی من بلد السّکنی و هو بعد الجلد (۱).

لم یحصن و الشّاب المحصن و المملک.

و یمکن الجمع بالأخذ بأطلاقات النّفی، او تحمل روایه ابن طلحه علی خصوص المملک بقرینه سائر الرّوایات. و ان اسقطناها عن الأعتبار لضعف السّند فلا علینا تکلّف الجمع.

نکته

ظاهر ادلّه الفریقین عموم الحکم للشّیخ الّذی لم یحصن.

فأن عمّمنا الحکم لمطلق الزّانی غیر المحصن فلا یختصّ الدّلیل بغیر الشّیخ، و هکذا لو اختصّ الحکم بمن املک.

(۱) تکمیل: المراد بالنّفی: النّفی من بلد السّکنی. اذا لغالب ثبوت موجبه فیه، فینفی بعد الجلد. ففی صحیحه الحلبیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع) : قال النّفی من بلده و قال قد نفی علیّ (ع) رجلین من الکوفه الی البصره.

و لو اتّفق جلده فی غیر بلده فلا بأس بأن ینفی منه الی غیره. اخذاً بظاهر معتبرً ابی بصیر(۲) قال سألت ابا عبدالله (ع) عن الزّانی، اذا زنی أینفی؟ قال : فقال نعم من الّتی جلد فیها الی غیرها.

و قد سبق فی معتبره سماعه(۳) قول ابی عبدالله (ع) : نفیه من الأرض الّتی جلد فیها الی غیرها، فأنّما علی الأمام ان یخرجه من المصر الّذی جلد فیه.

و لا ینفی الی بلد سکناه قطعاً لو صدق النّفی.

هذا اذا سکن البلد. و امّا فی غیره: فینفی و لو الی غیر بلد.

فأهل البدو، و الرّساتیق ینفون الی مثلها. اذ احتمال سقوط النّفی فیمن لایسکن المصرا و زنی فی فلاه مثلًا بعید ضعیف، کضعف نفیه عن القافله، لو ثبت الزّنا فی سفر، فجلد فیه، کما فی کشف اللّثام.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۴ ح ۱_ ۲_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

٣- [٣] . نفس المصدر.

...

كاحتماله جواز التّغريب الى بلد الزّنا، و ان لم طكن بعيداً، لعدم دليل فى ذلك.

و كيف كان، فلا يعتبر فيه مسافه القصر، فضلاً عن الزّائد عليها.

و ما فى فقه الرّضا (ع) (1): و حدّ التّغريب خمسون فرسخاً فلا مجال للأعتماد عليه.

امّا الجزّ او الحلق:

قد سبق ذكر الجزّ (صفحه ۱۴۰) عن الجواهر فى مصبّ كلام من حكينا عنهم الأطلاق فى ثبوت التّغريب لمطلق غير المحصن من الزّانى.

و فى موضع آخر(2) منه: انّه لم يحك فيه خلاف، بعد ان ذكر انّه صرّح به الشّيخان و سلّار و ابنا حمزه و سعيد و الفاضلان، كما ذكر حكايه عدم التّعرّض له عن جماعه، منهم الصّدوق و الشّطخ فى الخلاف و المبسوط.

و المعتمد هو الدّليل. و الّذى ورد فى المقام من الرّوايات هو مارواه الشّيخ(3) عن حنّان: قال سأل رجل ابا عبدالله (ع) و أنا أسمع عن البكر يفجر و قد تزوّج، ففجر قبل ان يدخل بأهله. فقال : يضرب مأه و يجزّ شعره، و ينفى من المصر حولاً، و يفرّق بينه و بين اهله.

و مارواه علىّ بن جعفر(4) عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال سألته عن رجل تزوّج امرأه ولم يدخل بها، فزنى ما عليه؟ قال يجلد الحدّ و يحلق رأسه و يفرّق بينه و بين اهله و ينفى سنه. و الرّوايتان صحيحتان.

و كالثّانيه روايه قرب الأسناد(5) لكن لم يتعرّض للتّفريق بينه و بين اهله، فاللاّزم العمل بهما، وفاقاً لمن تقدّم. و مقتضى الجمع بينها هو التّخيير بين الجزّ و الحلق،

۱- [۱] . المستدرك ج ۳ الباب ۲۱ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الجواهر ج ۴۱ ص ۳۲۶.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۷_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۳۹ ح ۱۹.

...

كما اختاره في المباني السّيّد الخوئي (قدّس سرّه) و انكان مقتضى ما تقدّم (صفحى ۱۴۴) عن السّرائر(۱) : تعيّن الجزّ. كما نقله عن نهايه الشّيخ(۲).

و يظهر من غير واحد. ولكن في اللّمعتين، الجزّ: حلق الرّأس اجمع دون غيره كا للّحيه الخ، و يظهر من التّبصره.

و حمله على الحلق في الجواهر، كما عيّنه في المهذّب للسّيّد السّبزواري (قدّس سرّه) و كيف كان فيختصّ كما هو مقتضى الصّحيحتين و روايه قرب الأسناد بمن املك و لم يدخل بها. و الظّاهر جزّ، او حلق شعر الرّأس لا اللّحيه و لا حواجب و غيرها. ولا يكفي البعض، بل اللّازم الأستيعاب.

و احتمال الأكتفاء بالبعض كما عن ظاهر المقنعه و المراسم و الوسيله، و اختصاصه بالنّاصيه ضعيف في ضعيف.

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۳۹ _ ۴۴۱.

۲- [۲] . نفس المصدر.

لا جزّ على المرأه و حكم تغريبها

مسأله (۴۶): المشهور نفى الجزّ فى المرأه و لو كانت مملكه، و امّا اتّغريب ففى ثبوته اشكال (۱) و المشهور على العدم.

---

(۱) تـذنيب: اذا كانت الزّانيه غير محصـنه فتجلـد، كما سـبق. و لا جزّ عليها مطلقاء مملكه كانت ام لا. لعـدم الدّليل، و اختصاص دليل الجزّ بالرّجل، كما سبق سرد الرّوايات. و الحكم مشهور، بل لعلّه اتّفاقىّ.

امّا التّغريب: فمقتضى صحيحتى الحلبىّ و ابن قيس، و روايه عبد الرّحمن المتقدّمه (صفحه ۱۴۴_ ۱۴۵) ثبوته على المملكه.

و يمكن ان يستفاد من التّعليل، الوارد فى نفى الرّجم و التّغريب عن المجنونه و المستكرهه: فى صحيحه محمّد(۱) عن احدهما (ع) و صـحيحه محمّد بن قيس(۲) عن ابى جعفر (ع) : قـال فى الأولى(۳) : فى امرأه زنت و هى مجنونه، انّهـا لاـ تملك امرها و ليس عليها رجم و لا نفى، و قال فى امرأه اقرّت على نفسها اِنه استكرهها رجل على نفسها: قال هى مثل السّائبه لا تملك: نفسها، فلو شاء قتلها، ليس عليها جلـد و لا نفى و لا رجم. و قال فى الثّانيه(۴) : فى امرأه مجنونه زنت فحبلت، قـال مثل السّائبه لا تملك امرها و ليس عليها رجم و لا جلد و لا نفى.

و فى مـارواه(۵) الشّـيخ و الكلينىّ (قـدّس سرّه) عـن يوسـف بـن عقيـل عن محمّـد بن قيس عن ابى جعفر (ع) قـال قضـى امير المؤمنين (ع) فى مكـاتبه زنت وقـد اعتق منهـا ثلاـثه اربـاع و بقى الرّبع _ الى قوله _ و ابى ان يرجمهـا و ان ينفيهـا قبـل ان يبيّن عتقها، لكنّ المشـهور على العدم. بل فى الخلاف(۶) و المبسوط(۷) وعن الغنيه: الأجماع قال فى الخلاف عقيب اسـتدلاله على ما اختاره ممّا تقدّم (صفحه ۱۴۱) باجماع الفرقه و اخبارهم، و ايضاً الأصل برائه الذّمّه فى المرأه: فمن اوجب عليها التّغريب فعليه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸_ ۳۳_ح ۲_ ۳_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الخلاف ج ۲ مسئله ۳ كتاب الحدود.

۷- [۷] . المبسوط ۸/۲.

...

الدّليل(۱) و الجلد لا خلاف انّه عليها، و ايضاً قوله تعالى فعليهنّ نصف ما على المحصنات من العذاب، فلو كانت المرأه الحرّه يجب عليها التّغريب لكان على الأمه نصفها، و قد اجمعنا على انّه لا تغريب علا الأمه لقوله (ع) : اذا زنت امه احدكم فليجلدها الخ. و حينئذٍ فهذه الجمله من الرّوايات المعتبره الدّالّه على النّفى فيها: تسقط عن الأعتبار بالنّسبه للنّفى، لأعراض الأصحاب عنها. و لم يحلك القول بتغريبها الاّ من ابنى عقيل و الجنيد. و عن المسالك التّوقّف.

۱- [۱] . راجع ص ۱۳۸ _ ۱۳۹ لمعرفه اقوال العامّه.

و مال بعض الأكابر الى ثبوته فيها و هو لا يخلو من قرب (١).

---

(١) و لكنّ السّيّد الخوئى (قدّس سرّه) مل الى العمل بالرّوايات، او قال بـذلك. اذ لا معارض لها، ولم يذكر فى قبالها الاّ وجوه اعتباريّه استحسانيّه، منها: انّما لو غرّبت فإمّا مع محرم او زوج. و لا تزرو وازره وزر اخرى.

او لا يجوز لقوله (ص)(١): لا ـ يحلّ لأمرأه ان تسافر من غير ذى محرم. و منها: انّ الشّهوه غالبه، و الغالب انّ انزجار هنّ عن الزّنا لأستحيائهنّ من الأقارب و المعارف، و وجود الحفاظ من الرّجال، و بالتّغريب تخرج عن ايدى الحفاظ لهنّ من الرّجال، و يقلّ حيائهنّ لبعدهنّ من الأقارب، و ربّما اشتدّ فقرهنّ، فيصير مجموع ذلك سبباً لأنفتاح باب هذه الفاحشه العظيمه، و توسّعها. و ربّما يقهرن اذا بعدن من الأقارب و المعارف. اذ لا مانع من التزام سفرها من غير ذى محرم، اذا لم يكن خوف، و الاّ ففيما زال. و الباقى خطابه لا يستدلّ بها.

١- [١] . لا ـ يجوز التّغريب بغير محرم لقول النّبىّ (ص): لا ـ يحلّ لأمرأه تؤمن بـالله و اليوم الأخران تسافر يستره يوم و ليله الاّ مع ذى محرم. المغنى ٨/١٦٧.

حکم التّفریق بین الزّانی الملک و زوجته

مسئله (۴۷): ظاهر بعض الصّحاح التّفریق بین الزّانی المملک الّذی لم یدخل بأهله و بین زوجته. و الحکم تأدیب استحباباً (۱).

---

(۱) تنبیهان: الأوّل: صحیحتی حنّان(۱) و علیّ بن جعفر(۲) المتقدّمتین (صفحه ۱۴۶) التّفریق بین الزّنی المملک الّذی لم یدخل بأهله و بینها. و لا مانع من القول به، و التزامه اذا کان المراد: منعه منها هذه المدّه، زیاده فی العقوبه، کما هو غیر بعید.

و یحتمل بعیداً: ما یترائی منهما فی ظاهر الأمر، من الطّلاق و یزید بعداً لو کان المراد حرمتها علیه مؤبّداً.

لکن یعارض الحکم صحیحه رفاعه بن موسی(۳) الّتی رواها الصّدوق (قدّس سرّه) : انّه سأل ابا عبدالله (ع) و فیهما: هل یفرّق بینهما اذا زنی قبل ان یدخل بها؟ قال لا، وحینئذٍ فتحمل تلکما علی ضرب من التّأدیب استحباباً.

و ابعد من حملهما علی الحرمه او الطّلاق ظاهر معتبره السّکونیّ(۴) عن جعفر عن ابیه عن آبائه علیهم السّلام: فی المرئه اذا زنت قبل ان یدخل بها، قال یفرّق بینهما و لا صداق لها، لأنّ الحدث کان من قبلها نحوها موثّق الفضل بن یونس(۵) (و فیه کلام) مع زیاده الحدّ، خصوصاً لو کان المراد انفساخ النّکاح، نظیر الرّضاع المتأخّر المحرّم، و لا اظنّ به قائلاً غیر الصّدوق فی محکیّ المقنع، لکنبه اعتمد علی صحیحه رفاعه فی محکّی علل الشّرایع وافتی بها بعد ایراد حدیث طلحه بن زید(۶) فی عدم حلّ الزّجه اذا زنی زوجها قبل ان یدخل بها لأنّه زان، و یفرّق بینها و یعطیها نصف الصّداق. و نسیب الی المفید و سلّار و ابن البرّاج و أبن الجنید و ابی الصّلاح انّه تردّ المحدوده فی الفجور.

۱- [۱] الی ۴. الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۷_ ۸_ ۲_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا؛

۲- [۲] . و ۳ و ۶. الوسائل ج ۱۴ الباب ۱۷ من ابواب العیوب والتّدلیس ح ۲ _ ۱ _ ۳.

۳- [۳] و ۴ و ۶. البحار ج ۱۰۴ ص ۷ ح ۴ _ ۵ _ ۳.

۴- [۴] و ۵. الوسائل ج ۱۴ الباب ۶ ح ۳ _ ۲ من ابواب العیوب والتّدلیس.

۵-

۶-

حدّ الرّجل اذا زنی بصغیره او مجنونه و تعزیر الصّغیره

مسئله (۴۸): اذا زنی الرّجل بصغیره او مجنونه حدّ الرّجل و لو کان رجماً (۱).

و احتمل فی الحدائق(۱) استنادهم الی هذه الأخبار، وحملها علی التّقیّه.

و السّیّد الخوئی (قدّس سرّه)(۲) فی تقریر بحثه بعد ان عارضها بصحیحتین و تساقطهما ذهب الی الحلّ، للعومات.

و فی المستمسک لم یعتن بها للأعراض، کما انّ صاحب الجواهر(۳) حملها لذلک علی ضرب من النّدب.

(۱) التّنبیه الثّانی: اذا کان الزّانی و الزّانیه بالغین عاقلین فالحکم سبق فی المسائل المتقدّمه، حسب اختلاف الموارد.

امّا اذا کان احد هما کاملاً و الأخر غیر کامل فللمسئله صور:

الأولی: ان یکون الکامل هو الرّجل، فزنی بصغیره او مجنونه فربّما یتوقّف فی رجمه اذا کان محصناً، بل ینفی، کما عن نهایه الشّیخ، و جامع یحیی بن سعید وفی الشّرایع و ظاهر القواعد و اللّمعتین او صریحهما صریح التّبصره و محکیّ مجمع البرهان فالجلد خاصّه، لوجوه اعتباریّه: بعضها کنقص اللّذّه فی الصّغیره و نقص حرمتهما بالنّسبه الی الکامله، و لذا لا یحدّ قاذ فهما، و فحوی نفی الرّجم عن المحصنه اذا زنی بها صبیّ، او دعوی الأجماع المرکّب،

اذ کلّ من نفی ارّجم عن المحصنه اذا زنی بها الصّغیر: نفاه فی المحصن اذا زنی بالصّغیره او المجنونه، و کلّ من اوجبه علیها: قال بثبوته علیه (ای المحصن) اذا زنی بها. او دعوی وجود روایه نافیه للرّجم اذا زنی بمجنونه، کما فی السّرائر، (قال(۴) و روی انّ الرّجل اذا زنی بمجنونه لم یکن علیه رجم اذا کان محصناً، و کان علیه جلد مأه)

۱- [۱] . الحدائق ۲۳/ ۴۹۶_ ۴۹۷_ ۴۹۸.
۲- [۲] . مبانی العروه النّکاح ۱/ ۲۷۸_ ۲۷۹.
۳- [۳] . الجواهر ۲۹/ ۴۴۵.
۴- [۴] . السّرائر ۳/ ۴۴۴.

و تعزّر الصّغيره دون المجنونه (١).

او اشتراط كون المزنىّ بها عاقله، بالغه فى احصان الرّجل. كما عن الأردبيلى (قدّس سرّه). و كلّ هذه الوجوه ضعيفه. لعدم اناطه الرّجم بكمال اللّذّه او بها اصلاً، و كذا بكمال الحرمه، و منع الفحوى. اذ لا يخلو من كونه قياساً، و منع الأجماع المركّب صغرىً و كبرىً، اذا الأجماع بما هو ليس بحجّه و انما العبره بكونه كاشفاً عن رأى المعصوم (ع)، فيدور معه وجوداً و عدماً. و الرّوايه لم نعثر عليها، مع كونها مرسله ضعيفه و لا اعتبار لها بالشّهره كما ادّعى، و لا تورث الشّبهه الدّرائه للحدّ كما عن الرّياض. لعدم الشّبهه فى قبال الأطلاقات لو سلّمنا درئه بها، و عدم اعتبار ما اعتبره الأردبيلىّ فى احصان الرّجل.

و حينئذٍ فالأقوى ثبوت الرّجم و فاقاً لجمع كثير منهم: الحلبّى و ابن زهره و ابن ادريس(١) فى غير ما اذا زنى بالمجنونه. و اختاره السّيّدان العلمان (قدّس سرّه) فى المبانى و المهذّب. امّا هما (اى الصّغيره و المجنونه المزنىّ بهما) فلا حدّ عليهما ايّاً ما كان رجماً او جلداً. لعدم التّكليف، خصوصاً فى الثّانيه. مضافاً الى الرّوايات الخاصّه.

(١) و انّما يثبت على الصّغيره التّعزير دون المجنونه لقول الصّادق (ع) فى ما رواه ابان بن تغلب(٢) : اذا زنى المجنون او المعتوه جلد الحدّ، و ان كان محصناً رجم. قلت ما الفرق بين المجنون و المجنونه، و المعتوه و المعتوهه؟ فقال: المرأه تؤتى و الرّجل يأتى، و انّما يأتى (يزنى) اذا عقل كيف يأتى اللّذّه، و انّما المرأه تستكره و يفعل بها و هى لا تعقل ما يفعل بها. و صحيحه محمّد بن مسلم(٣) عن احد هما (ع) فى امرأه مجنونه زنت: قال إنّها لا تملك امرها، ليس عليها شيئ و فى موثقه ابى مريم(۴) عن ابى عبدالله (ع) : قلت جاريه لم تبلغ و جدت مع رجل يفجر بها، قال تضرب الجاريه دون الحدّ، و يقام على الرّجل الحدّ. و فى روايه ابى العبّاس(۵) عن ابى عبدالله (ع): قال لا يحدّ، الصّبىّ اذا وقع على المرأه، و يحدّ الرّجل اذا وقع على الصّبيّه.

١- [١] . السّرائر ٣/ ۴۴٣-۴۴۴.

٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢١ ح ٢_١ و الباب ٩ ح ٢ _ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

تحدّ الكامله اذا زنت بصغير و لا ترجم

مسئله (۴۹): تحدّ الكامله اذا زنت بصغير، و لكن لا ترجم (۱).

و قريب من ذيلها و صدرها روايتا[(۱)](#) [(۲)](#) علّى بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع).

و قريب من ذلك ذيل مارواه ابو ميسّر حمزه[(۳)](#) عن ابى عبدالله (ع) كما عن كتاب مثّنى بن الوليد الحنّاط. و يؤيّده و مرسله الدّعائم[(۴)](#).

و لا مجال لمضمره[(۵)](#) نوادر احمد بن عيسى عن عبد الرّحمن عن الرّجل يقع على الصّبيه؟ قال: لا يجلد الرّجل. و نحوها ما فى فقه الرّضا (ع)[(۶)](#) و المراد باحدّ فى هذه الرّوايات ما يعمّ الرّجم.

(۱) الصّوره الثّانيه ان تكون هى الكامله فزنت بصغير فتحدّ، الاّ اذا كانت محصنه فلا ترجم. و فاقاً لجماعه. و مال اليه فى الجواهر، و اختاره السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه). لصحيحه ابى بصير[(۷)](#) عن ابى عبدالله (ع) : فى غلام صغير لم يدرك، ابن عشر سنين، زنى بامرأه: قال: يجلد الغلام دون الحدّ، و تجلد المرأه الحدّ كاملاً. قيل: فأن كانت محصنه؟ قال: لا ترجم، لأنّ الّذى نكحها ليس بمدرك، و لو كان مدركاً رجمت.

و يؤيّده روايه المناقب[(۸)](#) عن الرّضا (ع) : قضى امير المؤمنين (ع) فى امرأه فجربها غلام صغير، فأمر عمر أن ترجم فقال (ع) : لا يجب الرّجم، انّما يجب الحدّ، لانّ الّذى فجر بها ليس بمدرك. و يؤيّدها اطلاق روايه علّى بن جعفر[(۹)](#) المتقدّم اليها الأشاره قال: سألته عن صبىّ وقع على امرأه؟ قال تجلد المرأه و ليس على الصّبىّ شيئ.

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱. الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۴_ ۵_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۴_ ۵_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المستدرك ج ۳ الباب ۹ ح ۱_ ۲_ ۳من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . البحار ج ۷۹ ص ۵۶ ح ۵۰، ص ۴۱ ح ۲۲. الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۱_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۴_ ۵_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۱_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۹- [۹] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۴_ ۵_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

و مقتضى الأطلاق رجمها اذا زنى بها مجنون (۱).

فرع: اذا زنى عاقلًا او زنت، ثمب جنّ او جنّت فلا يسقط الحدّ الّذى عليهما (۲).

و مرسله الدّعائم[(۱)] كـذلك. و حينئذٍ فلا مجال لمضـمره[(۲)] نوادر احمـد بن محمّـد بن عيسى عن عبـد الرّحمن: قال سأله عن الصّبيِ يقع على المرأه قال لا يجلدان الخ. و نحوه ما فى فقه الرّضا (ع) [(۳)].

كمـا لاـ مجـال لما عن الحلبيّ فى المحكىّ عنه: فأوجب الرّجم مع الأحصان على الكامل، و انكان الأخر صـغيراً او مجنوناً، و ابن ادريس: و ان كان الأخر صـغيراً. كما لا مورد لصريح مختار المهذّب[(۴)] للسّـيّد السّبزوارىّ اعلى الله مقامه من رجم المحصنه. و امّا فى ذيل روايه علىّ بن جعفر[(۵)] من نفى الشّيئ على الصّبىّ : فالمراد به نفى شيئ معيّن، او الحدّ بقرينه الرّوايات الأخر.

(۱) الصّوره الثّـالثه: أن تكون كـامله، يزنى بها مجنون. و مقتضـى الأدلّه: أن ترجم، اذا كانت محصـنه. و لم ينقل الخلاف الّا من يحيى ابن سعيد، حيث ساوى بين الصّبىّ و المجنون فى عدم رجم من زنت بهما ان كانت محصنه. و فيه، انّه خلاف الأطلاقات.

تكميل

قد ظهر من مطاوى ما ذكرنا: حكم بقيّه صور المسـئله. و هى : ما اذا زنى المجنون بالمجنونه او الصّـغيره، او الصّـغير بالصّـغيره او المجنونه.

و انّه لا حدّ على أىّ منهم و لا شيئ الّا التّعزير فى غير المجنون و المجنونه.

(۲) فرع: اذا زنى عاقلاـ او زنت عـاقله ثمّ جنّ او جنّت فلاـ شـبهه فى عـدم سـقوط الحـدّ رجماً او غيره. للأطلاقات، و خصوص صحيحه ابى عبيده[(۶)] عن ابى جعفر (ع).

۱- [۱] . المستدرك ج ۳ الباب ۷ ح ۲ _ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۵۶ ح ۵۰.
۴- [۴] . المهذّب ۲۷/۳۳۱ مسئلظ ۴ من اقسام حدّ الزّنا.
۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۹ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.
۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۶ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

الخامس من اقسام الحدّ: خمسون جلده علی المملوک و المملوکه الزّانیین ولو مع الاحصان

اشاره

الخامس ممّا یجب فی الزّنا

مسئله (۵۰): اذا زنی المملوک او المملوکه فحدّه خمسون جلده، شابّین کانا او شیخین او مختلفین، مع الأحصان و عدمه، مملکه ام لا. و لا رجم و لا نفی و لا جزّ فی زناهما (۱).

فی رجل وجب علیه حدّ، فلم یضرب حتّی خولط؟ فقال: اذا اوجب علی نفسه الحدّ و هو صحیح لا علّه به من ذهاب عقله: اقیم علیه الحدّ کائناً ما کان.

(۱) الخامس ممّا یجب فی الزّنا: خمسون جلده، و هو حدّ المملوک اذا زنی، ذکراً او انثی، مع الأحصان و بدونه، شیخاً و شیخهً، و شابّاً و شابّه، و مملکاً و مملکه ام لاـ و لا رجم علیه و لا نفی و لا جزّ بلا خلاف و لا اشکال. بل علیه الأجماع. و یدلّ علیه الأیه:(۱) قال تعالی (فأذا احصنّ فأن أتین بفاحشه فعلیهنّ نصف ما علی المحصنات من العذاب). و الرّوایات: قال ابو عبدالله (ع) فی صحیحه سلیمان بن خالد(۲) حیث قیل له، فأن زنی و هو مکاتب و لم یؤدّ شیئاً من مکاتبته؟ قال: هو حقّ الله یطرح عنه من الحدّ خمسین جلده و یضرب خمسین. و فی روایه برید العجلّی(۳) عنه (ع) : فی الأمه تزنی؟ قال تجلد نصف الحدّ، کان لها زوج او لم یکن لها زوج. و فی روایه الحسن بن السّریّ(۴) (و عبّر السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) عن هذه الرّوایه فی مبانی تکملته بالصّحیحه، و لکن لم یوثّق الحسن بن السری فی معجمه، بل ناقش فی و ثاقته) عن ابی عبدالله (ع) : قال اذا زنی العبد و الأمه و هما محصنان فلیس علیهما الرّجم. انّما علیهما الضّرب خمسین، نصف الحدّ. و فی مرسله عاصم بن حمید(۵) عمّن ذکره عن ابی جعفر (ع) : قال قضی امیر المؤمنین (ع) فی مملوک طلّق امرأته تطلیقتین، ثمّ جامعها بعد: فأمر رجلاً یضربهما، و یفرّق بینهما، یجلد کلّ واحد منهما خمسین جلده. و فی صحیحه محمّد بن قیس(۶) عن ابی جعفر(ع): قال قضی امیرالمؤمنین(ع).

۱- [۱] . النّساء _ ۲۵.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ اباب ۳۱ ح ۱_ ۲_ ۳_۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] الوسائل ج۱۸ الباب ۳۱ ح۵ من ابواب حدّ الزّنا.

...

فی العبید اذا زنی احدهم ان یجلد خمسین جلده، و ان کان مسلماً او کافراً او نصرانّیاً. ولا یرجم و لا ینفی. و یشهد لذلک صدر روایه عبیـد بن زراره(۱) او بریـد العجلیّ (الشّکّ من محمّـد، هو ابن سـلیمان (المصـریّ) یروی عن مروان بن مسـلم عن عبید او بریـد): قال قلت لأبی عبدالله (ع). امه زنت، قال تجلد خمسـین جلده. و رواه الصّدوق فی الفقیه و العلل، الاّ انّه قال فی عبد زنی، او عبـد زنی. قال یضـرب نصف الحدّ. و کـذلک یشـهد له صـدر روایه برید(۲) عـن ابی عبـدالله (ع) : قـال اذا زنی العبـد جلد خمسین. و یدلّ علی الحکم ذیل صحیحه محمّد بن قیس(۳): فی المکاتبه الّتی اعتق ثلثه ارباعها و بقی الرّبع، قال ابو جعفر الباقر (ع) : و ابی (ای امیر المؤمنین (ع) أن یرجمها أن ینفیها قبل أن یبیّن عتقها. و فی روایه الفقیه(۴): روی العلاء عن محمّد عن ابی جعفر (ع) : انّه قضی امیر المؤمنین (ع) فی امرأه امکنت نفسها من عبد لها فنکحها: أن تضرب مأه و یضرب العبد خمسین الخ. و یؤیّد الحکم ما فی روایه الأصبغ بن نباته(۵) : فی خمسه نفر اخذوا فی الزّنا. و فی مرسله علیّ بن ابراهیم(۶) المتقدّم الیها الأشاره فی صفحه (۳۵_۳۶) فی ستّه نفر و فیها: امّا الرّابع فعبد ضـربناه نصف الحدّ. و مرسـلتی الدّعائم(۷): وفقه الرّضا(ع)(۸) ومسنده نوادر احمد بن عیسی(۹) عن عبدالرّحمن. وفی مرسله الدّعائم(۱۰): و لیس علی العبید نفی و لا رجم. و فی فقه الرّضا (ع) (۱۱) التّصریح بجلد خمسین محصنین کانا او غیر محصنین، کأطلاق المسنده.

ص:۱۵۵

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۸۲ ح ۲؛ الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۲ ح ۱_ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۲ ح ۱_ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . الوافی ۲ الجزء ۹ ص ۵۰.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۶آ ۱۷ من ابواب حدّ الزّنا و البحار ج ۷۹ ص ۳۴ ح ۵ و ص ۵۳.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۸ ح ۱_ ۲_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

۱۱- [۱۱] . نفس المصدر.

...

اشاره

روی فی الوسائل طبعه الأسلامیّه خبر برید هکذا: وعنه (ای محمّد بن الحسن عن علیّ بن ابراهیم) عن ابیه عن ابن ابی نصر عن جمیل عن حمید بن زیاد عن برید.

و فی مرأه العقول(۱) بعد ابن ابی نصر هکذا (عن حمید بن: عن ابی عبدالله (ع)).

و فی الوافی(۲) (کایب) علیّ عن ابیه عن البزنطیّ عن جمیل عن العجلیّ عن ابی عبدالله (ع). ولم اعثر عاجلاً علی تعرّض السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) فی معجمه فی ما یتعلّق باختلاف الکتب لذلک.

و کیف کان فالرّوایه معتبره، سواء کان حمید فی السّند ام لم یکن.

و بما ذکرنا من الرّوایات المتقدّمه یظهر: انّه لا مجال لما فی روایه عبدالله بن سنان(۳) الوارده فی تفسیر العیّاشی عن ابی عبدالله (ع) فی قول الله تعالی: فی الأماء (اذا احصنّ) قال احصانهنّ ان یدخل بهنّ. قلت: فأن لم یدخل بهنّ فأحدثن حدثاً هل علیهنّ حدّ؟ قال: نعم نصف الحرّ، فأن زنت و هی محصنه فالرّجم.

فظاهر هذه الرّوایات او اکثرها، بل صریح بعضها: انحصار حدّ المملوک او المملوکه الزّانیین محصنین ام لا بالجلد. و یؤیّد ها ما فی فقه الرّضا (ع) (۴). قال نفی علی ایّ منهما، کما صرّح به فی صحیحه محمّد بن قیس(۵) الأولی. للعبید و فی الأماء بطریق اولی. و صرّح فیهنّ فی صحیحته الثّانیه(۶).

کما انّه لا جزّ فیهما، قیل: لأختصاص دلیله بالرّجل الحرّ. و فیه نظر، و انکان قریباً.

۱- [۱] . مرأه العقول ج ۲۳ ص ۳۶۷ ح ۱۰.

۲- [۲] . الوافی ۲_ الجزء ۹ ص ۵۰.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۸۴ ح ۷.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۸۴ ح ۵_۶.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۵، الباب ۳۳ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

اذا اقیم الحدّ علی المملوک او المملوکه الزّانی ۸ مرّات او ۹ فیرجم

مسئله (۵۱): اذا زنی مملوک او مملوکه ثمانیاً او تسعاً و اقیم علیه الحدب کلّ مرّه فیرجم (۱).

قال فی الخلاف(۱): لاـ نفی علی العبـد و لا علی الأمه و به قال مالک و احمـد و للشّافعیّ فیه قولان(۲): احـد هما مثل ما قلناه و الثّانی انّ علیهما النّفی. و کم النّفی؟ فیه قولان: احد هما سـنه، مثل الحرّ، و الأخر نصف سـنه (السّنه). ثمّ استدلّ بالأصل و بروایه نبویّه: انّه (ع) قال: اذا زنت امه احدکم فلیجلدها. فأن زنت فلیجلدها، و لم یذکر التّغریب.

مسائل

(۱) الأولی مـا ذکرنا من نفی الرّجم علی المملوک او المملوکه: لیس علی اطلاقه، بل اذا لم یبلغ زناه ثمانیاً او تسعاً و اقیم علیه الحـدّ کـلّ مرّه، و الاّ فیرجم. کما فی روایه(۳) بریـد او عبید بن زراره المتقدّمه صـفحه ۱۵۷. قـال: قلت فأنّهـا عادت؟ قال تجلد خمسین، قلت فیجب علیها الرّجم فی شیئ من الحالات؟ قال اذا زنت ثمانی مرّات یجب علیها الرّجم. قلت کیف صار فی ثمانی مرّات؟ قال: لأنّ الحرّ اذا زنی اربع مرّات و اقیم علیه الحدّ قتل، فأذا زنت الأمه ثمانی مرّات رجمت فی التّاسعه. قلت و ما العلّه فی ذلـک؟ قـال: لأنّ الله عزّوجلّ رحمها أن یجمع علیها ربق الرّق و حـدّ الحرّ. قال: ثمّ قال: و علی امام المسـلمین ان یـدفع ثمنه الی موالیه من سهم الرّقاب. و فی روایه برید(۴) المتقدّمه صفحه ۱۵۷: بعد قوله، جلد خمسین: فأن عاد ضرب خمسین،

ص:۱۵۷

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله۴.

۲- * . فصـل (۱) و لاـ تغریب علی عبـد و لاـ أمه. و بهـذا قال الحسن و حمّاد و مالک و اسـحاق. وقال الثّوری و ابو ثور: یغرّب نصف عـام. لقوله تعـالی: (فعلیهنّ نصف مـا علی المحصـنات من العـذاب). و حـدّ ابن عمر مملوکه له و نفاها الی فـدک. و عن الشّافعیّ قولان، کالمذهبین. (۱) المغنی ۸/۱۷۵.

۳- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۲ ح ۱_ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۳] . نفس المصدر.

...

فأن عاد ضرب خمسین الی ثمانی مرّات، فأن زنی ثمانی مرّات قتل، و ادّی الأمام قیمته الی موالیه من بیت المال.

و قد سبق الأیعاز الی اعتبار الرّوایه و مقتضاها القتل، سواء کان رجماً او غیره لو لم یکن ظاهراً فی غیره، بل تعیّنه بالسّیف. و الأولی ضعیفه السّند بمحمّد بن سلیمان (قیل الصّحیح، البصریّ) و بالأصبغ بن الأصبغ فی احد طریقیه. فهو مجهول.

هذا مضافاً الی عدم وجدان قائل بتعیّن الرّجم، کما اعترف به فی الجواهر(۱). نعم افتی بمقتضاها من القتل فی التّاسعه: الشّیخ فی محکیّ نهایه(۲)، و تبعه ابن البرّاج، و جعله فی القواعد و الشّرایع اولی. و فی الأیضاح: الأصحّ. و حکی عن الجامع و المختلف. و فی الأنتصار(۳) و محکیّ الغنیّه: القتل فی اثّامنه (و ادّعی علیه اجماع الطّائفه).

و اختاره الشّیخ فی الخلاف(۴) و المبسوط(۵) و ابن ادریس فی السّرائر. و نسب الی المفید و ابی الصّلاح و ابنی بابویه و سلّار و ابن حمزه. و یظهر من الجواهر انّه مشهور. قال فی الأنتصار(۶) : و خالف باقی الفقهاء(۷) فی ذلک، و لم یقولو بشیئ منه. و عن الغنیه ایضاً الأجماع.

ص:۱۵۸

۱- [۱] . الجواهر ۴۱/۳۳۳.

۲- [۲] . السّرائر ۳/۴۴۳.

۳- [۳] . الأنتصار ۲۵۶_۲۵۷.

۴- [۴] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۵۵.

۵- [۵] . المبسوط ۸/۱۱.

۶- [۶] . الأنتصار ۲۵۷.

۷- * . و ان اقیم علیه الحدّ (یعنی من فعل ما یوجب الحدّ مراراً او مطلقا) ثمّ حدثت منه جنایه اخری ففیها حدّها، لا نعلم فیه خلافاً، و حکاه ابن المنذر عمبن یحفظ عنه، و قد سئل رسول الله (ص) عن الأمه تزنی قبل أن تحصن؟ قال ان زنت فاجلدوها، ثمّ ان زنت فاجلدوها، ثمّ ان زنت فاجلدوها. المغنی ۸/۲۱۳. اتّفق الأئمّه الأربعه علی انّ العبد و الأمه اذا زنیا فلا یکمل حدّ هما _ الی _ و اتّفقوا علی انّهما لا یرجمان و ان احصنا، بل یجلدان _ الی _ الشّافعیّه و المالکیه قالوا: انّ الرّفیق اذا زنی یجلد خمسین جلده، و یغرّب نصف سنه. لما روی عن النّبیّ (ص) انّه قال: (اذا زنت امه احدکم فتبیّن زنت فیجلدها الحدّ، و لا یثرب علیها (ای لا یوبّخها)، ثمّ ان زنت فلیجلدها الحدّ و لا یثرب علیها، ثمّ ان زنت الثّالثه فلیبعها و لو بحبل من شعر.) رواه الخمسه عن ابی هریره. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۱۲۳.

...

و قال فی الخلاف(۱) : اذا جلد الزّانی الحرّ _ الی قوله _ و العبد یقتل فی الثّامنه، و قد روی: انّ الحرّ یقتل فی الرّابعه، و خالف جمیع الفقهاء فی ذلک، و قالوا: علیه الحدّ بالغاً ما بلغ. ثمّ قال: دلیلنا اجماع الفرقه و اخبارهم.

و حیث انّ دلیل الثّامنه معتبر فاللّازم القول بمقتضاه. و لا مجال لما عن الرّاوندیّ: من التزام التّفصیل فی ثبوت الزّنا بالبیّنه فیقتل فی الثّامنه، و بالأقرار ففی التّاسعی. و ذلک لعدم کونه جمعاً بین الرّوایتین، لو فرض اعتبار کلتیهما، و قد عرفت ضعف الأولی.

ولا مانع من الألتزام بما فی ذیل معتبره برید، و روایه عبید من: اداء قیمه العبد من بیت مال المسلمین، کما حکی التّصریح به عن بعض الأصحاب فی الجواهر، و لم یستبعده هو ناسباً الی الشّهید: الجمع بین حقّ الله تعالی و حقّ الأدمیّ.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۵۵.

لا رجم على الزّانى المبعّض لو كان محصناً كالمبعّضه

مسئله (۵۲): لا يرجم الزّانى المبعّض لو كان محصناً، و المبعّضه كذلك. و يضرب ضرب الأحرار بقدر نصيب حرّيّته، و ضرب المماليك بقدر نصيب رقّيّته. فأذا كان نصفه حرّاً: فيجلد خمسه و سبعين (۷۵) سوطاً، و على هذا القياس (۱).

---

(۱) الثّانيه: اذا زنى المبعّض فلا ـ رجم عليه ان كان محصناً قطعاً، رجلاً ـ كان او امرأه. و انّما عليه الحدّ تلفيقاً، فيضرب ضرب الأحرار بقدر نصيب حرّيّته، و ضرب العبيد بمقدار رقّيّته. فأذا كان نصفه حرّاً و زنى فعليه خمسه و سبعون جلده، و اذا اعتق ثلاثه ارباعه فسبعه و ثمانون و نصفاً.

و يدلّ على الحكم روايات عديده، منها: صحيحه الحلبىّ(۱) عن ابى عبدالله (ع) فى المكاتب، قال: يجلد فى الحدّ بقدر ما اعتق منه.

و نحوها: موثّقه سماعه(۲). و منها صحيحه محمّد بن مسلم(۳) عن ابى جعفر (ع) : قال يجلد المكاتب على قدر ما اعتق منه، و ذكر انّه يجلد ببعض السّوط، و لا يجلد به كلّه.

و يوضح اجمالهما صحيحه محمّد بن قيس(۴) عن ابى جعفر (ع) قال: قضى امير المؤمنين (ع) فى مكاتبه زنت، قال ينظر ما ادّت من مكاتبتها، فيكون فيهما حدّ الحرّه، و مالم تقض فيكون فيه حدّ الأمه. و قال فى مكاتبه زنت و قد اعتق منها ثلاثه ارباع و بقى الرّبع: جلدت ثلاثه ارباع الحدّ، حساب الحرّه على مأه، فذلك خمس و سبعون جلده، و ربعها حساب خمسين من الأمه: اثنى عشر سوطاً و نصف، فذلك سبعه و ثمانون جلده و نصف، و ابى ان يرجمها، و ان ينفيها قبل ان يبيّن عتقها. هذا اسناد الشّيخ عن احمد بن محمّد و نحوه الكلينىّ (قدّس سرّه).

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۱_ ۸_ ۲_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۸۳ ح ۴.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۱_ ۸_ ۲_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

...

و فی السّند یوسف بن عقیل عن محمّد بن قیس. و بأسناد آخر(۱) لهما بطریق عاصم بن حمید عن محمّد بن قیس، قال : یؤخذ السّوط من نصفه فیضرب به، و کذلک الأقلّ و الأکثر، الاّ انّ الکلینیّ(۲) اسند الذّلیل الی یونس.

و منها ما رواه الصّدوق(۳) (قدّس سرّه) فی الفقیه: باسناده عن عباد بن کثیر البصریّ عن جعفر بن محمّد (ع) فی المکاتبین اذا فجرا: یضربان من الحدّ بقدر ما ادّیا من مکاتبتهما حدّ الحرّ. و یضربان الباقی حدّ المملوک. و فی صحیحه عبدالله بن سنان(۴)عن ابی عبدالله (ع) فی المکاتب، قال: یجلد بقدر ما ادّی من مکاتبته حدّ الحرّ و ما بقی حدّ المملوک.

و فی ارشار المفید (ع) (۵): روت العامّه و الخاصّه: انّ مکاتبه زنت علی عهد عثمان قد عتق منها ثلاثه ارباع، فسأل عثمان: امیر المؤمنین (ع)، فقال یجلد منها بحساب الحرّیه و یجلد منها بحساب الرّقّ. و سأل زید بن ثابت: فقال یجلد منها بحساب الرّقّ. فقال امیر المؤمنین (ع): کیف یجلد بحساب الرّقّ و قد اعتق ثلاثه ارباعها؟ و هلاّ جلدتها بحساب الحرّیه، فأنّها اکثر؟ فقال زید: لو کان ذلک کذلک: لوجب توریثها بحساب الحرّیه!. فقال له امیر المؤمنین (ع): اجل ذلک واجب. فأفحم زید، و خالف عثمان: امیر المؤمنین (ع) !.

و فی حسنه (او صحیحه) سلیمان بن خالد(۶) عن ابی عبدالله (ع) فی عبد، بین رجلین: اعتق احد هما نصیبه، ثمّ انّ العبد اتی حدّاً من حدود الله. قال: ان کان حین اعتق نصفه، قوّم لیغرم الّذی اعتقه نصف قیمته: فنصفه حرّ، یضرب نصف حدّ الحرّ و یضرب نصف حدّ العبد، و ان لم یکن قوّم: فهو عبد، یضرب حدّ العبد.

و ما فیه من التّفصیل راجع الی صحّه العتق و عدمه، فلا یضرّ بما نحن فیه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۴_ ۵_ ۷_ ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۳۰ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا، و البحار ج ۷۹ ص ۸۵ ح ۱۳.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۴_ ۵_ ۷_ ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۳ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

...

الثّالثه: الظّاهر انّ ما ورد فی الرّوایات المتقدّمه الدّالّه علی نفی الرّجم عن المملوک و المملوکه، و انّه یضربان نصف الحدّ: بمنزله الأستثناء و التّخصیص فی ادلّه رجم المحصن او جلد غیره، و لا ربط لها تقدّم من لزوم القتل فی موارده، کالزّنا بذات محرم، او مکرهاً، او زنا الکافر بالمسلمه، کما اشار الی ذلک فی کشف اللّثام عن النّهایه، و علّله بعموم الأدلّه.

تتمّه

فی القواعد: لو ملک بعض الأمه حدّ بنصیب غیره (ای اذا وطئها). فأن اعتقد الأباحه: سقط. و لو ملک بعض زوجته: حرمت علیه، و سقط الحدّ بأجمعه للشّبهه، و ما قابل ملکه خاصّه مع عدمها.

اقول: یدلّ علی الأوّل و علی سقوطه فی ما قابل ملکه فی الفرض الثّانی: صحیحه عبد الرّحمن بن الحجّاج(۱) قال : سمعت عباد البصری یقول کان جعفر (ع) یقول: یدرأ عنه من الحدّ بقدر حصّته منها، و یضرب ما سوی ذلک، یعنی فی الرّجل اذا وقع علی جاریه له فیها حصّه. و معتبره عبدالله بن سنان(۲) قال: قلت لأبی عبدالله (ع)، قوم اشترکوا فی شراء جاریه، فائتمنوا بعضهم و جعلوا الجاریه عنده فوطأها؟ قال یجلد الحدّ و یدرأ عنه من الحدّ بقدر ماله فیها _ الحدیث.

و معتبره عمرو بن عثمان (ظاهراً)(۳) : عن عدّه من اصحابه عن ابی عبدالله (ع) قال: سئل عن رجل اصاب جاریه من الفیئ فوطأها قبل ان یقسّم؟ قال: تقوّم الجاریه، و تدفع الیه بالقیمه و یحطّ له منها ما یصیبه من الفیئ، و یجلد الحدّ، و یدرأ عنه من الحدّ بقدر ما کان له فیها _ الحدیث.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۲ ح ۳_ ۴_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۲ ح ۳_ ۴_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ج ۷۹ ص ۹۰ ح۲.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۲ ح ۳_ ۴_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و روایه اسماعیل بن عبد الرّحمن الجعفیّ(۱) عن ابی جعفر (ع) فی جاریه بین رجلین، و طأها احد هما دون الأخر فأحبلها؟ قال : یضرب نصف الحدّ، و یغرم نصف القیمه.

و قریب منهـا: روایته(۲) الأـخری عنه (ع). و یؤیّـِد الحکم الأوّل مرسـله الـدّعائم عن امیر المؤمنین (ع)(۳) : انّـه قـال فی امه بین رجلین وطئها احدهما قال یضرب خمسین جلده.

فرع

لو ملک بعض المبعّضه فوطأها: حدّ بنصیب الحرّیه. و یدلّ علیه صحیحه ابی ولّاد(۴) الحنّاط قال سئل ابو عبدالله (ع) عن جاریه بین رجلین اعتق احدهما نصـیبه منها، فلمّا رأی ذلک شـریکه و ثب علی الجاریه فوقع علیها؟ قال یجلد الّذی وقع علیها خمسـین جلده، و یطرح عنه خمسین جلده ــ الحدیث.

و معتبره مالک(۵) بن اعین عن ابی عبدالله (ع) : فی امه بین رجلین اعتق احدهما نصـیبه، فلمّا سمع ذلک عنه شریکه و ثب علی الأمه فاقتضّها من یومه؟ قال : یضرب الّذی اقتضّها خمسین جلده، و یطرح عنه خمسون جلده بحقّه فیها. الحدیث.

و امّا ماروا‌ه الحلبیّ(۶)، قال: سألت ابا عبـدالله (ع) عن رجل وقع علی مکاتبته؟ قال: ان کانت ادّت الرّبع جلد، و ان کان محصـناً رجم، و ان لم تکن ادّت شـیئاً فلیس علیه شـیئ: فیعـارضه معتبره الحسـین بن خـالد(۷) عن ابی عبـدالله (ع) قال: سـئل عن رجل کـانت له امرأه کاتبهـا، فقـالت الأـمه: ما ادّیت من مکاتبتی فأنا به حرّه علی حساب ذلک، فقال لها نعم، فأدّت بعض مکاتبتها، و جامعها مولاها بعد ذلک؟ فقال: ان.

ص:۱۶۳

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۲ ح ۷ــ ۸ــ ۱ــ ۲ــ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۰ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.
۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۲ ح ۷ــ ۸ــ ۱ــ ۲ــ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.
۵- [۵] . نفس المصدر.
۶- [۶] . نفس المصدر؛ الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۴ ح ۲ ــ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.
۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۴ ح ۲ ــ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

الاحصان فی الرّجل البالغ العاقل بامور

اشاره

مسئله (۵۳): الأحصان فی الرّجل (۱).

كان استكرها علی ذلک ضرب من الحدّ بقدر ما ادّت له من مكاتبتها، و درئ عنه من الحدّ بقدر ما بقی له من مكاتبتها، و ان كانت تابعته: كانت شريكته فی الحدّ، ضربت مثل ما يضرب.

و يمكن الجمع بالأطلاق و التّقييد. لكنّ الظّاهر، او المظنون: عدم العمل بروايه الحلبیّ.

و ليعلم: انّ الحدّ بقدر نصيب الحرّيّه؛ لو كان بقيّه النّصيب ملكه.

و الّا: يزاد علی ذلک كما لا يخفی.

تكميل

(۱) فی الأحصان: وردت هذه الكلمه بمشتقّاتها لمعان متعدّده: الأسلام، العفّه الحرّيّه، التّزويج. و من الأخير: قوله تعالی(۱) و المحصنات من النّساء الّا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم و احلّ لكم ماوراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين. و من ما قبله: قوله تعالی(۲) و من لم يستطع منكم طولاً ـ ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات ــ الی قوله تعالی ــ فأذا احصنّ فأن اتين بفاحشه فعليهنّ نصف ما علی المحصنات من العذاب.

فصدرها: الحرائر كالذّيل. و الوسط: التّزويج، كقوله تعالی(۳) قبله: محصنات غير مسافحات و لا متّخذات اخدان.

و من الثّانی: قوله تعالی(۴): و المحصنات من المؤمنات و المحصنات من الّذين اوتوا الكتاب من قبلكم ــ الی قوله تعالی ــ محصنين غير مسافحين، و قوله تعالی(۵) انّ الّذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدّنيا و الأخره

۱- [۱] . النّساء: ۲۳ ــ ۲۴.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المائده ۵.

۵- [۵] . النّور ۲۳.

...

و لهم عذاب عظيم. و الأحصان فى محلّ البحث: هو الرّابع، او انسب به من غيره مشروطاً بأمور أخر، كما ستعرف.

فاعتبر بعضهم كما فى المبسوط فى الأحصان: شرطاً واحداً، و هو الوطى فى نكاح صحيح. سواء كان من عبد، او صبىّ، او مجنون. فأمّا البلوغ و العقل و الحرّيّه: فأنّها من شرائط وجوب الرّجم. و السّيّد الخوئىّ (قدّس الله) : اعتبر فيه امرين، و الشّيخ (قدّس سرّه) فى الخلاف(۱): اعتبر اموراً ثلاثه، كابن ادريس فى السّرائر، و العلاّمه فى التّبصره. و السّيّد السّبزوارىّ (صاحب المهذّب) (قدّس سرّه) نفسه الزّكيه: جعلها ستّه. و فى القواعد سبعه، و فى الرّوضه ثمانيه.

و الأختلاف فى بعضها ليس الّا اختلافاً فى العدد، لا فى المعدود. فمن لم يذكر البلوغ و العقل فى ما يعتبر فى الأحصان كالسّيّد الخوئىّ رحمه الله: يعتبر هما فى اصل ثبوت الحدّ. فاكتفائه: بالحرّيّه، و ان تكون له زوجه دائمه قد دخل بها، او امه كذلك، و التمكّن من وطئها متى شاء و اراد: ليس خلافاً فى ذلك.

قال الشّيخ فى الخلاف(۲): الأحصان لا يثبت الّا بأن يكون للرّجل الحرّ: فرج يغدو اليه و يروح، متمكّناً من وطيه. سواء كانت زوجته حرّه او امه، او ملك يمين. و متى لم يكن متمكّناً منه: لم يكن محصناً. و ذلك بأن يكون مسافراً عنها، او محبوساً، او لا يكون مخلىّ بينه و بينها. و كذلك الحكم فيها سواء. و متى تزوّج الرّجل و دخل بها، ثمّ طلّقها و بانت منه: بطل الأحصان بينهما. وقال الفقهاء(۳) كلّهم خلاف ذلك فى

...

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ كتاب الحدود مسئله ۵.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- * . اتّفق الأئمّه على انّ من شرائط الأحصان: ۱_ الرّيّه ۲_ البلوغ ۳_ العقل ۴_ ان يكون متزوّجاً بامرأه محصنه مثل حاله بعقد صحيح. ۵_ و ان يكون دخل بها و وطئها فى حاله جاز فيها الوطئ و هما على صفه الأحصان، فلا يقام الحدّ على عبد و لا صبىّ و لا مجنون و لا غير متزوّج زواجاً صحيحاً كما و صفنا. و لو وطئ زوجته فى الدّبر فليس بمحصن، او وطىء جاريته فى القبل فليس بمحصن. او وطىء فى نكاح فاسد كأن تزوّجها بلا ولىّ و لا شهود فليس بمحصن. او وطىء زوجته ^

(۱)الحرّه: انّه متى عقـد عليهـا و دخـل بها ثمّ طلقّها انّه يثبت الأحصان بينهما و ان فارقها بموت او طلاق. و لم يراعوا الّتمكن من وطيهـا. و امّا الأمه: فقال الشّافعىّ اذا اصاب امه بنكـاح صحيح، او العبـد حرّه: يثبت الأحصان للحرّدون المملوک. و هو قول مالک. و قال ابو حنيفه لا يثبت الأحصان لأحد هما.

ص:۱۶۶

۱- و هو عبـد ثمّ عتق، او كـان صبياً ثمّ بلغ، او كان مجنوناً ثمّ افاق ــ الى ــ و ا ختلف الفقهاء فى شـرط الأسـلام فى الأحصان. الحنفيّه و المالكيّه قالوا: انّ الأسـلام من شـروط الأحصان ــ الى ــ الشّافعيّه و الحنابله قالو: انّ الأسـلام ليس بشـرط فى الأحصان (الفقه على المـذاهب الأربعه ۵/۵۸). اتّفق الفقهـاء على وجوب شـروط الأحصـان فى المرأه المزنىّ بهـا مثل ارّجل فى الأتفاق و الخلاف. فأذا توفّرت شورط الأحصان فى احد الزّوجين دون الأخر ففيه خلاف: الحنفيّه و الحنابله قالوا: لا يثبت الأحصان لواحد منهما، فلا يرجمان بل يجلدان. الشّافعيّه و المالكيّه قالو: يثبت الأحصان لمن تتوافرفيه الشّروط، فيرجم. و يسقط الأحصان عمّن لا تتوافر فيه هذه الشّروط. فأن زنيا كان الجلد فى حقّ من لم يثبت له الأحصان. و الرّجم على من لم هبت له الأحصان منهما. الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۵۹. الفصـل الثّالث: انّ الرّجم لا يجب الّا على المحصن باجماع اهل العلم ــ الى ــ و للأحصان شـروط سبعه. احدها الوطىء فى انّ الزّنا و وطىء الشّبهه لا يصير به الواطىء محصناً و لا تعلم خلافاً فى انّ التّسرّى لا يحصل به الأحصان لواحـد منهمـا الـخ. الثّالٍ ان يكون النّكاح صحيحاً و هـذا قول اكثر اهل العلم منهم عطاء و قتاده و مالک و الشّافعىّ و اصـحاب الرّأى و قال ابو ثور: يحصل الأحصان بالوطؤ فى نكاح فاسد. و حكى ذلک عن اللّيث و الأوزاعىّ الخ. الرّابع الحرّيّه و هى شرط فى قول اهل العلم كلّهم الّا اباثور، قال: العبد و الأمه هما محصنان، ^

...

(۱)

ص:۱۶۷

۱- ـ يرجمان اذا زنيا، الاّ ان يكون اجماع يخالف ذلك. و حكى عن الأوزاعىّ: فى العبد تحته حرّه. و هو محصن يرجم؛ اذا زنى؛ و انكان تحته امه لم يرجم ـ الخ. الخامس و السّادس: البلوغ و العقل. فلو و طىء و هو صبىّ او مجنون ثمّ بلغ او عقل لم يكن محصناً. هذا قول اكثر اهل العلم و مذهب الشّافعىّ، و من اصحابه من قال يصير محصناً، و كذلك العبد اذا وطىء فى رقّه ثمّ عتق يصير محصناً الخ. الشّرط السّابع: ان يوجد الكمال فيهما جميعاً حال الوطىء، فيطأ الرّجل العاقل الحرّ: امرأظ عاقله حرّه. و هذا قول ابى حنيفه و اصحابه. و نحو قول عطاء و الحسن و ابن سيرين و النخعىّ و قتاده و الثّورىّ و اسحاق قالوه فى الرّفيق. و قال مالك: اذا ان احد هما كاملاً صار محصناً: الاّ الصّبىّ اذا وطىء الكبيره لم يحصنها، و نحوه عن الأوزاعىّ. و اختلف عن الشّافعىّ: فقيل له قولان. احد هما كقولنا. و الثّانى انب الكامل يصير محصناً. و هذا قول ابن المنذر ـ الى ـ و قال بعضهم: انّما القولان فى الصّبىّ دون العبد، فأنّه يصير محصناً، قولاً واحداض اذا كان كاملاً الخ. المغنى ۸/ ۱۶۱. فصل، و لا يشترط الأسلام فى الأحصان. و بهذا قال الزّهرىّ و الشّافعىّ. فعلى هذا يكون الذّمّيان محصنين. فأن تزوّج المسلم ذمّيه فوطئها صارا محصنين. و عن احمد فى روايه اخرى: انّ الذّمّيه لا تحصن المسلم و قال عطاء و النّخعىّ و الشّعبىّ و مجاهد و الثّورىّ: هو شرط فى الأحصان. فلا يكون الكافر محصنا، و لا تحصن الذّمّيه مسلماً ـ الى ـ و قال مالك كقولهم، الاّ انّ الذّمّيه تحصن المسلم بناء على اصله فى انّه لا يعتبر الكمال فى الزّوجين و ينبغى ان يكون ذلك قولاً للشّافعىّ. المغنى ۸/۱۶۱ ـ الى ـ ۱۶۴.

وهکذا الصّغیر؛ اذا اصاب کبیره بالنّکاح الصّحیح، او الکبیر الصّغیره: ثبت الأحصان للکبیر عند الشّافعیّ. و قال مالک و ابو حنیفه: لا یثبت الأحصان لأحد هما. و یحکی عن الشّافعیّ هذا فی القدیم.

ثمّ استدلّ علی المختار: بأجماع الفرقه و اخبارهم، و اصل برائه الذّمّه، و قال: الأحصان الّذی راعیناه مجمع علیه فی الحرّه. و ما ادّعوه لیس علیه دلیل فوجب نفیه. و قال فی موضع أخر(۱): اذا کان الزّانیان کاملین، بأن یکونا حرّین بالغین عاقلین: فقد احصنا. و ان کانا ناقصین؛ بأن یفقد الشّرائط فیهما: لم یحصنا بلا خلاف. و ان کان احد هما کاملاً و الأخر ناقصاً فأن کان النّقص بالرّقّ: فالکامل قد احصن دون النّاقص. و ان کان بالصّغر: لا یثبت فیهما الأحصان و به قال ابو حنیفه. و قال مالک: ان کان النّقص رقّاً لم یثبت الأحصان لأحد هما. و ان کان صغراً : احصن الکامل. و قال الشّافعیّ: ان کان النّقص بالرّقّ: فالکامل قد احصن دون النّاقص بلا خلاف علی مذاهبهم، و ان کان النّقص بالصّغر: ففیه قولان: قال فی الأمّ: الکامل محصن، و قال فی الأملاء: لا یثبت الأحصان لأحد هما. و المذهب: الأوّل. ثمّ استدلّ علی المختار: بأجماع الفرقه و اخبارهم، و اصل برائه الذّمّه. قال : و ثبوت الأحصان و ایجاب ارّجم علی ماقالوه: یحتاج الی دلیل. و فی المبسوط(۲) : قریب ممّا ذکره فی الخلاف کلا الموردین، مصیفاً لهما: تحقّق الوطی. و فی السّرائر(۳): کالمورد الأوّل فی المبسوط.

ص:۱۶۸

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۲۷.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۳.

۳- [۳] . السّرائر ۳/۴۳۸.

مضافاً الى البلوغ (۱)، و العقل (۲).

---

(۱) و کیف کان فیعتبر فی رجم الزّانی المحصن: البلوغ. سواء جعلناه شرطاً فی الأحصان، او للحدّ بلا خلاف. بل الحکم اجماعیّ. فالصّغیر: اذا زنی و کان و اطیاً لأمرأته لا رجم علیه. بل لاحدّ. کما مرّ فی شروط الزّنا. نعم یعزّر. و کذلک اذا کان و اطیاً لزوجته حال الصّغر مراهقاً، ثمّ زنی حتیّ اولج و غیّب الحشفه حال البلوغ بأمرأه اجنبیّه فلا یرجم. صرّح باشتراط الوطی بعد البلوغ لزوجته فی تحقّق الأحصان: العلاّمه فی القواعد و الشّهیدان فی اللّمعه و ارّوضه و کاشف اللّثام و صاحبا الجواهر و المهذّب (قدّس سرّه). و استدلّ فی الکشف و تبعه فی اکثره صاحب الجواهر: بالأصل و الأستصحاب، و ضعف فعله عن أن یناط به الأحکام الشّرعیّه، و نقص اللّذّه، و بعده عمّا یسبق الی الذّهن من الدّخول و نحوه، و الأحتیاط فی الدّم. و اکتفی فی المهذّب بالأجماع، و حدیث رفع القلم مضافاً الی الأصل و الأحتیاط فی الدّماء.

و یظهر من السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) : تحقّق الأحصان و ترتّب الحدّ.

و لعلّه: لضعف الوجوه المذکوره سنداً للعدم، کما هو کذلک فی غیر الأنسباق، و هو ایضاً لا یخلو من اشکال؛ الاّ ان یستفاد ممّا ورد فی نفی ارّجم عمّن املک و لم یدخل بها. فتأمّل جیّداً.

(۲) الثانی ممّا یعتبر: العقل. فلا رجم علی المجنون علی ما سبق الکلام فیه.

و اشتراطه کاشتراط البلوغ فی اصل الحدّ: اوجب اسقاطهما عن شروط الأحصان من بعضهم. نعم لو زنی عاقلاً ؛ ثمّ جنّ فلا یسقط عنه الرّجم، کغیره من اقسام حدّ الزّانی وغیره. فالعقل کالبلوغ یعتبر حال الزّنا و حال وطی زوجته؛ حتّی اذا کان وطیه لها حال الجنون ثمّ زنی عاقلاً : فلا یرجم. لما ذکرنا فی البلوغ.

صرّح بذلک العلاّمه فی القواعد و الشّهیدان فی اللّمعه و ارّوضه و کاشف اللّثام و صاحبا الجواهر و المهذّب (قدّس سرّه). و الأستدلال له: کالأستدلال للأوّل. لکن فی المهذّب استدلّ براوایه حمّادین عیسی المتقدّمه (صفحه ۳۴) و عبّر عنها بالصّحیحه، و بعمومات رفع القلم، و دعوی الأجماع. و استدلّ علی عدم تحقّق الأحصان؛ فیما لو

الاوّل: الحرّیه

و الحرّیه (۱) یتحقّق بأمور:

تزوّج حال صحّته و لم یدخل بها حتّی جنّ، فوطأها ثمّ زنی سالماً بالغاً: بقاعده اقتضاء نفی الشّرط لانتفاء المشروط. و انت تری عدم ارتباط لهذه الأدلّه بمحلّ البحث. فلو تمّ ما ذکر سنداً للأمر الأوّل و تأتّی فی المقام. و الاّ فالمسئله محلّ الأشکال.

و السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) لم یتعرّض لاشتراط هذا الأمر، و لم ینف الرّجم علی موضوع البحث. و ظاهر الأدلّه و انکان یساعده؛ و لکنّ التّوقّف و الأحتیاط احسن.

(۱) الثّالث الحرّیه اجماعاً فلا احصان للمملوک بالتّزویج، حتیّ بالحرّه.

کما لیس للمملوکه احصان بتزویجها بالحرّ. فلو زنی حال رقّیّته و لو کان و اطیاً لزوجته: فلا رجم علیه، بل یضرب نصف الحدّ، علی ما سبق الکلام فی القسم الخامس من اقسام الحدّ مفصّلاً.

فرع

لو زنی بعد العتق و لم یکن و اطئاً لزوجته اصلاً؛ او بعد ما اعتق: فلا یرجم. و یدلّ علیه صحیحه ابی بصیر(۱) المرادیّ عن ابی عبدالله (ع): قال فی العبد یتزوّج الحرّه، ثمّ یعتق فیصیب فاحشه؟ قال: فقال لا رجم علیه حتّی یواقع الحرّه بعد ما یعتق، قلت: فللحرّه خیار علیه اذا اعتق؟ قال: لا، قد رضیت به و هو مملوک، فهو علی نکاحه الأوّل.

و یؤیّده ما فی المقنع(۲): و اذا کانت تحت عبد حرّه فأعتق ثمّ زنی؛ فأنکان قد غشیها بعد ما اعتق: رجم، و ان لم یکن غشیها بعد ما اعتق ضرب الحدّ.

و الظّاهر: کون الأمر فی المملوکه، اذا اعتقت و کانت موطوئه لزوجها حال العتق کذلک.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

الثّانی: ان یکون له زوجه دائمه او امه

الأوّل: ان یکون له زوجه دائمه او امه.

الثّالث: الدّخول بها بالغاً عاقلاً

الثّانی: الدّخول بها بالغاً عاقلاً (١).

---

(١) الرّابع: تحقّق الوطی. کما فی صریح المبسوط(١) و السّرائر(٢) و القواعد و اللّمعه و الشّرایع و الجواهر و المبانی و المهذّب للسّبرزواری (قدّس سرّه)، و محکّی النّهایه و الجامع و الأصباح و الغنیه.

فلو زنی من عنده زوجه و لو دواماً لم یدخل بها فلا یرجم. و یدلّ علیه غیر واحد من الرّوایات. ففی صحیحه رفاعه بن موسی(٣): سألت ابا عبدالله (ع) عن الرّجل یزنی قبل أن یدخل بأهله أیرجم؟ قال لا. و فی صحیحه عمر بن یزید(۴) عن ابی عبدالله (ع) فی حدیث: قال لا یرجم الغایب عن اهله. و لا المملک الذی لم یبن باهله و لا صاحب المتعه. کما یدلّ علیه ما تقدّم (ص ١۴۶) من صحیحتی حنّان(۵) و علیّ بن جعفر(۶) : فی الجزّ و الحلق فی البکر، و الّذی تزوّج امرأه و لم یدخل بها فزنی و فجر قبل ان یدخل بأهله. و صحیحه محمّد بن مسلم(٧) : قال سألت ابا جعفر (ع) عن الرّجل یزنی و لم یدخل بأهله ایحصن؟ قال لا، و لا بالأمه.

و نحوه: ما رواه عاصم بن حمید(٨) عن محمّد بن مسلم. و قد تقدّم فی القسم الرّابع من حدّ الزّنا: ما دلّ علی حکم المقام کموثّقه زراره(٩) و صحیحه الحلبیّ(١٠) و مرسله زراره(١١) و مسنده، و صحیحه محمّد بن قیس(١٢) و ذیل روایه(١٣) عبد الرّحمن و معتبره السّکونیّ(١۴) و ما عن نوادر احمد بن

١- [١] . المبسوط ٨/٣.

٢- [٢] . السّرائر ٣/۴٣٨.

٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ الباب ٧ ح ١_ ٧_ ٨_ ٩_١٠ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ۴ ح ١ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ الباب ٧ ح ١_ ٧_ ٨_ ٩_١٠ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

٧- [٧] . نفس المصدر.

٨- [٨] الی ١٣. البحار ج ٧٩ ص ۴٠. الوسائل ج ١٨ الباب ١ ح ٧_ ٩_ ۶_ ٢_١٢ من ابواب حدّ الزّنا.

٩- ١۴. الوسائل ج ١٨ الباب ٨ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

-۱۰

-۱۱

-۱۲

-۱۳

-۱۴

...

محمّد بن عیسی(۱) و روایه قرب الأسناد(۲) و مرسلتی الدّعائم(۳) (۴) مضافاً الی مرسله الصّدوق(۵) فی المقنع: عن ابی جعفر (ع) و فیها و الّذی قد املک و لم یدخل بها یجلد و ینفی.

و فیه(۶) ایضا : و البکر البکره اذا زنیا جلدا مأه ثمّ ینفیان سنه الی غیر مصر هما.

اکمال

هل المعتبر فی الدّخول هو القبل ام یکفی و لو بالدّبر؟ صریح القواعد کصریح الرّوضه و ظاهر شارحیه: اعتبار و طی القبل، فلا یکفی الوطی فی الدّبر، کما لا تفید الخلوه التّامّه او الجماع بطن الفخذین، او فی القبل بأقلّ من غیبوبه الحشفه، او قدرها من مقطوعها. و لکن ظاهر السّرائر بل و المبسوط و ظاهر التّبصره و المبانی و المهذّب للسّبزواریّ (قدّس سرّه) کغیر واحد من الرّوایات؛ لتعبیرها بالدّخول: هو العموم لوطی الدّبر. و مال فی الجواهر الی التّفصیل بین: ما اذا وطیء فی الدّبر متمکّنا من القبل: فیجتزی به، کما فی کلّ مقام اعتبر ادّخول فیه؛ و بین ما اذا لم یتمکّن الّا منه فقط، فلا ینساق من النّصوص. و هو وان کان قریباً لکن لا یخلو من اشکال، فلا یبعد الأطلاق. و یؤیّده مرسله الدّعائم(۷) عن امیر المؤمنین (ع) : انّه أتی برجل قد اقرّ علی نفسه بالزّنا، فقال له: احصنت؟ قال نعم. قال اذاً ترجم، فرفعه الی السّجن، فلمّا کان من العشیّ: جمع النّاس لیرجمه، فقال رجل منهم: یا امیر المؤمنین انّه تزوّج و لم یدخل بها بعد، ففرح بذلک امیر المؤمنین (ع) و ضربه الحدّ. قال ابو عبدالله (ع) : لا یقع الأحصان و لا یجب الرّجم الّا بعد التّزویج الصّحیح و الدّخول. الخبر.

و لا فرق فیه بین کونه حلالاً او حراماً کحال الحیض و الأحرام و الصّوم و الأعتکاف

ص:۱۷۲

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۶_ ۳_ ۱_ ۱۱_ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۳۹ ح ۱۹.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۶_ ۳_ ۱_ ۱۱_ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح۱ من ابواب حدّ الزّنا.

الرّابع: الوطی فی فرج مملوک له بالعقد الدّائم او ملک الیمین

مسئله (۵۴): لا یتحقّق الأحصان بوطی الشّبهه و لا بامتعه و ان کان وطئها و متی ما اراد یمکن وطیها (۱).

کما لا فرق بین ما اذا انزل ام لا.

و لو کان خصیّاً و جامع: یکون محصناً. و لا یتحقّق بمساحقه المجبوب کما هو واضح.

(۱) الخامس: کون الوطی فی فرج مملوک له بالعقد الدّائم او ملک الیمین. فلا احصان بوطی الشّبهه و الزّنا اتّفاقاً. کما فی کشف اللّثام. امّا المتعه ففی الأنتصار(۱): نکاح المتعه عندنا لا یحصن علی اصحّ الأقول. لأنّه غیر دائم، و معلّق بأوقات محدودات. و اشترط فی السّرائر(۲): کون الزّوجه بعقد دوام فی الأحصان. و هو صریح القواعد و اللّمعه و الرّوضه و التّبصره و المبانی و المهذّب. و اعترف فی الجواهر بعدم تحقّقه الخلاف (ای فی اشتراط الدّوام و عدم کفایه المتعه). و کیف کان فظاهر بعض الرّوایات و انکان اطلاق: کونه ذا فرج الخ، و هو یشمل المتعه؛ و لکن قیّد هذا الأطلاق: بما دلّ اعتبار الدّوام.

فمن الأوّل: صحیحه اسماعیل بن جابر(۳) عن ابی جعفر (ع) قال: قلت ما المحصن رحمک الله؟ قال من کان له فرج یغدو علیه و یروح فهو محصن.

و نحوه: ما فی فقه الرّضا (ع) (۴)

۱- [۱] . الأنتصار: ۲۵۸.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۳۸.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و صحیحه حریز(۱) قال سألت ابا عبدالله (ع) عن المحصن قال فقال: الّذی یزنی و عنده ما یغنیه. و یمکن ان یکون منه: معتبره ابی بصیر(۲) قال: قال لا یکون محصناً حتّی (الّا ان) یکون عنده امرأه یغلق علیها بابه. و من الثّانی: موثّقه او صحیحه اسحاق بن عمّار(۳): قال سألت ابا ابراهیم (ع) عن الرّجل اذا هو زنی و عنده السّریّه و الأمه یطأها تحصنه الأمه و تکون عنده؟ فقال نعم انّما ذلک لأنّ عنده ما یغنیه عن الزّنا. قلت: فأن کان عنده امه زعم انّه لا یطأها؟ فقال لا یصدّق. قلت: فأن کانت عنده امرأه متعه اتحصنه؟ فقال لا، انّما هو علی الشّیئ الدّائم عنده، و موثّقته او صحیحته(۴) الثّانیه قال: قلت لأبی ابراهیم (ع) : الرّجل تکون له الجاریه اتحصنه؟ قال: فقال نعم، انّما هو علی وجه الأستغناء. قال: قلت و المرأه المتعه؟ قال: فقال لا، انّما ذلک علی الشّیئ الدّائم. قال: قلت فأن زعم انّه لم یکن یطأها؟ قال: فقال لا یصدّق، و انّما اوجب ذلک علیه: لأنّه یملکها.

و مرسله هشام(۵) و حفص البختری عمّن ذکره: عن ابی عبدالله (ع) فی رجل یتزوّج المتعه اتحصنه؟ قال لا، انّما ذلک علی الشّیئ الدّائم عنده.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا. المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۵ _ ۱_ ۲ من ابواب حدود الزّنا لکنّ فیه ابی اسحق عن ابراهطم فی روایه اسحق و لا یبعدان یکون فیه تصحیف. البحار ج ۷۹ ص ۸۴ ح ۱۰ ص ۳۹ ح ۲۰ ص ۴۱ ح ۲۱.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۵۰.. المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۵ _ ۱_ ۲ من ابواب حدود الزّنا لکنّ فیه ابی اسحق عن ابراهطم فی روایه اسحق و لا یبعدان یکون فیه تصحیف؛ البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۵۰.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.. المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۵ _ ۱_ ۲ من ابواب حدود الزّنا لکنّ فیه ابی اسحق عن ابراهطم فی روایه اسحق و لا یبعدان یکون فیه تصحیف. البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۴۸ نحو ما فی المستدرک فی روایه اسحاق. البحار ج ۷۹ ص ۳۹ ح ۲۰ ص ۵۵ ح ۴۸.. البحار ج ۷۹ ص ۸۴ ح ۱۰ ص ۳۹ ح ۲۰ ص ۴۱ ح ۲۱.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.. البحار ج ۷۹ ص ۸۴ ح ۱۰ ص ۳۹ ح ۲۰ ص ۴۱ ح ۲۱. الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۴ _ ۶_ ۲_ ۵_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و روایه عمر بن یزید(۱): قال قلت لأبی عبدالله (ع) المتقدّمه فی الرّابع صفحه ۱۷۱.

و فی مرسله الدّعائم(۲) عن ابی عبدالله (ع) : و لا یکون الأحصان بنکاح متعه.

فیجمع بطن الطّائفتین بحمل المطبق علی المقیّد، و یکون التّزویج المعتبر فی الأحصان: هو الدّائم، و لا عبره بالمنقطع.

ثمّ انّه لا فرق علی الظّاهر فی عدم کفایه المتعه: بین ما مدّتها قصیره، کأیّام او شهر مثلاً او طویله، کسنه او سنین وازید. و ربما یتوهّم من قوله (ع)، علی الشّیئ الدّائم عنده: اندراج هذا القسم فیه، او انصراف المتعه الی ما هو المتعارف بین النّاس من القسم الأوّل، ای قصیر المدّه.

و لکنّه توهّم فاسد. لأنّ الأندراج ممنوع، و المتعارف لا یوجب الأنصراف الی ماهو المتعارف من افراد المطلق. الّا ان یرجع بیان الأمام (ع) : للأحکام علی طریق القضایا الخارجیّه. و هو خلاف الظّاهر، لا یصار الیه بلا دلیل.

اشاره

قد عرفت من الأخبار المتقدّمه تمامّیتها بالنّسبه الی کفایه و اعتبار التّزویج الدّائم فی الأحصان. و فی غیر واحد منها: تحقّق الأحصان بوطی الأمه کما هو المشهور.

و یدلّ علیه مضافاً الی ما تقدّم: اطلاق قوله (ع) فی صحیحه اسماعیل بن جابر(۳): من کان له فرج یغدو علیه و یروح فهو محصن.

ص:۱۷۵

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۴ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ۷۹ ص ۴۴ ح ۳ مرسلاً.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱ منابواب حدّ الزّنا.

...

و صحیحه علیّ بن جعفر[(۱)] عن اخیه موسی بن جعفر (ع) : قال سئلته عن الحرّ تحته المملوکه، هل علیه الرّجم اذا زنی؟ قال نعم. خلافاً للمحکیّ عن القدیمین (و هما ابنا الجنید و ابی عقیل) و الصّدوق و الدّیلمیّ.

و یشهد لهم روایات عدّه منها: صحیحه محمّد بن مسلم[(۲)] عن ابی جعفر (ع) فی الّذی یأتی و لیده امرأته بغیر اذنها علیه مثل ما علی الزّانی، یجلد مأه جلده، قال: و لا یرجم ان زنی بیهودیّه او نصرانیّه او امه. فأن فجر بالمرأه حرّه و له امرأه حرّه: فأنّ علیه الرّجم. و قال: و کما لا تحصنه الأمه و الیهودیّه و النّصرانیّه ان زنی بحرّه: کذلک لا یکون علیه حدّ المحصن ان زنی بیهودیّه او نصرانیّه او امه و تحته حرّه. و منها صحیحه الحلبیّ[(۳)] قال: قال ابو عبدالله (ع) : لا یحصن الحرّ المملوکه و لا المملوک الحرّه.

بناء علی قرائه الحرّ بالنّصب و کذلک فی الحرّه. و صحیحته الثّانیه[(۴)] قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن الرّجل الحرّ ایحصن المملوکه؟ فقال: لا یحصن الحرّ المملوکه، و لا یحصن المملوکه الحرّ، و الیهودیّ یحصن النّصرانیّه و النّصرانیّ یحصن الیهودیّه. و منها صحیحه ثانیه لمحمّد بن مسلم[(۵)] عن ابی جعفر (ع)، قال سئلته عن الحرّ اتحصنه المملوکه؟ قال: لا یحصن الحرّ المملوکه و لا یحصن المملوک الحرّه، و النّصرانیّ یحصن الیهودیّه، و الیهودیّ یحصن النّصرانیّه.

و منها صحیحته الثّالثه[(۶)] عن ابی جعفر (ع) : عن الرّجل یزنی و لم یدخل بأهله ایحصن؟ قال لا، و لا بالأمه. و نحوها رابعته[(۷)] و فیها: و لا یحصن بالأمه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱۱_ ۹_ ۷_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱۱_ ۹_ ۷_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ج ۷۹ ص ۴۰ مع تغییر فی بعض العبارات للرّوایه الأولی لا یضرّ بامقصود.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱۱_ ۹_ ۷_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ج ۷۹ ص ۴۰ مع تغییر فی بعض العبارات للرّوایه الأولی لا یضرّ بامقصود.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۱۱_ ۹_ ۷_ ۸ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۹ _ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا. المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ۷۹ ص ۴۰.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۹ _ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و التّرجيح للمشـهور، لما تقدّم دليلًا لهم، و سلامته عمّا يرد على دليل المخالف. امّا صحيحه ابن مسلم(۱) الأولى: فلعدم اشتراط الأسـلام فى الأحصـان؛ لمن يزنى او يزنى بها، و لا الحرّيه فيها، كما ارشـد اليه، مضافاً الى ما سـبق حسـنه زكريّا بن آدم(۲): قال سئلت الرّضا (ع) عن رجل و طأ جاريه امرأته و لم تهبها له؟ قال: هو زان، عليه الرّجم. و معتبره السّـكونىّ(۳) المتقدّمه عن جعفر بن محمّد عن آبائه (ع) : انّ محمّد بن ابى بكر كتب الى علىّ (ع) فى الرّجل يزنى بالمرأه اليهوديّه و النّصـرانيّه؟ فكتب (ع) اليه: ان كان محصناً فارجمه، و انكان بكراً فاجلده مأه جلده ثمّ انفه الحديث.

و يؤيّدها روايه وهب بن وهب(۴) عن جعفر عن ابيه (ع) : انّ عليّاً (ع) أتى برجل وقع على جاريه امرأته فحملت، فقال الرّجل: و هبتهـا لى، و انكرت المرأه: فقال لتأتينّى بالشّـهود على ذلك؛ او لأرجمنّك بالحجاره، فلمّا رأت المرأه ذلك : اعترفت. فجلـدها علىّ (ع) الحدّ.

و مرسله الدّعائم(۵) عن امير المؤمنين (ع): قـال فى من جـامع و ليـده امرأئه: عليه مـا على الزّانى، و لاـ أوتى برجـل زنى بوليـده امرأته الّا رجمته بالحجاره. و قريب منها : مرسله المناقب(۶). فيحتمل ورودها تقيّه لموافقته لمذهب ابى حنيفه. و قد تّقدّم صفحه ۱۶۵ ــ ۱۶۸ كلام الخلاف(۷) فى الأحصان و انّه لا يثبت الاّ بأن يكون للرّجل الحرّ فرج يغدو و اليه و يروح، متمكّنا من وطيه ــ الى ــ و امّا الأمه : فقال

ص:۱۷۷

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ ح ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۸ ح ۳ ــ ۵ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائـل ج ۱۸ الباب ۸ ح ۳ ــ ۵ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا. المسـتدرک ج ۳ الباب ۶ ح ۲ من ابواب حـدّ الزّنا مع تغيير يسير، البحار ج ۷۹ ص ۹۰ــ ۹۱ ح ۳.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۶ ح ۱ من ابواب حدود الزّنا. البحار ج ۷۹ ص ۵۲ ح ۴۳.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . الخلاف ج ۲ كتاب الحدود مسئله ۵.

...

الشّافعيّ اذا اصاب امه بنكاح صحيح، او العبد حرّه يثبت الأحصان للحرّ دون المملوك، و هو قول مالك و قال ابوحنيفه: لا يثبت الأحصان لأحدهما. انتهى المراد منه. و على فرض التّنزّل عن الحمل على التّقيّه : فيتساقطان بالمعارضه. و المرجع او المرجّح: المطلقات. كقول ابى جعفر (ع) (١) فى صحيحه اسماعيل بن جابر: من كان له فرج يغدو عليه و يروح فهو محصن. و كقول ابى عبدالله (ع)(٢) فى صحيحه حريز: الّذى يزنى و عنده ما يغنيه. و التّعليل فى روايه اسحق بن عمّار(٣) الأولى: (انّما ذلك لأنّ عنده ما يغنيه عن الزّنا).

و بهذا ظهر الجواب عن صحاحه الثّانيه(۴) و الثّالثه(۵) و الرّابعه(۶) و صحيحتى الحلبىّ الأولى(٧) و الثّانيه(٨) بناء على قرائه الحرّ بالنّصب فى الأولى. و الاّ فيحتمل فيها قريبا قرائه الحرّ و الحرّه بالرّفع.

تكمله

روى الصّدوق (قدّس سرّه) صحيحه محمّد بن مسلم(٩) عن احد هما (ع) قال : اذا جامع الرّجل وليده امرأته فعليه ما على الزّانى. و هذه الربوايه مطلقه قابله لاستفاده الرّجم منها، لو لم يّدع ظهور ها فى خصوصه او غير الرّجم، فتحمل بقرينه ساير الرّوايات على الرّجم لمن دخل بامرأته، و الجلد لمن املك و لم يدخل. كما تحمل صحيحه الحلبىّ(١٠) عن ابى عبدالله (ع) فى رجل زوّج امته رجلاً ثمّ وقع عليها قال يضرب الحدّ، و كذا حسنه او صحيحه ابن ابى عمير(١١) : على غير المحصن. قرينه ساير الرّوايات.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢ ح ١ _ ۴_ ٢_ ٧_ ٨_ ٩ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ۵ ح ١ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ الباب ٧ ح ٩ _ ١٠ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

٧- [٧] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢ ح ١ _ ۴_ ٢_ ٧_ ٨_ ٩ من ابواب حدّ الزّنا.

٨- [٨] . نفس المصدر.

٩- [٩] . نفس المصدر.

١٠- [١٠] . الوسائل ج ١٨ الباب ٨ ح ٢_ ٧ من ابواب حدّ الزّنا.

١١- [١١] . نفس المصدر.

الخامس: التّمكّن فی وطیها متی شاء

مسئله (۵۵): الثّالث ممّا یعتبر فی الأحصان: التمکّن من وطی امرأته او مملوکته متی شاء (۱).

تنبیه

الظّاهر انّ الأمه المحلّله لا توجب احصان الرّجل؛ الّا ان تکون علی نحو الدّوام، فیمکن اندارجه تحت الأطلاقات و لکن فیه تأمّل.

(۱) السّادس: ان یکون متمکّنا من وطی زوجته او امته متی اراد. و هو الّذی عبّر عنه فی الرّوایات المتقدّمه، و فی کلمات غیر واحد من الفقهاء منهم الشّیخان: بأن یغدو علیه و یروح. و فی بعض الرّوایات: کون کلّ من الرّجل و المرأه مع الأخر. و فی ثالث: یصل الیها و تصل الیه. ففی صحیحه محمّد بن مسلم(۱) قال سمعت ابا عبدالله (ع) یقول: المغیب و المغیبه لیس علیهما رجم؛ الّا ان یکون الرّجل مع المرأه و المرأه مع الرّجل. و قریب منها روایه ابی بصیر(۲) عنه (ع) : قال المغیب و المغیبه لیس علیهما رجم الّا ان یکون رجلًا مقیماً مع امرأته و امرأته مقیمه معه الحدیث. و مرسلتی الدّعائم(۳) (۴) عن ابی عبدالله (ع) و فی ثانیتهما: لا یقع الأحصان و لا یجب الرّجم الّا بعد التّزویج الصّحیح و الدّخول و مقام الزّوجین بعضهما علی بعض. و قد سبق قوله (ع) فی صحیحه عمر بن یزید(۵): لا یرجم الغایب عن اهله و لا المملک الّذی لم یبن بأهله و لا صاحب المتعه. و فی ماروا الحارث(۶) (او الحارث بن المغیره) قال سئلت ابا عبدالله (ع) عن رجل له امرأه بالعراق فأصاب فجوراً و هو فی الحجاز فقال یضرب حدّ الزّانی مأه جلده و لا یرجم. قلت: فأن کان معها فی بلده واحده و هو محبوس

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . البحار ح ۷۹ ص ۵۵ ح ۵۰. المستدرک ج ۳ الباب ۳ ح ۲ _ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۳ ح ۲ _ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۲ ح ۳ من ابواب حدود الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۳_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

...

فی سجن، لا یقدر ان یخرج الیها و لا تدخل هی علیه، ارأیت ان زنی فی السّجن؟ قال: هو بمنزله الغایب عنه اهله، یجلد مأه جلده. و من القسم الثّالث: صحیحه ابی عبیده(۱) عن ابی جعفر (ع) : قال قضی امیرالمؤمنین (ع) فی الرّجل الّذی له امرأه بالبصره ففجر بالکوفه. ان یدرء عنه الرّجم و یضرب حدّ الزّانی. قال وقضی فی رجل محبوس فی السّجن و له امرأه حرّه فی بیته فی المصر، و هو لا یصل الیها، فزنی فی السّجن؟ قال : علیه الحدّ (یجلد الحدّ) و یدرء عنه الرّجم.

و صحیحته الثّانیه(۲) عن ابی عبدالله (ع)، قال : سئلته عن امرأه تزوّجت رجلاً و لها زوج ؟ قال، فقال: ان کان زوجها الأوّل مقیماً معها فی المصر الّتی هی فیه، تصل الیه و یصل الیها: فأن علیها ما علی الزّانی المحصن (الزّانیه المحصنه) ترجم.

و ان کان زوجها الأوّل غایباً عنها؛ او کان مقیماً معها فی المصر؛ لا یصل الیها و لا تصل الیه: فأنّ علیها ما علی الزّانیه غیر المحصنه الحدیث. و یؤیّد ذلک مرسله المناقب(۳) : امر عمر برجل یمنیّ محصن فجر بالمدینه: ان یرجم، فقال امیر المؤمنین (ع) : لا یجب علیه الرّجم لأنّه غائب عن اهله، و اهله فی بلد آخر، انّما یجب علیه الحدّ فقال عمر: لا ابقانی الله لمعضله لم یکن لها ابوالحسن.

و فی صحیحه ابی بصیر(۴) عن ابی عبدالله (ع) : فی الرّجل الّذی اتی امیر المؤمنین (ع) بالکوفه مقرّاً بالزّنا مرّه بعد أخری. قال : الک زوجه؟ قل : بلی. قال: فمقیمه معک فی البلد؟ قال نعم. _ الی قوله: انّه رجمه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.
۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۵۳.
۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۶ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

مسئله (۵۶): لاـ یضـرّ قرب المسـافه بینه و بین امرأته او مملوکته فی عـدم الاحصـان اذا لاـ یمکنه الوصول الیهـا و لا یعتبر السـفر الموجب لقصر الصّلاه و الأفطار (۱).

---

(۱) ثمّ انّ الکلام یقع فی موارد:

الأوّل: لا اشـکال فی عدم تحقّق الأحصان فیما اذا کان مسافراً لا یمکنه الرّجوع و الوصول الی امرأته الّا بعد مضـیّ ایّام، کأسبوع مثلاً، بلا فرق بین قرب المسافه و بعدها. و ما فی بعض الرّوایات من تحدید السفر: بما اذا یقصّر و یفطر فغیر معمول به. ففی ذیل معتبره عمربن یزید(۱) المتقـدّمه، قلت: ففی ایّ حـدّ سـفره لاـ یکـون محصـناً؟ قـال: اذا قصّـر و افطر فلیس بمحصن (و وصـفها الفاضلان بالهجر). و فی مرفوعه محمّد بن الحسین(۲): اذا قصر فأفطر. و یمکن الحمل علی اقضیّه الشّخصیّه، و الّا فقد لا یتمکّن من الوصول الی زوجته لموانع طبیعیّه، کالثّلـج و الأمطار فی بعـد اقلّ من مسافه التّقصـیر. و ما عن التّبیان وفقه القرآن للرّاونـدی: من غیبه شـهور فی نفی الأحصان؛ فلعلّه من باب المثال. ثمّ انّ السّـیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) طرح روایه عمر بن یزید، بعد و صفها بالصّـحیحه؛ بمخالفتها للرّوایات المتقدّمه، و الأجماع و التّسالم بین الأصـحاب، و اسـتظهر و ثاقه عبد الرّحمن بن حمّاد الواقع فی سندها: بوقوعه فی اسـناد کامل الزّیارات. و دفع مناقشه الشّهید الثّانی فی المسالک بأنّ : فی سندها جهاله، استناداً الی عدم ورود توثیق له فی کتب الرّجال. لکنّه (قدّس سـرّه) اقتصـر اخیراً علی اوّل رجال السّند و رجع عمّا بنی علیه اوّلاً من استظهار و ثاقه کلّ من وقع فی السّـند، و علیه فحیث انّ عبـد الرّحمن بن حمّاد لم یکن فی اوّل سـند الرّوایه الّتی رواها صاحب الکامل فی الباب ۱۳ ــ الحدیث ۱۴ : فلا یکون ثقه، و لا یفیـد اتّحاده مع عبد الرّحمن بن ابی حمّاد؛ علی ما بنی علیه فی معجمه. و صـرّح بذلک فی ترجمه کلیهما، و وصف ابن

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۴۴ ــ ۴۵ ح ۳. الوسائل ج ۱۸ الباب ۴ ح ۱ــ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۴ ح ۱ــ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

...

حمّاد بالوثاقه لبنائها على كونه من رجال الكامل. فتبصّر.

الثّاني: اذا كان مسافراً فى ساعات من النّهار و يحضر باللّيل او بالعكس، كما اذا يبعد عن طهران الى تبريز، او المشهد الرّضوىّ على مشرفه آلاف التّحيّه و السّلام او الى شيراز او اصفهان؛ سواء كان طيّاراً للطّائره او سائقاً للقطار او للسّيّاره، او مضيفاً عاملاً فى احد الأوّلين مثلا، او غيره: فزنى فيشكل عدّه مغيباً. الاّ اذا اتّفق طول سفره ايّاماً. امّا اذا قصر، كأن يروح صبحاً و يرجع عصراً، او يروح ظهراً و يرجع غروباً؛ و لو الى مسافه بعيده: فلا يصدق عليه المغيب عن اهله. بل فى فرض طول السّفر اذا كان قصده الرّجوع قريباً، و زنى؛ ثمّ تبدّل القصد الى مسافه بعيده: فللتّوقّف فى عدّه مغيباً مجال. و كيف كان ففرق بينه و بين من شغله فى بلده او فى حواليه، و يروح صبحاً و لا يرجع الاّ ظهراً او عصراً، ككثير من موظّفى الدّوائر الحكوميّه او الشّركات الخصوصيّه و التّجار و كسبه السّوق، فلا يصدق عليهم المغيب بلا اشكال، بل هو معها و هى معه، تصل اليه و يصل اليها، مقيمه معه فى المصر، و مقيم معها كذلك. نعم صدق كونه معها و هى معه خفىّ: بالنّسبه لمن ذكرناه اوّلاً. و الحاصل: انّ المدار على الصّدق، و اذا شككنا فى مورد: فلا يجرى احكام المحصن؛ لو كان المدار على الأمر الوجودىّ، و هو الوصول او الأقامه، او الكون معه و معها. للأصل. الاّ اذا كانت الحاله السّابقه هى الوصول و الأقامه.

الاشکال فی المحبوس اذا امکنه الوصول لیلاً لا نهاراً او العکس

مسئله (۵۷): یشکل الأمر فی المحبوس اذا امکنه الوصول الی زوجته لیلاً دون النّهار، او بالعکس. و عدم الأحصان له وجه قویّ (۱).

---

(۱) الثّالث: اذا کان محبوساً و لا یمکنه الوصول الیها بکلّ صوره: فلا اشکال فی عدم الأحصان. و اذا امکنه الوصول لیلاً دون النّهار، او نهاراً دون اللّیل فیشکل الأمر. و کذلک الأشکال: فیما اذا یتحقّق الوصول الّا یوماً دون یوم، او کلّ ثلاثه او اربعه ایّام مثلًا. لا سیمّا إذا کان ببذل شیئ او مصانعه. و الظّاهر الصّدق فی الفرض الأوّل علی اشکال دون الثّانی.

الرّابع: ذا یمکنه الوصول الیها و هی معه مطلقا، او یغدر و الیها و یروح؛ لکنّها مریضه مرضاً یشمئزّ من القرب الیها، او یضرّها الوقاع، فهل یتحقّق الأحصان ام لا؟ الظّاهر: اختلاف الصّدق بقصر المدّه و طولها. فر بّما یصدق انّه یصل الیها و تصل الیه؛ اذا کان المرض فی مدّه قصیره، و ربّما لا یصدق مع طوله. اذ لیس المراد من الغدوّ الیها و الرّواح مجرّدهما، و لا مطلق الکون و المعیّه. و هکذا الأمر فی ما اذا کان هناک موانع أخر، کعدم امکان الخلوه معها و لو سالمین فی عشره ایّام مثلًا. نعم الظّاهر عدم الأحصان بنشوز الزّوجه، و فی الزّوج اذا یطول اشهراً بالنّسبه الیها.

و عن السّیّد: انّ الأصحاب فرّقوا بین الغیبه و الحیض: بأنّ الحیض لا یمتدّ، و ربّما امتدّت الغیبه، و بأنّه یتمتّع من الحائض بما دون موضع الحیض: بخلاف الغیبه. انتهی.

و الحاصل: انّه یقرب تحقّق الأحصان فیما اذا یسافر فی الأسبوع مرّتین، او بثلاثه ایّام فی السّفر و اربعه فی الحضر، و فی السّجن اذا یمکنه الوصول الیها مرّتین فی الأسبوع مثلًا، کلّ مرّه لیله واحده؛ خصوصا بالنّسبه الی من لا یرجی منه الوقاعٍ فی الأسبوع الّا مرّه واحده او مرّتین. لا سیمّا اذا زنی فی الیوم الثّانی من سجنه مثلاً بعد ان قضی وطره من زوجته.

لکنّ فی النّفس من ذلک شیئ. و فی الحیض و مرض عشره ایّام یقرب العدم علی اشکال فی الأوّل، بل لا یبعد التّحقق، کما فرّق الأصحاب بینه و بین الغیبه. لتحقّق خصوصیّه فی الکون معها، او امکان الوصول الیها غدوّاً و رواحاً لیست فی السّفر.

...

و بالجمله: ليست العناوين الثّلاثه المذكوره فى الرّوايات، تفسيراً للأحصان، عباره اخرى عن تمكّن الوقاع؛ حتىّ يستشكل باحيض و الغيبه و يحتاج الى الفرق. و كذلك ليس مثل الغيبه و عدم امكان الوصول فى المسجون عباره عن عدم التّمكّن منه حتىّ يعمّ المريضه و من لا يمكنه الخلوه بها عشره ايّام مثلاً.

و لعلّ مراد من عبّر عن هذا الشّرط بالّتمكن من الوطى متى شاء؛ او تعليل الأحصان او الرّجم فى بعض ما تقدّم من الرّوايات بغنائه عن الزّنا بما عنده: لا يراد منه ما ينافى عدم التّمكن ايّام الحيض و المرض، و الاّ ففيه تأمّل و نظر. و يقرّب فصل الخطاب كون المراد بالعناوين المشار اليها شيئاً واحداً، و هو الّتمكن من الوطى و الأستمتاع حسب المتعارف الّذى لا ينافيه عدم الّتمكّن حال الحيض. اذ هو بالنّسبه الى اكثر النّساء امر طبيعىّ. و المرض و غيره من الموانع: ممّا يعرض و يطول احياناً.

و يرشد الى ما ذكرنا: التّعبير بالكون معها و الكون معه فى بعض روايات المقام كما سبق. فتدبّر جيّداً.

تتمّه

انّ العلاّمه (قدّس سرّه) فى القواهد اضاف شرطاً آخر. و هو ان يكون النّكاح صحيحاً. فلو عقد دائماً و كان العقد فاسداً، او اشترى امه فى عقد باطل و وطئهما لم يتحقّق الأحصان. و ان وجب المهر و العدّه و نشر تحريم المصاهره و لحق به الولد.

اقول: فيما فرضه (قدّس سرّه)، (و لا بدّ ان يكون فى غير صوره علمه بالفساد): و ان صدق عنائه عن الزّنا بما عنده؛ لكن لعلّ هذا المقدار بقرينه ظهور ساير الرّوايات او صريحها: يكفى فى صحّه ما اعتبره. و فى الحقيقه هذا يرجع الى الشّرط الخامس، و لا يكون شرطاً زائداً. هذا كلّه فى احصان الرّجل.

احصان المرأه كأحصان الرّجل على تأمّل فى بعض الشّرايط

مسئله (۵۸): ظاهر الأصحاب كون احصان المرأه كأحصان الرّجل فى الشّرائط المذكوره. فيعتبر فيه البلوغ بكلا نحويه و العقل و الحرّيّه و تحقّق الوطى بالغه و الزّواج الدّائم على تأمّل فى بعضها (۱).

---

(۱) و امّا بالنّسبه الى المرأه: فيمكن استظهار اتّحادها مع الرّجل فى الشّرائط من عبارات الأصحاب، و انّ كلّ ما يعتبر فى احصانه، يعتبر فى احصانها، بل صرّح فى الجواهر بعدم وجدانه الخلاف: فى كون احصانها كأحصانه.

و على ما تقدّم من اعتبار الشّروط السّتّه فى الرّجل، فيعتبر فى احصان المرأه: البلوغ بكلا نحويه، فلو زنت قبل البلوغ و لو كانت موطوئه من زوجها او زنت بعده قبل وطئها فلا رجم. امّا بالنّسبه الى قبل البلوغ: فبا لأتّفاق و الأجماع و النّصوص، و امّا فى الثّانى فلعدم دليل على غيره، من اطلاق و نحوه.

و الأطلاقات: انّما سيقت لبيان شرائط أخر، و على فرضه: فمنصرفه الى ما بعد البلوغ، و وطئها من زوج بالغ كما سبق فى نظيره الأشاره.

كما لا اشكال فى اشتراط العقل بلا خلاف فيه (بل فى اشتراطه فى اصل الزّنا كنفس البلوغ فيها و فى الرّجل). و الخلاف لو كان ففى المجنون على ما سبق الكلام فيه. نعم لو زنت عاقله مع كونها محصنه، ثمّ جنّت فلا يسقط عنها الرّجم.

و هكذا لا اشكال لا خلاف فى انّ المملوكه لا رجم عليها، و لو كان زوجها حرّاً.

و الظّاهر: الأتّفاق على اشتراط الحرّيه قبل الزّنا حال وطى زوجها، فلو وطئها مملوكه و اعتقت فزنت فلا رجم، بل يعتبر فى رجمها: وطئها من زوجها بعدالأعتاق فتزنى. و يمكن الأستدلال عليه بما ورد فى المملوك الّذى تزوّج حرّه ثمّ اعتق فاصاب فاحشه، قال ابو بصير[(۱)] فى صحيحه المتقدّمه (صفحه ۱۷۰): فقال (اى الصّادق (ع)) لا رجم عليه حتّى يواقع الحرّه بعدما يعتق. و يشترط تحقّق الوطى فى احصانهنّ. و يمكن الأستدلال عليه باشتراكها مع الرّجل فى ما دلّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

...

على اعتبار الوطى فى احصانه، و بما رواه ابو بصير(۱) عن ابى عبدالله عليه السّلام فى قوله: (فأذا احصنّ) قال احصانهنّ اذا دخل بهنّ قال قلت: ارأيت ان لم يدخل بهنّ واحدثن، ما عليهنّ من حدّ؟ قال بلى. و نحوه صحيحه محمّد بن مسلم(۲) عن احد هما (ع)، و ماروواه عبدالله بن سنان(۳) عن ابى عبدالله (ع).

و الأيه و ان وردت فى الأماء ؛ لكنّ الظّاهر عموم التّفسير لغير هنّ. و قد سبق البحث فى كفايه وطى الدّبر و عدمها، و اعتبار الأنزال، و سلامه الخصيتين و عدمها فى احصان الرّجل.

و هكذا يشترط ان تكون مزوّجه بزواج دائم من حرّ او مملوك، فلو كانت متعه و زنت فلا رجم. و يشترط غدوّه اليها و رواحه عليها او تكون معه و تصل اليه، على ما سبق؛ لا وطئها متى ارادت.

و فى كشف اللّثام: و ان كان يتركها فلا يطأها شهوراً و سنين فالنّصّ و الفتوى كذلك. و النّصوص و ان قصرت عن افاده بعض هذه الشّروط فى احصانها؛ لكن يمكن استفادته و اعتباره ممّا ورد فى الرّجل و الأطلاق المقاميّ.

نعم تزيد المرأه شرطاً فى احصانها، لا يعتبر فى جانب الرّجل. و هى تحقّق و طى البالغ لها محصنه. فلو كانت محصنه و زنت بصغير فلا رجم. و قد مرّ الكلام و الدّليل على هذا (صفحه ۱۵۴).

و يدّل على اعتبار اكثر ما ذكرنا من الشّروط فى احصانها: غير واحد من الرّوايات. منها: ماروواه المشايخ(۴) الثّلاثه رضوان الله عليهم و بعض اسانيدها معتبر: انّه اتت امرأه محجّ (بتقديم الحاء المهمله اى مقرب) اميرالمؤمنين (ع)،

فقالت يا امير المؤمنين انبى زنيت فطهّرنى طهّرك الله _ الى قوله _ فقال لها: افحاضراً كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك؟ فقالت بل حاضراً.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۱۱ _ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۱۱ _ ۴ من ابواب حدّ الزّنا. المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدود الزّنا.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدود الزّنا.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۶ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ۷۹ ص ۴۵ ح ۳۲ سن.

لا يخرج عن الاحصان بطلاق زوجته رجعيّاً كالمطلّقه

فرع: لا يتحقّق احصان المرأه بوطى زوجها الصّغير (١).

مسئله (۵۹): لا ـ يخرج الرّجل عن الأحصان بطلاق زوجته رجعّياً، و المطلّقه كـذلك، فلو زنى احـد هما مع تحقّق ساير الشّرائط فيرجم (٢).

فقال لها: انطلقى. ــ الى قوله ــ (فى المرّه الثّانيه) : قالت انّى زنيت فطهّرنى. قال: و ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت؟ قالت نعم.

قال: فكان زوجك حاضـراً ام غائباً؟ قالت بل حاضـراً الى ان تكمّل منها الأقرار اربع مرّات، و أنّ زوجها كان حاضراً. و فى آخر الحـديث ذكر انّه رجمها. و منها: صـحيحه ابى عبيـده(١) المتقدّمه (صـفحه ١٨٠) عـن ابى عبـدالله (ع) : فى المرأه الّتى تزوّجت رجلاً ـ و لهـا زوج، فقـال (ع) : انكـان زوجهـا الأوّل مقيماً معها فى المصـر الّتى هى فيه، تصل اليه و يصل اليها فأنّ عليها ما على الزّانى المحصن (الزّانيه المحصـنه)، ترجم ــ الحـديث. و يأتى فى الشّـرط الأخير الّذى ذكرناه عن العلاّمه فى قواعد بالنّسـبه الى احصان الرّجل: ما ذكرنا هناك.

(١) فرع: الظّاهر عم احصان المرأه بوطى زوجها الصّغير لها. فلو زنت والحال هـذه: فلا ترجم، كما انّ من المسلّم عـدم احصان الرّجل بالزّوجه الصّغيره و لو وطئها قبل بلوغها حراماً. و لا دليل على رجم المرأه حتّى اذا كان زوجها صغيراً.

مسائل:

(٢) الأولى : لا يخرج الرّجل بطلاق زوجته رجعيّاً: عن الأحصان، كما انّ المطلّقه الرّجعيه لا تخرج بالطّلاق كـذلك. لأنّها بحكم الزّوجه، فلو زنت: رجمت؛ الاّ ـ ان تكون مشـتبهه جهلاً : فلا تحـدّ، كما اذ تزوّجت جاهله. ففى صـحيحه يزيـد الكناسـىّ(٢) قال: سئلت ابا عبدالله (ع) عن امرأه تزوّجت فى عدّتها؟ فقال : ان كانت تزوّجت فى عدّه طلاق لزوجها عليها الرّجعه: فأنّ عليها لرّجم. و ان كانت تزوّجت فى عدّه ليس لزوجها عليها الرّجعه : فأنّ عليها حدّ الزّانى غير المحصن ــ الحديث.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢٧ ح ١ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ الباب ٢٧ ح ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و فی معتبره عمّار بن موسی(۱) السّاباطی عن ابی عبـدالله (ع) عن رجل کانت له امرأه فطلّقها او ماتت فزنی؟ قال: علیه الرّجم، و عن امرأه کان لها زوج فطلّقها او مات ثمّ زنت علیها الرّجم؟ قال : نعم. وروی الصّـدوق(۲) (قدّس سرّه) بأسناده عن ابن محبوب عن یزیـد الکناسیّ قال: سألت ابا جعفر (ع) عن امرأه تزوّجت فی عـدّتها؟ فقال: ان کانت تزوّجت فی عدّه من بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعه اشـهر و عشـر: فلا رجم علیها و علیها ضـرب مأه جلده. و ان کانت تزوّجت فی عدّه طلاق؛ لزوجها علیها رجعه: فـأنّ علیهـا الرّجم. و ان کـانت تزوّجت فی عـدّه لیس لزوجهـا علیهـا فیها رجعه: فأنّ علیها حـدّ الزّانی غیر المحصن. و فی روایه علیّ بن جعفر(۳) عن اخیه (موسـی) (ع) : قال سئلته عن رجل طلّق او بانت امرأته ثمّ زنی ما علیه؟ قال الرّجم. و فی روایه أخری(۴): قـال سألته عـن امرأه طلّقـت فزنت بعـد مـا طلّقت هـل علیهـا الرّجم؟ قـال نعم (بعـد مـا طلّقت بسـنه خ ل) قیـل بسـنّه بالتّشدیـد، و هو الظّـاهر. و الطّلاق محمول علی الرّجعیّ لو لم یکن ظاهراً فیه، کما فی الرّوایه الثّانیه، لما تقـدّم، و البینونه علی ما اذا کان له زوجه.

ثمّ انّ قوله فی معتبره عمّـار(۵)، بالرّجم علی کلّ من الرّجل و المرأه لو مات الأخر مع مخالفته لصـحیحه یزید الکناسـیّ، و روایه برید: محمول فی الرّجل علی وجود زوجه أخری او مملوکه، او علی الوهم من الرّاوی. و علی ایّ حال: فهو متروک، غیر معمول به. فلا مجال للأخذ به.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۸ _ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۶ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الزبنا، البحار ج ۷۹ ص ۳۹ ح ۱۹.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۸ _ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

اذا خالعها تخرج عن الاحصان

و اذا خرجت من العدّه او كان طلاقها بائناً او مات زوجها فزنت فلا ترجم (۱).

مسئله (۶۰) : اذا خالعها فتخرج عن الأحصان و لو رجعت بالبذل. و لو رجع او عقد عليها جديداً بعد العدّه؛ و لا زوجه و لا امه له فزنى قبل و طيها: فلا يرجم (۲).

مسئله (۶۱): المرتدّ فطره يخرج عن الأحصان. و فى الملّىّ نظر (۳).

---

(۱) الثّانيه: لا اشكال فى خروج الزّوجه عن الأحصان بخروجها عن العدّه الرّجعيّه، و كذا بطلاق باين و بموت زوجها. و يدلّ عليه بعد الأتّفاق: قوله (ع) فى صحيحتى يزيد(۱)(۲)، و ان كان كانت تزوّجت فى عدّه ليس لزوجها عليها الرّجعه فأنّ عليها حدّ الزّانى غير المحصن، و ان كانت تزوّجت فى عدّه بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعه اشهر و عشر (و فى الأولى : و العشره ايّام): فلا رجم عليها و عليها ضرب مأه جلده. و امّا الرّجل فلا يخرج عن الأحصان بخروجها عن العدّه و لا بالطّلاق عطر الرّجعىّ و لا بموت زوجته؛ الّا ان لا تكون له زوجه غيرها و لا امه.

(۲) الثّانيه : اذا خالعها فتخرج عن الأحصان، كما سبق. فلو زنت فلا رجم عليها، و لو رجعت بالبذل. لزوال العصمه بالخلع. و لا تكون محصنه قبل وطئها بالرّجوع. و كذلك لو عقد عليها جديداً بعد لعدّه، و كذا لرّجل لو رجع اليها بعد رجوعها فى البذل فزنى قبل ان يطئها و لا زوجه و لا أمه لا: فلا رجم عليه، لما سبق. و فاقاً فى جميع ذلك للقواعد و الكشف و المبانى، و فى بعضه للجواهر و المهذّب.

(۳) الرّابعه : اذا ارتدّ ارّجل عن فطره خرج عن لأحصان بالنّسبه الى زوجته او ازواجه و جواريه. و فى الأرتداد عن ملّه نظر، لأمكان روجوعه الى زوجته بالتّوبه. قوّاه فى الكشف. و نسب الى التّحرير: القطع به. و فى المهذّب : ان زنى فى عدّه زوجتها فهو محصن و الّا فليس محصناً. لتوقّف تحقّق البينونه على انقضاء العدّه. و فى روايه ابى بكر الحضرمىّ(۳) عن ابى عبدالله (ع) قال : اذا ارتدّ الرّجل المسلم عن .

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۳_ ۱۰ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۷ الباب ۶ ح ۴ من ابواب موانع الأرث.

مسئله (۶۲): اذا اشتبهت الزّانيه بغيرها و لو فى المحصوره: فلا حدّ، بخلاف ما اذا اشتبهت زانيه بغيرها. فأن كان الحدّ و احداً فتحدّان و اذا اختلف الحدّان بالأقلّ و الأكثر فتحدّان بالأقلّ و يترك الزّائد. (۱).

الأسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلّقه، فأن او مات قبل انقضاء العدّه: فهى ترثه فى العدّه و لا يرثها ان ماتت و هو مرتدّ عن الأسلام. قال: و قريب منها غيرها(۱) لكن فى دلالتها على المدّعى نظر واضح، كروايه الجعفريّات(۲) بأسنادها قال : انّ عليّاً (ع) قال : انّ المرتّد عن الأسلام تعزل عنه امرأته و لا تؤكل ذبيحته و يستتاب ثلثه ايّام، الحديث.

(۱) الخامسه : اذا اشتبهت الزّانيه بغيرها ولو فى المحصوره؛ و لا يقين بموجب الحدّ فى احديهما: فلا تحدّان. و ان اشتبهت زانيه بغيرها حدّ تا؛ ان اتّحد الحدّ عليهما. و ان اختلفتا بالأقلّ و الأكثر : فتحدّان بالأقلّ و يدرء عنهما الزّائد. و كذا الحال فى الزّانى وغير الزّنا من موجبات الحدّ.

السّادسه: لا اشكال فى لزوم احراز الموضوع بقيوده و حدوده فى كلّ واحد من اقسام حدّ الزّنا، امّا علماً او علميّاً او بالأصول العمليّه، فلو اقرّ او ثبت بالبيّنه عند الحاكم انّه متزوّج ؛ و لم يحرز الدّخول فلا رجم، او ثبت الدّخول و ادّعى الغيبه او قرنها او عفلها المانعين من غيبوبه الحشفه. الّا ان يكون هناك اقرار او بيّنه او حاله سابقه بالخلاف. و لو كانت خنثى و لم يثبت انّها رجل : فلا يتحقّق الزّنا بأدخال الحشفه. نعم لو كان لها فرجان فأدخلت و ادخل بها : فيتحقّق الموجب. و لو ادّعى احدهما الزّوجيّه؛ و لم يعلم الكذب فلا حدّ، كما لو ادّعى او ادّعت الشّبهه المحتمله فى حقّه او حقّها، و لو ادّعى احد هما الصّغر حال الزّنا او المجنون او عدم التّمكّن من وطى زوجته او وطى زوجها متى شاء ؛ و لا بيّنه و لا اقرار : فهل يتوقّف فى اجراء الحدّ للشّبهه الدّارئه للحدّ او لعدم تحقّق الموضوع: بحجّه علم او علميّ ؟ (لضعف روايه الدّرء).

۱- [۱] . الوسائل ح ۱۷ الباب ۶ ح ۵ من ابواب موانع الأرث.

۲- [۲] . المستدرك ج ۳ الباب ۲ ح ۲ من ابواب حدّ المرتدّ.

مسئله (۶۳) : يرجم الذّمىّ المحصن اذا رجعوا الينا فى الحكم (۱).

يرجم الذّمىّ المحصن (الاعمى يحدّ كالعمياء و كذا غيرهما من ناقصى الاعضاء)

مسئله (۶۴): الأعمى يحدّ اذا زنى كالعمياء و الأصمّ و الأبكم و غيرهم من ناقصى الأعضاء، حتّى اذا تحقّق الأحصان فلا مانع من الرّجم (۲).

او يفصّل: بين ما اذا كان هناك طريق الى احراز الموضوع و لو بمعونه الأصل او الأصول و ما اذا لم يكن؟ الظّاهر هو الأخير. فلو كان متمكّنا منها و ادّعى غيبتها او نشوزها: فمقتضى الأستصحاب خلاف دعواه، و ثبوت الموضوع، و لزوم ترتّب الأثار، و لكن فى النّفس منه شيئ. نعم لو ادّعى احد هما عدم دخول الحشفه، او انّه كان او كانت فى الغيبه او عدم الّتمكّن؛ و لم يكن حاله سابقه: فلا اشكال فى توقّف الحدّ و عدم الرّجم. لتوافق الأصل و الشّبهه، بل لعدم احراز الموضوع و لو بمعونه الأصل منضماً الى الوجدان.

(۱) السّابعه: قد سبق فى مطاوى الأبحاث الأشاره فى بعض الرّوايات و الكلمات الى عدم اشتراط الأسلام فى الأحصان. و فى المبسوط(۱): لا يعتبر الأسلام عندنا و عندهم، ثمّ نقل الخلاف عن بعضهم. فلو تزوّج الذّمىّ او الكافر و دخل لزوجته و زنى او زنت و احيل الطنا الحكم : فير جمان. و كذلك لوكان الزّوج مسلماً و تزوّج ذمّيّه دائماً، لو جوّزناه ابتدأً او كان له زوجه كذلك استدامه و دخل بها فزنى فيرجم. و هكذا لوكان احد هما رقّاً و الأخر حرّ وزنى الحرّ فيرجم، كما سبق الكلام فيه تفصيلاً.

(۲) الثّامنه: نقص العضو لا مدخل فى الحدّ؛ ما لم يوجب خللاً فى الموضوع. فالأعمى يحدّ فى الزّنا كالعمياء، مثل ما يحدّ البصير و البصيره. و كما يحدّ السّالم الكامل: كذلك يحدّ الأطرش و الأصمّ و الأبكم و الأعرج، و غيرهم من ذوى العلّه حتّى الرّجم، اذا تحقّق و ثبت الموضوع بالأقرار او البيّنه المعتبره، على ما سبق الكلام فى ذلك. و يدّل على الحكم مضافاً الى التّسالم على الظّاهر: الأطلاقات و خصوص معتبره اسحق بن عمّار(۲) قال: سئلت احدهما (ع) عن حدّ الأخرس و الأصمّ و الأعمى. فقال : عليهم الحدود اذا كانو يعقلون ما يأتون.

۱- [۱] . المبسوط ۸/۱۳.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

المریض غیر المحصن یضرب بعذق فیه ۱۰۰ شمراخ

امّا المریض اذا لم یکن محصناً و کان علیه الجلد: فیضرب بعذق فیه مأه شمراخ مرّه واحده (۱).

---

(۱) امّیا المریض ففی الخلاف(۱) : المریض المأیوس منه اذا زنی و هو بکر اخذ عنق (عذق) فیه مأه شمراخ او مأه عود یشدّ بعضه الی بعض و یضرب به ضربه واحده علی وجه لا یؤدّی الی التّلف (تلفه) و قال : ابو حنیفه (*) یضرب مجتمعاً و متفرّقاً (مفترقاً) ضرباً مولماً. و قال مالک: بضرب بالسّیاط مجتمعاً ضرباً مولماً. و قال الشّافعیّ : یضرب مأه بأطراف الثّیاب و النّعال ضرباً لا یولم الماً شدیداً. ثمّ استدلّ بأجماع الفرقه و أخبارهم و بالأیه الشّریفه: و خذ بیدک الخ، و روایه مرسله.

(*) ــ اتّفق الأئمّه علی انّ الزّانی غیر المحصن اذا کان مریضاً بمرض یرجی برؤه : لا یقام علیه الحدّ. بل یؤخّر و یسجن حتّی یبرء منه، کی لا یهلک باجتماع الضّرب مع لامرض.

الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۶۳.

(فصل): و المریض علی ضربین: احد هما یرجی برؤه، فقال اصحابنا: یقام علیه الحدّ و لا یؤخّر کما قال ابوبکر فی النّفساء، و هذا قول اسحاق و ابی ثور. لأنّ عمر رضی الله عنه اقام الحدّ علی قدّ امه بن مظعون فی مرضه ولم یؤخّره و انتشر ذلک فی الصّحابه فلم ینکروه، فکان اجماعاً، و لأنّ الحدّ واجب فلا یؤخّر ما اوجبه الله بغیر حجّه.

قال القاضی: و ظاهر قول الخرقی تأخیره. لقوله فی من یجب علیه الحدّ و هو صحیح عاقل و هذا قول ابی حنیفه و مالک و الشّافعیّ الخ.

الضّرب الثّانی: المریض الّمذط لا یرجی برؤه. فهذا یقام علیه فط الحال و با یؤخّر: بسوط یؤمن معه التّلف، کالقضیب الصّغیر و شمراخ النّخل. فأن خیف علیه من ذلک: جمع ضغث فیه مأه شمراخ فضرب به ضربه واحده. و بهذا قال الشّافعّی. و انکر مالک هذا الخ. المغنی ۸/ ۱۷۳.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۱۸ کتاب الحدود.

...

و فی المبسوط(۱) فصّل بین: ما اذا یرجی زوال العلّه فلا یقام علیه الحدّ حتّی یبرء من مرضه (و کـذلک انکان علیه حدّان: یقام احد هما و یترک الأخر حتّی یبرء ثمّ یقام علیه) و ما اذا لا یرجی، کالسّلّ و الزّمانه و کان نضو الخلقه: فیضـرب بأطراف الثّیاب و انکال النّخل. و قال بعضـهم: یضـرب بالسّیاط و یجلد. و روی اصحابنا: انّه یضرب بضغث فیه مأه شمراخ. و فی القواعد: لا یجلد المریض و لا المسـتحاضه اذا لم یجب قتلهما، بل ینتظر البرء. فأن اقتضت المطلحه التّعجیل ضـرب بضـغث یشـتمل علی العدد. و نحوه فیهما فی الشّـرایع و مال الیه فی الجواهر و فی المریض: التّبصره و فی اللّمعه مع عدم احتماله الضّرب المتکرّر. و فی مهذّب السّـبزواریّ فی المریض و صـاحب القروح و المسـتحاضه و نحـو هم : ان لم یتوقّع البـرء او رأی الحـاکم المصـلحه فی التّعجیل ضربهم بالضّغث المشتمل علی العدد من سیاط او شماریخ او نحوها.

امّا الرّوایات : ففیها ضربه بعذق فیه شمراخ او عرجون فیه مأه شمراخ.

ففی صحیحه ابی العبّاس(۲) عن ابی عبدالله (ع) قال: أتی رسول الله (ص) برجل دمیم قصیر قد سقی بطنه و قد درّت عروق بطنه قـد فجر بامرأه، فقالت المرأه ما علمت به الاّ و قـد دخل علیّ. فقال له رسول الله (ص) : أزنیت ؟ فقال له نعم (و لم یکن احصن) فصـعد رسول الله (ص) بصـره و خفضه ثمّ دعا بعذق فقدّه مأه ثمّ ضـربه بشماریخه. و فی معتبره سماعه(۳) عنـه (ع) عن ابیه عن آبـائه (ع) عن النّبیّ (ص) انّه أتی برجل کبیر البطن قـد اصاب محرّماً فـدعا رسول الله (ص) بعرجون فیه مأه شـمراخ فضـربه مرّه واحده، فکان الحدّ.

و قریب منها ما فی المقنع(۴) و فیه مکان قوله، اصاب محرّماً : علیل قد زنی.

۱- [۱] . المبسوط ۸/۵.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۵ _ ۷ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ _ ۱۱ ح ۹_ ۱۰ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

و فی ذیله : و کره ان یبطل حدّاً من حدود الله تعالی. و فی روایه علیّ بن جعفر(۱) عن اخیه موسی بن جعفر (ع): انّ رسول الله (ص) أتی بامرأه مریضه و رجل اجرب مریض قد بدت عروق فخذیه قد فجر بامرأه، فقالت المرأه: یا رسول الله (ص) اتیته فقلت له اطعمنی و اسقنی فقد جهدت. فقال لا حتّی افعل بک ففعل، فجلده رسول الله (ص) بغیر بیّنه مأه شمراخ ضربه واحده و خلّی سبیله، و لم یضرب المرأه. و قریب منها مسنده الجعفریّات(۲) و فی ذیلها: فقال ذروه حتّی یبرء ثمّ یقام علیه الحدّ. و فی مارواه زراره(۳) قال: ابو جعفر (ع) : لو انّ رجلًا اخذ حزمه من قضبان او اصلًا فیه قضبان فضربه ضربه واحده اجزأه عن عدّه ما یریدان یجلد من عدّه القضبان. و مثله مرسله الدّعائم(۴). و فی مارواه المشایخ(۵) الثّلاثه (قدّس الله) اسرارهم عن یحیی بن عباد المکّیّ (او عباد المکّیّ) قال : قال لی سفیان الثّوریّ: انّی اری لک من ابی عبدالله (ع) منزله فسله عن رجل زنی و هو مریض، ان اقیم علیه الحدّمات (خافوا ان یموت) ما تقول فیه؟ فسألته، فقال: هذه المسأله من تلقاء نفسک او قال انسان ان تسألنی عنها؟ فقلت : سفیان الثّوریّ سألنی ان اسألک عنها. فقال ابو عبدالله (ع) : انّ رسول الله (ص) أتی برجل احتبن (احبن) مستسقی البطن قد بدت عروق فخذیه و قد زنی بامرأه مریضه، فأمر رسول الله (ص) بعذق فیه شمراخ، فضرب به الرّجل ضربه و ضرب به المرأه ضربه، ثمّ خلّی سبیلهما ثمّ قرأ هذه الأیه: و خذ بیدک ضغثا فاضرب و لا تحنث. و قریب منه مع تغییرات مرسله الدّعائم(۶) و لکن لیس فیها ضرب المرأه.

ثمّ انّ مقتضی اطلاق هذه الرّواطات؛ غیر الأخیره: عدم الفرق بین ما اذا زنی.

ص:۱۹۴

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۹_ ۸_ ۱ من ابواب مقدبمات الحدود، البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۱۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۹_ ۸_ ۱ من ابواب مقدبمات الحدود، البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۱۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۹_ ۸_ ۱ من ابواب مقدبمات الحدود، البحار ج ۷۹ ص ۸۷ ح ۱.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۱ ح ۷ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

صحیحاً ثمّ مرض او ما اذا زنی حال مرضه. و امّا الأخیره، فظاهر ها لو لا صریحها: اصابه الفاحشه حال المرض. و علی کلّ حال، فحیث انّه لا- تأخیر فی الحدّ فلا- ینتظر بالمریض البرء؛ الاّ- اذا خیف علیه الموت حتّی بضرب الشّماریخ، کما دلّ علیه ماروواه السّکونیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع) قال: أتی امیر المؤمنین (ع) برجل اصاب حدّاً و به قروح فی جسده کثیره : فقال امیرالمؤمنین (ع) : اقروه حتّی تبرء و لا تنکئوها علیه فتقتلوه. و ما رواه مسمع بن عبدالملک(۲) عنه (ع) ایضاً انّ امیرالمؤمنین (ع) أتی برجل اصاب حدّاً و به قورح و مرض و اشباه ذلک، فقال امیر المؤمنین (ع) : اخّروه حتّی تبرء لا تنکأ قروحه علیه فیموت و لکن اذا برء حدّدناه. و یؤیّد ذلک روایه الجعفرّیات(۳).

و فی مرسله الدّعائم(۴)، عن امیر المؤمنین (ع) انّه قال : لیس علی المجدور و لا علی صاحب الحصبه حدّ حتّی یبرء، انّی اخاف ان اقیم علیه الحدّ فتنکأ (فتناکأ خ ل) قروحه فیموت و لکن اذا برء حدّدناه. و فی مسنده الجعفریّات(۵) : انّ علیّاً (ع) قال : لیس علی المجذوم و لا علی صاحب الحصبه حدّ حتّی یبرء.

و عن الشّیخ (قدّس سرّه): حملها علی التّخییر بین التّأخیر کما فی روایتی السّکونی(۶) و مسمع(۷)، و الضّرب باشّماریخ کما فی تلک. و کأنّه فهم اتّحاد الموضوع.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۴ _ ۶ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۱ ح ۳_ ۸_ ۲ من ابواب مقدبمات الحدود.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۴ _ ۶ من ابواب مقدّمات الحدود.

۷- [۷] . نفس المصدر.

المحیض لا یمنع الحدّ و المستحاضه لا تحدّ حتّی ینقطع الدّم و کذا النّفساء

لو خیف علیها او تکون متکفّله لولدها

مسئله (۶۵): الحیض لا یمنع الحدّ و المستحاضه لا تحدّ حتّی ینقطع عنها الدّم (۱)

اذا لم یکن الحدّ قتلاً او رجماً، و النّفساء کذلک لو خیف علیها او تکون متکفّله لولدها. سواء کان حدّها قتلاً او رجماً او جلداً.

و للخدشه فی ذلک مجال واسع. لأنّ المذکور فی مورد التّاخیر خوف ان تنکأ القرحه و الموت، بخلاف تلک. فحینئذٍ اذا لم تکن قورحه یخاف علیها النّکأ فالموت، فأن تحمّل الحدّ الکامل: فیحدّ، کسایر الزّناه و الاّ فبالشّماریخ.

و السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) : حمل روایات الشّمراخ علی الیأس من البرء. و فیه أنّ تقیید موضوع الرّوایتین بالبرء: لا یقتضی حکومتهما علی اطلاق تلک بعد عدم اتّحاد الموضوع و علی فرضه: فحمل الشّیخ اقرب. و یمکن الفرق بین طول زمان البرء و قصره. ففی الثّانی ینتظر به البرء، فیضرب الحدّ الکامل و فی الأوّل یعجّل علیه بالحدّ الخفیف.

فروع:

الأوّل: الظّاهر اعتبار کون الشّماریخ مأه یضرب بها ضربه واحده.

و فی القواعد: لو اشتمل (ای الضّغث) علی خمسین ضرب به دفعتین ضرباً مولماً یتثاقل علیه جمیع الشّماریخ.

الثّانی: مقتضی اطلاق الرّوایات عدم اعتبار اصابه جمیع العدد بدن الزّانی. نعم یعتبر فی الضّرب ان یکون مولماً الماً یتحمّله.

الثّالث: الضّرب بالشّماریخ او تأخیر الحدّ الی البرء: لیس فی ماذا یجب قتل الزّانی او الزّانیه او رجمهما، و حینئذٍ یقتل او یرجم ایّاً من کان مریضاً او احبن او غیرهما.

الرّابع: السمتحاضه لا تحدّ حتّی ینقطع عنها الدّم؛ اذا لم یکن الحدّ قتلاً او رجماً. کما سبق فی عباره القواعد و غیره (صفحه ۱۹۳) و فی السّرائر(۱): و اذا کانت المرأه مستحاضه لم یقم علیها الجلد انکان حدّها جلداً، و ان کان رجماً اقیم علیها. لأنّ الغرض قتلها. و لا یقام علیها الجلد حتّی ینقطع دمها لأنّها علیله. لأنّ دم الأستحاضه علّه.

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۵۶.

...

و فى المبانى: لا تجلد مالم ينقطع عنها الدّم، فأذا انقطع جلدت. و يشـهد لذلک معتبره السّکونیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع) : لا یقام الحدّ على المستحاضه حتّى ينقطع الدّم عنها. و يؤيّدها ما يأتى من الرّوايات.

الخـامس: الحيض لا ـ يمنع الحـدّ وفاقاً لجمع. و لا يوجب تأخير الجلـد لعـدم الـدّليل و شـمول الأطلاقات لها. نعم هناک روايات ضعاف فى الحائض و النّفساء لتأخير الحدّ: اثنتان منها عن الجعفريّات باسناده عن جعفر بن محمّد عن ابيه (ع) فى الأولى(۲) : انّ عليّاً (ع) قال: ليس على المستحاضه حـدّ؛ حتّى تطهر و لا على الحائض حتّى تطهر و لا على النّفساء حتّى تطهر و لا على احامل حتّى تضع و نحوها فى الدعائم(۳) و فى الثّانيه(۴) عنه (ع) قال : ليس على الحبلى حـدّ حتّى تضع ولا على النّفساء حتّى تطهر. و الثّالثه(۵) عن غوالى اللّئالى. و فى الحديث : انّه (ص) أتى بامرأه فى نفاسـها ليحدّها، فقال : اذهبى حتّى ينقطع عنک الدّم. لکنّها لضعف اسنادها لا تکون مدرکاً لحکم شرعیّ.

و فى القواعـد: و تؤخّر النّفسـاء مع المرض. و فى الشّرايع: لا ـ يقـام الحـدّ على الحامل حتّى تضع و تخرج من نفاسـها. و ذيّله فى الجواهر بقوله: بلا خلاف اجده نصّاً و فتوىً بل و لا اشکال مع خوف الضّرر على ولدها لو جلدت الخ.

و يظهر من السّـيّد الخوئیّ (قـدّس سـرّه) عـدم منع النّفاس من تعجيل الحـدّ. و احتاط فى المهـذّب حتّى ينقطع دمها، اسـتناداً الى روايه عاميّه(۶) تذکر قول علیّ (ع) : انّ امه لرسول الله (ص) زنت، فأمرنى ان اقيم عليها الحدّ، فأتيتها فأذاً هى حديثه بنفاس،

۱- [۱] . الوسائل ج۱۸ الباب۱۳ ح۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . المسـتدرک ج ۱ الباب ۴ ح ۱ _ ۲_ ۵ من ابـواب النّفـاس و ج ۳ الباب ۱۱ ح (۴_ ۹) ۵ _ ۱۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . عن کنز العمّال ۵ ص ۲۵۴. ۱۸۱۰.

...

فخشیت ان انا جلدتها ان تموت، فأتیت رسول الله (ص)، فذکرت له، فقال (ص) : احسنت، اترکها حتیّ تماثل. و قال مع قصور سند الحدیث موافق للقاعده فی صورته خوف الموت. و فی غیرها یصلح للأحتیاط.

و هذه الرّوایه کالرّوایات المتقدّمه: ضعیفه. فأن قلنا بلزوم التّاخیر فی فعض الموارد؛ بالنّسبه الی من یخاف علیها ضرر زائد علی ما یقتضیه طبع الحدّ : فلما علم من مقدار الحدّ و نوعه: الأحتفاظ علی المحدود او المحدوده او حملها.

امّا مثل الرّجم و القتل: فلا تأخیر فی غیر صوره الأحتفاظ علی الحمل، او الولد حتّی یکفل.

السّادس: مقتضی اطلاقات روایات الشّمراخ: عدم اعتبار عدم تحمّل الزّانی الجلدات حتّی متفرّقه، فیحدّ بالشّمراخ. ولو یحمّل الجلدات بتفرّقها علی الأیّام.

السّابع: ظاهر الأدلّه: اعتبار الشّمراخ او القضبان. و لکن فی کشف اللّثام، مازجاً کلامه بمتن القواعد: ضرب بضغث، ای حزمه یشتمل علی العدد، من سیاط او اعواد او شماریخ او نحوها، لخبر سماعه(۱) الخ.

و تقدّم عن المهذّب نحو هذا و کأنّه لعدم انفهام الخصوصیّه. و لا یخلو عن تأملّ.

الثّامن: فی القواعد: لو احتمل سیاطاً خفافاً فهو اولی من الشّماریخ.

و فی الکشف: و احوط. لکن لا یخلو عن تأمّل.

تنبیه:

المدار فی الصحّه و المرض: حال اقامه الحدّ، و لا اعتبار بحال الزّنا. فلو زنی صحیحاً و مرض حال اقامه الحدّ: یحدّ حدّ المریض، کما لو کان ممّن یؤخّر عنه الحدّ تلک الحال، فیؤخّر ولو لم یکن حال الزّنا کذلک، کما انّه لو زنی مریضا او کان صاحب قروح، و صحّ حال الأقامه: یحدّ حدّ الصّحیح، و لا یؤخّر. بخلاف العقل

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۳ ح ۷ من ابواب مقدّمات الحدود.

لا تكرّر للحدّ بتكرّر الزّنا لو كان قسماً واحداً الاّ اذا حدّ و حكم اختلاف مقتضى الزّنا

مسئله (۶۶): لا يتكرّر الحدّ بتكررّ الزّنا؛ لو كان قسماً و احداً قابلًا للتّكرّر.

نعم اذا زنى بعدالحدّ فيحدّ، و لو كان مثل ما حدّ. و اذا اختلف مقتضى الزّنا: فيحدّ بالأكثر. و فى المتباينين: يحدّ بهما (۱).

و الجنون، فالمدار فيهما حال الفعل لا حال الحدّ.

مسائل:

(۱) الأولى: اذا زنى الرّجل او زنت المرأه مكرّراً؛ فأن كان الحدّ الّذى يجب لكلّ زنيه، لو كانت و حدها مثل غيرها، و كان قابلًا للتّكرار، كالجلد و التّغريب سنه و جزّ الشّعر: فلا تكرّر للحدّ، بلا خلاف و لا اشكال.

و يمكن الأستدلال عليه بأنّ مقتضى تعليق الجزاء على الشّرط: ليس الاّ حصول طبيعه الجزاء، و كذا عنوان الموضوع للحكم. كقوله تعالى: الزّانيه و الزّانى فاجلدوا كلّ واحد منهما مأه جلده. كما انّ الأمر كذلك فى موجبات الوضوء و النّجاسات واكثر مفطرات الصّوم او كلّها. و ليست المسأله من باب تداخل المسبّبات او الأسباب. اذ ليس المسبّب الاّ نفس الطّبيعه، و هى لا تتكرّر. بل يمكن استظهار ذلك فى السّبب و الموجب ايضاً، كما نبّه عليه صاحب الجواهر (قدّس سرّه).

لكن لو لا التّسالم و عدم الخلاف: كان للمناقشه فيه مجال واسع.

هذا اذا لم يتخلّل الحدّ، و الاّ فلا اشكال فى كون ما يقع بعده مقتضياً للحدّ بلا اشكال.

و امّا اذا اختلف المقتضى، و كان قابلًا للتّكرّر فى البعض: فكذلك فى الجزاء المشترك، كالجلد، فلا يكرّر. و فى الأقلّ و الأكثر يؤخذ بالأكثر.

و فى المتباينين يعمل بمقتضى كلّ منهما او منها. كما اذا زنى غير المحصن الشّائب غير المملك، ثمّ زنى مملكاً قبل الدّخول و ثالثه زنى بعده، فيجمع له بين الجلد و التّغريب و جزّ الشّعر و الرّجم. او زنى محصناً شابّاً ثمّ زنى كذلك شائباً، فيجمع بين الجلد و الرّجم.

ثمّ انّه لا فرق فيما ذكرنا بين ان يكون الزّنا فى يوم واحد؛ بمرأه واحده او رجل واحد،

...

او فی ایّام متفرقّه او بنسوه شتّی او رجال مختلفین.

نعم اذا کان الزّنا فی یوم واحد بنسوه شتّی فمقتضی روایه ابی بصیر(۱) عن ابی جعفر (ع) : تکرّر الحدّ بتکرّر الزّنا. قال سئله عن الرّجل یزنی فی الیوم الواحد مراراً کثیره. قال: فقال ان زنی بامرأه واحده کذا و کذا مرّه: فأنّما علیه حدّ واحد، فأن هو زنی بنسوه شتّی فی یوم واحد و فی ساعه واحده: فأنّ علیه فی کلّ امرأه فجر بها حدّاً. و نحوها فی المقنع(۲) و حکی القول بمضمونها عن الشّیخ الصّدوق و الأسکافیّ (قدّس سرّه). لکنّ المشهور لم یفتوا بالرّوایه، و ضعّفها السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) باشتمال سندها علی علیّ بن ابی حمزه البطائنیّ و هو ضعیف. و فیه : انّ علیّ بن ابی حمزه و ان کان و اقفیّاً؛ و لکن اخباره معمول بها عند الأصحاب، کما عن الشّیخ : انّه عملت الطّائفه بأخباره. و قد اعتمد علیه صاحب الکامل.

و ما استند الیه فی ضعفه من عباره ابن فضّال (ابی الحسن علیّ بن الحسن ابن فضّال) انّه کذّاب متّهم ملعون، قد رویت عنه احادیث کثیره، و کتبت عنه تفسیر القرآن، من اوّله الی أخره، الّا انّی لا استحلّ ان اروی عنه حدیثاً و احداً. انتهی. او عارض بین ما ذکر و بین توثیق الشّیخ و اعتماد صاحب الکامل لم یثبت عنده التّرجیح: مخدوش، بما فی التّنقیح عن صاحب المعالم عن هامش التّحریر الطّاوسّی: من کلام بنی فیه علی کون ما عن ابن فضّال: فی حقّ الحسن بن علیّ بن ابی حمزه، لا فی حقّ نفسه، و صادقه علیه صاحب تنقیح المقال.

کما ذکره، مضافاً الی شواهد أخر: الشّیخ النّوریّ (قدّس سرّه) فی خاتمه المستدرک(۳). منها دعوی المحقّق (قدّس سرّه) فی المعتبر: اجماع الأصحاب علی العمل بروایته.

فأذا، الحقّ و فاقاً لغیر واحد من مهره الفنّ: أنّه معتمد.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۳ ح ۱ منابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۱ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ ص ۶۲۴ _ ۶۲۵.

قتل الزّانی غیر المحصن اذا حدّ ثلاثاً المرّه الزّابعه کالزّانیه

مسئله (۶۷): المشهور قتل الزّانی الحرّ غیر المحصن؛ اذا حدّ ثلاث مرّات للزّنا فی الرّابعه، کالزّانیه الحرّه غیر المحصنه، و هو المنصور (۱).

نعم یبقی اعراض المشهور مانعاً قویّاً عن العمل بالتّفصیل، و استناد الصّدوق و ابن الجنید: لا یوجب الأطمینان و الأعتماد.

(۱) الثّانیه: المشهور قتل الزّانی الحرّ غیر المحصن اذا حدّ للزّنا ثلاث مرّات؛ فی الرّابعه. کالزّانیه الحرّه غیر المحصنه. و ذهب الصّدوقان و الحلّیّ الی قتل الحرّ فی المرّه الثّالثه، بل الأخیر ادّعی الأجماع قال(۱) : و الّذی یقتضیه اصول مذهبنا انّه یقتل فی الثّالثه، (ای الزّانی الّذی لیس بمحصن و لا بکر اذا زنی مرّات و جلد بعد کلّ مرّه) لأجماعنا انّ اصحال الکبائر یقتلون فی الثّالثه، و هذا منهم بغیر خلاف ــ انتهی.

و استدلّ لقتل الحرّ و الحرّه اذا اقیم علیهما الحدّ مرّتین فی الثّالثه: بصحیحه یونس(۲) عن ابی الحسن الماضی (ع) قال: اصحاب الکبائر کلّها اذا اقیم علیهم الحدّ مرّتین: قتلو فی الثّالثه.

و نحوها بعینها ما فی فقه الرّضا (ع) (۳): لکن تقیّدها بالزّانی موثّقه ابی بصیر(۴): قال : قال ابو عبدالله (ع) : الزّانی اذا زنی یجلد ثلاثاً و یقتل فی الرّابعه، یعنی جلد ثلاث مرّات. و یشهد له ایضاً مارواه الصّدوق (قدّس سرّه) (۵) باسناده عن محمّد بن سنان عن الرّضا (ع)، فیما کتب الیه: و علّه القتل بعد اقامه الحدّ (من اقامه الحدّ) فی الثّالثه علی الزّانی و الزّانیه: لاستحقاقهما و قلّه مبالاتهما بالضّرب حتّی کأنّه مطلق لهما ذلک الشّیئ. الخبر. و یحتمل تعلّق قوله: فی الثّالثه بالقتل. و یؤیّده ما فی المقنع(۶) (و الحرّ اذا زنی بغیر محصنه ضرب مأه جلده فأن عاد ضرب مأه جلده. فأن عاد الثّالثه قتل).

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۴۲.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵ ح ۱ من البواب مقدّمات الحدود. و الباب ۲۰ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲ ــ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵ ح ۲ ــ ۳ منابواب مقدّمات الحدود و الباب ۲۰ ح ۱ ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۸ ح ۲ ــ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

...

و هیهنا قول للشّیخ (قدّس سرّه) فی الخلاف: بقتله فی الخامسه. قال(۱): اذا حلد الزّانی الحرّ البکر اربع مرّات: قتل فی الخامسه، و کـذلک فی القـذف یقتـل فی الخـامسه، و العبـد یقتل فی الثّامنه. و قـد روی انّ الحرّ یقتل فی الرّابعه، و خالف جمیع الفقهاء فی ذلک (قد تقدّمت الأشاره الی ذلک صفحه ۱۵۸ _ ۱۵۹ مکرّر التّعلیق ۱ و ۲) و قالوا علیه الحدّ بالغاً ما بلغ. ثمّ قال: دلیلنا اجماع الفرقه و اخبـارهم. و العجب انّ الأجمـاع قـد ادّعی فی الأـقوال الثّلاثه. فحکی فی السّـرائر و الخلاف ما سـمعت و فی الأنتصار و محکیّ الغنیه: علی القول المشهور.

قال فی الأوّل(۲) : و ممّـا انفردت به الأمـامیّه القول: بـأنّ الحرّ البکر اذا زنی فجلـد ثمّ عـاد فجلـد ثمّ عاد الثّالثه فجلـد انّه ان عاد الرّابعه قتله الأمام. و العبد یقتل فی الثّامنه. و خالف باقی الفقهاء فی ذلک، و لم یقولو بشیئ منه.

دلیلنا علی صحّه ما ذهبنا الیه: اجماع الطّائفه. انتهی المراد منه و هذا ممّا یوهن الأعتماد علی الأجماع المنقول بمجرّده.

الثّـالثه: قـد تقـدّم نقـل الخلاف و الأسـتدلال للأقوال الثّلاثه، الّتی قیلت فی زنا المملوک و المملوکه، و جلـد هما سـبع مرّات او ثمانیاً و القتل فی الثّامنه او التّاسعه، و اختیار ما هو الأصحّ منها فی المسـئله الأولی من مسائل اقسام حدّ الزّانی (صفحه ۱۵۷ _ ال _ ۱۵۹).

ص:۲۰۲

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۵۵ کتاب الحدود.

۲- [۲] . الأنتصار ۲۵۶ _ ۲۵۷.

مسئله (۶۸): لو زنی العبـد الـذّمّیّ بمسـلمه او بذات محرم او مکرهاً للمرأه او بامرأه ابیه، فهل یقتل او یضـرب خمسـین جلده؟ و جهان.

و لا یبعد القتل فی بعضها (۱).

یؤخّر رجم الحامل حتّی تضع و ترضع اللّبأ

مسئله (۶۹): یؤخرّ رجم الحامل الی وضع الحمل و ارضاع اللّبأ، و کذلک الجلد اذا یخاف علی الولد (۲).

[تتّمه]

(۱) لو زنی العبـد الـذّمّیّ بمسـلمه او بـذات محرم او اکراهـاً للمرأه او بـامرأه ابیه ممّـا یقتـل فیه الزّانی الحرّ، فهـل یقتل؟ تقـدیماً لأطلاق ادلّه القتل فی هذه الموارد علی دلیل ضرب خمسین جلده، او یضرب خمسین، ترجیحاً لدلیل نفی الرّجم؟ و جهان.

و یمکن ان ینظر الی اظهریّه احد الدّلیلین فی مرود الأجتماع علی الأخر. ففی مثل یهودیّ زنی بمسـلمه یمکن انصـرافه الی الحرّ، لعـدم قـدره للعبـد الـذّمّیّ زمن السّؤال علی ذلک، لـذلّته من و جهین: الیهودیّه و الرّقّیه، فیقدّم اطلاق نفی القتل و الرّجم، بل فی الحقیقه لا معارضه.

و فی مثـل الزّنا بـذات المحرم او بـذی محرم: یمکن اظهریّه دلیله علی نفی القتل و الرّجم، و لو فرض التّکافؤ: فلا مجال الأعمال المرجّحات السّـندیّه فی مثل المقام، من موارد تعارض العموم من وجه، فیتساقطان، و یرجع الی العامّ: امّا مرجّحا للخاصّ الموافق او مرجعاً، و حینئذٍ فلا بدّ من التّفصیل: بین المحصن و غیره و المحصنه و غیرها.

(۲) الرّابعه: اذا اریـد حدّ الزّانیه الحامل من حلال او حرام؛ فأن کان جلداً و لا یخاف علی الولد فلا یؤخّر الحدّ. و ان خیف علیه: اخرّ و اجّل، کما اذا کان رجماً فلا بدّ من التّأجیل الی وضع الحمل و ارضاع اللّبأ (اذ لا یعیش الولد بدونه غالباً). و هکذا اذا کان الحـدّ جلـداً و یخـاف منه علی الولـد فی ارضاعهـا، بلاـ خلاف بین الأصـحاب، اذ لا تزر وازره وزر أخری. و الیه اشار فی روایه الشّیخ المفید (قدّس سرّه)(۱) فی الأرشاد عن امیر المؤمنین (ع) و انّه قال لعمر و قـد أتی بحامل قد زنت فأمر برجمها؟ هب لک سبیل

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۶ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

و هل يؤجّل الحدّ الى اتمام الرّضاع؛ ان لم يوجد كافل او مطلقا؟ فيه و جهان (١).

عليها، ایّ سبیل لک علی ما فی بطنها. و الله یقول: و لا تزروازره وزر أخری، فقال عمر: لا عشت لمعضله لا یکون لها ابوالحسن. ثمّ قال فما اصنع بها یا ابا الحسن؟ قال: احتط علیها حتّی تلد، فأذا ولدت و وجدت لولدها من یکفله: فأقم الحدّ علیها. و نحوه عن المناقب(١) و فی ذیله فلمّا ولدت ماتت. فقال عمر : لو لا علیّ لهلک عمر. و مرسله الدّعائم(٢) فی الّتی حملت من غیر زوج، قال (ع) : أو حامل هی؟ قالو نعم _ الی _ فقال : ان کان لکم علیها (سبیل ظ) فلیس لک سبیل علی ما فی بطنها. فقال عمر: لو لا علیّ لهلک عمر. وروی نحو صدر الولی فی الأختصاص(٣) عند تعرّضه لکلام جری بین مؤمن الطّاق و ابی حنیفه.

(١) و هل یؤجّل الحدّ الی اتمام الرّضاع ان لم یوجد کافل و لو بمؤنه بیت المال؛ ان لم یوجد متبرّع، او لم یکن للولد مال؛ اذا لم یجب علی من تجب نفقته علیه وقام بها، او مطلقا حتّی اذا وجد؟ فیه و جهان. اختار الأوّل السّیّد الخوئ رحمه الله، اذا توقّفت حیاه الولد علیه. و مال صاحب الجواهر (قدّس سرّه) الی الثّانی، نظراً الی موثّقه عمّار السّاباطیّ و النّبویّ. قال فی الاولی(۴): سئلت ابا عبدالله (ع) عن محصنه زنت و هی حبلی، قال تقرّ تضع ما فی بطنها و ترضع و لدها ثمّ ترجم. و فی الثّانی(۵): قوله (ص) للغامدیّه: حتّی تضعی ما فی بطنک، فلمّا ولدت قال : اذهبی فارضعیه حتّی تفطمیه.

ص:۲۰۴

١- [١] . البحار ج ٧٩ ص ٥٣.
٢- [٢] . المستدرک ج ٣ الباب ١۴ ح ٢ من ابواب حدّ الزّنا.
٣- [٣] . البحار ج ٧٩ ص ٨٩ ح ٧، المستدرک ج ٣ الباب ۴٢ ح ٧ من ابواب حدّ الزّنا.
۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ١۶ ح ۴_ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.
۵- [۵] . عن سنن البیهقی ٨/ ٢٢٩ و صحیح مسلم ۵/١٩_٢٠ و فطه: فقام رجل من الأنصار فقال: الیّ ارضاعه یا نبیّ الله قال فرجمها.

...

و لا_ ينافى ذلك ما فى غوالى اللّئالى(۱) من رجمه (ص) : الجهنيّه المقرّه بالزّنا و هى حامل منه بعد ما وضعت و اتاه بها وليّها، ثمّ صلىّ عليها، لعدم صحّه السّند مضافاً الى السّكوت عن الولد، و لعلّه وجد له مرضع لو بقى حيّاً.

و حمل السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه) : الموثّقه على مدّه اللّبأ، لصحيحه ابى مريم(۲) عن ابى جعفر (ع) : قال اتت امرأه امير المؤمنين (ع)، فقالت انّى قد فجرت. فأعرض بوجه عنها، فتحوّلت حتّى استقبلت وجهه، فقالت انّى قد فجرت. فأعرض عنها ثم استقبلته، فقالت انّى قد فجرت. فأعرض عنها، ثمّ استقبلته، فقالت انّى قد فجرت، فأمر بها فحبست و كانت حاملًا، فتربّص بها حتّى وضعت، ثمّ امر بها بعد ذلك، فحفر لها حفيره فى الرّحبه و خاط عليها ثوباً جديداً _ الحديث. ثمّ دفع اشكال اعتبار الرّوايه، لأشتراك ابى مريم بين الأنصارىّ الثّقه و بين بكربن حبيب الكوفىّ الّذى لم يثبت و ثاقته: بانصراف ابى مريم الى الأنصارىّ، الّذى هو معروف بين الأصحاب و له كتاب، و كون الرّاوى عنه هذه الرّوايه: هو يونس بن يعقوب، و هو من رواه الأنصارىّ. كما دفع الأشكال عن ما يظهر من روايه الأصبغ بن نباته(۳) (الأصبغ فى اسناد الصّدوق) المتقدّمه (صفحه ۱۸۶) من ردّ امير المؤمنين (ع) المرأه المحجّه المقرّه بالزّنا ثلاث مرّات، الى ان تكفل ولدها حتّى يعقل ان يأكل و يشرب و لا يتردّى من سطح و لا يتهوّر فى بئر بعد ان ارضعته حولين كاملين: بعدم ثبوت الزّنا باقرار اربع مرّات.

و فى لاجواهر عن كشف اللّثام: و لمّا لم يكمل نصاب الأقرار الاّ بعد ذلك لم يسترضع لولدها و الّا فالظّاهر وجوبه، و الأجره من بيت المال؛ ان لم يتبرّع احد و لا كان للولد مال. الى أخر كلامه. اقول: لم يتعرّض فى روايه ابى مريم لحال الولد بعد

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۴۲ ح ۸ من ابواب حدّ الزّا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۶ ح ۵ _ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۴۵ (۳۲ سن).

و لا يؤخّر الرّجم مع احتمال الحمل و لم تدّعه (١).

تخيير الامام فی حدّ الكافرين من اهل الذّمه و دفعها الی اهل ملّتهما

مسئله (٧٠): الأمـام مخيّر فی اقـامه الحـدّ علی الكـافرين الزّانيين من اهـل الـذّمّه، او دفع الزّانی او الزّانيه من اهل الـذّمّه: الی ملّته ليقيموا عليهما الحدّ (٢).

الوضع و انّه هـل عـاش وارضـعته اللّبأ؟ ثمّ تكفّله واحـد من النّاس او مات، او استرضع له امير المؤمنين (ع) من بيت المال، او من مـاله او اقربـائه؟ و حينئـذٍ: فلاـ يبعـد قوّه ما ذهب اليه صاحب الجواهر، لأحتمال روايه ابی مريم موت الولـد، او تبرّع متبرّع اتّفاقاً. فتدبّر.

و ليعلم انّ ما دفع به السّـيّد الخوئیّ (قدّس سـرّه) اشـكال ضـعف روايه الی مريم: صحيح متين، و ابو مريم هذا هو: عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن فهد، او قهد الأنصاریّ، الثّقه دون الأحمسیّ (بكر بن حبيب المجهول).

(١) و كيف كان : فلو لم تدّع الحمل و لم يعلم، بل احتمل فلا يؤخّر الرّجم.

(٢) الخـامسه : لو زنی الـذّمیّ بـذمّيّه او كـافره : فالأمـام مخيّر بين اقامه الحـدّ عليهما او دفعه الی ملّته، ليقيموا هم الحدّ عليه، بلا خلاف بين الأصحاب.

و هكذا اذا كان الزّانی بها مسلم.

و يدلّ عليه قوله تعالی(١): فأن جاؤوک فاحكم بينهم او اعرض عنهم و أن تعرض عنهم فلن يضـرّوک شـيئاً _ الأيه. و لم تنسخ بقوله تعالی :(٢) و انزلنا اليک الكتاب بالحقّ مصـدّقاً لما بين يـديه من الكتاب و مهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. خلافاً لما عن بعض العامّه.

قال فی المبسوط(٣): اذا تحـاكم اهل الـذّمّه الی حاكم المسـلمين قال قوم: هو بالخيار بين ان يحكم بينهم، او يـدع، و هو الظّاهر فی رواياتنا.

١- [١] . المائده ٤٢ _ ٤٩.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . المبسوط ٨/١٣.

...

و لقوله تعالی(۱): فـاحکم بینهم او اعرض عنهم. و قال آخرون: علیه ان یحکم بینهم لقوله تعالی(۲): و ان احکم بینهم بما انزل الله.

و یوافق الأیه روایه ابی بصیر(۳) عن ابی جعفر (ع)، قـال: انّ الحـاکم اذا اتـاه اهـل التّوراه و اهـل الأنجیل، یتحاکمون الیه: کان ذلک الیه، ان شاء حکم بینهم و ان شاء ترکهم.

و یـدلّ علی ذلـک ایضـا: الجمع بین مـا ورد فی الأخبار: من الحکم علیهم طبق الشّـریعه الأسـلامیّه، و ما ورد من بعثهم الی اهل نحلتهم.

فمن الأوّل: مارواه علیّ بن جعفر(۴) عن اخیه موسی بن جعفر (ع) قال : سألته عن یهودیّ او نصرانیّ او مجوسیّ أخذ زانیاض او شارب خمر ما علیه؟ قال: یقام علیه حدود المسـلمین؛ اذا فعلوا ذلک فی مصـر من امصار المسلمین، او فی غیر امصار المسلمین؛ اذا رفعوا الی حکّام المسلمین. و صحیحه ابی بصیر(۵) قال: سئلت ابا عبدالله (ع) عن دیه الیهود و النّصاری و المجوس، قال : هم سواء، ثمانمأه در هم قلت: ان أخـذوا فی بلاد المسـلمین و هم یعملون الفاحشه ایقام علیهم الحـدّ ؟ قال نعم یحکم فیهم باحکام المسلمین. و فی مارواه الشّیخ(۶) باسـناده عن علیّ بن ابراهیم عن ابیه عن محمّد بن الفرات عن الأصـبغ بن نباته فی ما قدّم علیّ (ع) واحـداً من الخمسه (الّذین اتی بهم عمر اخذوا فی الزّنا) فضـرب عنقه. الی قوله (ع) : و امّا الأوّل فکان ذمّیّاً فخرج عن ذمّته، لم یکن له حدّ الّا السّیف. و یؤیّد ذلک ما ورد من مرسلتی الدّعائم (۷) و(۸) و مرسله الغوالی(۹)

۱- [۱] . المائده ۴۲ _ ۴۹.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۷ ح ۱ من ابواب کیفیّه الحکم.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲۹ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود، البحار ج ۷۹ ص ۹۷ ح ۲.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۹ الباب ۱۳ ح ۸ من ابواب دیه النّفس.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۱۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۶ ح ۱_ ۲_ ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

لایقام الحدّ علی الزّانی و الجانی فی ارض العدوّ

مسئله (۷۱): لا یقام الحدّ علی الزّانی و الجانی فی ارض العدوّ، مخافه ان تلحقه الحمیّه فیلحق بالعدوّ (۱).

و من الثّانی: معتبره السّکونیّ[(۱)] عن جعفر بن محمّد عن آبائه (ع) : انّ محمّد بن ابی بکر کتب الی علیّ (ع) فی الرّجل زنی بالمرأه الیهودیّه و النّصرانیّه. فکتب الیه: ان کان محصناً فارجمه و انکان بکراً فاجلده مأه جلده، ثمّ انفه.

و امّا الیهودیّه فابعث بها الی اهل ملّتها، فلیقضوا فیها مااحبّوا.

و نحوها روایه صاحب کتاب الغارات[(۲)] عن الحارث عن ربیعه قال: بعث علیّ (ع) محمّد بن ابی بکر امیراً علی مصر، فکتب الی علیّ (ع)، یسأله عن رجل مسلم فجر بامرأه نصرانیّه.

و عن قوم زنادقه، فیهم من یعبد الشّمس و القمر، و منهم من یعبد غیر ذلک، و فیهم مرتدّ عن الأسلام ـ الی قوله ـ فکتب الیه علیّ (ع) : ان اقم الحدّ فیهم علی المسلم الّذی فجر بانّصرانیّه، و ادفع النّصرانیّه الی النّصاری، یقضون فیها ما شاؤا ـ الحدیث.

و روی صدرها ـ الی قوله ـ بامرأه نصرانیّه، و ذیلها جواب علیّ (ع) فی البحار[(۳)]

(۱) السّادسه: لا یقام الجلد بل الحدّ مطلقا علی الزّانی و الجانی فی ارض العدوّ، مخافه ان تحمله الحمیّه فی الأوّل فیلحق بالعدوّ. و فاقاً فی الأوّل للمبانی و المهذّب و التّبصره و السّرائر[(۴)] و الشّرایع و الجواهر و فی الحدّ للقواعد،

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۸ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵۰ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۹۲ ح ۴.

۴- [۴] . السّرائر ۳/ ۴۵۷.

...

و عن المنتهی و التّذکره. لمعتبره ابی مریم(۱) عن ابی جعفر (ع) قال: قال امیر المؤمنین (ع) : لا یقام علی احد حدّ بأرض العدوّ.

و فی معتبره غیاث بن ابراهیم(۲) عن جعفر عن ابیه عن علیّ (ع) انّه قال : لا اقیم علی رجل حدّاً بأرض العدوّ حتّی یخرج منها، مخافه ان تحمله الحمیّه، فیلحق بالعدوّ.

و یؤیّد ذلک مرسله الدّعائم(۳) عن امیرالمؤمنین (ع).

و الأولی(۴) و انکانت مطلقه؛ الاّ انّ الثّانیه(۵) مختصّه بغیر القتل و الرّجم.

و لا تنافی بینها حتّی یقیّد الأولی بالثّانیه، فلا مانع من الأخذ باطلاق الأولی، و کذلک فی الخوف و عدمه، حتّی اذا لم یخف الألتحاق.

اذا الظّاهر: کون الخوف حکمه لا علّه، حتّی تشمل ارض الصّدیق ایضاً، یظهر هذا بأذنی تأمّل فی قوله (ع) : لا اقیم الخ، فأنّه ظاهر فی العموم. لکونه نکره فی سیاق النّفی. و تعلیله بالمخافه یدلّ علی انّ الحدّ کذلک : مظنّه اللّحوق، و لو بعد حین.

و بذلک یظهر النّظر : فی تقیید السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) الحکم بما اذا خیف؛ لا مطلقا.

و ربّما یظهر الموافقه لما ذکرنا من صاحب الوسائل (قدّس سرّه) لعنوانه الباب : بباب انّه لا یقام الحدّ علی احد فی ارض العدوّ.

ص:۲۰۹

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۰ ح ۱_ ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر. البحار ج ۷۹ ص ۹۷ ح ۴.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۸ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۰ ح ۱_ ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . نفس المصدر. البحار ج ۷۹ ص ۹۷ ح ۴.

اذا جنی فی غیر الحرم ثمّ التجأ الی الحرم و حکم مالو جنی فی الحرم (فی کیفیّه ایقاع الحدّ)

مسئله (۷۲): اذا جنی فی غیر الحرم ثمّ التجأ الی الحرم : فلا یقام علیه الحدّ؛ بل یضیّق علیه، فلا یطعم و لا یسقی و لا یکلّم و لا یبایع.

و لو جنی فی الحرم : فیقام علیه الحدّ فیه و لا یجوز التّأخیر الی خارجه (۱).

---

(۱) السّابعه: اذا جنی فی غیر الحرم، ثمّ لجأ الی الحرم فلا یقام علیه الحدّ هناک، و یضیّق علیه فلا یطعم و لا یسقی و لا یکلّم و لا یبایع بلا خلاف و لا اشکال. قال تعالی: و من ذخله کان آمناً. و النّسبه بینها و بین ادلّه الحدود و ان کانت بالعموم من وجه، کلنّ الأیه حاکمه، و لا تلاحظ النّسبه بین الحاکم و المحکوم.

و ان جنی فی الحرم فلا مانع من اقامته علیه هناک، بل لا یجوز التّأخیر الی خارجه بلا خلاف و لا اشکال.

و یدلّ علی الحکم: صحیحه هشام بن الحکم(۱) عن ابی عبدالله (ع) فی الرّجل یجنی فی غیر الحرم، ثمّ یلجأ الی الحرم ؟ قال لا یقام علیه الحدّ و لا یطعم و لا یسقی و لا یکلّم و لا یبایع، فأنّه اذا فعل به ذلک: یوشک ان یخرج، فیقام علیه الحدّ، و ان جنی فی الحرم جنایه: اقیم علیه الحدّ فی الحرم، فأنّه لم یر للحرم حرمه.

و روی فی الجعفریّات مسنداً عن رسول الله (ص) فی من قتل قتیلًا او اذنب ذنباً نحواً منها(۲) (۳).

و مقتضی اطلاق الرّوایه: عدم الفرق فی جنایته، بین ما اذا او جبت قتلاً برجم او غیره، او جلداً وحده، او منضمّاً الی غیره.

نعم هناک روایات، مسند بعضها و مرسل آخر فی ما اذا بال فی الکعبه؛ معانداً: اخرج من الکعبه و الحرم و ضربت عنقه. و لا یخفی انّ العمل بها اولی و احوط.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۳۴ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۳۱ ح ۱ _ ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

فی کیفیّه ایقاع الحدّ:

(و فیها مسائل)

الاولی: اذا اجتمعت حدود یجمع بینها بما لا یفوت مع واحد آخر

مسئله (۷۳): اذا اجتمع الجلد و الرّجم او القتل: یبدء بالجلد، ثمّ یرجم او یقتل (۱) و هکذا الأمر: اذا اجتمعت حدود. فیجمع بینها بما لا یفوت مع واحد آخر.

منها حسنه عبد الرّحیم[1] القصیر عن ابی عبدالله (ع) : فی حدیث الأسلام و الأیمان. و منها مضمره سماعه المعتبره[2].

نکته:

مقتضی اطلاق الصّحیحه: عدم الفرق فی الطّعم و السّقی بین ما یتوقّف علیه حفظ رمقه و ما لا یتوقّف. و لکن فی الجواهر فسّر قول صاحب الشّرایع، الّذی هو کعباره القواعد (بل یضیّق علیه فی المطعم و المشرب): بأن یقتصر علی ما یسدّ به الرّمق.

و یمکن الأستیناس له : بما فی الرّوایه، من انّ القصد حیاته، کی یخرج فیقام علیه الحدّ، و بأنّ المقام من موارد تزاحم التّکلیفین، لو جوب حفظ نفسه. فالجمع: بما ذکره (قدّس سرّه).

فرع

الحق فی محکیّ النّهایه و التّحریر بحرم الله فیما تقدّم من الحکم: حرم رسول الله و الأئمّه (ع) .

و فی محکیّ الوسیله: حرم رسول الله (ص). و لا دلیل علیه غیر الأعتبار.

(فی کیفیّه ایقاع الحدّ، و فیه مسائل:)

(۱) الأولی: اذا اجتمع الجلد و الرّجم او القتل: یبدء بالجلد ثمّ الرّجم او القتل. و هکذا اذا اجتمعت حدود: یجمع بینها بما لا یفوت مع واحد آخر. لوجوب العمل بکلا الحکمین واجراء کلا الحدّین، او الأحکام و الحدود، او السّببین و الأسباب. و لا فرق بین ما اذا کان هناک حقّ آدمیّ ام لا. و هکذا الأمر فی القصاص فیما یمکن الجمع.

و یدلّ علی ذلک مع انّه مقتضی القاعده و لا خلاف فیه: روایات عدّه، منها:

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۶ ح ۳ _ ۴ من ابواب بقیّه الحدود.

٢- [٢] . نفس المصدر.

...

صحیحه زراره(۱) عن ابی جعفر (ع) قال: ایّما رجل اجتمعت علیه حدود؛ فیها القتل: یبدء بالحدود الّتی هی دون القتل، ثمّ یقتل بعد ذلک.

و قریب منها صحیحه عبدالله بن سنان(۲) و ابن بکیر عن ابی عبدالله (ع). و منها موثّقه عبید بن زراره(۳) عنه (ع) فی الرّجل یؤخذ و علیه حدود.

احدها القتل؟ قال: کان علیّ (ع) یقیم علیه الحدّ ثمّ یقتله، و لا تخالف علیّاً.

و نحوه ما رواه ابن مسلم(۴) عنه (ع)، و فی صحیحه حمّاد بن عثمان(۵) عنه (ع) فی الرّجل یکون علیه الحدود، منها القتل؟ قال: تقام علیه الحدود، ثمّ یقتل. و قریب منها مرسله الدّعائم(۶) عن امیر المؤمنین (ع) و ذیلها : قال ابو جعفر (ع) : و کذلک لو اجتمعت علیه حدود کثیره، فیها القتل، لکان یبدء باحدود الّتی دون القتل ثمّ یقتل. وروی علیّ بن جعفر(۷) عن اخیه (ع) قال: سئلته عن رجل اخذ و علیه ثلاثه حدود: الخمر و الزّنا و السّرقه بأیّها یبدء به من الحدود؟ قال: بحدّ الخمر، ثمّ السّرقه، ثمّ الزّنا.

و فی روایه سماعه(۸) عن ابی عبدالله (ع) قضی امیر المؤمنین (ع) فی من قتل و شرب خمراً و سرق، فأقام علیه الحدّ: فجلده لشربه الخمر، و قطع یده فی سرقته و قتله بقتله.

و یظهر من المبسوط و صریح کشف اللّثام: کفایه القتل عن بعض العامّه، و اسنده فی الخلاف(۹) الی ابی حنیفه و النخعیّ.

قال فیه(۱۰): اذا اجتمع حدّ القذف و حدّ الزّنا و حدّ السّرقه و وجوب القطع،

ص:۲۱۲

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۵ ح ۱_ ۸_ ۶_ ۲_ ۴_ ۵ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.. البحار ج ۷۹ ص ۱۰۰ ح ۱۳. المستدرک ج ۳ الباب ۱۳ ح ۲ _ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۵ ح ۱_ ۸_ ۶_ ۲_ ۴_ ۵ من ابواب مقدّمات الحدود.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۳ ح ۲ _ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۵ ح ۳ _ ۷ من ابواب مقدّمات الحدود.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . الخلاف ج ۲ کتاب قطّاع الطّریق مسئله ۱۴.

١٠- [١٠] . نفس المصدر.

...

و قطع الیـد و الرّجل بالمحاربه، و اخذ المال فیها، و وجب علیه القود بقتل فی غیر المحاربه، فاجتمع حدّان علیه، و قطعان و قتل: فأنّه تستوفی منه الحدود کلّها، ثمّ یقتل.

و به قـال الشّافعیّ.(۱) و قـال ابو حنیفه: یسـقط کلّهـا و یقتـل. فـأنّ القتل یأتی علی الکلّ. وروی ذلک عن ابن مسـعود و هو قول النّخعیّ. و لأبی حنیفه تفصیل : قال یقتل بغیر حدّ الاّ حدّ القذف، فأنّه یقام علیه الحدّ ثمّ یقتل.

۱- * . الحنابله و الحنفیّه قالوا: انّه لو زنی رجل و شـرب الخمر و سـرق و وجب علیه القتل فی المحاربه او غیرها: قتل و لـم یقطع و لم یجلد و لا یسـتوفی باقی الحدود. الشّافعیّه قالوا: یجب ان تسـتوفی جمیعها من غیر تداخل علی الأطلاق لأنّ کلّ واحد یجب فیه الحدّ الّذی شرع له. (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵ / ۴۱۴ ـ الی ـ ۴۱۶) اجتماع عقوبات فی غیر قاطع الطّریق: الشّافعیّه قالوا: من لزمه قصاص فی نفس و قطع لطرف آدمّی، و حـدّ قـذف لأخر، و طالبوه بـذلک جلد اوّلاً للقذف، ثمّ قطع لقصاص الطّرف، ثمّ قتل لقصاص النّفس. لأنّ ذلک اقرب الی استیفاء الجمیع. فأن اجتمع مع ذلک تعزیز لأدمیّ: بدء به، و یبادر بقتله بعد قطعه. لا قطعه بعـد جلـده؛ ان غاب مسـتحقّ قتله جزماً، و کـذا ان حضـر و قال: عجّلوا القطع و انا ابادر بالقتل بعده ـ الی ـ و لو اجتمعت حـدود الله تعالی: قـدّم وجوباً الأخفّ فالأخفّ، او اجتمعت عقوبات لله تعالی و الأدمیّین: قـدّم حـدّ قذف علی حدّ زناً. و الأصـحّ تقـدیمه علی حـدّ شـرب، و ان القصاص قتلاً و قطعاً: یقـدّم علی حدّ الزّنا، و لو اجتمع قتل قصاص فی غیر محاربه و قتل محاربه: قـدّم السّابق منهما، و رجع الأخر الی الـدیّه، و من زنی مرّات او سـرق او شـرب کذلک: اجزأه عن کلّ جنس حدّ واحد. ((الفقه علی المذاهب الأربعه ۵ / ۴۱۴ ـ الی ـ ۴۱۶) و انکانت الحدود من اجناس مثل الزّنا و السّرقه و شرب الخمر: اقیمت کلّها الاّ ان یکون فیها قتل. فأن کان فیها قتل اکتفی به. لأنّه لا حاجه معه الی الزّجر بغیره و قد قال ابن مسعود: ما کانت ^

...

---

(۱)

ص:۲۱۴

۱- _ حدود فيها (القتل ظ) الاّ احاط القتل بذلك كلّه و ان لم يكن فيها قتل استوفت كلّها و بدئ بالأخفّ فالأخفّ فيبدء بالجلد ثمّ بالقطع و يقدّم الأخفّ فى الجلد على الأثقل فيبدء فى الجلد بحدّ الشّرب ثمّ بحدّ القذف ان قلنا انّه حقّ لله تعالى ثمّ بحدّ الزّنا. و ان قلنا انّ حدّ القذف حقّ لأدميّ قدّمناه ثمّ بحدّ الشّرب ثمّ بحدّ الزّنا. المغنى ۸/ ۲۱۳ _ ۲۱۴. قسّم الحدود المجتمه فى المغنى الى ثلاثه: ۱_ ان تكون خالصه لله تعالى. ۲_ الخاصّه للأدميّ. ۳_ ان تجتمع حدود الله و حدود الأدميّن. و الأوّل على نوعين: احد هما ان يكون فطها قتل. مثل ان يسرق و يزنى و هو محصن و يشرب الخمر و يقتل فى المحاربه فهذا: يقتل و يسقط سائرها _ قال _ و هذا قول ابن مسعود و عطاء و الشّعبيّ و النخعيّ و الأوزاعيّ و حمّاد و مالك و ابى حنيفه. و قال الشّافعيّ: يستوفى جميعها. النّوع الثّانى: ان لا يكون فيها قتل _ قال _ فأنّ جميعها يستوفى من غير خلاف نعلمه. و يبدء بالأخفّ فالأخفّ. فأذا شرب وزنى و سرق حدّ للشّرب اوّلاً ثمّ حدّ الزّنا ثمّ حدّ للسّرقه. و ان اخذ المال فى المحاربه قطع لذلك و يدخل فيه القطع للسّرقه و لأنّ محلّ القطعين واحد فتد الا كالقتلين _ قال _ و هذا قال الشّافعيّ. و قال ابو حنيفه: يتخيّر بين البدئه بحدّ الزّنا و قطع السبرقه لأنّ كلّ واحد منهما ثبت بنصّ القرآن ثمّ يحدّ للشّرب. و فى القسم الثّانى (الخاصّه) للأدميّ و مثّل له باقصاص و حدّ القذف. قال تستوفى كلّها و يبدء بأخفّها فيحدّ للقذف ثمّ يقطع ثمّ يقتل لدنّها حقوق الأدميّن امكن استيفائها فوجب كساير حقوقهم. ثمّ قال و هذا قول الأوزاعيّ و الشّافعيّ. و قال ابو حنيفه يدخل ما دون القتل فيه احتجاجاً بقول ابن مسعود و قياساً على الحدود الخالصه لله تعالى. و قسّم القسم الثّالث على ثلاثه انواع. احدها ان لا يكون فيها قتل. قال فهذه تستوفى كلّها. و بهذا قال ابو حنيفه و الشّافعيّ. و عن مالك انّ حدّى الشّرب و القذف يتداخلان لأستوانهما. فهما كالقتلين و القطعين. النّوع الثّانى ان يكون فيها قتل و ذهب الى دخول حدود الله تعالى فى القتل سواء كان ^

ثمّ(۱) استدلّ الشّيخ على ذلک. و قال : فوجب اقامه هذه الحدود كلّها لهذه الظّواهر. و من ادّعى تداخلها فعليه الدّلاله. و فى المبسوط(۲) نحوه، الى قوله تستوفى كلّها منه و قال: ثمّ يقتل عندنا و عند جماعه. و قال قوم: يسقط كلّها منه و يقتل، فأنّ القتل يأتى على الكلّ.

ثمّ انّه (قدّس سرّه) افاد تفصيلاً مشبعاً فى تقديم بعضها على بعض بما لايخلو بعضه عن نظر.

اشاره

يظهر من روايه علىّ بن جعفر: لزوم البدئه بحدّ الخمر ثمّ السّرقه، ثمّ الزّنا. مع كون الطّرفين حقّ الله، و الوسط حقّ النّاس. و عن بعضهم تقديم حقّ الأدمىّ؛ لو طالبه، فيما اذا كان موجب الحقّين الفوات، و التّخيير: لو كانا معاً حقّ الله. ذكره فى الجواهر.

و الشّيخان(۳) و الحلبىّ و بنو زهره و حمزه و البرّج و سعيد: على انتظار برء المجلود

ص:۲۱۵

۱- ــ من حدود الله تعالى كالرّجم فى الزّنا و القتل للمحاربه او الرّدّه. او لحقّ آدمىّ كالقصاص. و امبا حقوق الأدمىّ فتستوفى كلّها. و ذهب الى استيفاء الحقوق كلّها متواليه ان كان القتل حقاً لله تعالى. و الى انتظار برئه من الأوّل لأستيفاء الثّانى ان كان حقّاً لأدمىّ. و فى اجتماع القتل للمحاربه وجب لولّى المقتول ديته فى مال الجانى. و ان سبق القصاص قتل قصاصاً وسقط الحدّ باقصاص فسقط الصّلب كما لو مات. واوجب الدّيه فى تركه القاتل فط المحاربه لو مات، لتعذّر استيفاء القتل. و لو عفى ولىّ المقتول فيما لوكان القصاص سابقاً: استوفى للمحاربه بلا فرق بين ما لو عفا مطلقاً او الى الدّيه. قال و هذا مذهب الشّافعىّ ــ الخ. المغنى ۸/ ۲۹۸ ــ الى ــ ۳۰۱.

۲- [۱] . المبسوط ۸/ ۵۴.

۳- [۲] . نفس المصدر.

الثّانيه: الاولی عدم اقام الحدّ فی شدّه البرد و الحرّ

مسئله (۷۴): الأولی و الأحوط ان لا یقام الحدّ غیر القتل فی شدّه البرد ولا فی شدّه الحرّ بل یتوخّی وسط النّهار فی الشّتاء و طرفاه فی الصّیف (۱).

ثمّ یرجم، لأحتمال کون القصد: المبالغه فی الزّجر و زیاده العقوبه. و قال فی السّرائر(۱): قد روی اصحابنا: انّه لا یرجم حتّی یبرء جلده، فاذا برء رجم. و الأولی: حمل الرّوایه علی جهه الأستحباب، دون الفرض و الأیجاب. لأنّ الغرض فی الرّجم: اتلافه و اهلاکه.

و عن ابن الجنید: جلده؛ قبل رجمه بیوم، لفعل علیّ (ع)، اذ ورد(۲) انّه (ع) جلد شراحه (سراجه) الهمدانیّه یوم الخمیس و رجمها یوم الجمعه. و فی روایه غوالی اللّئالی(۳) بعد ذلک: فقیل له: تحدّها حدّین؟ فقال: جلدتها بکتاب الله و رجمتها بسنّه رسول الله (ص).

[الثّانیه]

(۱) قال فی المبسوط(۴) بتأخیر الجلد فی شدّه الحرّ او البرد الی اعتدال الهواء لئلّا یتلف. و قریب ممّا ذکره: فی السّرائر(۵).

و قال فی الشّرایع و نحوه فی القواعد: و لا یقام الحدّ فی شدّه البرد و لا فی شدّه الحرّ و یتوخّی به فی الشّتاء، وسط النّهار و فی الصّیف طرفاه.

وفی الجواهر اورد کالدّلیل روایات کلّها مشترکه فی الضّعف. لکن لا بأس بالعمل بها، بناءً. علی انجبار ضعفها: باعتماد الأصحاب، او الأتّکال علی اخبار من بلغ، رجاءً. و لا یخلو من تأمّل. کما انّه یمکن الأستدلال لبعض ما ذکر: بما فی الجواهر معلّقاً بعد قوله: شدّه الحرّ (خشیه الهلاک).

۱- [۱] . السرائر ۳/ ۴۵۱_ ۴۵۶.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱ _ ۲. و عن سنن البیهقی ۸/ ۲۲۰.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱ ح ۱۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . المسبوط ۸/۵.

۵- [۵] . السّرائر ۳/ ۴۵۱-۴۵۶.

...

فمن الرّوايات: مانقله هشام بن احمر(۱) عن العبد الصّالح (ع) قال : كان جالساً فی المسجد و أنا معه، فسمع صوت رجل يضرب، صلاه الغداه، فی يوم شديد البرد، فقال ما هذا؟ قالوا: رجل يضرب، فقال سبحان الله، فی هذه السّاعه؟! انّه لا يضرب احد فی شيئ من الحدود فی الشّتاء؛ الّا فی احرّ ساعه من النّهار، و لا فی الصّيف؛ الّا ابرد ما يكون من النّهار.

و فی مرسله الی داود المسترقّ(۲) عن بعض اصحابنا: مررت مع ابی عبدالله (ع) و اذاً رجل يضرب بالسّياط _ الی قوله: _ قلت له: و للضّرب حدّ ؟ قال نعم، اذا كان فی البرد: ضرب فی حرّ النّهار، و اذا كان فی الحرّ: ضرب فی برد النّهار.

و فی مرسله سعدان بن مسلم(۳) عن ابی الحسن (ع) : حيث سأله الرّاوی (و قد قال (ع)، حين مرّ بالرّجل يحدّ فی الشّتاء: سبحان الله ما ينبغی هذا): و لهذا حدّ؟ قال: نعم، ينبغی لمن يحدّ فی الشّتاء: ان يحدّ فی حرّ النّهار، و لمن حدّ فی الصّيف: ان يحدّ فی برد النّهار. و منها مرسله النّوادر(۴) و فقه الرّضا (ع)(۵).

و كيف كان فموردها الجلد. و قوله (ع) فی الرّوايه الأخيره، ينبغی لمن الخ : يشعر بالأستحباب؛ لو لم يكن ظاهراً فيه.

و استظهر فی الجواهر من النّصّ و الفتوی، كما اعترف به فی المسالک: كون ذلک الحكم علی الوجوب، و انّه لو اقامه علی غير الوجه المزبور ضمن، كما فی المهذّب بعد أنت ادّعی الأجماع علی اصل الحكم، استناداً الی كون الواجب. هو الأقتصار علی ضرب الحدّ فقط، لا ما يوجب ضرراً آخر، و لو كان من الحدّ.

ص:۲۱۷

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۷ ح ۱_ ۲_ ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۷۹ (ح ۳ ب مع تفاوت غير مضرّ سن)

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۵ ح ۲ _ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود، البحار ج ۷۹ ص ۹۸ ح ۶.

۵- [۵] . نفس المصدر.

الثّالثه: دفن الرّجل عند الرّجم الى حقويه و المرأه الى صدرها

مسئله (۷۵): يدفن الرّجل عند الرّجم الى حقويه، و المرأه الى صدرها على المشهور (۱).

تتميم

الحق العلّامه فى القواعد: الرّجم باحدّ، المراد به الجلد، فى عدم الأقامه فى حرّ، او برد شديدين؛ ان توهّم سقوطه برجوعه او توبته او فراره. و علّله فى كشف اللّثام: بالأحتياط فى الدّم، و الأبقاء عليه ما امكن.

لكن لا دليل عليه، الّا انّه لا بأس به بهذا القدر من التّأخير.

[الثّالثه]

(۱) يدفن الرّجل عند الرّجم الى حقويه، و المرأه الى صدرها على الأشهر او المشهور فيهما، كما فى الجواهر. و يدلّ عليه فى الرّجل: معتبره سماعه(۱) عن ابى عبدالله (ع) قال: تدفن المرأً الى وسطها: ثمّ يرمى الأمام و يرمى النّاس بأحجار صغار و لا يدفن الرّجل اذا رجم الّا الى حقويه. و فى المرأه صحيحه ابى مريم(۲) المتقدّمه فى صفحه ۲۰۵. و فيها: ثمّ امر بها بعد ذلك فحفر لها حفيره فى الرّحبه و خاط عليها ثوباً جديداً و ادخلها الحفيره الى الحقو و موضع الثّديين اغلق باب الرّحبه ورماها بحجر الخ. و بها يعيّن حدّ الوسط الوارد فى موثّقه سماعه(۳) و معتبره ابى بصير(۴) قال: قال ابو عبدالله (ع) : تدفن المرأه الى وسطها اذا ارادوا ان يرجموها الخ.

و نحوه ما فى نوادر احمد بن عيسى(۵) و فى مرسله الدّعائم(۶): قال ابو عبدالله (ع) : يدفن المرجوم و المرجومه الى او ساطهما، ثمّ يرمى الأمام و يرمى النّاس بعده بأحجار

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۴ ح ۳ _ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۶ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۴ ح ۳ _ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۵۹ ح ۵۲. المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الرّجم.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الرّجم.

...

صغار، لأنّه امكن للرّمی و ارفق بالمرجوم، و يجعل وجهه ممّا يلی القبله و لا يرجم من قبل وجهه و يرجم حتّی يموت.

فأن اراد المشهور من الصّدر ما دلّ عليه صحيحه ابی مريم: فنعم الوفاق، و ان ازادوا ما هو المتبادر منه عرفاً فلا دليل عليه.

و عن المقنع(۱): و الرّجم ان يحفر له حفيره، مقدار ما يقوم فيها، فيكون طوله الی عنقه فيرجم. و عن المقنعه و الغنيه: التّسويه بينهما الی الصّدر.

و عن المراسم: الحفر له الی صدره؟ ولها الی وسطها. ولا دليل علی شيئ منها الاّ الأخير، فيقبل الأنطباق بالنّسبه الی المرأه علی مارواه الصّدوق (قدّس سرّه)(۲) و كذلك رواها فی المحاسن(۳) فی المرأه الّتی تكفّل ولدها عمرو بن حريث. من قوله: فأمر (ای امير المؤمنين (ع)) فحفر لها حفيره ثمّ دفنها فيها لی الحقوين (حقويها). و يوافق مرسله الدّعائم(۴) فی كيفيّه رجم سراجه الهمدانيّه (فأدخلت لحقوتها). كما يوافق الرّوايه سحيحه ابی مريم(۵).

واختار فی المبانی دفن المرأه الی موضع الثّديين، استناداً الی الصّحيحه(۶). لكن فی المهذّب اختار الدّفن الی وسطها، فوق الحقوه تحت الصّدر، استناداً الی روايتين عاميّتين، انّه (ص) حفر للغامديّه(۷) الی الصّدر، و انّه(۸) (ص) رجم امرأه، فحفر لها الی الثّندوه، و بذلك فسّر موثّقه سماعه. لكن لا حاجه الی الأستعانه برواياتهم. و المراد من الصّحيحه واضح، ولو شككنا فكما اشار اليه (قدّس سرّه) : تكون المسئله من

۱- [۱] . المقنع امستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۵ من ابواب حدّ الزبنا.

۲- [۲] . الفقيه ۴/ ۲۲_ ۲۳.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۴۵ _ ۴۸ ح ۳۲.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۳ من ابواب حدّ الرّجم.

۵- [۵] . الفقيه ۴/۲۰_ ۲۱ و ۲۲ و ۲۳.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . السّنن الكبری للبيهقی ۸ البب ۱۹ ح ۲، الباب ۱۱ ص ۲۲۱ من كتاب الحدود.

۸- [۸] . نفس المصدر.

صغریات الأقلّ و الأکثر، ففی الزّاید عمّا تطابقت علیه النّصوص یرجع الی الأصل.

ثمّ انّه لا ـ مضائقه فی احتمال طریقیّه الحفیره للأستیثاق، و علیه فیحتمل اجزاء ربطه بشجره او عمود و نحوها، لکنّه یحتاج الی دلیل یخرجنا عن ما هو ظاهر الأخبار من الموضوعیّه. و کیف کان فما فی فقه الرّضا (ع) (۱)(و حدّ الرّجم ان یحفر بئر بقامه الرّجل الی صدره و المرأه الی فوق ثدیها و یرجم) یشکل انطباقه علی مامرّ.

اشاره

عن الکافی و الغنیه: الدّفن ان ثبت الزّنا بالبینه او بعلم الأمام، لا ان ثبت بالأقرار. لیتمکّن من الفرار اذا اراد.

و عن المفید (قدّس سرّه) : ذلک فی المرأه و لم یعتبر فی الرّجل الدّفن مطلقا.

و عن الشّیخ و ابن ادریس(۲) و المحقّق: الدّفن مطلقا. لکن فی المبسوط(۳): التّفصیل، قال : ان ثبت الحدّ بلأعتراف لم یحفر له لأنّ النّبیّ(ص) لم یحفر لما عز، و ان ثبت بالبیّنه فأن کان رجلاً لم یحفر له، لأنّه لیس بعوره، و ان کانت امرأه حفر لها، لأنّ النّبیّ (ص) حفر للعامریّه الی الصّدر، و روی اصحابنا: انّه یحفر لمن یجب علیه الرّجم ولم یفصّلو.

و لم یذکره جماعه. و عن المسالک: احتمال ایکال الأمر الی الأمام، استناداً الی روایات ضعاف من طرق القوم، انّه (ص) (۴) حفر للعامریّه، و لم یحفر للجهنیّه(۵). و عن ابی سعید الخدریّ(۶) فی قضیّه ماعز: انّهم انطلقوا به حین امر رسول الله (ص) برجمه الی بقیع الغرقد، فما او ثقناه و لا حفرنا له حفیره الخ.

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۴۸ ح ۳۳ المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۵۱ _ ۴۵۲.

۳- [۳] . المبسوط ۸/۶.

۴- [۴] . سنن البیهقی ۸/ ۲۲۱_ ۲۱۷ _ ۲۱۸ و المذکور عن السبنن: الغامدیّه دون العامریّه.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

و الحقّ لزوم الدّفن مطلقا، سواء ثبت الزّنا بالبيّنه او الأقرار او علم به الأمام (١).

---

(١) والحقّ لزوم الـدّفن مطلقـا، لمـا تقـدّم من الرّوايات المعتبره. نعم فی صـحيحه ابی مريم: الأدخال. و يمكن حمله على الـدّفن جمعاً. و فی خبر الحسين بن خالد(١) : قال: قلت لابی الحسن (ع)، اخبرنی عن المحصن، اذا هو هرب من الحفيره، هل يردّ حتّی يقام عليه احدّ؟ فقال: يردّ و لا يّرد ـ الی قوله (ع) : ـ ان كان هو المقرّ على نفسه ثمّ هرب من الحفيره، بعد ما يصـيبه شـیء من الحجاره لـم يرّد. الی قـوله: و ذلـك انّ مـا عزبـن مالـك: اقرّ عنـد رسـول الله (ص) بالزّنـا، فـأمر به ان يرجم، فهرب من الحفيره الحديث. و فی روايه ابی العّباس(٢) عن ابی عبـدالله (ع) فی رجـل اتی النّبیّ (ص) فأقرّ بالزّنا اربع مرّات فأمر به رسول الله (ص) ان يرجم، فحفروا له حفيره الحديث. و فی مرسل ابی بصـير(٣) و غيره عنه (ع) قلت له: المرجوم يفرّ من الحفيره فيطلب؟ قـال لا. الخ. و فی صحيحه ابی بصير(٤) الأتيه: ثمّ وضعه فی حرفته. و الّذی ينبغی ان يقال: انّ المراد بالدّفن ليس الاّ مايمكن معه الفرار، و ليس حمل الأدخال على الـدّفن بأولی من حمل الدّفن على الأدخال كذلك، و ان ابيت الاّ عن الدّفن بمعنی الأخفاء حتّی على من اطّلع على الحفيره: فيكفی فيما ذكرنا روايات الفرار من الحفيره. و منها روايتا الحسـين بن خالد(٥) و ابی العبّاس(٦) و الظّاهر اعتبار الثّانيه(٧). و يؤيّـد ذلـك او يـدّل عليه ما رواه فی النّوادر(٨) عن ابی عبـدالله (ع) و مرسـله الدّعائم(٩) و ما فی فقه الرّضـا (ع)(١٠)

١- [١] . البحار ج ٧٩ ص ٤٤ (٣٠ سن) ـ ص ٥٦ (ذيل ٥٢). الوسائل ج ١٨ الباب ١٥ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ الباب ١٥ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٤- [٤] . الوسائل ج ١٨ الباب ١٤ ح ٤ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ٧٩ ص ٣٥ ـ ٣٦ ح ٧.

٥- [٥] . البحار ج ٧٩ ص ٤٤ (٣٠ سن) ـ ص ٥٦ (ذيل ٥٢). الوسائل ج ١٨ الباب ١٥ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٦- [٦] . نفس المصدر.

٧- [٧] . نفس المصدر.

٨- [٨] . المستدرك ج ٣ الباب ١٣ ح ١ـ ٢ـ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٩- [٩] . نفس المصدر.

١٠- [١٠] . نفس المصدر.

الرّابعه: بدء الامام اذا ثبت الزّنا بالاقرار و الشّهود اذا ثبت بالشّهاده

مسئله (٧۶): يبدء الأمام بالرّجم اذا ثبت الزّنا بالأقرار، و يبدء الشّهود اذا ثبت بالشّهاده لى المشهور بين الأصحاب (١).

الرّابعه

(١) يبدء الأمام بارّجم اذا ثبت زناه بالأقرار، و الشّهود اذا ثبت بالشّهاده، ثمّ النّاس بعد الأمام فى الموضعين. هذا هو المشهور، بل ادّعى الأجماع فى الموردين. لكن فى الخلاف(١) : اذا ثبت الزّنا بالبيّنه لم يجب على الشّهود حضور موضع الرّجم. و به قال الشّافعىّ.(٢) و قال ابو حنيفه: يلزمهم ذلك. ثمّ استدلّ باصل برائه الذّمّه، و قال: قد روى اصحابنا انّه اذا وجب الرّجم بالبيّنه فأوّل من يرجمه الشّهود، ثمّ الأمام، و ان كان مقرّاً على نفسه، كان اوّل من يرجمه الأمام، فعلى هذا يلزمهم الحضور. و قال(٣) اذا حضر الأمام و الشّهود موضع الرّجم، فان كان الحدّ ثبت بالأقرار وجب على الأمام البدئه به، ثمّ يتبعه النّاس، و انكان ثبت بالبيّنه بدء اوّلاً الشّهود، ثمّ الأمام، ثمّ النّاس، و قال ابو حنيفه مثل ذلك، و قال الشّافعىّ: لا يجب على واحد منهم البدئه بالرّجم.

ثمّ قال : دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم و طريقه الأحتياط الخ.

ص:٢٢٢

١- [١] . الخلاف كتاب الحدود مسئله ١۴ ـ ١۵.

٢- * . الحنفيّه (١) قالوا: يجب ان يبتدىّ الشّهود برجم الزّانى اوّلاً و يجبرهم الأمام على ذلك، ثمّ الأمام او نائبه، ثمّ النّاس بعد ذلك، و هذا شرط لا بدّ منه فى اقامه الحدّ، حتّى لو امتنع الشّهود عن رجم الزّانى يسقط الحدّ عن المشهود عليهما الخ. ابو يوسف من علماء الحنفيّه. قال انّ بدأه الشّهود مستحبّه و ليست مستحقّه، فاذا امتنعوا او غابوا او ماتوا: يقيم الأمام الحدّ و لا يتركه، لأنّه ثبت بالشّهاده فيجب اقامته. الشّافعيّه: قالوا لا يشترط ان يبدء الشّهود برجم الزّانى، اعتباراً بالجلد. المالكيّه: قالو يبدء بالرّجم الأمام او نائبه و لا يشترط ان يبدء الشّهود، و ليس له ان يرجم نفسه ـ الى ـ بل ذلك للأمام او نائبه. الحنابله: قالو يجوز للأمام ان يحضر رجمه و ان لا يحضر، و كذا الشّهود، لأنّ النّبىّ صلّى الله عليه (و آله) و سلّم امر برجم ما عز و لم يحضر رجمه. و السّنّه ان يدور النّاس حوال المرجوم فانكان الزّنا ثبت ببيّنه فالبيّنه (فالسنّه ظ) ان يبدء الشّهود بالرّجم، و ان كان ثبت بالأقرار بدء به الأمام او الحاكم؛ ان كان ثبت عنده، ثمّ يرجم النّاس بعده الخ. فصل (٢) و يجب ان يحضر الحدّ طائفه واحد فما فوقه و هذا قول ابن عبّاس و مجاهد ـ الى ـ و قال عطاء و اسحاق: اثنان ـ الى ـ و قال الزّهرى: ثلاثه، لأنّ الطّائفه جماعه، و اقلّ الجمع ثلاثه، و قال مالك: اربعه لأنّه العدد الّذى يثبت به الزّنا. و للشّفعّى قولان، كقول الزّهرى و مالك. و قال ربيعه: خمسه. و قال الحسن: عشره. و قال قتادظ: نفر ـ الى ـ و لا يجب ان يحضر الأمام و لا الشّهود، و بهذا قال الشّافعط و ابن المنذر. و قال ابو حنيفه: ان ثبت الحدّ ببيّنه فعليها الحضور البدئه بالرّجم، و ان ثبت باعتراف وجب على الأمام الحضور و البدئه بالرّجم ـ الى ـ و قال احمد: سنّه الأعتراف ان يرجم الأمام ثمّ النّاس، و لا نعلم خلافاً فى استحباب ذلك.

٣- [٢] . الخلاف كتاب الحدود مسئله ١۴ ـ ١۵.

...

و فی المبسوط(۱): یجوز للأمام ان یحضر عند من وجب علیه الحدّ و لیس من شرط استیفائه حضور شاهد الأمام و لا الأمام، لأنّ النّبیّ (ص) رجم ما عزاً و الیهودیّین ولم یحضرهم. هذا اذا ثبت باعترافه، و امّا اذا ثبت بالبیّنه فلیس من شرطه حضور الشّهود. وروی اصحابنا انّه یبدء الشّهود بالرّجم ان ثبت بالبیّنه ثمّ الأمام، ثمّ النّاس و ان یثبت باعترافه. بدء برجمه الأمام، ثمّ النّاس. و هذا یدلّ علی انّ من شرطه حضور الأمام و الشّهود و به قال جماعه.

۱- [۱] . المبسوط ۸/۴.

....

و يشهد على ذلك ما رواه صفوان(١) عمّن رواه عن ابى عبدالله (ع)، و ماروواه(٢) عبدالله بن المغيره و صفوان و غير واحد، رفعوه اليه (ع) : قال: اذا اقرّ الزّانى المحصن: كان اوّل من يرجمه الأمام، ثمّ النّاس. فأذا قامت عليه البيّنه: كان اوّل من يرجمه البيّنه، ثمّ الأمام، ثمّ النّاس. و نحوه فى فقه الرّضا (ع) (٣) و معتبره ابى بصير(۴) قال: قال ابو عبدالله (ع) : تدفن المرأه الى وسطها، اذا ارادوا ان يرجموها، و يرمى الأمام ثمّ يرمى النّاس بعد، بأحجار صغار و لا يخلو صحيحه ابى بصير(۵) عن ابى عبدالله (ع) فى الرّجل الّذى اتى امير المؤمنين (ع) بالكوفه و اقرّ بالزّنا اربع مرّات ــ الى فأخذ حجراً فكبّر اربع تكبيرات، ثمّ رماه بثلاثه احجار، فى كلّ حجر ثلاث تكبيرات، ثمّ رماه الحسن (ع) الحديث،: عن دلاله. و بذلك يقيّد اطلاق موثّقه سماعه(۶) عن ابى عبدالله (ع) قال: تدفن المرأه الى وسطها، ثمّ يرمى الأمام و يرمى النّاس باحجار صغار الحديث.

و نحوه ما فى النّوادر(٧) و اطلاق مرسله الدّعائم(٨) قال فيها: عن امير المؤمنين (ع) : الأمام احقّ من بدء بالرّجم فى الزّنا. و لا مجال لما فى فقه الرّضا (ع) (٩) من التّخيير بين بدء الشّهود بالرّجم او الأمام. ولو استشكل فى اعتبار مرسله صفوان و الرمفوعه، و لم نعتن بما هو المعروف، من كون مراسيل صفوان و اضرابه بحكم المسانيد، و ما هو المعروف من انجبار ضعف السّند بعمل المشهور و اعتماد هم على

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ١۴ ح ٢ ــ ١ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . البحار ج ٧٩ ص ٩٨ ح ٧ و المستدرک ج ٣ الباب ١٢ ح ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ١۴ ح ٢ ــ ١ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ١٨ الباب ١۴ ح ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٧- [٧] . المستدرک ج ٣ الباب ١٢ ح ١ــ ٢ من ابواب حدّ الزّنا.

٨- [٨] . المستدرک ج ٣ الباب ٣٠ ح ۴ من ابواب مقدّمات الحدود. المستدرک ج ٣ الباب ١٢ ح ١ــ ٢ من ابواب حدّ الزّنا.

٩- [٩] . البحار ج ٧٩ ص ۴٩ ح ٣۴ و المستدرک ج ٣ الباب ٣٠ ح ٢ من ابواب مقدّمات الحدود.

و اذا زاحم البدئه اهمّ فتسقط (۱).

الرّوايه كما فى المقام، مع انّه شيئ وجدانىّ، يحصل الوثوق و الأطمينان بتصوّر الطراف القضيّه، و يخرج عن التّقليد لهم، و عن كونه عملاً بالظّن: فيكفينا معتبرتا ابى بصير. و مناقشه السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه) فى المقامين: لعلّها فى غير محلّها. و لذلک لم يستبعد بعد الأشكال: ما هو المشهور، من وجوب بدء الأمام بالرّجم مطلقا. هذا.

(۱) لكن لا ينافى فى لزوم بدء الأمام فى الأقرار، و الشّهود فى البيّنه بحسب طبع القضيّه: مزاحمه ذلک بحقّ اهمّ، فلا يحضر، او لا يحضرون، و لا يؤخرّ الحدّ الى الحضور، بل يقام، و يرجم الزّانى بدون حضوره و حضورهم، او بعضهم، و عليه يحمل ما فى روايه الحسين بن خالد(۱) و روايه ابى العبّاس(۲) المتقدّم اليهما الأشاره. ففى الأولى (بعدان هرب ما عز من الحفيره): فرماه الزّبير بن العوّام بساق بعير فعقله، فسقط، فلحقه النّاس فقتلوه، ثمّ اخبروا رسول الله (ص) بذلک، فقال لهم: فهلاّ تركتموه اذا هرب. يذهب _ الى _ و قال لهم: اما لو كان علىّ حاضراً معكم لما ضللتم الحديث. و فى الثّانيه(۳) (بعد ان وجد مسّ الحجاره خرج يشتدّ): فلقيه الزّبير، فرماه بساق بعير فعقله به، فأدركه النّاس فقتلوه، فأخبروا النّبىّ (ص) بذلک، فقال: هلاّ تركتموه الحديث. و نحوها روايه نوادر احمد بن عيسى(۴) عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) (لكن لم يسمّ الرّجل). و مرسله الدّعائم(۵) فأنّ صريح الأولى و ظاهر الثّانيه عدم حضور علىّ (ع) حين الرّجم، و كذا رسول الله (ص). و للكلام تتمّه ستوافيک انشاء الله.

فرع

ظاهر ما تقدّم من معتبرتى سماعه و ابى بصير و روايته فى النّوّادر(۶) كون

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۴۴ (۳۰ سن). الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۵ ح ۱_ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۵ ح ۱_ ۲ من بواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۳ _ ۱۲_ح ۱_ ۲_ ۱ من ابواب حدّ الزّنا. ۵_ البحار ج ۷۹ ص ۵۹ ح ۵۲.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

الخامسه: ان فرّ المرجوم او مرجومه فيعادان و لا يعاد احدهما ان ثبت بالاقرار و اصابه الحجاره

مسئله (۷۷): ان فرّ المرجوم او المرجومه من الحفيره و ثبت الزّنـا بـالبيّنه فيعـادان مطلقا، اصابهما الحجاره ام لا، و ان ثبت بالأقرار فلا يعاد احد هما اذا اصابه الحجاره (۱).

الأحجار الّتي يرمى بها: صـغاراً، فلا يجوز بالحصـى و لا الصّـخر و لا السّـيف و لا غير ذلك ممّا يقتل، و علّل الحكم فى كشـف اللّثـام بالنّسـبه الى عـدم القتـل بالسّـيف: بعـدم الأـمر، و لاـ جعـل ذلـك كفّـاره لـذنبه، بل ينكل بالرّجم، و هو الرّمى بالرّجام اى الحجاره، لا بصخره تدفّف عليه.

(۱) الخـامسه: ان فرّ المرجوم او المرجومه من الحفيره: فيعـاد ليقـام عليه او عليهـا الحـدّ مطلقـا؛ ان ثبت الزّنـا بالبيّنه، اصابهما الم الحجاره ام لا. بلا خلاف فى ذلك بين الأصـحاب، بل فى كشف اللّثام ادّعى عليه الأجماع. كما انّه يعادان ان ثبت الزّنا بأقرار و لم تصـبهما الحجاره، و فاقاً لمحكيّ النّهايه و الوسـيله و ابن الجنيـد و ظاهر التّبصـره و السّـيّد الخوئيّ (قدّس سـرّه)، بل نسـبه الى المشـهور بين الأصـحاب. و خلافاً للمحقّق فى الشّـرايع و العلاّمه و ولـده فى القواعد و الأيضاح، فاختاروا عدم الأعاده فى الأقرار مطلقا. و حكى عن الشّـيخ المفيد و سلاّر و ابى الصّلاح و ابنى سعيد و فى الجواهر: نسبته الى الشّهره، و افتى به السّيّد السّبزوارى (قدّس سرّه) فى المهذّب.

و ان اصـابته (اى من ثبت اقراره و بالزّنـا): فلاـ يعاد، بلا خلاف فيه بين الأصـحاب. و يـدلّ على الحكم فى الموارد الثّلاثه: ما فى روايه الحسين بن خالد(۱) المتقدّمه فى صفحه ۲۲۱ (و عبّر عنهـا فى المبانى بالصّـحيحه): اخبرنى عن المحصن اذا هو هرب من الحفيره هـل يردّ حتّى يقـام عليه الحـدّ؟ فقال: يردّ و لا يردّ. فقلت و كيف ذاك؟ فقال: ان كان هو المقرّ عليّ نفسه، ثمّ هرب من الحفيره بعد ما يصـيبه شـيئ من الحجاره لم يردّ، و ان كان انّما قامت عليه البيّنه و هو يجحد،ثمّ هرب: ردّ و هو صاغر، حتّى يقام عليه الحدّ، و ذلك انّ ما عز بن مالك اقرّ عند رسول الله (ص) بالزّنا، فأمر به ان

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ۷۹ ص ۴۴ (۳۰ سن).

...

يرجم، فهرب من الحفيره ــ الى قوله: ــ اذا هرب يـذهب (و قـد تقدّم ص ٢٢٥) فأنّما هو الّـذى اقرّ على نفسه، و قال لهم: اما لو كان علىّ حاضـراً معكم: لما ضـللتم، قال: و وداه رسول الله (ص) من بيت مال المسـلمين. كما يشـهد للثّالث روايه النّوادر(١)، و فى ذيلها: و اركه النّاس فقتلوه، فأخبر النّبىّ (ص) بذلك، فقال: الا تركتموه الحديث. و مرسـله الدّعائم(٢) و فقه الرّضا (ع) (٣).

هذا، و لو ناقشنـا فى اعتبار الحسـين بن خالد، لمافى الرّوضه: من كونه مجهولاً، ولم يتمّ ما ركن اليه السّـيّد الخوئىّ (قدّس سـرّه) من كون الحسـين بن خالد المشـهور، و الّذى كثرت الرّوايه عنه: هو الخفّاف لا الصّـير فى (و الأوّل ثقه و لم يثبت و ثاقه الثّانى): فيكفينـا معتبره ابى العبّاس(۴) المتقدّم ذكرها صـفحه ٢٢١ ــ ٢٢٥. و قول النّبىّ (ص) : هلاّـ تركتموه، ثمّ قـال: لو اسـتتر ثمّ تاب كـان خيراً له (و لعـلّ الرّجـل المـذكور فيهـا هو ما عز المـذكور فى روايه الحسين بن خالد(۵)) و موردهـا الأقرار، بعـد ان مسّ الحجاره.

و صحيحه صفوان(۶) عن غير واحـد عن ابى بصـير عن ابى عبـدالله (ع) : انّه ان كـان اصـابه الم الحجـاره فلا يردّ، و ان لم يكن اصابه الم الحجاره ردّ. و يؤيّده مرسلته(٧) عن رجل عن ابى بصـير و غيره عن ابى عبدالله (ع) و فيها بعد ما تقدّم (صفحه ٢٢١)، و لا يعرض له ان كان اصابه حجر واحـد لم يطلب: فأن هرب قبل ان تصـيبه الحجاره ردّ، حتّى يصـيبه الم العـذاب. و مرسـله ابن بابويه(٨) الصّدوق (قدّس سـرّه) قال: سئل الصّادق (ع) عن المرجوم يفرّ، قال: ان كان اقرّ على نفسه فلا يردّ، و ان كان شهد عليه الشّهود يردّ. و اطلاق الأخير مقيّد بصحيحه صفوان، و اطلاقها لو ثبت

١- [١] . المستدرك ج ٣ الباب ١٣ ح ١ ــ ٢ ــ ٣ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ج ٧٩ ص ٥٧ ح ٥٢.

٢- [٢] . المستدرك ج ٣ الباب ١٣ ح ١ ــ ٢ ــ ٣ من ابواب حدّ الزّنا.

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ الباب ١٥ ح ٢ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ الباب ١٥ ح ١ ــ ۵ ــ ٣ ــ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

٧- [٧] . نفس المصدر.

٨- [٨] . نفس المصدر.

و القول بعدم الأعاده فيه مطلقاً ضعيف (١).

ان فرّ المجلود فيردّ

مسئله (٧٨): ان فرّ المجلود فيردّ، ليكمل عليه الحدّ، قولاً واحداً (٢).

مقيّد بروايه الحسين بن خالد، كأطلاق المرسله(١) الأولى. فيختصّ التّفصيل بين اصابه الحجاره و عدمها: بما اذا ثبت بالأقرار. و للسّيّد الخوئيّ (قدّس سرّه) تنبيه الى كون ظهور مصحّحه الحسين بن خالد(٢) اقوى بقرينه التّفصيل بين الأقرار و البيّنه: من ظهور صحيحه ابى(٣) بصير بعد ان جعل النّسبه بينهما العموم من وجه، فيقدّم على ظهور صحيحه ابى بصير، و لو سلّم: التّساقط، فالمرجع: اطلاقات ادلّه الرّجم. و ما ذكره قدّس جيّد.

(١) و بما ذكرنا يظهر ضعف ما بنى عليه صاحب الجواهر (قدّس سرّه) (حيث مال الى ما اختاره المحقّق و موافقوه، من عدم الأعاده فى صوره الأقرار مطلقا بعد ان استدلّ لهم بأطلاق المرسل(۴) بمفهوم التّعليل فى خبر الحسين بن خالد، مؤيّداً ذلك: بأنّه بمنزله الرّجوع عن الأقرار، و للشّبهه و الأحتياط فى الدّم): من تضعيف مصحّحه الحسين بن خالد والمرسله الأولى، و لا جابر كى يقيّد بهما اطلاق مرسله الصّدوق، و منع اختصاصها بصوره الفرار بعد لأصابه، كمنع اقتضاء الأصل بقاء الحدّ و المتيقّن سقوطه هو الزّائد عن الم الحجاره: بدعوى انقطاعه بالمرسل المنجبر بالعمل، الّذى لا اقلّ من ان يكون موجباً للتّردّد كما استظهره من السّرائر و التّحرير و الصّيمرىّ، ثمّ قال: و مقتضاه عدم الأعاده، درءاً للحدّ بالشّبهه ان لم نقل بعدم فائدتها بعد الأصل. كما انّ ماركن اليه فى المهذّب من رمى الأخبار (منها مرسله ابى بصير(۵) و روايه الحسين بن خالد(۶)) بالأعراض، مع امكان حمل الأصابه و لو فى الجمله على الغالب، فلا يصلح للتّقييد: مخدوش بالمنع.

تكميل

(٢) ان فرّ المجلود: فيردّ، قولاً واحداً، بلا خلاف و لا اشكال. و يدلّ عليه مضافاً

١- [١] . الوسائل ج ١٨ الباب ١۵ ح ٣_ ١_ ۵_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا. پ.

٢- [٢] . نفس المصدر

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

السّادسه: اعلام النّاس عند الحدّ

مسئله (۷۹): ينبغى اعلام النّاس عند استيفاء الحدّ (۱).

الى مقتضـى الأطلاقات، و الأستصحاب: خصوص ماورواه الشّيخ(۱) باسـناده عن محمّـد بن علىّ بن محبوب عن جعفر بن محمّد بن عبـدالله عن محمّـد بن عيسـى بن عبـدالله عن ابيه، قال: قلت لأبى عبدالله (ع) : الزّانى يجلد، فيهرب بعد ان اصـبه بعض الحدّ، ايجب عليه ان يخلّى عنه، و لا يردّ كما يجب للمحصن اذا رجم؟ قال لا، ولكن يردّ حتّى يضرب الحدّ كاملاً. قلت: فما فرق بينه و بين المحصن، و هو حـدّ من حـدود الله؟ قال: المحصن هرب من القتل، و لم يهرب الاّ الى التّوبه، لأنّه عاين الموت بعينه، و هـذا انّما يجلد، فلا بدّ من ان يوفى الحدّ، لأنّه لا يقتل.

السّادسه

(۱) ينبغى ان يعلم النّاس عنـد استيفاء الحدّ، كما فعل امير المؤمنين (ع) فى ما رواه ابو بصـير(۲) عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه فى الّتى اقرّت عنـده (ع) و نحوه مـا رواه: خلف بن حمّـاد(۳) هم ابى عبـدالله (ع) (و ان اسـتبعد روايته عن الصّادق (ع): السّـيّد الخوئىّ (قـدّس سـرّه) فى مبـانى تكملته، و انّه لم توجـد له روايه غير هـذه) و فيه: ايّها النّاس انّ امامكم خارج بهـذه المرأه الى هذا الظّهر، ليقيم عليها الحدّ انشاء الله، فعزم عليكم امير المؤمنين (ع) لمّا خرجتم و انتم متنكّرون.

و فى صحيحه زراره(۴) فى الرّجل الّذى اقرّ على نفسه بالفوجور، فقال (ع) لأصـحابه: اغدوا غداً علىّ متلثّمين. و فى ماورواه ابن ابراهيم(۵) فى تفسـيره معتبراً عن ابى عبدالله (ع) : يا معشـر المسـلمين اخرجوا ليقام على هذا الرّجل الحدّ. و فى روايه الأصبغ(۶) فى الرّجـل الـذى اقرّ عنـده (ع) : بالزّنـا: ايّهـا النّاس انّه يجزى من حضـر منكم رجمه ممّن غاب. و ان امكن المناقشه فى بعضـها، بكون الحضور: تمهيداً لحكمه (ع) بعدم الرّجم ممّن عليه حدّ، و لكن فى ظهور بعضها الأخر كفايه.

ص:۲۲۹

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۵ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . البحار ۷۹ ص ۴۸ ح ۳۲ ص ۳۵ ح ۷. الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۱_ ۲_ ۳_ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۱_ ۲_ ۳_ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

و يجب الحضور، و اقلّه واحد (١).

---

(١) فرع: ظاهر الكتاب: وجوب الحضور عند الجلد (قال الله تعالى: و ليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. النّور ٣) و عن جماعه نهم الحلّى و المحقّق فى النّافع: عند اقامه الحدّ (و لكن عباره السّرائر(١) قاصره). و استظهره السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه)، و جعله فى الجواهر احوط، لو لم يكن اقوى، كما احتاط فى المهذّب استحباباً خلافاً لجماعه آخرين، منهم الشّيخ (قدّس سرّه)، بل فى الخلاف: نفى الخلاف فيه.

قال فيه(٢): يستحبّ ان يحضر عند اقامه الحدّ على الزّانى طائفه من المؤمنين، بلا خلاف، لقوله تعالى: و ليشهد عذابها طائفه من المؤمنين. و اقلّ ذلك عشره (راجع التّعليق الثّالث صفحه ٢٢٢_ ٢٢٣) و به قال الحسن البصرى، و قال ابن عبّاس: اقلّه واحد، و قد روى ذلك اصحابنا ايضاً، و قال عكرمه: اثنان، و قال الزّهرىّ: ثلاثه، و قال الشّافعى: اربعه.

ثمّ قال دليلنا طريقه الأحتياط، لأنّه اذا حضر عشره دخل الأقلّ فيه، ولو قلنا باحد ما قالوه لكان قوياً، لأنّ لفظ الطّائفه يقع على جميع ذلك. و قد سبق كلام المبسوط(٣) (صفحه ٢٢٣).

و قال فى موضع آخر(٤): اذا وجب الحدّ على الزّانى يستحبّ ان يحضر اقامته طائفه، لقوله تعالى: و ليشهد غذابهما طائفه من المؤمنين الخ. و ربّما كان فى روايه الأصبغ(٥) اشاره الى لزوم الحضور.

ثمّ انّه يكفى حضور طائفه، تصدق على واحد فما زاد. كما فى الشّرايع و القواعد، و شرحه للفخر، و محكىّ النّافع و النّهايه، و الجامع و عن ابن عبّاس. و يدلّ عليه معتبره غياث بن ابراهيم(٦) عن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين(ع) :

١- [١] . السّرائر ٣/ ٤٥٣.

٢- [٢] . الخلاف ج ٢ كتاب الحدود مسئله ١١.

٣- [٣] . المبسوط ٨/ ۴ و ٨/٨.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ الباب ٣١ ح ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۶- [۶] . الوسائل ج ١٨ الباب ١١ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

...

فی قول الله عزوّجلّ: و لا تأخذکم بهما رأفه فی دین الله، قال: فی اقامه الحدود، و فی قوله تعالی و لیشهد عذابهما طائفه من المؤمنین، قال: الطآئفه واحد. الحدیث. و نحوه ما عن کتاب التّنزیل و التّحریف(۱)، لأحمد بن محمّد بن سیّار عن عیسی بن ابی حمزه عن ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) قال فی قوله عزّوجلّ: و لیشهد عذابهما طائفه من المؤمنین، قال : المؤمن الواحد یجزی اذا شهد.

و عن عکرمه: اثنان، لقوله تعالی: فلو لا نفر من کلّ فرقه منهم طائفه، حیث انّ اقلّ الفرقه ثلاثه، و الخارج اثنان او واحد. و الأحتیاط اعتبار الأوّل لما فی السّرائر(۲) من قول ابن ادریس (ثمّ الّذی اقول فی الأقل انّه ثلاثه نفر، لأنّه من حیث العرف دون الوضع). کما عن الزّهریّ و قتاده للعرف، لکونها فیه کالجماعه و اقلّها ذلک، و لأنّ الحدّ (او الرّجم) اذا کان بالبیّنه فهی ترجمه و تحضر، و هم اکثر من ثلاثه، و ان کان باعترافه: فأوّل من یرجمه الأمام ثمّ النّاس مع الأمام. و سبق فی الخلاف(۳): انّها عشره، و مال صاحب الجواهر الی الأوّل. و یظهر من المهذّب، کما یظهر من روایه ابی الجارود(۴): انّها ازید من واحد او اثنین قال (ابو جعفر (ع)): یجمع لهما النّاس اذا جلدوا. و فی مسنده الجعفریّات(۵) عن علیّ بن ابیطالب (ع) فی قوله تعالی: و لیشهد عذابها طائفه من المؤمنین، قال: الطّائفه من واحد الی عشره. و نحوها مرسله الدّعائم(۶) عنه (ع) و فیها: الطّائفه واحد الی عشره.

ص:۲۳۱

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۴۲ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۵۴.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱۱.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۳۴ ح ۴.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۴۲ _ ۹ ح ۴ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . نفس المصدر.

السّابعه: يجلد الزّانى على الحال الّتى يوجد عليها كاسياً او عارياً

اشاره

مسئله (۸۰): يجلد الزّانى على الحال الّتى يوجد عليها، ان كان كاسياً فكاسياً و ان عارياً فعارياً على المشهور (۱).

---

(۱) السّابعه: يجلد الرّجل الزّانى على الحال الّتى يوجد عليها، ان كاسياً فكاسياً، و ان عارياً فعارياً، كما عن المشهور و يظهر اختياره عن صاحب المبانى، و مال اليه فى الجواهر خلافاً لآخرين، مهم المحقّق فى الشّرايع و العلّامه فى القواعد فمجرّداً، و اختاره فى المهذّب.

و يدلّ على المشهور ما رواه طلحه بن زيد(۱) عن جعفر عن ابيه (ع) فى الموثّق، قال: لا يجرّد فى حدّ و لا يشنح يعنى يمدّ، و قال: و يضرب الزّانى على الحال الّتى وجد عليها، ان وجد عرياناً ضرب عرياناً، و ان وجد و عليه ثيابه ضرب و عليه ثيابه. و قريب منه مرسله الدّعائم(۲) و فقه الرّضا (ع) (۳) .

و مارواه فى قرب الأسناد(۴) ضعيفاً. و يدلّ على ما اختاره الأخرون معتبره اسحاق بن عمّار(۵) قال: سألت ابا ابراهيم (ع) عن الزّانى كيف يجلد؟ قال: اشدّ الجلد، قلت: فمن فوق ثيابه، قال: بل تخلع ثيابه الحديث. و فى معتبرته(۶) الثّانيه (رواها عنه صفوان بن يحيى): فقلت من فوق الثّياب؟ قال: بل يجرّد. و حيث انّ مستند الجماعه مطلق فيقيّد بروايه طلحه بن زيد(۷)، و يفصّل بين وجدانه عارياً فعارياً، او كاسياً فيجلد كذلك.

فروع

الأوّل: ظاهر روايه طلحه: الوجدان حال الزّنا، و ان اطلق الشّيخ فى محكىّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۸ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ الباب ۹ ح ۳ _ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] .نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۴۹ ح ۳۳ ص ۳۳.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۴۹ ح ۳۳ ص ۳۳.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ الباب ۹ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا لکنب الرّاوى ابن عمّار عن ابى عبدالله (ع) البحار ج ۷۹ ص ۱۰۰ ح ۱۱. الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

و ينزع عنه فى الأوّل ما يمنع من ايلامه بالجلد (١).

نهايته: الحاله الّتى زنى فيها، و احتمال الوجدان حال الأخذ و الرّفع الى الحاكم خلاف الظّاهر،

الثّانى: ظاهرها ايضاً حسب اختصاص التّفصيل بما اذا عثر عليه حال الزّنا: انّ ذلك اذا ثبت بالبيّنه، و يبقى اطلاق المطلقين فى الثّبوت بغير البيّنه: على حاله من التّجريد، كما اذا شهد الشّهود، و لم يذكروا الكسى والعرى، و لم يستفسرهم الحاكم، فربّما لا يجوز تجريده، بل يكتفى بالضّرب كاسياً.

و احتمال كونه من الدّوران بين المتباينين: بعيد، اذ الضّرب عارياً: ضرب زائد على الضّرب عارياً: ضرب زائد على الضّرب كاسياً من ناحيه قيده.

و فى الثّبوت بعلم الحاكم يجرى بعض ما ذكر.

اشاره

(١) يستثنى من الضّرب كاسياً: ما استثناه ابن ادريس(١). و هو ما يمنع الثّياب من ايصال شيئ من الم الضّرب اليه.

و فى كلام بعضهم، و نسبه فى الجواهر الى محكّى المبسوط و ان لم يعبّر بذلك: نزع مثل الفروه و الجبّه و المحشوّه، و تركه بقميص او قميصين.

١- [١] . السّرائر ٣/ ۴۵٢.

يجلد الزّانی قائماً اشدّ الضّرب و يفرّق علی جسده

مسئله (۸۱): يجلد الزّانی قائماً اشدّ الضّرب، و يفرّق علی جسده؛

سوی الرّأس و المذاكير و الوجه (۱).

---

(۱) الثّالث: يجلد الزّانی قائماً، اشدّ الضّرب، و يفرّق الضّرب علی جسده سوی الرّأس و المذاكير، لقول ابی جعفر (ع) فی صحفيحه زراره(۱): يضرب الرّجل الحدّ قائماً و المرأه قاعدهً، و يضرب كلّ عضو و يترك الرّأس و المذاكير. و لقول ابی ابراهيم (ع) فی ما تقدّم من معتبرتی(۲) (۳) اسحاق بن عمّار، و فی الثّانيه كالأولی: عن الزّانی كيف يجلد؟ قال: اشدّ الجلد.

و فی ماوراه زرعه(۴) عن سماعه عن ابی عبدالله (ع) قال: حدّ الزّانی كأشدّ ما يكون من الحدود. و يؤيّد ذلك ما فی مسند الجعفريّات(۵) عن علیّ (ع) قال: جلد الزّانی اشدّ من جلد القاذف اشدّ من جلد الشّارب و جلد الشّارب اشدّ من جلد التّعزير. و روايه ابی البختری(۶) عن جعفر عن ابيه عن علیّ (ع) قال : حدّ الزّانی اشدّ من حدّ القاذفف و حدّ الشّارب اشدّ من حدّ القاذف. و ما فی فقه الرّضا (ع) (۷): و حدّ الزّانی و الزّانيه اغلظ ما يكون من الحدّ و اشدّ ما يكون من الضّرب. و روی(۸) انّ جلد الزّانی اشدّ الضّرب و انّه يضرب من قرنه الی قدمه، لما يقضی من اللّذّه بجميع جوارحه. و فی الدّعائم(۹) عن ابی عبدالله (ع) انّه قال: جلد الزّانی من اشدّ الجلد الخبر. و فيه(۱۰) عن امير المؤمنين (ع) : و يضرب (يجلد) اشدّ الجلد، و يضرب الرّجل قائماً و تجلد المرأه قاعده، و يضرب كلّ عضو منه و منها ما خلا الوجه و الفرج و المذاكير، كأشدّ ما يكون من الضّرب.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۲_ ۳_ ۴_۹ من ابواب الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرك ج ۳ الباب ۹ ح ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۲_ ۳_ ۴_۹ من ابواب الزّنا؛ البحار ج ۷۹ ص ۳۳ ح ۲.

۷- [۷] . البحار ج ۷۹ ص ۷۶ ح ۴ ص ۴۹ ح ۳۳. المستدرك ج ۳ الباب ۹ ح ۵ _ ۱_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . المستدرك ج ۳ الباب ۹ ح ۵ _ ۱_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

...

و فی مارواه(۱) فی العلل و العیون بأسانیده عن محمّد بن سنان عن الرّضا (ع) فی ما کتب الیه: و علّه ضرب الزّانی علی جسده بأشدّ الضّرب لمباشرته الزّنا، و استلذاذ الجسد کلّه به، فجعل الضّرب عقوبی له و عبره لغیره و هو اعظم الجنایات.

و ما ذکرنا یخصّص مرسل حریز(۲) عن ابی جعفر (ع) انّه قال: یفرّق الحدّ علی الجسد کلّه، و یتّقی الفرج و الوجه، و یضرب بین الضّربین، (لو کان معتبراً).

ثمّ الظّاهر: استثناء الوجه ایضاً، فلا یضرب، کالرّأس و المذاکیر، و کذلک فی المرأه. و ان اقتصر فی المبسوط(۳) و الخلاف(۴) علی الوجه و الفرج.

و عن الحلبّی: الأقتصار علی الرّأس و الفرج. یشهد له بعض ما تقدّم من الرّوایات. قال فی الخلاف(۵): یفرّق حدّ الزّانی علی جمیع البدن؛ الّا الوجه و الفرج، و به قال الشّافعیّ.(۶) و قال ابو حنیفه الاّ ـ الوجه و الفرج و الرّأس. ثمّ قال: دلیلنا اجماع الفرقه و اخبارهم. و نحوه بدون الأستدلال فی المبسوط(۷). و علی کلّ حال: فیمکن الأستیناس لذلک، مضافاً الی التّجنّب عن المثله و القتل و العمی و اختلال العقل: بما رواه محمّد بن مسلم(۸) عن ابی جعفر (ع) قال: الّذی یجب علیه الرّجم: یرجم من ورائه و لا یرجم من وجهه، لأنّ الرّجم و الضّرب لا یصیبان الوجه، و انّما یضربان علی الجسد علی الأعضاء کلّها.

بل یمکن الأستدلال بصحیحه زراره(۹) بناء علی ما عن الفقیه و التّهذیب من قوله (ع) : و یضرب علی کلّ عضو و یترک الوجه و المذاکیر.

ص:۲۳۵

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۳۷ ح ۱۱.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۸ ـ ۶ ـ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . المبسوط ۸/۸.

۴- [۴] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله۱۲.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- * . قال الفقهاء (۱) ضرب التّعزیر اشدّ من ضرب الزّنا و ضرب الزّنا اشدّ من ضرب =>

۷- [۶] . المبسوط ۸/۸.

۸- [۷] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۹- [۸] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۸ ـ ۶ ـ ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

...

(۱)

ص:۲۳۶

۱- شارب الخمر و فى حاله الجلد لا يضرب بسوط جديد، حتّى لا يزيد الألم و لا بسوط قديم بال حتّى لا يؤلمه الضّرب _ الى _ قالو و لا يمدّ المضروب و لا يشدّ و لا يبالغ الجلّاد فى الضّرب و ل ا يجرّد من جميع ثيابه، فيترك عليه قميص يستر عورته، و يرفع عنه الفرو و ثياب الجلد، و يفرّق الضّرب على جميع الأعضاء حتّى يعطى كلّ عضو حظّه من الضّرب _ الى _ و يتّقى فى الضّرب: المقاتل، كثغره النّحر و الفرج والوجه _ الى _ و قال بعضهم يجوز الضّرب على الرّأس _ الى و يضرب الرّجل قائماً، و امّا المرأه فتضرب جالسه، مستوره و لا تجرّد من ثيابها _ الى _ الّا انّه ينزع عنها الحشو والفرو و لاجلد _ الى _ و انّما تضرب و هى قاعده الخ. ۲. مسئله قال (و يضرب الرّجل فى ساير الحدود قائما بسوط، لا خلق و لا جديد، و لا يمدّ و لا يربط و يتّقى وجهه) قال الشّارح: و فى هذه المسئله ثلاث مسائل: احدها انّ الرّجل يضرب يفرّق على جميع حسده، ليأخذ كلّ عضو منه حصّته، و يكثر منه فى مواضع اللّحم، كالأليتين و الفخذين، و يتّقى المقاتل، و هى الرّأس و الوجه و الفرج من الرّجل و المرأه جميعاً. و قال مالك يضرب الظّهر و ما يقاربه. و قال ابو يوسف: يضرب الرّأس ايضاً، لأنّ عليّاً (ع) لم يستثنه الخ. المسئله الثانيه: انّه لا يمدّ و لا يربط، و لا نعلم عنهم فى هذا خلافاً. قال ابن مسعود: ليس فى ديننا مدّ و لا قيد و لا تجريد. و جلد اصحاب رسول الله (ص) فلم ينقل عن احد منهم مدّ و لا قيد و لا تجريد، و لا تنزع عنه ثيابه، بل يكون عليه الثّوب و الثّوبان. و ان كان عليه فرو او جبّه محشوّه نزعت عنه، لأنّه لو ترك عليه ذلك لم يبال بالضّرب. قال احمد: لو تركت عليه ثياب الشّتاء ما بالى باضرّب. و قال مالك يجرّد الخ. السمئله الثّالثه: انّ الضّرب بالسّوط و لا نعلم بين اهل العلم خلافاً فى هذا فى غير حدّ الخمر الخ. ۳. مسئله قال (و تضرب المرأه جالسه و تمسك يداها لئلاّ تنكشف) و بهذا قال ابو حنيفه و الشّافعىّ و مالك، و قال ابن ابى ليلى و ابو يوسف: تحدّ قائمه، كما تلا عن الخ. ۱. الفقه على المذاهب الأربعه ۵ / ۶۱ _ ۶۲ . ۲ _ ۳. المغنى ۸ / ۳۱۳ الى ۳۱۵.

مسئله (۸۲): لا تجرّد المرأه فی الجلد حتّی اذا وجدت عاریه (۱).

مسئله (۸۳): ظاهر عدّه من الأخبار عدم جواز رجم علیه حدّ مثل حدّ المرجوم، او مطلقا، و هو احوط و اولی من حملها علی الأستحباب (۲).

و فی فقه الرّضا (ع) [(۱)] قال: وروی ان لا یتعمّد بالرّجم رأسه، وروی لا یقتله الاّ حجر الأمام. و قد سبق قوله عن الدّعائم[(۲)] و لا یرجم من قبل وجه و یرجم حتّی یموت.

تتمیع

(۱) لاـ تجرّد المرأه فی الجلد سواء وجدت عاریه ام کاسیه، لأختصاص الدّلیل بارّجل، و لا وجه لا شتراکها معه فی التّجرید، لعدم تمامیّه ادلّه الأشتراک کلّیه، بل ربّما یکون عمدتها مناسبه الحکم و الموضوع، و عدم فهم الخصوصیّة بحیث یوجب الظّهور فی العموم و هی مفقوده فی المقام، مع انّ بدنها عوره، و مناسبتها للسّتر. فما عن المقنع من تعمیم حال الوجدان، و کون حال الحدّ تبعاً لها فی المرأه ایضاً غیر وجیه. و قد تقدّم فی صحیحه زراره[(۳)] من ضربها الحدّ قاعده، و کذا فی مرسله الدّعائم[(۴)] (صفحه ۲۳۴).

(۲) الثّامنه: ظاهر عدّه من روایات المقام عدم جواز رجم من علیه الحدّ، امّا مطلقا او مثل الحدّ الذّی یرادان یقام. فمن الأوّل صحیحه ابی بصیر[(۵)] عن ابی عبدالله (ع) رواها: علیّ بن ابراهیم فی تفسیره مرفوعه الی امیر المؤمنین (ع) فی الرّجل الّذی اتاه بالکوفه، و اقرّ بالزّنا اربع مرّات ــ الی ــ ثمّ وضعه فی حفرته و استقبل النّاس بوجهه، ثمّ قال: معاشر المسلمین انّ هذه حقوق الله، فمن کان لله فی عنقه حقّ فلینصرف، و لا یقیم حدود الله من فی عنقه حدّ، فانصرف النّاس، و بقی هو والحسن و الحسین (ع) الحدیث.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۴ــ ۲ من ابواب حدّ الزّنا. البحار ۷۹ ص ۴۸ (۳۳).
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۱ ح ۱ من ابواب حدّ الزّنا.
۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۹ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا.
۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۳ من ابواب مقدّمات الحدود. البحار ج ۷۹ ص ۳۶ ح ۷.

الثّامنه: عدم رجم من علیه حدّ کالمرجوم او مطلقا

...

و منه ما فی فقه الرّضا (ع)(۱) : و لا یقیم حدّاً من فی جنبه حدّ. و یؤمی الیه روایه الصّدوق(۲) المسنده فی العیون.

و من الثّانی: صحیحه زراره(۳) (و ان عبّر عنها فی الجواهر تبعاض لکشف اللّثام بمرسل ابن عمیر) و ما رواه الصّدوق (قدّس سرّه)(۴) باسناده عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته، ففی ذیل الأولی(۵): فی رجم الرّجل الّذی قد اقرّ علی نفسه بالفجور عند امیر المؤمنین (ع)، قال (ع) : من فعل مثل فعله: فلا یرجمه و لینصرف الخ. و فی ذی الثّانیه(۶): فأقبل علیّ (ع)، ثمّ قال : نشدت الله رجلاً منکم لله علیه مثل هذا الحقّ: ان یأخذ لله به، فأنّه لا یأخذ لله بحقّ: من یطلبه الله بمثله الخ. و فی روایه عمران بن میثم(۷) او صالح عن ابیه ما یشهد للأوّل الثّانی کلیهما. فما یشهد للأطلاق: قوله (ع) : انّ الله عهد الی نبیّه (ص) عهداً عهده محمّد (ص) الیّ : ان لا یقیم الحدّ من لله علیه حدّ. و ما یشهد للتّقیید قوله (ع) : بعد الکلام المذکور : فمن کان لله علیه مثل ماله علیها: فلا یقیم علیها لاحدّ.

ثمّ انّ الأصحاب حملوا الرّوایات: علی الکراهه. و استشکل الحرمه فی القواعد. و عن الرّیاض انّه مال الی التّحریم. و عن الصّیمری: التّفصیل بین ثبوت الزّنا بالبیّنه و الأقرار، فوافق الأصحاب فی الثّانی دون الأوّل، لو جوب بدئه الشّهود فیه. و وافقهم فی الموردین صاحب المهذّب، کما قرّب عدم الجواز کذلک فی المبانی و هو الصّحیح، اذ لا معدل عن ظاهر الرّوایات من الحرمه و الأطلاق.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۲۸ ح ۱ ـ ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۲ ـ ۴ـ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . البحار ج ۷۹ ص ۴۸ ح ۳۲.

التّاسعه: اغتسال المرجوم قبل الرّجم و التّكفين و الصّلاه و الدّفن بعده

مسئله (۸۴): يجب الاغتسال قبل الرّجم و التّكفين ثمّ الصّلاه و الدّفن بعده (۱).

التّاسعه

(۱) تجب الصّلاه على المرجوم. و المقتول كالمرجومه و المقتوله حدّاً و دفنهما فى مقابر المسلمين اذا كانا مسلمين كما فى ساير المقتولين حدّاً او قصاصاً الاّ المرتدّ بلا خلاف و لا اشكال. كما يجب عليه تقديم الغسل و التّكفين على القتل و الرّجم و ساير ما يوجب زهاق روحه بلا فرق بين الرّجل و المرأه و عن الشّيخين و الصّدوقين (قدّس سرّه) اسرارهم و غيرهم زياده التّحنيط.

قال فى الخلاف(۱) من وجب عليه الرّجم يؤمر بالأغتسال أولاً و التّكفين ثمّ يرجم و يدفن بعد ذلك بعد ان يصلّى عليه و لا يعسّل بعد قتله و قال جميع الفقها:(۲) انّه يغسّل بعد موته (قتله) و يصلّى عليه، ثمّ قال: دليلنا اجماع الفرقه و اخبار هم لا يختلفون فيه و نحوه فى السّرائر(۳) بزياده و جوب الغسل على من مسّه

۱- [۱] . الخلاف ۲ كتاب الحدود مسئله ۲۸.

۲- [۲] . اتّفقوا (۱) (الفقهاء) على انّه اذا مات الزّانى فى الحدّ يغسّل و يكفّن و يصلّى عليه و يدفن فى مقابر المسلمين كما فعل الرّسول (ص) (فيمن مات بالحدّ). (۲) المغنط ۸/ ۱۶۶. (مسأله) ۲_ قال (و يغسّلان و يكفّنان و يصلّى عليها و يدفنان) لا خلاف فه تغسيلها و دفنهما و اكثر اهل العلم يرون الصّلاه عليهما. قال الأمام احمد: سئل علىّ رضى الله عنه عن شراحه و كان رجمها فقال اصنعوا بها كما تصنعون بمتاكم وصلّى علىّ عليه السّلام على شراحه. و قال مالك: من قتله الامام فى حدّ لا نصلّى عليه لأنّ جابراً قال فى حديث ما عز فرجم حتّى مات. فقال له النّبىّ (ص) خيرا ولم يصلّ عليه متّفق عليه الخ.

۳- [۳] . السرائر ۳/ ۴۵۶.

...

لکن فی المبسوط(۱) اذا رجم غسّل وصلّی علیه وحکمه بعد الرّجم حکم المسلم اذامات. و حکم من یقتل قصاصاً یُغسّل و یصلّی علیه و یُدفن فی مقابر المسلمین بلا خلاف.

وروی اصحابنا انّه یؤمر بالأغتسال قبل الرّجم و التّحنیط و کذلک مَن وَجب علیه القصاص فاذا قتل صلّی علیه و دفن، انتهی کلامه لا یبعد کون نظره فی أوّل کلامه الی مانقله فی الخلاف عن العامّه.

و فی النبویّ(۲) الوراد فی المرجومه لقد تابت توبه لَو قسّمت بین سبعین من اهل المدینه لو سعتهم و هل وجدت توبه افضل ان جادت بنفسها لله. و فی(۳) آخر لقد تابت توبه لو تابها صاحب میسر لغفر الله له، : ثمّ أمَرَ بها فصلّی علیها و دفنت.

و فی صحیحه ابی بصیر(۴) المتقدّمه فی رجم الزّانی برمی امیر المؤمنین و الحسنین علیهم السّلام فمات الرّجل فاخرجه امیر المؤمنین (ع) فأمَرَ فحر له و صلّی علیه و دفنه.

فقیل یا أمیر المؤمنین الا تغسّله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الی یوم القیامه. لقد صبر علی امر عظیم.

و نحوها(۵) ماروٰه فی المستدرک عن البحار عن کتاب مقصد الرّاغب عن ابراهیم بن علیّ بن ابراهیم عن ابیه عن جدّه عن ابن ابی عمیر عن عاصم بن حمید عن محمّد بن قیس عن ابی جعفر (ع).

و فی صحیحه ابی مریم(۶) المتقدّم الیها الاشاره فی رجم المرأه التی أقرّت

۱- [۱] . المبسوط ۸/۴.

۲- [۲] . عن سنن البژهقی ۸/۲۲۵ _ ۲۲۱ و امغنی ۸/۱۶۶ قریب ممّا فی المتن.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ _ ۱۶ الحدیث ۴_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۵- [۵] . المستدرک ۱ الباب ۱۷ من ابواب عسل المیّت حدیث ۲. البحار ۸۲ ص ۱۲ ذیل الحدیث ۱۰.

۶- [۶] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ _ ۱۶ الحدیث ۴_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

العاشره: الزّنا بالميّته او الميّت كالزّنا با لحيّه و الحيّ

مسئله (۸۵): الزّانی بالميّته او العکس حدّ هما کالزّانی بالحيّه و الحيّ (۱).

بالفجور عند امير المؤمنين (ع) و رجمها حتّی ماتت: فقالوا له قد ماتت فکيف نصنع بها؟

قال امير المؤمنين (ع) فادفعوها الی اوليائها و مروهم أن يصنعوا بها کما يصنعون بموتاهم.

و يـدلّ علی لزوم تقديم الغُسل و التّحنيط و الکفن کما يدلّ علی الحکم الأوّل مارواه(۱) مسمع کردين عن ابی عبدالله (ع) قال: المرجوم و المرجومه يغسّلان و يحنّطان و يلبسان الکفن قبل ذلک ثمّ يرجمان و يصلی عليها و المقتصّ منه بمنزله ذلک، يغسّل و يحنّط و يلبس الکفن ثمّ يقاد و يصلّی عليه و قريب منه مـا فی فقه الرّضـا (ع)(۲) بالنّسبه الی المرجوم و المقنع و لکن ربما يُستفاد من قول امير المؤمنين (ع) فی ذيل صحيحه ابی(۳) بصير قد اغتسل بما هو طاهر الخ، انّه (ع) لم يأمره بالغسل قبل الرّجم و لا بعده کما يمکن ان يستفاد جواز تغسيله بعد الرّجم من قوله (ع) فی صحيحه(۴) ابی مريم و مروهم ان يصنعوا بها کما يصنعون بموتاهم و حينئذ فيجمع بينهما و بين روايه مسمع بالتّخيير ان لم يکن خلاف الاجماع.

العاشره

(۱) لا فرق فی حرمه الزّنا و الحدّ بأقسامه بين الزّنا بالحيّ او الحيّه او الميّت او الميّته بلا خلاف و لا اشکال، بل ادّعی عليه الاجماع و استدلّ عليه باطلاق الأدلّه و ان کان الحکم لو لا الأتفاق و التّسالم عليه کان للمناقشه فی ما استدلّ عليه مجال.

۱- [۱] . الوسائل ج ۲ الباب ۱۷ من ابواب غسل الميّت.

۲- [۲] . المستدرک ۱ الباب ۱۷ من ابواب عسل الميّت الحديث ۱. و البحار ۸۲ ص ۱۰.

۳- [۳] . البحار ۷۹ ص ۳۶ و اقتصر علی الصلاه عليه؛ الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ _ ۱۶ من باواب حدّ الزّنا ح ۴ _۵.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۴ _ ۱۶ من باواب حدّ الزّنا ح ۴ _ ۵.

...

و یؤیّده مارواه(۱) عبـدالله بن محمّـد الجعفی قـال کُنت عنـد ابی جعفر (ع) و جـاءه کتاب هشام بن عبـد الملک فی رجل نبش امرأه فسلبها ثیابها ثمّ نکحها فأنّ النّاس قد اختلفوا علینا. طائفه قالوا اقتلوه و طائفه قالوا احرقوه...

فکتب الیه ابو جعفر (ع) : انّ حرمه المیّت کحرمه الحیّ تقطع یده لنبشه و سـلبه الثّیاب و یُقام علیه الحدّ فی الزّنا، ان احصن رجم و ان لم یکن احصن جلد مائه.

و مرسله(۲) ابن ابی عمیر عن ابی عبدالله (ع) فی الّذی یأتی المرأه و هی میّته قال وزره اعظم من ذلک الذی یأتیها هی حیّه.

و مارواه(۳) المفیـد (قـدّس سـرّه) فی الاختصاص عن علیّ بن ابراهیم عن ابیه. قال: لمّا مات الرّضا (ع) حججنا فـدخلنا علی ابی جعفر (ع) و قد حضـر خلق من الشّـیعه الی ان قال، فقال ابو جعفر (ع) سُـئِلَ ابی عن رجل نبش قبر أمرأه فنکحها. فقال ابی یقطع یمینه للنّبش و یضرب حدّ الزّنا فأن حرمه المیّته کحرمه الحیّه، الخبر.

و أمّا مارواه(۴) النّعمان بن عبد السّلام عن ابی حنیفه قال سألت ابا عبدالله (ع) عن رجل زنی بمیّته قال: لا حدّ علیه.

ففیه مضافاً الی ضـعف سـند الرّوایه احتمال عَـدم حدّ موظّف فیه کما احتمله الشـیخ (قدّس سـرّه) بل ان کان محصـناً رجم و الاّ جلـد. کأحتمال من أتی زوجته المیّته. و فی الوسائل امکان الحمل علی الأنکار او مادون الأیلاج و کلّها خلاف الظّاهر و بعضـها أشدّ من بعض و الأوّل أقرب.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۹ من باواب حدّ السرقه ح ۲ الباب ۲ من ابواب نکاح البهائم ح ۱.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ من ابواب نکاح البهائم و وطیء الاموات الحدیث ۵ ـ ۲.

۳- [۳] . البحار ۷۹ ص ۷۹ و ج ۵۰ ص ۸۵ ـ ۸۶ الوسائل ۱۸ الباب ۱۹ من ابواب حدّ السّرقه الحدیث ۶.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/۳ من ابواب نکاح البهیمه و وطیء الأموات.

...

[فروع]

۱ ـ مقتضی ماذکر: القتل اذا کانت الموطوئه ذات محرم أو الواطیء ذمّیّاً و الرّجم اذا کانت امرأه ابیه الی آخر ما ذُکر تفصیلاً من اقسام الحدود المختلفه فی الأبحاث السّابقه کتنصیف الحدّ اذا کان الزّانی مملوکاً و ثلاثه ارباعه اذا کان نصفه حرّاً و النّفی و الجزّ.

۲ ـ هل الزّنا بالمیّت بأن تدخل ذکره فی فرجها کالزّنا بالحیّ؟

متقضی بعض ما ذکر ذلک و لکن ان کان المدرک الأجماع فیمکن تطرّق المناقشه فی معقده بعدم اطلاق فیه للمقام کعدم تعرّض له فیما تقدّم من الرّوایات ان کانت هی السّند، و هو لیس الاّ کأدخال لحم فی فرجها و من ذلک یمکن التّأمل فی ترتّب الأحکام الوضعیّه علیه کحرمتها علی ابنه اذا قلنا بترتّبها علی نکاح الحیّ للمیّته من حرمه امّها و ابنتها علیه. و کیف کان فان لم نقل بلزوم الحدّ علیها فلا اشکال فی التّعزیز.

۳ ـ جزم بعضهم بأنّ العقوبه تغلظ علیه زیاده علی الحدّ بما یراه الامام و الحاکم بل فی الجواهر لم یجد فیه خلافاً و فی کشف اللّثام الأتّفاق علیه.

و حینئذ اذا ثبت علیه القتل بالزّنا فیعاقب قبله ثمّ یُقتل و لکن الرّوایات لم تذکر ذلک و لم تتعرّض له.

۴ ـ هل یحرم وطیء زوجته المیّته او مملوکته؟

مقتضی ما عن الاکثر بل لعلّه لا خلاف فیه کما لم یجده صاحب الجواهر فی التّأدیب تعزیراً ذلک.

و علّق علی قول صاحب شرایع الاسلام (قدّس سرّه) (من سقوط الحدّ بالشّبهه) قوله شرعاً و بقاء علقه الزّوجیه و ان عزّر لا نتهاک الحرمه او لکونه محرّماً اجماعاً و ان لم یکن زنا لغه و عرفاً و لا بحکمه شرعاً و ربما حل علیه اطلاق الخبر

...

عن رجل(۱) زنی بمیّته. قال لا حدّ علیه، ثمّ استبعده و احتمل فی الخبر بعض ماذکرناه سابقاً: أقول: ان تَمّ اجماع علی الحرمه و الاّ فللتّأمل فیها لموتها مجال واسع اذ کما اشارَ الیه (قدّس سرّه) لم ینقطع علقه الزّوجیّه و لذا یغسّل کلّ من الزّوجین الأخر بعد موته. نعم لیس بقاء العلقه یمنع من زواج اختها و الخامسه، ولکن لا شبهه فی انّها لم تصر أجنبیّه.

و کذلک الاشکال فی انتهاک الحرمه اذ کیف یتصوّر هتک حرمتها میّته بوطیها دون حال الحیاه.

۵ _ الظّاهر عدم کفایه أقّل من شهود الزنّا الأربعه او ما بحکمها من الرّجال و النّساء فی ثبوت وطی المیّته الأجنبیّه وفاقاً لأبن(۲) ادریس و المحقّق فی شرایع الاسلام بل فی الجواهر قیل انّه المشهور بل لعلّه لا خلاف فیه بین المتأخّرین لأنّه زنا فیحتاج الی شهوده خلافاً لما عن الشّیخین و ابنی حمزه و سعید و المختلف من کفایه شاهدین لکونه شهاده علی فعل واحد لا کالزّنا بالحیّه فانّه شهاده علی اثنین.

و لکن مستندهم ضعیف أذ لیس هو الاّ مارواه(۳) ابو حنیفه قال: قلت لأبی عبدالله (ع) کیف صار القتل یجوز فیه شاهدان و الزّنا لا یجوز فیه الّا اربعه شهود. و القتل اشدّ من الزّنا؟ قال لأنّ القتل فعل واحد و الزّنا فعلان. فمن ثمّ لا یجوز الاّ اربعه شهود، علی الرّجل شاهدان و علی المرأه شاهدان.

و هذه الرّوایه مضافاً الی ما فیها من ضعف السّند قاصره الدّلاله و مخالفه لما هو المسلّم لو ارید منها کفایه شاهدین علی فعل المرأه و أخرین علی فعل الرجّل:

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۲ من ابواب نکاح البهیمه و وطیء الاموات ح ۳.
۲- [۲] . السرائر ج ۳/۴۶۸.
۳- [۳] . الوسائل ۱۹ الباب ۱/۱ من ابواب دعوی القتل. البحار ۷۹ ص ۳۸ _ ۳۹ ح ۱۸ _ و ۱۰۴ ص ۳۰۲ ح ۴ قریب من المتن.

(مسائل)

الاولی: لو اقرّ بحدّ ثمّ انکر فیسقط موجبه ان کان رجما

مسئله (۸۶): لو اقرّ بحدّ ثمّ انکر و کان موجبه الرّجم فیسقط (۱).

فالّلازم حملها علی بیان الحکمه کما فی کثیر من العلل المذکوره فی الرّوایات لدفع استبعاد الرّواه.

[تنبیه]

یجری فی المقام ماذکر فی الشّهاده علی الزّنا بالنّسبه للأحیاء من کفایه رجلین و اربع نساء او ثلاثه رجال و امرأتین و لا مجال لا شکال القواعد لضعف ما علّلوه به من ابتناء الحدود علی التّخفیف و عدم قبول شهادتهنّ فی الحدود نصّاً و فتویً و انّما خرج الزّنا بالحیّه بانّص و الفتوی. نعم فی وطی زوجته المیّته او مملوکته لو قلنا بالحرمه یمکن الأکتفاء بشاهدین عدلین.

۶ــ الاقرار کالشّهاده فکلّ مقام اُعتبر فیه اربعه شهود لا یکفی فیه الاقرار اقلّ من اربع مرّات، و کلّ مقام اکتفی فیه شاهدان فیکفی فیه الاقرار مرّتین ولعلّ فی بعضها مرّهً واحده کما سنتعرّض له فی ما یأتی ان شاء الله.

[مسائل]

(۱) الأولی: لو اقرّ بحدّ ثمّ انکر فلا اشکال فی عدم الحدّ علیه اذا لم یبلغ نصاب الإقرار المعتبر فی ذلک الحدّ. کما اذا اقرّ مرّه فی الزّنا او مرّتین فی اللّواط مثلاً. و هل یُعزّر ام لا؟ فیه خلاف اذا لم یُنکر سنتعرّض له.

و أمّا اذا بلغ اقراره العدد المعتبر فی لزوم الحدّ ثمّ انکر. فلا اشکال، فی عدم تأثیر انکاره و لا یترتّب علیه اثر اذا لم یکن الحدّ قتلاً. امّا اذا کان ما أقرّ به حکه الرّجم فیمنع انکاره منه و یسقط الرّجم بلا کلام.

و یدلّ علی الحکم الثّانی مضافاً الی عدم الخلاف بل ادّعی علیه الأجماع روایات قسمٌ منها صحیح.

...

منها صحیحه[(۱)] الحلبیّ عن ابی عبدالله (ع) فی رجل اقرّ علی نفسه بحدّ ثمّ حجد بعد. فقال اذا اقرّ علی نفسه عند الامام انّه سرق ثمّ جحد قُطعت یده و ان رغم انفه، و ان اقرّ علی نفسه انّه شرب خمراً او بفریه فاجلدوه ثمانین جلده. قلت. فان اقرّ علی نفسه بحدّ یجب فیه الرّجم أکنت راجمه؟ فقال لا ولکن کنت ضاربه الحدّ.

و منها صحیحه الثّانیه[(۲)] عنه (ع). قال اذا اقرّ الرّجل علی نفسه بحدّ او فریه ثمّ حجد جلد. قلت ارأیت ان اقرّ علی نفسه بحدّ یبلغ فیه الرّجم أکنت ترجمه؟ قال لا ولکن کنت ضاربه. و یؤیّده ذیل مرسله[(۳)] الدّعائم عن امیر المؤمنین (ع).

قال ابو عبدالله (ع) و لا یرجم ان کان محصناً اذا رجع عن اقراره ولکن یضرب الحدّ و یخلّی عن سبیله.

و ذیل ما فی فقه[(۴)] الرّضا (ع) فاذا رجع و انکر ترک و لم یرجم.

و منها صحیحه[(۵)] محمّد بن مسلم عنه (ع) ایضاً من اقرّ علی نفسه بحدّ اقمته علیه الاّ الرّجم فانّه اذا اقرّ علی نفسه ثمّ حجد لم یرجم و یؤیّد الحکم مرسله[(۶)] جمیل ابن درّاج عن احدهما (ع). انّه قال اذا اقرّ الرّجل علی نفسه بالقتل قتل اذا لم یکن علیه شهود فان رجع و قال لم افعل ترک و لم یقتل.

و مرسلته[(۷)] الثّانیه عن احدهما (ع) ایضاً فی رجل اقرّ علی نفسه بالزّنا اربع مرات و هو محصن رجم الی ان یموت او یکذّب نفسه قبل ان یرجم فیقول لم افعل، فان قال ذلک ترک و لم یرجم. و قال لا یقطع السّارق حتّی یقرّ بالسّرقه مرّتین

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۲ من ابواب مقدّمات الحدود ح ۱_ ۲.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۴/۱ من ابواب حدّ الزّنا. الباب ۱۰ _ ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۴/۳ من ابواب حدّ الزّنا. الباب ۱۰/۴ من ابواب مقدّمات الحدود. البحار ۷۹ ص ۴۹.

۵- [۵] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۲/۳ _ ۴_ ۵ من ابواب مقدّمات الحدود.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

...

فان رجع ضمن السّرقه ولم يقطع اذا لم يكن شهود. و قال لا يرجم الزّانی حتّی یقرّ اربع مرّات بالزّنا اذا لم یکن شهود فان رجع ترک و لم یرجم.

و ظاهر هذه الرّوایات عدم الأحتیاج فی السّقوط الی الیمین فما عن جامع البزنطّی انّه یحلف و یسقط و انّه رواه عن الصّادقین (ع) بعدّه اسانید ضعیف و قد اعترف فی الجواهر بعدم الوقوف علی شیء منها.

و امّا اذا کان مقتضی الاقرار القتل غیر الرّجم فهل یسقط ام لا؟ فیه خلاف.

فعن ابن حمزه السّقوط و عن الرّیاض اختیاره و جعله فی الأیضاح اقرب و هو مقتضی ما عن الخلاف و الغنیه من سقوط االحدّ اذا اقرّ به ثمّ رجع عنه. و وجّه کلامهم بالأحتیاط فی الدّماء و بناء الحدّ علی التّخفیف و ایّده فی الجواهر بعد ما مال الیه بمرسل ابن ابی عمیر و جمیل(۱) المذکور آنفاً، و لکن صحیحه ابن مسلم(۲) ربما تدلّ علی العدم.

و یدلّ علی عدم السّقوط فی غیر الرّجم و هو الحکم الأوّل مضافاً الی انّه مقتضی القاعده، ما اشار الیه فی الرّوایات المذکوره. فما اختاره الشّیخ فی الخلاف و عن الغنیه من السّقوط ضعیف لضعف دلیله: قال(۳) اذا اقرّ بحدّ ثمّ رجع عنه سقط الحدّ و هو قول ابی حنیفه و الشّافعی(۴)_ (۵)

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۲ من ابواب مقدّمات الحدود ح ۴ _ ۳ و لیس فی السّند ابن ابی عمیر.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۱۷.

۴- [۴] . الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۸۷.

۵- [۵] . الحنفیّه و الشّافیّه و الحنابله: قالوا: اذا رجع المقرّ بالزّنا فی قوله یقبل رجوعه و لا یقام علیه الحدّ و یترک سواء وقع علیه بعض الحدّ او لم یقع. الی. و خالفهم فی ذلک ابن ابی لیلی و عثمان البتّی و قالا: لا یقبل رجوعه و یقام علیه الحد المالکیه قالوا: ان رجع عن الأقرار بشبهه قبل رجوعه و لا یقام علیه الحدّ، امّا اذا رجع فی اقراره من= غیر وجود شبهه فلا یقبل اقراره. و قیل یقبل و هو الراجح. الفقه علی المذاهب الاربعه ۵/ ۸۷. مسأله: قال (و لا ینزع عن اقراره حتّی یتّم علیه الحدّ) و جملته: انّ من شرط اقامه الحدّ بالأقرار البقاء علیه الی تمام الحدّ فان رجع عن اقراره او هرب کفّ عنه. و بهذا قال عطاء و یحی بن یعمر و الزهری و حماد و مالک و الثّوری و الشافعّی و اسحق و ابو حنیفه و ابو یسف. و قا الحسن و سعید بن جبیر و ابن ابی لیلی: یقام علیه الحدّ و لا یترک الی. و حکی عن اللوزاعی: انّه ان رجع حدّ للفریه علی نفسه و ان رجع عن السّرقه و الشّرب ضرب دون الحدّ. المغنی ۸/۱۹۷.

...

واحدی الرّوایتین عن مالک و عنه روایه اخری انّه لا یسقط و به قال الحسن البصری و سعید بن جبیر و داود.

ثمّ قـال دلیلنـا اجماعِ الفرقه. و ایضاً فانّ ماعزاً اقرّ عنـد النبی (ص) بالزّنا فاعرض عنه مرّتین او ثلاثاً، ثمّ قال لعلّک لمست، لعلّک قبّلت، فعرض له بالرّجوع حین اعرض عنـده اقراره و صـرّح له بذلک فی قوله لعلّک لمست، لعلّک قبّلت، و لو لا انّ ذلک یقبل منه لم یکن له فائده.

فـان اسـتدلاله بقضـیّه ما عزّ لا یتّم لعـدم تمامیّه نصاب الأقرار فی غیر المرّه الأخیره فلم یثبت موجب الحـدّ کی یسـقط بالأنکار و الرّجوع، و امّا اجماعه فیظهر خلافه من کلامه فی المبسوط(۱)، فانّه بعد ان حکم بالسّقوط بالرّجوع فی الزّنا و کلّ حقّ لله خالص قال:

و الّذی رواه اصحابنا فی الاعتراف الذی یوجب الرّجم اذا رجع عنه فانّه یسقط. فامّا فیما عدا ذلک او الزّنا الّذی یوجب الحدّ فلا یسقط بالرّجوع.

ص:۲۴۸

۱- [۱] . المبسوط ۸/۴.

الثّانیه: لو اقرّ بحد ثمّ تاب فالامام مخیّر بین اقامته و عفوه اذا کان رجماً

مسئله (۸۷): لو اقرّ بحدّ ثمّ تاب فالأمام مخیّر بین اقامته علیه و عفوه اذا کان رجماً (۱).

[الثّانیه]

(۱) لو اقرّ بحدّ ثمّ تاب فالأمام مخیّر فی اقامته علیه و عفوه اذا کان الحدّ رجماً بلا خلاف بل فی السّرائر(۱) ما یظهر منه الاجماع قال فأن کان (ای الزّانی) اقرّ علی نفسه و هو عاقل حرّ عند الامام ثمّ اظهر التّوبه کان للأمام الخیار فی العفو عنه او اقامه الحدّ علیه حسب ما یراه من المصلحه فی ذلک.

هذا اذا کان الحدّ رجماً یوجب تلف نفسه. فامّا اذا کان الحدّ جلداً فلا یجوز العفو عنه و لا یکون الحاکم بالخیار فیه، لأنّا اجمعنا علی انّه بالخیار فی الموضع الّذی ذکرناه و لا اجماع علی غیره الی آخر کلامه (قدّس سرّه). و کذلک الکلام فی غیر الرّجم فی القواعد و اطلاق التّبصره و فی شرایع الاسلام و ان کان عبّر بالجلد، و فی الرّوضه و عن الجامع و النّافع انّه المشهور. و استدلّ علی ذلک بامور:

احدها: سقوط الذّنب بالتّوبه فیسقط موجبه، و عن المختلف انّ المقتضی لأسقاط الرّجم اعترافه بالذّنب و هو موجود فی الحدّ لأنّه احدی العقوبتین و لأنّ التّوبه تسقط تحتّم اشدّ العقوبتین فاسقاطها لتحتّم الأخری (الاضعف) اولی.

الثّانی: الأجماع فی الرّجم.

الثّالث: ما عنه (ص) فی رجم ما غز لمّا فرّ من الحفیره هلّا رددتموه الیّ لعلّه یتوب.

الرّابع: الاخبار الواردهه فی جواز عفو الامام عن حدود الله تعالی.

و فی غیر الاخیر اشکال. امّا الاول فلا دلیل علی سقوط موجب الذّنب بها کما فی الأرتداد بناءً علی ما هو الأصحّ من قبول توبه الفطریّ مع انّه لایرتفع بها

۱- [۱] . السّرائر ۳/۴۴۴.

...

القتل.

نعم فی الخلاف(۱) ذکر فی حکم المحارب(۲) و ما یجب علیه من حـدود الله التی لا تختّص بالمجاربه کحـدّ الزّنا و الشّـرب و اللّواط، فانّها تسقط عنه بالتّوبه قبل القدره علیه و ذکر فی المسئله(۳) التّالیه کلّ من وجب علیه حدّ من حدود الله تعالی من شرب الخمر او الزّنـا او السّـرقه من غیر المحـاربین ثمّ تـاب من قبـل قیـام البیّنه علیه بـذلک فانّهـا بالتّوبه تسـقط. و اسـتدلّ فی المقامین باجماع الفرقه.

لکن لامساس للمسـئلتین بمسـئلتنا، اذا الأولی الأجماع علی انّ التّائب قبل اقامه الحـدّ علیه یسـقط حدّه. و فی الثّانیه انّها فی التوّبه قبل قیام البیّنه و محّل البحث التّوبه بعد الاقرار مع ضعف بعض الوجوه التی اضافها الی الجماع کقوله (ع) التوبه تجّب ما قبلها، و ما رواه مرسلاً فی سقوط الحدّ بالوضوء و الصّلاه.

۱- [۱] . الخلاف ۲ کتاب قطّاع الطّریق المسئله ۱۲. المالکیه قالوا: یجب ان یـدفع ما بأیدی المحاربین لمدّعیه الی و یسـقط حدّ قـاطع الطّریق. اذا جـاء المحارب الی الامام و نائبه طائعاً تائباً قبل القـدره علیه اذا کان لم یقتل احـداً الی، و لا یسـقط حـدّ الزّنا و القـذف و الشّـراب و القتل اذا تاب بعدها بل یقام علیه الحدّ الخ. (فصل*) و ان فعل المحارب ما یوجب حدّاً لا یختّص المحاربه کالزّنا و القذف و شـرب الخمر و السّـرقه، فذکر القاضی انّها تسقط بالتّوبه لانّها حدود لله تعالی فتسقط بالتّوبه کحدّ المحاربه الاّ حدّ القذف، فانّه لا یسقط لانّه حقّ أدمی الخ. المغنی ۸/ ۲۹۵_ ۲۹۶. (فصل*) و ان تاب من علیه حدّ من غیر المجاربین و اصلح ففیه روایتـان. احـدهما یسـقط عنه. الی و الرّوایه الثّانیه لاـ یسـقط و هو قول مالـک و ابی حنیفه واحـد قولی الشّافعی. المغنی ۸/ ۲۹۵_ ۲۹۶.

۲- [۲] . _ ۳ * المغنی ۸ / ۲۹۵ _ ۲۹۶.

۳- [۳] . الخلاف ۲ کتاب قطاع الطریق مسئله ۱۳. * الفقه علی المذاهب الاربعه ۵/۴۱۴.

...

امّا الاخبار الوارده فمنها: ما أشار اليه فى الجواهر من مرسله(۱) البرقىّ عن بعض اصحابه عن بعض الصّادقين (ع) فأقرّ بالسّرقه فقال له: اتقرء شيئاً من القرأن؟ قال نعم. سوره البقره. قال قد وهبت يدك لسوره البقره قال: فقال جاء رجل الى اميرالمؤمنين(ع) الأشعث. اتعطّل حدّاً من حدود الله؟ فقال و ما يدريك ماهذا: اذا قامت البيّنه فليس للأمام أن يعفوا. و اذا اقرّ الرّجل على نفسه فذاک الى الأمام. ان شاء عفا و ان شاء قطع.

و نحوها معتبره(۲) طلحه بن زيد عن جعفر بن محمّد (ع). و منها ما(۳) رواه ابن شعبه فى تحف العقول عن ابى الحسن الثّالث (ع) فى حديث.

و فى المناقب(۴) نحوه.

و أمّا الرّجل الّذى اعترف بالّواط فأنّه لم يَقُم عليه البيّنه و انما تطوّع بالأقرار من نفسه و اذا كان للأمام الّذى من الله ان يعاقب عن الله كن له ان يَمُنّ عن الله. اما سمعت قول الله تعالى «هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغير حساب».

و امكن عند السّيد الخوئىّ (قدّس سرّه) الأستدلال بصحيحه ضريس(۵) الكنّاسى عن ابى جعفر (ع) قال: لا يعفى عن الحدود الّتى لله دون الأمام، فامّا ما كان من حقّ النّاس فى حدٍّ فلا بأسَ ان يعفا عنه دون الأمام. بعد تقييدها بغير مورد البيّنه، و قريب منها مؤيّداً صدر مرسل(۶) الدّعائم و ما فى فقه الرّضا (ع) (۷) و ذيل روايه(۸) ارشاد القلوب.

ص:۲۵۱

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ بابا ۱۸/۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ من ابواب مقدمات الحدود ح ۴ _ ۱.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶/۵ من ابواب مقدمات الحدود. البحار ۷۹ ص ۶۹ ح ۱۸.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۸ من ابواب مقدمات الحدود ح ۴ _ ۱.

۶- [۶] . المستدرک ج۳ الباب ۱۶/ ۱ _ ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . البحار ۷۹، ص ۷۳ _ ۷۴ _ ۹۸.

الثّالثه: من تاب قبل قيام البيّنه سقط عنه الحدّ

مسئله (۸۸): من تاب قبل قيام البيّنه عليه سقط الحدّ عنه (۱).

و هـذه الأخبـار لم يُقيّـد فيهـا العفو بـالتّوبه و لكن فى الجواهر جعـل اتفّـاق الأصـحاب كافياً فى ذلك. لكنّه كما ترى، و لـذا لم يرتضه السّيّد الخوئىّ (قـدّس سرّه) و أفتى بأطلاق العفو للأمام وعـدم اقامه الحـدّ و هذا هو الظّاهر الحقّ. و ان كان الأحتياط فى موافقه الأصحاب. و هل يتعدّى الى نائب الإمام، و أنّ له العفو كالأمام؟

مـال اليه فى الجواهر لكن فى المبـانى اقتصـر على الأمـام (ع) و هو صـحيح على مبناه (قـدّس سـرّه) من عـدم عموم النّيابه بحيث يشمل مورد البحث الّا ان الأنسب مختار الجواهر و وافقه عليه فى المهذّب.

(۱) الثّالثه: من تاب قبل قيام البيّنه عليه سقط عنه الحدّ بلا خلاف فيه بينهم بل قد سبق فى المسئله السّابقه نقل اجماع الخلاف(۱) عليه.

و استدلّ عليه بمرسل(۲) جميل عن رجل عن احد هما (ع) فى رجل سـرق او شرب الخمر او زنى فلم يعلم ذلك منه و لم يؤخذ حتّى تاب و صلح. فقال اذا صلح و عرف منه امر جميل لم يقم عليه الحدّ. قال ابن ابى عمير قلت: فان كان امرءً غريباً لم تقم؟.

قال لو كان خمسه اشهر او اقلّ و قد ظهر منه امر جميل لم تقم عليه الحدود.

روى ذلك بعض اصـحابنا عن احدهما (ع)، لكن استشكل السّيد الخوئىّ (قدّس سرّه) ان لم يقم الأجماع على الحكم لعدم دليل عليه غير هـذه المرسله و هى غير قـابله للأعتمـاد عليها لا رسالها، كما انّ ماورد فى مجىء السّارق من قبل نفسه تائباً و انّه لا قطع عليه من صحيحه(۳) عبدالله بن سنان لمذكوره فى باب السّرقه مختصّه بها لا تتعدّاها و نحوه ماورد فى المحارب.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب قطّاع الطّريق المسئله۱۳.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶/۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶/ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

نعم ما یظهر من معتبره(۱) السّکونی من قبول الحدّ للشّفاعه قبل ان یبلغ الأمام اذا رأی منه الندّم. یقتضی انّه قابل للعفو مع التّوبه و هذا غیر سقوطه بها. بل الظّاهر من عدّه روایات انّها بمجرّدها لا توجب سقوط الحدّ و انّما للأمام العفو اذا ثَبت موجبه بالأقرار کمعتبره(۲) الأصبغ بن نباته المتقدّمه (صفحه ۶۲) و فیها وایّ طهاره افضل من التوبّه، انتهی ملخّصاً.

اقول یمکن الأستدلال لما ذهب الیه المشهور بقوله تعالی:(۳) « واللّذان یأتیانها منکُم فاذوهما فان تابا و اصلحا فاعرضوا عنهما» (الأیه) سواء خصّصناها بالزّنا او اللّواط او عمّمناها للقسمین لعدم الفرق علی الفرض الثّانی و تکون الأیه مصدّقه للمرسله فتدبّر.

و بمرسله(۴) ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) فی رجل اقیمت علیه البیّنه بانّه زنی ثمّ هرب قبل ان یضرب. قال: ان تاب فما علیه شیئ و ان وقع فی ید الأمام اقام علیه الحدّ و ان علم مکانه بعث الیه.

فانّها مسنده فی روایه الصّدوق (قدّس سرّه) معتبره علی الظّاهر بل وثّقها فی الرّوضه اذ اسناد الصّدوق الی ابی بصیر هکذا: محمّد(۵) بن علیّ ما جیلویه عن عمّه محمّد بن ابی القاسم عن احمد بن محمّد بن خالد عن ابیه محمّد بن ابی عمیر عن علیّ بن ابی حمزه عن ابی بصیر.

و متنها کالصّریح فی مختار المشهور فانّ قوله فیها ان تاب فما علیه شیء. بعده.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۲۰/۴ من الابواب المذکوره.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶/ _ ۶_ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . سوره النِساء الأیه ۱۷.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶/ _ ۶_ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . الفقیه ۴ شرح المشیخه ص ۱۸.

...

فی اسناد(۱) الصّدوق (و ان وقع فی ید الأمام قبل ذلک اقام علیه الحدّ و ان علم مکانه بعث الیه) و هو ظاهر ظهوراً بیّناً فی عدم اقامه الحدّ علیه لو تاب قبل وقوعه فی ید الامام و ان اقیمت علیه البیّنه و حینئذ فما یظهر منه علی ارسالها من سقوط الحدّ اذا تاب بینه و بین الله ولکن الأمام یقیم علیه الحدّ فی الظّاهر لامجال له علی هذا الأسناد (ای اسناد الصّدوق) و ان کان یمکن المناقشه بظهورها فی التّوبه قبل قیام البیّنه، لکنّه علی هذا ایضاً عین المدّعی.

و لیس فی السّند من یتوقّف فیه الاّ محمّد بن علیّ ماجیلویه الّذی هو من مشایخ الصّدوق وروی عنه مترضّیاً فی مواضع عدیده و قد وثّقه بعض اهل الفنّ لعدم احتیاج الی توثیق مشایخ الأجازه عند آخرین. و غیر علیّ بن ابی حمزه الّذی هو من عُمد الواقفه لکن عن الشّیخ انّه عملت الطّائفه باخباره و قد تقدّم (صفحه ۲۰۰).

هذا کلّه لو لم نقل بانجبار ضعف سند المرسله باعتماد المشهور علیها کما هو المشهور لا سیّما و قد اشتمل السّند علی صفوان بن یحیی الّذی هو من اصحاب الأجماع الوارد فیهم اجمعت العصابه علی تصحیح ما یصّح عنهم و المشهور انّه لا یضرّ ضعف السّند او الأرسال الواقع بین من بعد احدهم الی المعصوم (ع) .

و ان ناقشه السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) و ما قبله لیس الاّ رجال ثقات معتمدون. کما انّ عمّ ما جیلویه فی اسناد الصّدوق محمّد بن ابی القاسم و هو عبیدالله بن عمران الجنابیّ البرقیّ ابو عبدالله الملقّب بما جیلویه و ابو القاسم یلقّب بندار سیّد من اصحابنا القمّیّین ثقه عارف بالادب و الشّعر الی آخر ما عن النّجاشیّ فی ترجمه الرّجل، و احمد بن محمّد بن خالد ثقه فی نفسه (قیل و ان اکثر الرّوایه عن الضّعفاء و المراسیل و محمّد بن خالد ابوه ثقه و ابن ابی عمیر الظّاهر هو محمّد بن زیاد المعروف

۱- [۱] . الفقیه ۴، ص ۲۶/۴۱.

و لا يسقط بعده على المشهور و هو الأوفق (١).

و ابو بصير كلاهما من اصحاب الأجماع، و حينئذ فما عليه الأصحاب هو الحقّ الحقيق بالقبول.

هذا كلّه اذا كانت التّوبه قبل قيام البيّنه عليه.

(١) امّا اذا كانت بعده فلا يسقط عنه الحدّ فى المشهور رجماً كان او غيره استناداً الى مرسله ابى بصير(١) المتقدّمه (صفحه ٢٥٣) بناءً على اراده اقامه الحدّ بعد التّوبه منها. مضافاً الى اطلاق مادلّ على لزوم اجراء الحدّ. و عدم دليل على السّقوط بالتّوبه و ماورد فى(٢) من فرّ من الحفيره اذا ثبت الزّنا عليه بالبيّنه و التّفصيل بينه و بين ثبوته بالأقرار اذا اصابه الم الحجاره.

خلافاً لما حكّى عن المفيد (قدّس سرّه) و الحلبيّين فالأمام مخيّر بين الأقامه و عدمها لوجوه ضعيفه كاصل البرائه و منع ثبوت الحدّ فى الذّمه بمجرّد قيام البيّنه ليستصحب و سقوط عقوبه الأخره فالدّنيا اولى و عمدتها روايه(٣) ابى بصير المتقدّمه بدعوى ظهورها فى حصول التّوبه عند الهرب او بعده و معنى قوله (ع) فيها (و ان وقع فى يد الامام) الوقوع قبل التّوبه كما فى اسناد الصّدوق (قدّس سرّه) .

و لا يخفى انّ بعض هذه الوجوه لو تمّ يقتضى تحتّم السّقوط كظاهر الرّوايه و سقوط عقوبه الدّنيا لسقوط عقوبه الأخره، لكن عرفت المراد بالرّوايه و انّه سقوط الحدّ بالتّوبه قبل قيام البيّنه عليه و لا ظهور مستقرّاً لقوله (ان تاب) فى تحقّق التبوبه بعد قيام البيّنه كى يفيد المستدلّ.

[فرع]

ذكر فى الجواهر تبعاً لكشف اللّثام انِه لو ادّعى التوّبه اذا اُخذ قبل الثّبوت قُبل

١- [١] . الوسائل ١٨ الباب ١٦/ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

٢- [٢] . الوسائل ١٨ البا ١۵ / ١_ ۴ من ابواب حدّ الزّنا.

٣- [٣] . الفقيه ۴/ ص ٢۶ ح ۴١.

الزّابعه لو حملت بلابعل لم تحدّ

مسئله (٨٩): لو حملت بلابعل لم تحدّ (١).

من غير يمين للشّبهه.

اقول: لو ناقشنا فی روایه درء الحدّ بالشّبهه کما تقدّم الیه الاشاره فی بعض الأبحاث المتقدّمه فیمکن العکس بدعوی تعلیق الحکم فی مرسل(١) جمیل او فی مرسله(٢) ابی بصیر علی التّوبه بجریان استصحاب نفیها عند الشّک فیجری علیه الحدّ و لا یخلو قوله (ع) فی المرسل الأوّل (اذا صلح و عرف منه امر جمیل لم یقم علیه الحدّ) من دلاله علیه.

الزّابعه

(١) لو حملت بلا بعل فلا تحدّ بلا اشکال و فی الجواهر (عندنا) و ذلک لعدم کون الحمل بمجرّده اقراراً و لا شهاده بالزّنا لأحتمال کونه بسبب غیر الوطیء او الوطیء شبههً او اکرهاً و نحو هما فلا یتحقّق موضوع الحدّ.

قال فی الخلاف(٣) اذا وجدت امرأه حُبلی و لا زوج لها و انکرت ان یکون من زنا لا حدَّ علیها و به قال ابو حنیفه و الشّافعیّ، و قال مالک علیها الحدّ(۴)

١- [١] . الوسائل الباب ١۶ / ٣ _ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الخلاف ٢ کتاب الحدود مسئله ١٠.

۴- [۴] . الحنفیّه (الفقه علی المذاهب الإربعه ۵ / ۹۴ _ ۹۵) قالوا: اذا ظهر علی المرأه الحرّه حمل و لا زوج لها، او کانت امه لا زوج لها و لا سیّد یسئلونها، فاذا قالت استکرهت علی الزّنا او وطئت بشبهه یقبل قولها و لا یقام علیها الحدّ لأنّها بمنزله من اقرّ ثمّ ادّعز الأستکراه، الی. الشّافعیّه قالو: عندهم روایتان، اظهر هما انّه لا یجب علیها الحدّ و ان تأت فی دعوی الأستکراه باماره تدلّ علی صدقها و لم تأت فی دعوی الزّوجیّه ببیّنه الی. المالکیّه قالو: ان کانت المرأه مقطمه باحیّ و لیست طارئه فانّه یقام علیها الحدّ و لا یقبل قولها الّا ان یظهر ذلک بان تأتی باماره علی استکراهها او تقیم البیّنه علی زواجها ا شیء ممّا یظهر به صدقها = لأن الحدّ ثبت بالحمل فلا یرفع الّا ببیّنه. امّا اذا کانت المرأه طارئه قبل قولها لوجود شبهه و عدم التوثّق فی ثبوت حدّها. (فصل (المغنی ٨ / ٢١٠). و اذا حبلت امرأظ لا زوج لها و لا سیّد لم یلزمها الحدّ بذلک و تسأل فان ادّعت انبها اکرهت او وطئت بشبهه او لم تعترف بالزّنا لم تحدّ. و هذا قول ابی حنیفه و الشّافعی. و قال مالک: علیها الحدّ اذا کانت القیّمه (مقیمه ظ) غیر غریبه الّا ان تظهر امارات الأکراه بأن تأتی مستغیثه او صارخه الخ.

الاولی: اذا شهد اربعه عدول بالزّنا قبلاً وادّعت انّها بکر و شهدت اربع نساء فلا تحدّ

مسئله (۹۰): اذا شهد اربعه عُدول بالزّنا قُبُلًا و ادّعت انّها بکرٌ و شهدت اربع نساء بذلک فلا تحدّ (۱).

ثمّ استدلّ بأصل البرائه و بعض ما ذکرنا، و فی(۱) المبسوط انّها تسئل عن ذلک فان قالت من زنا فعلیها الحدّ و ان قالت من غیر زنا فلا حدّ علیها. و قال بعضهم علیها الحدّ و الأوّل اقوی، ثمّ اخذ فی الاستدلال بنحو ما فی الخلاف.

و فی الجواهر: لیس علینا سئوالها للأصل بل الأصول، ثمّ اشار الی عدم اتّجاه ما فی المبسوط. و ما افاده (قدّس سرّه) متین.

[مسائل عشر]

(۱) الأولی: اذا شهد اربعه عدول علی امرأه بالزّنا قُبُلًا و ادّعت انّها بکر و شهدت لها اربع نساء عدول بذلک فلا تحدّ بلا خلاف و لا اشکال بل ادّعی علیه الأجماع و یدلّ علیه مضافاً الی ذلک و الی ما ورد فی باب(۲) الشّهاده من قبول شهاده

ص:۲۵۷

۱- [۱] . المبسوط ۸/ ۷ _ ۸.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۲۴ من ابواب الشبهادات الاحادیث ۲ _ ۸_ ۹_ ۱۴_ ۱۸_ ۱۹_ ۲۱_ ۲۴ _ ۴۶.

...

النّساء فی المنفوس و العذره روایات خاصه.

منها(۱) معتبره السّکونی عن ابی عبدالله (ع) قال اتی امیر المؤمنین (ع) بامرأه بکر زعموا انّها زنت فامر النّساء فنظرن الیها فقلن هی عذراء. فقال ما کنت لا ضرب من علیها خاتم من الله. و کان یجیز شهاده النّساء فی مثل هذا.

و منها روایه زراراه(۲) الصّحیحه علی اسناد الصّدوق (قدّس سرّه) عن احد هما (ع) فی اربعه شهدوا علی امرأه بالزّنا فقالت انا بکر فنظر الیها النّساء فوجَدنها بکراً، فقال تقبل شهاده النّساء.

و منها روایه(۳) العیون باسانید متعدّده عن الرّضا (ع) عن آبائه (ع) قال سُئل النّبیّ (ص) عن امرأه قیل انّها زنت فذکرت المرأه انّها بکر فاَمَر النّساء ان ینظرن الیها فنظرت الیها فوجَدنها بکراً. فقال ما کنت لأضرب من علیها خاتم من الله و کان یجیز شهاده النساء فی مثل هذا و نحوها ما فی صحیفه(۴) الرّضا (ع) .

و منها معتبره(۵) اخری للسّکونی (اسماعیل بن ابی زیاد) عن ابی عبدالله (ع) عن ابیه عن علیّ (ع) انّه اتی رجل بامرأه بکر زعم انّها زنت فأمر النّساء فنظرن الیها فقلن هی عذراء : فقال علّی (ع) ما کنت لأضرب من علیها خاتم من الله. و کان یجیز شهاده النّساء فی مثل هذا و یؤیّدها مسنده(۶) الجعفریّات عن جعفر بن

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۲۴ من ابواب الشّهادات الاحادیث ۱۳ _ ۴۴_ ۴۹.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۲۴ من ابواب الشّهادات الاحادیث ۱۳ _ ۴۴_ ۴۹؛ الفقیه ۳ ص ۳۲ ح ۹۷ و فیه: فوجدوها بکراً.

۳- [۳] . البحار ۷۹-۱۰۴ ص۳۶ ج۸ ص ۳۲۱ ج۲.

۴- [۴] . البحار۷۹ ص۳۶ ج۸. المستدرک۳ الباب ۱۹/۱۰ من ابواب الشّهادات.

۵- [۵] . الوسائل ۱۸ الباب ۲۴ من ابواب الشّهادات الاحادیث ۱۳ _ ۴۴_ ۴۹. البحار ۷۹ _ ۱۰۴ ص ۳۶ ج ۸ ص ۳۲۱ ح ۲.

۶- [۶] . المستدرک ۳ الباب ۱۹ / ۲ من ابواب الشّهادات و الباب ۲۳ / ۱ من ابواب حدّ الزّنا.

يثبت لو كانت الشّهاده على الوطى فى الدّبر

و يثبت لو كانت الشّهاده على الوطىء فى الدبّر (١).

محمّد عن ابيه عن جدّه انّ عليّاً (ع) اتى بجاريه زعموا انَّها زنت فأَمَرَ النّساء فنطرن اليها، فقلن يا امير المؤمنين هى بكر، فقال (ع) ما كنت لأضرب من عليها خاتم الرّحمن.

[فروع]

١ ـ مقتضى كلامهم اعتبار ابرع نسوه فى الشّهاده على العذره و ظاهر النّصوص الجمع و اقلّها فى القلّه ثلاثه و لكن الصّيغه صيغه الكثره لا اشكال فى الاكتفاء بالأربع، لما تقدّم من الأتّفاق و عدم الخلاف و الظّاهر عدم كفايه الاقلّ.

و يمكن توجيه الأتّفاق بمناسبه قبول الشّهاده لكونهنّ اربعاً حيثُ تعدّ اثنتان مكان رجل واحد فى غير المقام، و لمّا كان المورد ممّا لا يستطيع الرجّال النّظر اليه لتحقيق العذره فاكتفى بشهادتهنّ.

و استدلّ فى مبانى التّكمله على اعتبار الأربع بكون الرّوايات ناظره الى ما هو المتعارف المعهود فى الخارج و هو شهاده الأربع و لا دليل على اعتبار الزّائد عليها كما لا دليل على اعتبار الأقّل، و فى الشّق الأوّل من الأستدلال خفاء.

(١) الفرع الثّانى: يثبت الحدّ لو شهدوا على الزّنا فى دبرها بلا اشكال حتّى مع العلم بالبكاره و لكن اطلاق الشّهاده ينصرف الى وطى القُبل و ما عن لك من عدم المنافاه فيه انّه خلاف ظاهر النّصوص.

٣ ـ الظّاهر سقوط الحدّ على الزّانى بالمشهود عليها الّتى شهدت النّساء ببكارتها للملازمه عرفاً من نفى زناها للزّنا بها و لا ينافى هذا ما تسلّم من امكان تحقق الزّنا منه دونها و بالعكس اذ ذلك فيما اذا لم يكن شكّ فى الأيلاج وفاقاً للقواعد و المهذّب للسّبزوارى و علّه فى الأيضاح و كذلك فى الجواهر تبعاً لكشف اللّثام بالشّبهه كما فى الأخير.

...

۴ـ الظّاهر وفاقاً لجماعه منهم الشّيخ فى المبسوط(۱) و ابن ادريس فى السّرائر(۲) و العلاّمه فى القواعد و الفخر فى الأيضاح و محكىّ له و الجامع سقوط حدّ الفريه عن الشهود، و وافقهم السّبزوارى (قدّس سرّه) فى المهذّب الاّ اذا صدقت الفريه عليهم عرفاً. و خالف المحقّق (قدّس سرّه) فى شرايع الاسلام. وحكى عن النّهايه و ابى علىّ و ابن ادريس فى الشّهادات و ان حكى رجوعهما ايضا و يشهد للاوّل عدم تحقّق موضوع القذف حيث انّ الشّهود لم يكونوا اقلّ من اربعه غايه عارضت شهادتهم بالزّنا شهاده النّساء بالبكاره و هذا (مع امكان صدق كلتا الطّائفتين لرجوع العذره بعد ازالتها) يحقّق المعارضه فتتساقطان و عبّر بعضهم عنها بالشّبهه و لا يخلو سكوت الأمام (ع) عن حدّ الشّهود من اشعار او دلاله على ذلك.

و بما ذكرنا يظهر ضعف مشتند المخالف من استلزام تقديم شهاده النّساء لردّ شهادتهم المستلزم لكذبهم. كضعف احتمال عود البكاره من الموافق لكونه خلاف ظاهر النّصوص، اذ التّعليل بعدم الضّرب لمن عليها خاتم من الله ينفيه.

۵ ـ هل شهود الزّنا على المجبوب فى زمان لا يمكن حدوث الجبّ بعده كشهود المقام و كذلك فى رتق المشهود عليها؟ فصّل فى الجواهر تبعاً لكشف اللّثام بين ماذا حصل العلم بالجبّ او الرّتق بالمعاينه او شهاده عدد التّواتر و كان المشهود به الزّنا قبلاً فاختار الحدّ للفريه و بين غير هذه الصّوره فتوّقف او مال الى العدم للتّعارض بين الشّهادتين.

و كيف كان فلا يحدّ الرّجل و لا المرأه كما انّ الحكم فى الصّوره الأولى و ان كان غير بعيد لكنّه لا يخلو من تأمّل.

ص:۲۶۰

۱- [۱] . المبسوط ۸/۱۰.

۲- [۲] . السّرائر ۳/۴۳۰.

الثّانيه: عدم الشترای بدء الشّهود و الامام لرمی الآخرین

مسئله (۹۱): هل بدء الشّهود فی الزّنا بالبیّنه وبدء الأمام فی الأقرار شرط لجواز رمی الأخرین؟ الحقّ عدم الاشتراط (۱).

[نکته]

فرّق صاحب الجواهر (قدّس سرّه) فی الشّهاده علی الزّنا مطلقاً بین ما اذا شهدن النّساء ببکارتها فأسقط الحدّ عن المشهود علیها و ان احتمل کون الوطی فی الدّبر و کذلک عن المشهود علیه استناداً الی الخبرین و الشّبهه و لم یحدّ الشّهود و بین المقام فلم یحدّهم فی ما اذا لم یکن المشهود به الزّنا قُبلاً و قد عرفت الکلام فی ذلک.

[تتمیع]

الحق السّید السبزواری (قدّس سرّه) فی المهذّب علم الحاکم الشّرعیّ بکاره المشهود علیها بالزّنا بالآلات الحدیثه بما اذا ثبت عذرتها بشهاده النّساء، لجواز عمل الحاکم بعلمه، و لا بأس به.

(۱) الثّانیه: قد مرَّ فی المسئله السّادسه و السّبعین بعض الکلام فی وجوب بدء الشّهود اذا ثبت الزّنا بالبیّنه (بالرّمی) و بدء الأمام اذا ثبت بأقرار ولکن الظّاهر عدم کون بدء الشّهود ولا الأمام مطلقاً شرطاً لرمی الأخرین علی مختار السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) و اختار فی شرایع الاسلام و القواعد و تبعه فی کشف اللّثام و الجواهر عدم اشتراط حضور الشّهود فی اقامه الحدّ بل یشعر عباره الاخیرین بالأجماع.

و اختلف کلام الشّیخ فی الخلاف(۱) فاختار فی عنوان المسئله عدم وجوب الحضور و فی الاستدلال استند الی روایه اصحابنا علی التّفصیل الآتی. ثمّ تعرّض للقول المشهور و قال: فعلی هذا یلزمهم الحضور و یظهر من کلامه فی المسئله(۲) التّالیه لها عدم الأشتراط لقوله (اذا حضر الأمام و الشّهود موضع الرّجم ثمّ ذکر التّفصیل فی البدء بین الثّبوت بالأقرار فوجب علی الأمام و بین ثبوته

۱- [۱] . الخلاف ۲ کتاب احدود مسئله ۱۴.

۲- [۲] . الخلاف ۲ کتاب الحدود مسئله ۱۵.

...

بالبيّنه، فالشّهود ثمّ الأمام ثمّ الناس.

قال(۱) و قال ابو حنیفه مثل ذلک. و قال الشّافعیّ لا یجب علی واحد منهم البدئه بالرّجم ثمّ استدلّ باجماع الفرقه و اخبارهم و غیر ذلک.

و فی شرایع الاسلام والقواعد بهد ذکر عدم الاشتراط، بل یقام و ان ماتوا او غابوا لافراراً، و فی الخلاف(۲) جاز للحاکم ان یحکم بشهادتهم و یقیم الحدّ علی المشهود علیه. و به قال الشّافعیّ(۳)

و قال ابو حنیفه متی غابوا او ماتوا لم یجز (له) للحاکم ان یحکم بشهادتهم، و استدلّ فی الشّرایع بثبوت السّبب الموجب و فی الجواهر تبعاً لکشف اللّثام بالأصل.

و الظّاهر انّ المراد منه اِمّا الأطلاق او الأستصحاب وزاد فی الثّانی عموم النّصوص، قالا: و ان وجب بدئتهم بارّجم اذ لا استلزام بینه و بین الأشتراط (کما ظنّه الشّیخ فی المبسوط علی ما فی الکشف) بل لا دلیل علی وجوب التّأخیر الی حضورهم اذا توقّع

۱- [۱] . راجع التّعلیقات ۱ _ ۲ ص ۲۲۲ _ ۲۲۳.

۲- [۲] . الخلاف ۲ کتاب الحدود مسئله ۳۰.

۳- [۳] . (المغنی ۸/۲۰۷)(فصل) و ان کملت البیّنه ثم مات الشهود او غابوا جاز الحکم بها و اقامه الحدّ و به قال الشّافّعی، و قال ابو حنیفه لایجوز الحکم الجواز ان یکونوا رجعوا و هذه شبهه تدرأ الحدّ. اجمع (الفقه علی المذاهب الاربعه ۵/۷۵) العلماء علی انّه یسقط الحدّ باعتراض ما یخرج الشّاهد عن اهلیه الشّهاده کما لو ارتدّ عن الاسلام و العیاذ بالله او عمی احد الشّهود او خرس او فسق او اقیم علیه حدّ القذف. لا فرق فی ذلک بین کونه قبل القضاء او بعده قبل اقامه الحدّ و کذلک موت الشّهود او موت احدهم مسقط للحدّ.

...

اذ لا نظره فی الحدود.

ثمّ انّهما قدّس سرّ هما استدلاً علی استثناء صوره الفرار بالشّبهه و بما رواه(۱) محمّد بن قیس عن ابی جعفر (ع) فی الصّحیح قال قضی امیر المؤمنین (ع) فی رجل جاء به رجلان و قالا انّ هذا سرق درعاً. فجعل الرّجل یناشده لمّا نظر فی البیّنه و جعل یقول و الله لو کان رسول الله (ص) ما قطع یدَی ابداً. قال وَ بَم؟ قال یخبره ربّه انیّ بریء فیبرئنی ببرائتی. فلّما رأی علیّ (ع) منا شدته ایّاه دَعا الشّاهدین و قال لهما اتقیّا الله و لا تقطعا ید الرجّل ظلماً و ناشد هما. ثمّ قال لیقطع احدکما یده و یُمسک الآخر یده. فلمّا تقدّما الی المصطبه لیقطعا یده ضربا النّاس حتّی اختلطوا فلمّا اختلطوا ارسلا الرجّل فی غمار النّاس و فرّا حتّی اختلطا بالنّاس فجاء الّذی شهدا علیه. فقال یا امیر المؤمنین شهدَ علیّ الرّجلان ظلماً فلمّا ضربا الناس و اختلطوا ارسلانی و فرّا و لو کانا صادقین لما فرّا ولم یرسلانی، فقال علیّ (ع) مَن یدلّنی علی هذین الشّاهدین انکلهما. و قریب منها مرسله الدّعائم(۲). و ما ذکروه قویّ جدّاً. و قد تقدّم فی باب الشهاده توقّف الحکم اذا رجع الشّهدان او احد هما قبله.

[فذلکه]

خلاصه الکلام فی هذه المسئله و المسئله ۷۶ انَّ هنا ثلاثه اشیاء:

أ ــ وجوب حضور الشّهود اذا ثبت الزّنا بالبیّنه.

ب ــ وجوب بدئتهم بالرّجم.

ج ــ اشتراط الرّجم بحضور هم و بدئتهم بحیث لو لم یحضروا او لم یبدئوا

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۳۳/ ۲ من ابواب مقدّمات الحدود، من لا یحضره الفقیه ۳ ص ۱۸.

۲- [۲] . المستدرک ۳ الباب ۳۰ من ابواب مقدّمات الحدود الحدیث ۱ و فیه: و لِمَ قال الخ.

الثّالثه: قبول شهاده الزّوج اذا کان احد شهود الزّنا

مسئله (۹۲): اذا کان الزّوج احد شهود الزّنا فالظّاهر القبول (۱).

یسقط الرّجم، و قد عرفت الکلام فی الاخیر و ان الحقّ عدم الاشتراط و لو علی فرض وجوب الحضور و البدئه، کما تقدّم الکلام فی وجوب البدئه علی الشّهود فی الفرض المزبور فی المسئله المذکوره. و لعلّه یدلّ علی وجوب الحضور. و یمکن المناقشه فیه بأنّه انّما یدلّ من باب المقدّمیّه عقلاً و هو غیر الوجوب الشّرعیّ مع امکان وجوب البدئه علی تقدیر الحضور لا مطلقا ولعلّه لذا حکی فی الشّرایع العدم عن الشّیخ و ان اختار هو و صاحب الجواهر (قدّس سرّه) سرّهما الوجوب و هو احوط لو لم یکن قویّاً.

(۱) الثّالثه: اذا کان الزّوج احد شهود الزّنا علی زوجته ففیه قولان: القبول عن الاکثر استناداً الی اطلاق غیر واحد من الأیات المبارکات و الرّوایات الدّاله علی ثبوت الزّنا بشهاده الاربعه الشّامله للزّوج و الی خصوص مارواه[1] ابراهیم ابن نعیم عن ابی عبدالله (ع) قال سالته عن اربعه شهدوا علی امرأه بالزّنا احدهم زوجها؟ قال تجوز شهادتهم.

و عن جماعه عدمه و یشهد لم روایه[2] زراره عن احدهما (ع) فی اربعه شهدوا علی امرأه بالزّنا احدهم زوجها؟ قال یُلاعِن الزّوج و یجلد الآخرون.

و صحیحه[3] مسمع ابی سیّار عن ابی عبدالله (ع) فی اربعه شهدوا علی امرأه بالفجور احدهم زوجها؟ قال یجلدون الثّلاثه و یلاعنها زوجها و یفرّق بینهما و لا تحلّ له ابداً.

و الجمع بین الطّائفتین بحمل الثّانیه علی اختلال بعض الشّرایط لا شاهد له کالجمع بین ما اذا سبق الزّوج بالقذف، فلا یعدّ من الاربعه. و ما اذا لم یسبق فیکون

۱- [۱] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللعان الحدیث ۱.

۲- [۲] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللّعان الحدیث۲.

۳- [۳] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللّعان ح ۳.

...

احدهم كما فى القواعد و الأيضاح و نسبه الى ابنى حمزه و ادريس و زاد فى كشف اللّثام الجامع اذ الرّوايتان متعارضتان بحيث انّ حمل الثّانيه على فرض اختلال الشّرايط خلاف الظّاهر، كما لا مجال لما عن ابن الجنيد من التّفصيل بين كون الزّوجه غير مدخول بها فتصحّ الشّهاده و وجب الحدّ و ان كان قد دخل بها بطلت الشّهاده و كان عليه اللّعان و على الثّلاثه الشّهود الحدّ. اذ هو جمع بلا شاهد و نظيره ما اختاره الصّدوق (قدّس سرّه) من التّفصيل على ما فى الجواهر بين ما اذا نفى الزّوج ولدها فيجلد الثّلاثه و لا عنها زوجها و فرّق بينهما و لا تحلّ له ابداً. و بين ما اذا لم ينفه فتقبل شهادته معهم و ذلك لما اختاره من عدم تحقّق اللّعان الاّ بنفى الولد اذ هو على ضعفهه فى نفسه لا ارتباط له بمضمون الرّوايتين و لا اشعار له فى الطّائفه الأولى (لكن فى الأيضاح نسب اليه عدم السّماع مطلقا بل يحدّ الثّلاثه و يُلاعنها زوجها.

قال و اختاره ابو الصّلاح و به قال ابن البّراج. قال لأنّ زوجها فى حكم الخصم).

و حينئذ فعلى فرض اعتبار كلّ واحده من الرّوايتين فى نفسها امّا ان يكون لا حد ايهما مرجّح فيؤخذ بذات المرجّح و الاّ فمقتضى القاعده هو التّساقط و النّتيجه عدم ثبوت الزّنا على المرأه فلا تحدّ كما لا يحدّ الشّهود و فى الجواهر عن المسالك ضعف روايه زراره، و ان اعترف (قدّس سرّه) بانّه عمل بها جماعه لكنّه لم يَرَ انجبار ضعفها بذلك و جعلها مخالفه للعمومات قاصره لمعارضه الأولى من وجوه.

و فى المبانى تعجّب منهما حيث غفلا عن صحيحه(۱) مسمع و تخيّلا انحصار الدّليل على قبول شهاده الزّوج بروايه زراره الضّعيفه و ردّ روايه(۲) ابراهيم بن نعيم بوجود عباد بن كثير فى سندها و لم يرد فيه توثيق و لا مدح و حيث انّه (قدّس سرّه) لا يرى

ص:۲۶۵

۱- [۱] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللّعان حديث ۳.

۲- [۲] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللّعان حديث ۱.

...

جبر الضّعف بالاستناد و العمل فاستظهر عدم ثبوت الزّنا بشهاده اربعه احدهم زوجها اعتماداً على اطلاق الآيه المباركه فى رمى الزّوج زوجته بالزّنا و انّه لابدّ من ان يأتى بأربعه شهداء على ما يظهر من الآيه السّابقه، و الّا فلابدّ من الملاعنه و دلاله صحيحه مسمع. و الظّاهر انّ مراده بالآيه ما سنذكرها فى نهايه المسئله.

اقول: روايه مسمع(۱) الّتى اعتمد عليها صاحب المبانى (قدّس سرّه) لامجال للحكم بصحّتها اذ ذكرها فى الوسائل(۲) عن الشّيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن ابراهيم بن نعيم عن ابى سيّار مسمع عن ابى عبدالله (ع) و الظّاهر منه (قدّس سرّه) و ثاقه ابراهيم بن نعيم و هو واقع فى سند روايه الأكثر المجيزين لشهاده الزّوج و لم يتوقّف فيها لأجله و لعلّه يراه اباالصّباح الكنانى الثّقه المعروف و ان كان ينافيه عنوان الازدى و انّه روى عنه عباد بن كثير (الرّوايه التى هى مستند الأكثر) الّا انّ الظّاهر انّ الرّاوى عن مسمع ابى سيّار و الواسطه بينه و بين ابن محبوب هو نعيم بن ابراهيم كما فى الفقيه(۳) و الوافى(۴).

واشار (قدّس سرّه) فى تفصيل(۵) طبقات الرّواه الى ما يتعلّق بروايات ابن محبوب فقل: و روى عن نعيم بن ابراهيم الفقيه ح ۴ ح ۱۱۷_ ۳۷ الى آخره هو نفس هذه الرّوايه و لم يوثّق و لا نقل توثيقاً عن احدٍ من العلماء فى حقّ نعيم بن ابراهيم لا مطلقا و لا الأزدى الّذى رَآه متّحداً مع المطلق.

نعم عنون نعيم بن قابوس و نعطم القابوسىّ و ذكر عدّه من المفيد (قدّس سرّه) من خاصّه

ص:۲۶۶

۱- [۱] . الوسائل ۱۵ الباب ۱۲ من ابواب اللّعان الحديث ۳.

۲- [۲] . الفقيه۴ باب ص۳۷ ح۱۱۷.

۳- [۳] . روضه المتقين ۱۰ باب القذف ص ۱۱۹.

۴- [۴] . الوافى ۲ ص ۴۱ باب شرائط وجوب الرّجم.

۵- [۵] . معجم رجال الحديث ۵/ ۳۷۰.

...

الکـاظم (ع) و ثقاته و ممّن روی النصّ من ابی الحسن موسـی بن جعفر (ع) علی ابنه الرّضا (ع) و اشار الی الرّوایه عن الکلینیّ و انّه رواها الصّدوق بسـنده الصّحیح عنه بعنوان نعیم بن قابوس کما انّ المجلسـیّ (قـدّس سـرّه) و ثّق نعیم القابوسـیّ و احتمل ان یکون هو فی سـند الرّوایه. قال لکن الأحتمال لا یکفی. نعم اشار الی حکم الصّدوق بصـحّه الرّوایه (الّتی صـحّحها السّیّد الخوئیّ (قدّس سـرّه) و انّ اکثرهم عملوا بها و انت تری انّ ذلک لا یُفیدنا شـیئاً، فلا موجب للحکم علی الرّوایه بالصّحه. و علی هذا فلا اعتبـار لأـیّه من الرّوایتین فی حـدّ نفسـها کی تصـل نوبه المعـارضه فنبقی و العمومـات و الأطلاقـات. و مقتضـی اطلاـق الآیـات المبارکـات قبول شـهاده الزّوج علی زنـا زوجته، قال الله تعالی(۱) « لو لاـ جاءوا علیه باربعه شـهداء فاذلم یأتوا باشّـهداء فأولئک عندالله هم الکاذبون» و قال تعالی(۲) «و اللاّئی یأتین الفاحشه من نسائکم فاستشـهدوا علیهنّ اربعه منکم فان شهدوا فأمسکو هنّ فی الـبیوت حتّی یتوفّیهنّ الموت او یجعـل الله لهنّ سبیلاً». و علی فرض صـحّه دعوی الأنصـراف الی غیر الزّوج فیکفینـا اطلاـق ماورد فی السّنّه و حینئذ فالحقّ مع الأکثر القابلین لشهاده الزّوج.

و صـرّح العلاّـمه فی القواعـد و مرّ علیه فی الأیضاح و کشف اللّثام ساکتین انّ ذلک فیما اذا لم یسـبق الزّوج بالقـذف و ذکر فی المبانی انّ محلّ الخلاف انّما هو فیما اذا شـهد الشّـهود الأربعه بالزّنا معاً و کان احـدهم الزّوج. امّا اذا کان المـدّعی للزّنا اوّلاً هو الزّوج فالظّاهر انّه لاخلف فی لزوم اتیانه باربعه شهداء کما هو الحال فی قذف غیر زوجته.

اقول و یدلّ علیه قوله تعالی(۳) «و الّذین یرمون المحصنات ثمّ لم یأتوا باربعه

ص:۲۶۷

۱- [۱] . النّور الأیه ۱۳.

۲- [۲] . النّساء الأیه ۱۵.

۳- [۳] . النّور الأیه ۴.

الرّابعه: لو ردّ شهاده بعض الشّهود بأمر ظاهر او كلّهم حدّ الجميع

مسئله (۹۳): اذا ردّ بعض الشّهود او كلّهم حدّ الجميع ان كان بأمر ظاهر (۱) و فی غيره خلاف. و لا يبعد عدم الحدّ على غير المردود (۲).

شهداء فاجلدوهم ثمانين جلده الخ» و ما علّله به فی الايضاح من صيرورته مدّعياً و لانّه قد وجد سبب فسقه و الحدّ عليه فلا يسقط بشهادته. لا يخلو من خفاء.

(۱) الرّابعه: اذا ردّ شهاده الشّهود كلاًـ او بعضاً فان كان الردّ بأمر ظاهر لا يخفى على احد كالعمى و الفسق الظاهر حدّ الجميع كما فی الخلاف[۱] والمبسوط[۲] و السّرائر[۳] و القواعد و محكيّ الجامع و التّحرير وان ردّت بامر خفّى لا يقف عليه الاّ آحاد الناس فيقام على المردود الحدّ دون الباقين.

(۲) قال فی الخلاف اذا شهد الربعه على رجل بالزّنا فردّت شهاده واحد منهم فان ردّت بامر ظاهر لا يخفى على احد فانّه يجب على الأربعه حدّ (القذف) القاذف و ان رُدّت بامر خفی لا يقف عليه الاّ آحادهم فانّه يقام على المردود الشّهاده الحدّ و الثّلاثه لا يقام عليهم الحدّ. و قال الشّافعی ان ردّت شهادته بامر ظاهر فعلى قولين فی الأربعه. احدهما يقام عليهم الحدّ و الثّانی لا يقام عليهم الحدّ. و ان ردّت شهادته بامر خفیّ فالمردود الشّهاده لا حدّ عليه و هو المذهب. و الثّلاثه فالمذهب انّه لا حدّ عليهم و من اصحابه من قال على قولين.[۴] ثمّ اخذ فی الإستدلال

۱- [۱] . الخلاف ۲ كتاب الحدود المسئله ۳۳.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۹.

۳- [۳] . السّرائر __ ۳/۴۳۵.

۴- [۴] . (فصل) و ان كملوا أربعه غير مرضيّين أو واحد منهم كالعبيد و الفسّاق و العميان ففيهم ثلاث رواطات احدا هنّ عليهم الحدّ و هو قول مالك الخ و الثانيه لا حدّ عليهم. و هو قول مالك الخ و الثانيه لا حدّ عليهم. و هو قول الحسن و الشّعبى و ابى حفيفه و محمّد الخ الثالثه: ان كانوا عميانا او بعضهم جلدوا و ان كانو عبيدا او فسّاقا فلا حدّ عليهم و هو قول الثورى و اسحاق لان العميان معلوم كذبهم الخ. و قال اصحاب الشافعیّ: ان كان ردّ الشهاده لمعنى ظاهر كالعمى و الرّق و الفسق الظّاهر ففيهم قولان. و ان كان لمعنى خفیّ فلا حدّ عليهم الخ. المغنى ۸/۲۰۳.

...

باصل البرائه و عـدم الـدّليل على حدّ هؤلاء و انّهم غير مفرطين فى اقامه الشّـهاده و انّ احداً لا يقف على بواطن النّاس و اذا كان الرّدّ بـأمر ظـاهر فالتفريط منهم فلهـذا حـدّوا و اسـتدلّ بالآيه السابقه(۱). «و الّـذين يرمون المحصـنات الى قوله تعالى فاجلـدوهم ثمـانين جلـده» قـال و هـذا مـا أتى بـاربعه شـهداء لأنّ من كان ظاهره ما يوجب الرّدّ لا يكون شاهـداً. و فى المبسوط(۲) جعـل الأـقوى عـدم الحـدّ على المردود و الثّلاـثه الآخرين و اسـتدلّ بما اسـتدلّ به فى الخلاف لنفيه عن الثّلاثه و فى محكيّ المختلف اسـتدلّ على مختار المبسوط بانّه قد لا يعلم بردّ شـهادته فكان كالثّلاثه واجاب بالفرق بعلمه انّه على صـفه تردّ الشّهاده مع العلم بهـا بخلاـف الثّلاـثه (و هـذا يومى الى اختيار ما فى الخلاف) و اسـتدلّ فى الجواهر لثبوت الحـدّ فى فرض الرّدّ بامر ظاهر بثبوت قذفهم و انتفاء ما يدرء عنهم حدّه و هو ثبوت المقذوف به مع تفريط العدل منهم لعلمه بحال الباقى.

و فى(۳) القواعـد و الأيضـاح ثبـوت الحـدّ على الشّـهود لو كملوا اربعه غير مرضـيّين كالفسّـاق و لو كـانوا مسـتورين و لم يثبت عـدالتهم و لا فسـقهم فلا حـدّ عليهم و لا يثبت الزّنا و جعل تفصـيل المقام المتقـدّم محتملاً و اسـتصّح الأيضاح مانقله من ثبوت الحدّ على الباقين مطلقاً بردّ شهاده البعض من غير تفصيل و ربما يظهر من الشّرايع الميل اليه.

و فى الجواهر و التّفريط و عدمه لا مدخليّه له بعد تناول اطلاق الأدلّه و وافق القواعد فيما لم يثبت عدالتهم و لا فسقهم الى ظهور الحال فامّا ان يحدّهم او المشهود عليه.

۱- ۱ . سوره النوّر الأيه ۴.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۹.

۳- [۳] . ايضاح الفوائد ۴/۴۷۶.

...

و استضعف خبر ابى بصير(١) عن ابى عبدالله (ع) فى اربعه شهدوا على رجل بالزّنا فلم يعدلوا؛ قال: يضربون الحدّ.

اقول: مقتضى مادلّ على عدم نظره ساعه فى الحدود كما فى معتبره السّكونىّ(٢) و امره(٣) (ع) بحدّ الثّلاثه و ماورد من قول(۴) ابى جعفر (ع) فى صحيحه ابن قيس قال لا اكون اوّل الشّهود الأربعه فى الزّنا اخشى ان ينكل بعضهم فاجلد؛ تحقّق القذف قبل تمام العدد. و مجىء الرّابع.

و الظّاهر قبول الشّهاده لو لا ذلك ففيما اذا لا تقبل لو لم يكن اولى فلا اقّل من مساواته له بالفحوى. و ليس هذا قياساً ممنوعاً، و عليه فيقرب ماذكروه من التّفصيل بين الرّدّ بامر ظاهر، و الرّدّ بامر خفىّ، و ليس ثبوت حدّ القذف دائراً مدار التفريط، بل لا يبعد مختار الايضاح و دلّ عليه خبر ابى بصير(۵) و ضعفه لو كان فانّما هو بعلّى بن ابى حمزه و قد ذكرنا سابقاً ما يرشد الى قبوله روايته ص ٢٠٠. و ليعلم انّ مدلول الخبر هو تفسيقهم كما يظهر بالتّدبّر فيه. ففى مورد الشّكّ يوقف الحكم بحدّ الزّنا على المشهود عليه او القذف على الشّهود. هذا.

و لكن فى النّفس ممّا ذكرنا شىء اذ لا وثوق و اطمينان بما حرّرنا فى وجه التّفصيل و الاطلاق و لم يرد الّا الجلد فيما اذا لم يكمل العدد، نعم يمكن ان يقال بالتّفصيل فيما اذا يعلم بعض الأربعه بظهور فسق من شهد معه عند الحاكم و انّه لا يقبل شهادته فيحدّ و فى غير هذه الصّوره لا دليل على حدّ الشّهود الّا ان يدّعى

١- [١] . الوسائل ١٨ الباب ١٢ / ۴ _ ٣_ ٢ من ابواب حدّ القذف.

٢- [٢] . و يؤيّدها مسنده الجعفريّات عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن جدّه ان عليًا (ع) شهد عنده ثلاثه نفر على رجل بالزّنا، فقال علىّ (ع) اين الرّابع؟ قالوا الأن يحيىء. قال خذوهم فليس فى الحدود نظره ساعه. المستدرك ج ٣ _ الباب ١٠ ح ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

٣- [٣] . الوسائل ١٨ الباب ١٢ / ۴ _ ٣_ ٢ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ١٨ الباب ١٢ من ابواب حدّ القذف ح ۴.

الخامسه: اذا وجد مع زوجته رجلا یزنی بها مطاوعه

مسئله (۹۴): اذا وجد مع زوجته رجلًا یزنی بها مطاوعه، فعن جماعه انّ له قتلهما (۱).

ظهور الأیات المشار الیها فی اشتراط عداله الشّهود فاذا لم یکونوا کلّهم او بعضهم کذلک فی الواقع فمقتضی قوله تعالی ثمّ لم یأتوا(۱) باربعه شهداء الخ.

و کذا آیه النّساء: جلدهم و هو لا یوافق ما ذکر من التّفصیل بل یوافق مضمون الرّوایه السّابقه.

تذکار: اشرنا فی باب الشّهادات الی القَود علی من رجع من شهود الرّجم بعده اذا اقرّ بشهادته کذباً والی کونه محکوماً بحکم القتل خطأ و علیه الدّیه لو اعترف باشتباهه و ذکرنا حکم الرّجوع قبل الحکم بمقتضی شهاده الشّهود و بعده قبل اجرائه و بعده.

(الخامسه)

(۱) اذا وجد مع زوجته رجلاً یزنی بها و کانت مطاوعه فعن الشّیخ و جماعه انّ له قتلهما و عن بعضهم الأطلاق ای سواء کانا محصنین ام لا کان الزّوجان حرَّین او عَبدین او مختلَفین دَخَل بها ام لا، کان التّزویج بها دائماً او متعهً.

و قال ابن ادریس فی السّرائر(۲) اذا وجد الرّجل مع امرأته رجلًا یفجر بها و هما محصنان کان له قتلهما و کذلک اذا وجده مع جاریته او غلامه و قد تعرّضنا لهذه المسئله و ما یتعلق بها فی شرایط القصاص کما تعرّضنا.

للمسئله السّادسه:

و هی انّه اذا افتّض بکراً حرّه باصبعه فی مباحث التّعزیرات.

و للمسئله السّابعه:

و هی اذا تزوّج الأمه علی الحرّه المسلمه او تزوّج الذّمّیه علی المسلمه فی

۱- [۱] . النور الآیه۴.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۴۵.

السّادسه: اذا زنی فی مکان شریف او زمان کذلک عوقب زیاده عن الحدّ

مسئله (۹۵): اذا زنی فی مکان شریف او زمان کذلک عوقب زیاده عن الحدّ (۱).

ما یأتی بعد الکلام فی القیاده و تعرّضنا.

للمسئله الثّامنه:

(۱) فی افطار الصّائم من التّعزیرات، و هی ما اذا زنا فی مکان شریف کالحرم او احد المشاهد المعظّمه او المساجد او زمان شریف کشهر رمضان لیلاً او نهاراً او الاعیاد، عوقب زیاده علی الحدّ و علّله فی السّرائر(۱) فی نهار شهر رمضان بانتها که لحرمه الشّهر و فی حرم الله و حرم رسوله او احد الأئمه علیهم السّلام لانتها که حرمه حرم الله و اولیائه وقال فی لیالی الجمع او لیله النّصف من شعبان او لیالی الأعیاد او ایّامها او یوم ۲۷ من رجب او لیله او ۲۵ من ذی القعده او ۱۷ من شهر ربیع الأوّل او یوم الغدیر او لیله او لیله عاشوراء او یومه او یوم عرفه و غیر ذلک من الأوقات المبارکات فانّه تغلظ علیه العقوبه.

و فی الشّرایع و کشف اللّثام بانتها که الحرمه و الأصل فیه ماورد فی ضرب(۲) امیر المؤمنین علیّ (ع) النّجاشی الشّاعر عشرین سَوطاً زیادهً علی حدّ الشّرب ثمانین فی غده بعد ما حبسه لَیله. فقال له یا أمیر المؤمنین: هذا ضربتنی ثمانین فی شهر رمضان و یؤیّده ما فی فقه الرّضا (ع) (۳). و فی بعض الرّوایات(۴) انّه ضرب رجلاً شرب خمراً ۳۹ لحقّ شهر رمضان اضافه علی الحدّ. فان اخذنا بهذه الرّوایات و قلنا بوجوب ذلک علی الحاکم او جوازه له کما لیس ببعید.

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۴۷.
۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۹/۱ من ابواب حدّ المسّکر؛ المستدرک ۳ الباب ۷ من ابواب حدّ المسکر ح _ ۳ _ ۲ _ ۱.
۳- [۳] . المستدرک ۳ الباب ۷ من ابواب حدّ المسکر ح _ ۳ _ ۲ _ ۱.
۴- [۴] . البحار ۹۶ الباب ۳۴ ح ۱۱ ص ۲۸۲. المستدرک ۳ الباب ۷ من ابواب حدّ المسکر ح _ ۳ _ ۲ _ ۱.

مسئله (۹۶): فی القواعد انّه لو شهد اربعه علی رجل انّه زنی و شهد اربعه آخرون علی الشّهود انّهم الّذین زنوا بها لم یجب الحدّ علیه (۱).

لو اقرّ بحدّ و لم یبیّن: ضرب حتّی ینهی عن نفسه

مسئله (۹۷): لو اقرّ بحدّ و لم یبیّن، ضرب حتّی ینهی عن نفسه فی المشهور (۲).

فیحتمل الأختلاف قلّه و کثره باختلاف الأزمان و الأمکنه فی الحرمه و الهتک، فلیله القدر افضل کیومها علی سایر لیالی و ایّام شهر رمضان و عید الأضحی و الفطر افضل و عید الغدیر عندنا معاشر الأمامیّه لعلّه افضل من الکّل، و کذلک عند رأس المعصوم (ع) افضل و ازید حرمهً و احتراماً من عند الرّجل. نعم اذا کان المرتکب للزّنا او غیره من المحرّمات جاهلاً بحرمه الزّمان و المکان موضوعاً او حکماً فلا موجب للتّعزیر اللهُمّ الاّ علی تقصیره فی التّعلم لو کان مقصّراً.

و من المسائل الّتی بحثوا عنها فی المقام و هی المسئله التّاسعه جواز او وجوب اقامه الفقیه الحُدود فی زمان الغیبه، و انّه یقضی بعلمه و الحواله علی کتاب القضاء.

و العاشره:

(۱) ذکر العلاّمه (قدّس سرّه) فی القواعد: انّه لو شهد اربعه علی رجل انّه زنی و شهد اربعه اخری علی الشّهود انّهم الّذی زنوا بها لم یجب الحدّ علیه.

قال فی کشف اللّثام لجرحهم الشّهود علیه وحدّوا (ای الأولّون) للزّنا و القذف _ اقول:

و هذا یفترق عن الشّهاده علی القتل، اذ لو شهد اثنان علی رجلین بالقتل فشهد المشهود علیهما علی الشّاهدین به لم یقبل قولها، و ذکرنا ما یتعلّق بهذه المسئله فی باب الجنایات.

(۲)نعم ینبغی ذکر مسئله فاتنا ذکرها قبل المقام و هی لو اقرّ علی نفسه بحدّ و لم یبیّن فلا یکلّف البیان و ضرب حتّی ینهی عن نفسه بلا خلاف فی الأوّل کما عن الرّیاض، و استشکله فی الجواهر بعد الأستدلال له بالأصل و درء الحدّ باشّبهه

...

و مـا رواه انس بن مالک(۱) قـال: کنت عنـد النّبیّ (ص) فجـائه رجل فقال یا رسول الله انّی اصـبت حـدّاً فاقمه علیّ و لم یسـمّه فحضـرت الصّـلاه فصـلّی النّبیّ (ص) الصّلاه فقام الیه الرجلّ فقال : یا رسول الله انیّ اصبت حدّاً فاقم فیّ حدّ الله، قال : الیس قد صلّیت معنا؟ قال: نعم. قال فانّ الله قد غفر لک ذنبک، او قال حدّک.

و قـول امیر المؤمنین (ع)(۲) فی مَن اقرّ عنـده بالزّنا اربعاً: ما اقبـح بالرّجل منکم ان یأتی بعض هـذه الفواحش فیفضح نفسه علی رؤس الملأ: أفلا تاب فی بیته، فوالله لتوبته فی ما بینه و بین الله افضل من اقامتی علیه الحـدّ. و بما دلّ علی عـدم جواز تعطیل حدّ الله تعـالی: و الفرض اقراره بحقّ له علیه. و ناقش فی ماذکر و جعل ما وقع من النّبیّ (ص) و امیر المؤمنین (ع) لبیان عـدم صـدور ما یقتضی ثبوته لا فی ما بعده.

و یدلّ علی الثّانی صحیحه(۳) محمّـد بن قیس عن ابی جعفر الباقر عن امیر المؤمنین (ع) فی رجل اقرّ علی نفسه بحدّ و لم یسـمّ ایّ حـدّ هو. قال : اَمَر ان یجلـد حتّی یکون هو الّـذی ینهی عن نفسه. و رواها الکلینیّ بطریق فیه سـهل، و عمل بهـذه الرّوایه غیر واحد کما عن الشّـیخ و القاضـی و المحقّق فی النّکت، بل المشهور و استوجهه فی الجواهر و یؤیّدها مرسله المقنع(۴) قضی امیر المؤمنین (ع) فی رجل اقرّ علی نفسه بحدّ و لم یُبیّن ایّ حدّ هو: ان یجلد حتّی یبلغ ثمانین فجلد ثمّ قال. و لو اکملت جلدک مأه ما ابتغیت علیه بیّنه غیر نفسک.

و المناقشه فیها بضـعف السّـند مدفوعه باعتبار احد الطّریقین. و صحّته لکون ابن قیس ثقه بل طریق سهل ایضاً لا یخلو عن اعتبار و لذا اشتهر انّ الامر فی سهل،

۱- [۱] . صحیح البخاری ۸/۲۰۶ _ ۲۰۷.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶/۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] الوسائل ۱۸ الباب ۱۱ من ابواب مقدّمات الحدود ح ۱.

۴- [۴] . المستدرک ۳ الباب ۹/۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

سهل کالمناقشه فی الدّلاله باجمال الحدّ الأطلاقه علی الرّجم و علی القتل باسّیف و الأحراق بالنار ورمی الجدار و غیرها و الجلد المختلف کمّاً و کیفاً بالنّسبه للجنایات المختلفه و قسم منه لا یثبت موجبه الاّ بالأقرار اربعاً و قسم منه بالأقرار مرّتین، فکیف یکتفی ما هو ظاهر الصّحیحه من المرّه الواحده، فلا یتم اطلاق القول بجواز بلوغ المأه مع الأقرار دون الأربع و بلوغ الثّمانین بدون الأقرار مرّتین و اشتراط ذلک خروج عن مورد الرّوایه. و لذلک طرحها فی محکی لک اذ ذلک اجتهاد فی قبال النّص، و فی السّرائر(۱) ضرب اعلی الحدود و هی المأه الاّ ان ینهی هو عن نفسه من دونها و بعد تجاوز الحدّ الذی هو الثّمانون، ولم یقبل هو (قدّس سرّه) النّهی قبل بلوغ الّثمانین الذی هو حدّ شارب الخمر.

و فی القواعد و اللّمعه ضرب حتّی ینهی عن نفسه او یبلغ المأه وزاد الثّانی و هذا انّما یصّح اذا تکرّر الأقرار اربعاً و الاّ یبلغ المأه. وزاد علیه فی الکشف فی مانزّل علیه اطلاق خبر ابن قیس و الأصحاب قوله لاثمانین مالم یقرّ مرّتین علی قول غیر ابن ادریس.

و ناقش فی الرّوضه بعدم تمامیّه فرض فی المسئله مطلقاً فانّه ان حمل علی ما یشمل التّعزیز لم یتّجه الرّجوع الیه الاّ ان نخصّه بمقدار تعزیر مقدّر، و حینئذ یقبل بامرّه و لا یبلغ ۷۵ (حدّ القوّاد الّذی نوقش به تخصیص ابن ادریس اقلّ الحدّ بثمانین) و ان اقرّ مرّتین لم یتجاوز الّثمانین و ان اقرّ اربعاً جاز الوصول الی المأه و امکن القول بالتّجاوز لّما اشار الیه من امکان کون زناه فی مکانٍ شریف او زمان کذلک ثمّ استشکل اخیراً فی اطلاق الحکم و حسَّن عدم بلوغ خمسه و سبعین فی طرف الزّیاده و الأقتصار علی ما یراه الحاکم فی ظرف النّقیصه.

و استظهر صاحب الجواهر من النّص و الفتوی خلاف ما ارتضاه صاحب

ص:۲۷۵

۱- [۱] . السّرائر ۳/ ۴۵۵.

الکلام فی اللّواط

اشاره

مسئله (۹۸): اللّواط هو وطیء الذّکران من الآدمیّ (۱).

الرّیـاض من التّنزیـل المشار الیه آنفاً جمعاً بین الأدلّه بعـد مناقشته بعـدم شاهـد له و مسـتنداً فی ذلک بالفرق بین الأقرار بالزّنا و شرب الخمر مثلاًـ و بین الاـقرار بـأنّ علیه حـدّاً فیعتبر الاـربع فی الاوّل دون الثّانی الـذیّ هو بمنزله الاقرار بالاقرار اربعاً الّـذی هو موجب الحدّ. قال فلعلّه فی غیر المقام قد اقرّ بالزّنا اربعاً فثبت علیه الحدّ.

لکن ظاهر الخبر المـذکور لا یوافق هذا الحمل ایضاً: فالأحسن امّا الأخذ باطلاقه حَمَلًا له علی ظاهره من الأقرار بالحدّ ای موجبه و تخصـیص الأدلّه فی المقام باخبر الصّحیح المعمول به او تنزیله علی الحدّ الّذی یقتضیه الأقرار الواقع کما فی اللّمعه و الکشف مع رعایه شرائطه. فانّ الأخذ باطلاق الخبر فی جانب الأقلّ یوجب الأنتهاء عن جلده لو ضرب سیاطاً لم تبلغ العشره مثلًا فاستکفّ و فی جانب الأکثر لازمه الأستمرار فی الضّرب لو صارت الی مأتین مثلًا فنهی، و الأوّل یقتضی تعمیم الحدّ للتّعزیر وارادته منه، و الثاّنی حمل الحدّ علی جنسه الّذی یوافق المتعدّد من الحدّ. و کلا الأمرین یشکل الألتزام به.

[الکلام فی حدّ اللّواط]

(۱) اللّواط: و هو وطیء الـذّکران من الآدمیّ فی الدبّر. و هو حرام بلا اشـکال و لا خلاف ایقاباً او غیره بل فی الجواهر انّ حرمته من ضروریّ الدّین. لکن فی کونه کذلک اشکال اذ نسب الی الشّافعی او غیره جوازه.

نعم لو ادّعی علی حرمته ضـروره المـذهب فهی فی محلّهـا. و فی تشدیـد امره فی الرّوایـات مضافاً الی الأیات الوارده فی القرآن الکریم فی سور متعدّده محاجّه لُوط علی نبیّنا و آله و علیه السّلام لقومه و تقبیح عملهم وانذارهم ما فیه تبصره لمن تبصّر.

فعن عقاب[1] الأعمال من نکح امرأهً حراماً فی دُبرها او رجلًا او غلاما

۱- [۱] . الوسائل ۱۴ الباب ۹/۱ من ابواب النّکاح المحرّم.

...

حشره الله یوم القیامه أنتنَ من الجیفه یتأذّی به النّاس حتّی یدخل جهنّم الخ.

وروی(۱) ابوبکر الحضرمیّ عن ابی عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) من جامع غلاماً جاء یوم القیامه جُنباً لا ینقیه ماء الدّنیا و غضب الله علیه و لعنه و اعدّله جهنّم و سائت مصیرا. ثمّ قال انّ الذّکر یرکب الذّکر فیهتَزّ العرش لذلک.

و فی(۲) مَرسله یونس عنه (ع) حرمه الدُّبر اعظم من حرمه الفرج وانّ الله اهلک امّه لحرمه الدُّبُر و لم یهلک احداً لحرمه الفرج. وورد(۳) عنهم علیهم السّلام لو کان ینبغی لاحد اَن یرجم مرّتین لرجم اللّوطیّ مرّتین.

وروی الحضرمیّ(۴) عن ابی عبدالله (ع) (و لعلّه من الحدیث السّابق) قال: قال رسول الله (ص) و انّ الرّجل لیؤتی فی حقبه فیحبسه الله علی جسر جهنّم حتّی یفرغ الله من حساب الخلائق ثمّ یؤمر به الی جهنّم فیعذّب بطبقاتها طبقه حتّی یرد الی اسفلها و لا یخرج منها. و فی معتبره(۵) السّکونی عنه (ع) قال قال امیر المؤمنین (ع) اللّواط مادون الدّبر و الدّبر هو الکفر و قریبُ منها روایه(۶) الجعفریّات وفقه(۷) الرّضا (ع)، و فی روایه حذیفه(۸) بن منصور انّه ما بین الفخذین

۱- [۱] . الوسائل ۱۴ البابا ۱۷/ ۱ــ ۲ــ ۹ من ابواب النّکاح المحرّم.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر؛ المستدرک ۳ الباب ۲/۱ من ابواب حدّ اللّواط، و البحار ۷۹ ص ۶۷ ح ۱۲

۴- [۴] . الوسائل ۱۴ الباب ۱۸ ــ ۱/ من ابواب النّکاح المحرّم.

۵- [۵] . الوسائل ۱۴ الباب ۲۰ من ابواب انّکاح المحرّم. البحار ۷۹ ص ۶۷.

۶- [۶] . المستدرک ۳ الباب ۱ ح ۳ ــ ۵ من ابواب حدّ الّواط.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . الوسائل ۱۴ الباب ۲۰/۳ من ابواب النّکاح المحرّم.

يثبت بالاقرار اربع مرّات

ويثبت بالاقرار اربع مرّات كما فط الاقرار بالزّنا (١).

و سألته عن الّذى يوقب. فقال ذلك الكفر بما (لما) انزل الله على نبيّه (ص) .

و فى روايه(١) زيـد بن علىّ عن آبـائه عن علىّ (ع) بسـندٍ لابـأس به انّه رأى رجلًا به تأنيث فى مسـجد رسول الله (ص) فقال له اخرج من مسـجد رسـول الله، يـا من لعنه رسول الله (ص) ثمّ قـال علىّ (ع) سـمعت رسول الله (ص) يقول لعن الله المتشـبهّين من الرّجال بالنّساء و المتشبّهات من النّساء بالرّجال. و بنفس السند(٢) عن علىّ (ع) قال كنت مع رسول الله (ص) جالساً فى المسجد حتّى اتاه رجُل به تـأنيث فسـلّم عليه فردّ عليه. ثمّ اكبّ رسول الله (ص) فى الأـرض يسترجع ثمّ قـال مثـل هؤلاـء فى امّتى انّه لا يكون مثل هؤلاء فى امّهٍ الّا عذّبت قبل السّاعه.

(١) الكلاـم فى مـا يثبت به اللّواط: لاـ يثبت الاّـ بالأـقرار اربع مرّات من البالغ العاقل المختار الحرّ، غير السّاهى و الغافل. او باربعه شهود عـدول، و لا يقبل فيه شـهاده النسّاء منفرده و لا منضـمّه مع الرّجال، و يدلّ على الحكم مضافاً الى عدم الخلاف بل دعوى الأجماع عليه. الرّوايات الوارده فى المقام.

قال فى الخاف(٣) لا يثبت الشّهاده على اللّواط الاّ باربعه (بشهاده اربعه) رجال و يثبت اتيان البهيمه بشهاده شاهدين.

و قال الشّافعىّ(۴): ان قلنا انّه كالزّنا لم يثبت الاّ بشهاده اربعه

١- [١] . البحار ٧٩ ص ٢۴ ح ٧. ص ۶۵ ح ٨.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الخلاف ٢ كتاب الحدود مسئله ٨.

۴- [۴] . المـالكيّه و الشّـافعيّه و الحنابله قالوا انّ البيّنه على اللّواط مثل البيّنه على اثبات الزّنا فلا يثبت الاّ بشـهاده اربعه من الرّجال العدولف ليس فيهم امرأهٔ يرون الميل فى المكحله. الحنيّه قالوا انّ بيّنه اللّواط غير بيّنه الزّنا، لأن ضرره اخفّ منه و جنايته اقلّ من جنايته حيث لا يترّتب على اللّواط اختلاط الأنساب و لا هتك الأعراض فتثبت البيّنه بشاهدين فقط، فلا بلحق الزّنا الاّ بدليل. و لم يوجـد دليـل مـن الكتـاب و لاـ مـن السّـنّه فبقى الحكـم على الأصـل مثـل بـاقى الأحكـام و الشّـهادات (الفقـه على المـذاهب الاربعه١٣٩/۵).

...

ذکور عدول و کذلک ان قال (قلنا) انّه اغلظ الی و قال ابن خیران یثبت بشهاده شاهدین.

و قال ابو حنیقه: یثبت جمیع ذلک بشهاده شاهدین.

قال الشّیخ (قدّس سرّه) دلیلنا اجماع الفرقه و اخبارهم. و قال(۱) حقوق الله کلّها لا تثبت بشهاده النّساء الاّ الشّهاده بالزّنا ــ الی ــ و خالف جمیع(۲) الفقهاء فی ذلک وقالوا

۱- [۱] . الخلاف ۲ کتاب الشّهادات مسئله۲.

۲- [۲] . مسئله: قال و لا یقبل فیما سوی الأموال ممّا یطّلع علیه الرّجال اقلّ من رجلین ــ و هذا القسم نوعان: احد هما: العقوبات و هی الحدود و القصاص. فلا یقبل فیه الاّ شهاده رجلین الاّ ما روی عن عطاء و حمّاد انّهما قالا: یقبل فیه رجل و امرئتان قیاساً علی الشّهاده فی الأموال و لنا انِ هذا ممّا یحتاط لدرئه ــ و اسقاطه و لهذا یندریء بالشّبهات ولا تدعو الحاجه الی اثباته وفی شهاده النّساء شبهه بدلیل قوله تعالی (ان تضلّ احدیهما فتذکر احدیهما الأخری) و انّه یقبل شهادتهنّ و ان کثرن مالم یکن منهنّ رجل فوجب ان لا تقبل شهادتهنّ فیه. و لا یصحّ قیاس هذا علی المال لما ذکرنا من الفرق و بهذا الذّی ذکرنا. قال سعید بن المسیّب و الشّعبی و النّخعی و حمّاد والزّهری و ربیعه و مالک و الشّافعی و ابو عبید و ابو ثور و اصحاب الرّأی. و اتّفق هؤلاء و غیرهم علی انّها تثبت بشهاده رجلین ما خلا الزّنا الاّ الحسن فانّه قال الشهاده علی القتل کالشهاده علی الزّنا لأنّ یتعلّق به اتلاف النّفس فاشبه الزّنا. و لنا: انّه احد نوعی القصاص فاشبه القصاص فی الطّرف. و ما ذکره من الوصف لا اثر له فأنّ الزّنا الموجب للحدّ لا یثبت الاّ باربعه و لأنّ حدّ الزّنا حقّ الله تعالی یقبل الرّجوع عن الأقرار به. و یعتبر فی شهداء هذا النّوع من الحرّیه و الذّکوریّه و الأسلام و العداله ما یعتبر فی شهداء الزّنا علی ما سنذکره. المغنی ۹ ص ۱۴۸ / ۱۴۹.

و بشهاده اربعه شهود عدول

و بشهاده اربعه شهود عدول (۱).

لا تثبت شیء منها بشهاده النّساء لا علی الأنفراد ولا علی الجمع، دلیلنا اجماع الفرقه و اخبارهم.

نعم قال فی المبسوط[(۱)] الزّنا و اللّواط و اتیان البهائم یثبت باقلّ من اربعه شهود ذکور و قد حکینا انّ اصحابنا رووا انّه یثبت بثلاثه رجال و امرأتین و حکی ذلک فی اللّواط و الزّنا عن الصّدوقین و ابن زهره مصافاً الی السّحق عن الأخیر بل عنه دعوی اجماع الطّائفه علیه و لکن ثبت ضعف هذا القول فی باب الشّهادات. و قد سبق الکلام علی اعتبار البلوغ و العقل و الحرّیه و الأختیار و عدم السّهو و الغفله فی باب الأقرار بالزّنا بالنّسبه الی الحدّ.

و یدلّ علی اعتبار العدد فی مورد البحث مارواه[(۲)] مالک بن عطیّه عن ابی عبدالله (ع) قال: بینما امیر المؤمنین (ع) فی ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال: یا امیر المؤمنین انیّ اوقبت علی غلام فطّهرنی. فقال له: یا هذا امض الی منزلک لعلّ مراراً هاج بک. فلمّا کان من غدٍ عاد الیه، فقال له یا امیر المؤمنین انّی اوقبت علی غلام فطّهرنی، فقال له اذهب الی منزلک، لعلّ مراراً هاج بک. حتّی فعل ذلک ثلاث مرّات بعد مرّته الاُولی، فلمّا کان فی الرّابعه قال له: یا هذا، انّ رسول الله (ص) حکم فی مثلک ثلاثه احکام، فاختر ایّهنّ شئت الخ. و یؤیّده ما فی فقه[(۳)] الرّضا (ع) و لایحدّ اللّوطیّ حتّی یقرّ اربع مرّات علی تلک الصّفه. و تقدّم هناک الفرق بین الحرّیه و غیرها فی اعتبارها حال الأقرار دون الفعل بخلاف غیرها فیعتبر حال الفعل و الأقرار.

(۱) و استدلّ علی اعتبار الشّهود الأربعه و عدم الأکتفاء بالأقلّ مضافاً الی

ص:۲۸۰

۱- [۱] . المبسوط ۸/۷.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۵ من ابواب حدّ اللّواط ح ۱.

۳- [۳] . البحار ۷۹ ص ۷۱، و المستدرک ۳ الباب ۳ من ابواب حدّ اللّواط ح ۱.

...

ما سبق بما فی صحیحه(۱) الأصبغ بن نباته المتقدّمه فی باب الزّنا و انّه یثبت بالأقرار اربع مرّات من قول امیر المؤمنین (ع) بعد کلّ اقرار من المرأه بانّها شهاده، فاذاً لا یثبت اللّواط باقلّ من اربع اقرارات مع کونه افحش فلا یثبت باقلّ من اربعه شهداء.

و یمکن ان یستدلّ علی ذلک بما دلّ علی توقف الرّجم علی شهاده الأربعه فانّ الرّجم احد عقوبات اللّواط و لو تخییراً فی الایقاب کما سیجیء انشاء الله تعالی.

ففی صحیحه(۲) الحلبیّ عن ابی عبدالله (ع) حدّ الرّجم ان یشهد اربع انّهم لو رأوهُ یدخل و یخرج. و ربّما یکون فی صحیحه(۳) ابن قیس عن ابی جعفر عن امیر المؤمنین (ع) دلاله علی المدّعی. قال لا یرجم رجل و لا امرأه حتّی یشهد علیه اربعه شهود علی الأیلاج و الأخراج.

و لو ادّعی الظّهور او الأنصراف الی الزّنا او اختصاص ذلک بعد التّسلیم فی خصوص الأیقاب دون غیره و عدم اعتبار عدم القول بالفصل بینه و بین ما اذا یکن هُناک ایقاب. ففی ما تقدّم کفایه. و یؤیّده ما فی روایتی(۴) عبد الرّحمن العرزمیّ و ابی بکر الحضرمیّ. ففی الأولی فقال (عمر بمحضر امیر المؤمنین (ع)) للشّهود رأیتموه یدخله کما یدخل المیل فی المکحله. و فی الثّانیه(۵) (فی الأمرأه التّی لاط زوجها بابنها و ثقب و شهد علیه بذلک الشّهود) حیث عبّر بالجمع (الشّهود) لا البیّنه او الشّاهدین

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱۶ من ابواب حدّ الزّنا ح ۱.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/ ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۳/۳ من ابواب حدّ اللّواط.

۵- [۵] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/۱ من ابواب حدّ اللّواط.

لو لاط عاقل بمجنون حدّ العاقل او صغير بكبير حدّ الكبير و ادّب الصغير

مسئله (۹۹): لَو لاط عاقل بمجنون حدّ العاقل، او صغير بكبير حدّ الكبير و ادّب الصّغير (۱).

کی یکتفی بهما. و یشهد للمدّعی قول(۱) ابی عبدالله (ع) فی صحیحه حریز القاذف یجلد ثمانین جلده و لا تقبل له شهاده ابداً الّا بعد التّوبه او یکذّب نفسه فأن شهد له ثلاثه و ابی واحد، یجلد الثّلاثه و لا تقبل شهادتهم حتّی یقول اربعه رأینا مثل المیل فی المکحله.

و یمکن الأستدلال بالکتاب قال الله تعالی(۲) (و الّلاتی یأتین الفاحشه من نسائکم فاستشهدوا علیهنّ اربعه منکم) الی قوله تعالی (و اللّذان یأتیانها منکم فاذوهما) الآیه. حیث بیّن الحکم، و لم یُعیّن طریق الثّبوت فیفهم احالته فی اعتبار الأبعه علی الفاحشه المذکوره قبلها.

و لکن هذا بناءً علی اراده اللاّئط و الملوط من قوله تعالی و اللّذان کما هو الظّاهر. فظهر بما ذکرنا ثبوت اللّواط باربع اقرارات من الفاعل او المفعول به او شهاده اربعه شهود، و لا دلیل علی کفایه شهاده اقلّ من اربعه رجال و لو قلنا بثبوت الزّنا فه بعض مراتبه بشهاده النّساء منضمّه الی الرّجال کما سبق اذ هناک للدّلیل بخلاف المقام فلا دلیل علیه.

(۱) تذکره: لارَیب فی اعتبار حال کلّ واحد من الفاعل و المفعول فی نفسه کما فی باب الزّنا، فلو لاط عاقل بمجنون حدّ الّلائط دوُن الملوط کالعکس و هکذا بالنّسبه الی سایر الشّرایط، فلو لاط بالغ بصبیّ حدّ البالغ دون الصّبیّ فانّه یؤدّب کالعکس و یرشد الیه مضافاً الی الأطلاقات ماروٰاه(۳) ابوبکر الحضرمیّ عن ابی عبدالله (ع) قال: أُتی امیر المؤمنین (ع) بأمرأه وزوجها، قد لاط زوجها بابنها من غیره و ثقبه

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/۵ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . النسّاء الآیه ۱۵- ۱۶.

۳- [۳] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/۱ من ابواب حدّ اللّواط.

(فی حدّ اللّواط)

اشاره

[الحکام فی الحدّ]

اللّواط بایقاب البالغ العاقل الحرّ المختار حدّه القتل باحد امور خمسه

مسئله (۱۰۰): اللّواط إن کان بایقاب من الفاعل بالغاً عاقلاً حرّاً مختاراً فحدّه القتل (۱).

وشهد علیه بذلک الشّهود، فامر (ع) به فضرب السّیف حتّی قتل. و ضرب الغلام دون الحدّ. و قال: امّا لو کنت مدرکاً لقتلتک لامکانک ایّاه من نفسک بثقبک.

امّا ما فی روایه(۱) سیف التّمارّ عنه (ع) قال: اُتی علیّ بن ابیطالب (ع) برجل معه غلام یأتیه فقامت علیها بذلک البیّنه. فقال: یاقنبر النّطع و السّیف ثمّ اَمَر بالرّجل فوضع علی وجهه و وضع الغلام علی وجهه ثمّ امر بهما فضربهما بالسّیف حتّی قدّهما بالسّیف جمیعاً. ففیه مضافاً الی ضعفها فی نفسها انّه یحتمل بلوغ الغلام او المراد به المملوک اذ لا فرق فی حدّ اللّواط بین الحرّ و المملوک و ما تقدّ فی بحث الزّنا من عدم رجم المحصنه التّی زنی بها من لم یبلغ مخصوص بمورده لا مجال له فی المقام.

(۱) یقع الکلام فی موارد: الأوّل فی الفاعل، و فیه بحثان:

الأوّل: اللّواط ان کان بایقاب من البالغ العاقل المختار فحدّه القتل حرّاً کان او عبداً مسلماً کان او کافراً بلا خلاف بل ادّعی علیه الأجماع و لا فرق فی ذلک بین المحصن وغیره. کان ذلک بادخال کلّ الذّکر او مقدار الحشفه او بعضها.

و القتل باحد الأمور الخمسه، الضّرب بالسّیف، و الأهداب من جبل مشدود الیدین و الرّجلین، و الأحراق بالنّار، و الرّجم و القاء جدار علیه.

قال فی الخلاف(۲): اذا لاط الرّجل فاوقب وجب علیه القتل، و الأمام مخیّر بین ان یقتله بالسّیف او یرمی علیه حائطاً او یرمی به من موضع عال و ان کان دون الأیقاب فان کان محصناً وجب علیه الرّجم و ان کان بکراً وجب علیه مأه جلده.

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۲/۲ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . الخلاف ۲ کتاب الحدود مسئله ۲۲.

...

و قال الشّافعی(۱): فی احد قولیه انّ حکمه الزّانی، یجلد ان کان بکراً و یرجم ان کان ثیّباً. و به قال الزّهریّ و الحسن البصریّ و ابو یوسف و محمّد و القول الأخر انّه یُقتل بکلّ حال کما قلناه و به قال مالک و احمد واسحاق، الاّ انّهم لم یفصّلو.

ص:۲۸۴

۱- [۱] . اختلف الأئمّه فی اللّواط هل یوجب الحدّ ام التّعزیر: المالکیّه و الحنابله و الشّافعیّه قالو انّ اللّواط اذا ثبت یوجب الحدّ، لکنّهم اختلفو فی صفه الحدّ قیاساً علی حکم الزِنا بجامع ایلاج بالحجاره حتّی یموت الفاعل و المفعول به بکراً کان او ثیّباً و لا یعتدّ فیه بالحصان و شرایطه المذکوره فی حدّ الزّناف او یقتلان بالسّیف حدّاً، و احتجّوا علی رأیهم بانّ التّلّوط نوع من انواع الزّنا الی قوله: الشّافعیه فی روایه أخری قالو: حدّه مثل حدّ الزّنا فیعتبر فیه الأحصان هو مذهب سعید بن المسیّب و عطاء بن ابی رباح و الحسن البصری و قتاده و النّخعی و الثّوری و الاوزاعی و ابو طالب و الأمام یحیی رحمهم الله، قالو یجلد البکر و یغرّب و یرجم المحصن منهما حتّی یموت الأـنِه نوع من الزّنا. الحنفیّه قالوا: لاـ حدّ فی اللّواط ولکن یجب التّعزیز حسب مایراه الأمام رادعا للمجرم فاذا تکررّ منه الفعل و لم یرتدع اعدم بالسّیف تعزیراً لا حدّاً حیث لم یرد فیه نصّ صریح الی قوله. ابو یوسف و الأمام محمّد من الحنفیّه، خالفوا الأمام الأعظم فی هذا لرّای، فقالوا انّ اللّواطه قضاء للشّهوه الی، لذلک یجب اقامه حدّ الزّنا علیهما فیجلد البکر و یرجم الثّیّب المحصن المستوفی لشروط الاحصان، الی آخره، همّ اورد آراء الصّحابه (و قال: ابوبکر الصّدیّق رضی الله عنه) قال یقتلان بالسّیف حدّاً همّ یحرقان بالنّار زجراً لهما و تخویفاً بانّار زجراً لهما و تخویفاً لغیر هما. و هو رأی الأمام علیّ کرّم الله وجهه و کثیر من الصّحابه رضی الله عنهم. قال الحافظ المنذری: حرق اللّوطیّه بالنّار، ابوبکر و علیّ و عبدالله بن الزّبیر رضی الله عنهم و هشام بن عبد الملک و ذلک بعد قتلهما بالسّیف او الرّجم باحجاره. الفقه علی المذاهب الاربعه ۵/۱۳۹_ ۱۴۱.

...

و قال ابو حنيفه لا يجب به الجلد (الحدّ) و انّما يجب به التّعزيز.

ثمّ قال الشّيخ دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم وروُى عن النّبىّ (ص) انّه قال من عمل عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل و المفعول به، وروى ذلک عن ابى بکر و ابن عبّاس و روى مثل ذلک عن علىّ (ع) و لا مخالف لهم فيه و فى المبسوط(۱) عمّ الحکم للموقب بالمرأه الأجنبيّه فقال المتلوّط بالذّکران او بالمرأه الأجنبيّه ان او قبه يجب عليه القتل عندنا. ثمّ خيّر الأمام بين ضرب رقبته او رميه من حائط عال او ان يرمى عليه القتل عندنا. ثمّ خيّر الأمام بين ضرب رقبته او رميه من حائط عال او ان يرمى عليه جداراً او يرجمه او يحرقه. ثمّ قال و ان کان الفجور بالذّکور و کان دون الأيقاب (مثل ما فى الخلاف). ثمّ قال: و قال بعض المخالفين متى وطىء فى الدّبر ذکراً او اجتبيه رجم کان محصناً او بکراً و قال بعضهم هو کالزّنا يرجم ان کان ثيّباً و يجلدان کان بکراً. و قال بعضهم لا حدّ عليه لکن يعزّز و يحبس حتّى يتوب، انتهى. و فيه اختصاص اللّواط بوطى الذّکر دون وطى المرأه فى دُبرها بل ذلک حکمه حکم الزّنا.

و فى الانتصار(۲) ممّا انفردت به الأماميّه القول بانّ حدّ الوطى (اللّوطه ظاهراً) اذا وقع الفعل فيما دون الدّبر بين الفخذين مأهجلده للفاعل و المفعول به، اذا کانا معاً عاقلين بالغين لا يراعى فى جلدهما وجود الأحصان کما روعى فى الزّنا.

فامّا الا يلاج فى الدّبر فيجب فيه القتل من غير مراعاه ايضاً للأحصان فيه و الأمام مخيّر فى القتل بين السّيف و ضرب عنقه به و بين ان يلقى عليه جداراً يتلف نفسه بالقائه او بان يلقيه من جدار او جبل على وجه يتلف معه نفسه بالقائه او يرميه بالأحجار حتّى يموت.

ص:۲۸۵

۱- [۱] . المبسوط ۸/۷.

۲- [۲] . الأنتصار ۲۵۱ و بعده.

...

و قد انفردت الامامیه انفراداً صحیحاً و لا ـ موافق لها فیها فانّه و ان روی(۱) عن مالک و الّلیث بن سعد فی المتلاوطین انّهما یرجمان احصنا او لم یحصنا، فهذه لعمری موافقه للأمامیّه من بعض الوجوه الی و قال ابو حنیفه فی اللّوطی انّه یعزّر و لا یحدّ. و قال اللّیثی و ابو یوسف و محمّد و ابن حیّ و الشّافعیّ، انّ اللّواط بمنزله الزّنا و راعوا فیه الأحصان الّذی یراعون فی الزّنا.

ثّم اخذ فی الأستدلال واضاف الی الأجماع ظهور مذهب امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب (ع) فی القول بقتل اللّوطی و انّهم (ای المخالفین) کلّهم یروون عن عکرمه(۲) عن ابن عبّاس (ع) انّ النّبی (ص) قال: من وجدتموه علی عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل و المفعول به، انتهی المراد منه.

ص:۲۸۶

۱- [۱] . مسئله: قال (و من تلوّط قتل بکراً کان او ثیّباً فی احدی الرّوایتین و الأخری حکمه حکم الزّانی). اجمع اهل العلم علی تحریم اللّواط الی قوله: و اختلفت الرّوایه عن احمد رحمه الله فی حدّه فروی عنه انّ حدّه الرّجم بکراً کان او ثیّباً و هذا قول علّی و ابن عبّاس و جابر بن زید و عبدالله بن معمبر و الزّهریّ و ابی حبیب و ربیعه و مالک و اسحاق و احد قولی الشّافعیّ و قتاده و الأوزاعیب و ابو یوسف (ابی یوسف) و محمّد بن الحسن و ابو ثور (ابی ثور) و هو المشهور من قولی الشّافعیّ، الی قوله و روی عن ابی بکر الصّدیق رضی الله عنه انّه امر بتحریق الّوطی و هو قول ابن الزّبیر لمّا روی صفوان بن سلیم عن خالد بن الولید انّه وجد فی بعض ضواحی العرب رجلاً ـ ینکح المرأه: فکتب الی ابی بکر فاستشار ابوبرک رضی الله عنه الصّحابه فیه فکان علیّ اشدّهم قولاً فیه، فقال: ما فعل هذا الاّ امّه من الأمم واحده و قد علمتم ما فعل الله بها، اری ان یحرق بالنّار فکتب ابوبکر الی خالد بذلک فحرقه. و قال الحکم و ابو حنیفه لا حدّ علیه لانّه لیس بمحل، الوطء اشبه غیرالفرج. المغنی ۸/۱۸۷ _ ۱۸۸.

۲- [۲] . المستدرک ۳ الباب ۲/۳ من ابواب حدّ اللّواط. عن الجعفریّات.

الضّرب بالسّيف و الاهداب من جبل و الاحراق بالنّار و الرّجم و القاء جدار عليه

باحد امور خمسه: الضّرب بالسّيف و الأهداب من جبل مشدود اليدين و الرجلّين و الأحراق بالنّار و الرّجم والقاء جدار عليه (١).

و فی السّرائر(١) بعـد بيـان تخيير الأمـام فی قتل الّلائط بالا يقاب بين الوجوه الخمسه و الرّمی به من حائط عال و انّه ان اقم علطه حـدّاً بغير النـار كـان له احراقه بعـد ذلک. قال: فأمّا(٢) التلوّط بالايقـاب فلاـ خلاـف بطن اصـحابنا انّ حـدّه ما ذكرناه سواء كان الفاعل و المفعول حرّاً او عبداً مسلماض او كافراً محصناً او غير محصن و علی كلّ حال بعد ان يكون عاقلاً الخ.

(١) و يدلّ علی الحكم فی ثلاثه من اقسام الحدّ الخمسه، صحيحه(٣) مالک بن عطيّه المتقدّم بعضها عن ابی عبدالله (ع) و فيها، فلمّـا كـان فی الرّابعه قـال له ياهـذ انّ رسـول الله (ص) حكم فی مثلـک بثلاـثه احكـام، فـاختر ايّهنّ شـئت. قـال و مـاهنّ يـا امير المؤمنين؟ قال ضـربه بالسّيف فی عنقک بالغه ما بلغت. او اهداب (اهداء) من جبل مشدود اليدين و الرّجلين او احراق بالنّار. قال يا اميرالمؤمنين (ع) ايّهنّ اشـدّ علیّ؟ قال (ع) الاحراق بالنّار، قال فانّی قـد اخترتها يا امير امرمنين. فقال خـذ لذلک أهبتک. فقال نعم. قال فصلّی ركعتين، الحديث.

و قريبٌ منها مرسله(۴) ارشاد القلوب لكن بـدل الأهـداب (هـدم جدار عليه)، و يدلّ علی الرّجم معتبرتا(۵) الحسين بن علوان و يزيد(۶) بن عبدالملک و صحيحه(٧) ابن ابی عمير. قال فی الأولی عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن

١- [١] . السّرائر ٣/ ۴۵٨_ ۴۵٩.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الوسائل ١٨ البا ٣_ ۵ / ١/١ من ابواب حدّ اللّواط.

۴- [۴] . البحار ٧٩ ص ٧٣ ح ٢٩.

۵- [۵] . الوسائل ١٨. الباب ١ من ابواب حدّ اللّواط ح ۶ _ ٨.

۶- [۶] . نفس المصدر.

٧- [٧] . الوسائل ١٨ الباب ٢ من ابواب حدّ اللّواط ح ٨.

...

علّی (ع) انّه کان یقول فی اللّوطی ان کان محصناً رُجم و ان لم یکن محصناً جلد الحدّ و قریب منها ضعیفه(۱) ابی البختری و فی الثّانیه قال سمعت ابا جعفر (ع) یقول: انّ الرّجم علی النّاکح و المنکوح ذکراً کان او انثی اذا کانا محصنین الخ.

و فی الثّالثه(۲) عن عدّه من اصحابنا عن ابی عبدالله (ع) فی الذی یوقب انّ علیه الرّجم ان کان محصناً، و علیه الجلد ان لم یکن محصناً.

و فی صحیحه(۳) العلاء بن الفُضیل (علی الأصحّ لمحمّد بن سنان) قال: قال ابو عبدالله (ع) حدّ اللُّوطی مثل حدّ الزّانی. و قال ان کان قد احصن رجم و الاّ جلد. و یدلّ علی الرّجم معتبره(۴) السّکونی عن ابی عبدالله (ع) قال: قال امیرالمؤمنین (ع) لو کان ینبغی لأحد ان یرجم مرّتین لرجم اللّوطی و نحوها روایه الجعفریّات(۵). وورد الرّجم مع الاحصان فی الثّقب فی صحیحه(۶) ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) عن کتاب علیّ (ع).

و امّا الحدّ الخامس و هو القاء حدار علیه فقد ذکره فی المبسوط(۷) و السّرائر(۸) و الأنتصار(۹) و القواعد و الشّرایع و اللّمعتین و مهذّب السّیّد

ص:۲۸۸

۱- [۱] . البحار ۷۹ ص ۶۴ ح _ ۵. و الوسائل ۱۸ البا ۲ من ابواب حدّ اللّواط ح ۷.

۲- [۲] . الوسائل ۱۸ الباب ۲ من ابواب حدّ اللّواط ح ۸.

۳- [۳] . الوسائل ۱۸ الباب ۱ من ابواب حدّ اللّواط ح ۳.

۴- [۴] . الوسائل ۱۸ الباب ۳ من ابواب حدّ اللّواط ح ۲ البحار ۷۹ ص ۷۶ ح ۱۲.

۵- [۵] . المستدرک ۳ الباب ۲ من ابواب حدّ اللّواط ح ۱.

۶- [۶] . الوسائل ۱۸ الباب ۳ من ابواب حدّ اللّواط ح ۷.

۷- [۷] . المبسوط ۸/۷.

۸- [۸] . السّرائر ۳/۴۵۸.

۹- [۹] . الانتصار ۲۵۱.

...

السّبزوارى و فى الجواهر انّه المشهور و فى كشف اللّثام ذكره الشّيخان و الأكثر، و قد سبق عن الأنتصار(۱) دعوى الأجماع على الأمور الخمسه كالمحكىّ عن الغنيه و عن السّرائر(۲) نفى الخلاف و لم يرد فى الأخبار الاّ فى فقه(۳) الرّضا (ع) و فى اللّواطه الكبرى ضربه بالسّيف او هدمه او طرح الجدار و هى الأيقاب. و فى الصّغرى مائه جلده. وروى انّ اللّواط هو التّفخيذ و انّ على فاعله القتل. و الأيقاب الكفر بالله و ليس العمل على هذا، انّما العمل على الأوّل فى اللّواطه.

و كيف كان فيمكن حصول الوثوق بتخيير الأمام بين هذه الأمور الخمسه ممّا ذكر، و ان كان مجال الأشكال فى كلّ واحد ممّا ذكر دليلاً للخامس واسعاً لعدم حجّيّه شهره الفتوى و لا ذهاب الاكثر الى قول.

و عدم استنتاج رأى المعصوم (ع) من اجماع الأنتصار و لا نفى خلاف السّرائر، فان حصل الأعتماد على ذلك و الاّ فيمكن الأستناد فى جواز القاء الجدار عليه بحيث يموت به الى مادلّ على كون حدّه القتل و هذا احد اقسامه فتدبّر.

تذييل:

ما فى غير واحد من هذه الرّوايات من تقييد الرّجم باحصان الفاعل فغير معمول به. قال المجلسىّ فى المرآه(۴) لم يعمل بها احد. و فى الجواهر نفى الخلاف فيه بيننا و فى عدم الفرق بين المحصن و غيره بل الأجماع بقسميه عليه.

و حينئذ فيمكن حمله على التّقيّه.

و امّا ما فى المبانى من تقييد اطلاقات قتل اللاّئط بما دلّ على الفرق بين المحصن

ص:۲۸۹

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۱. و فيه: دعواه على غير الإحراق.

۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۵۸.

۳- [۳] . المستدرک ۳ الباب ۱ من ابواب حدّ اللّواط ح ۵. البحار ۷۹ ص ۷۰ ح ۲۱.

۴- [۴] . مرأه العقول ۲۳/ ۳۰۲.

...

و غيره فيقتل الاوّل او يرجم و يجلد الثّانى و النّتيجه اختصاص الرّجم او القتل لساير الأمور الأربعه غير القاء الجدار عليه بالمحصن و غيره يجلد و لا مجال لقتله فهو صحيح على مبناه (قدّس سرّه) من عدم سقوط اعتبار الرّوايه بالاعراض، لكنّه لايتّم على التّحقيق من ذهاب الوثوق بالتّقييد او بما اشتمل عليه من الرّوايات تكويناً و هو امرٌ وجدانىّ و لا نقول و لا نعمل بالخبر الواحد و ان صحّت اسانيده و بلغ ما بلغ من الأعتبار سنداً اذا خالفه الفقهاء كلّهم كما فى المقام اذ لا منى لغفلتهم عن هذا الجمع الدّلالّى الواضح البيّن بين الأطلاقات و التّقييدات و فيهم فطاحل العلماء و اعاظم الفقهاء و اركان المذهب و اساطين الفقه.

بقى امران:

الأوّل: انّ العلاّمه (قدّس سرّه) قيّد الأيقاب فى القواعد بغيبوبه الحشفه و فى الرّوضه و عن الرّياض انّ ظاهر هم الإتّفاق على ذلك و ان اكتفوا ببعضها فى تحريم امّه واخته و بنته.

لكنّه خلاف اطلاق النّصوص لأشتمالها على الأيقاب و الثّقب و النّاكح. و اطلاقها بدخول مادون كلّ الحشفه واضح و صاحب الرّوضه ردّ على القواعد بانّ مطلق الأيقاب لا يدلّ على ذلك كما اعترف فى الكشف باطلاق النّصوص و الفتاوى لما دون الحشفه و احتمل الأحتياط فى كلام القواعد.

الثّانى: ماودر فى معتبره(1) حمّاد بن عثمان قال: قلت لابى عبدالله (ع) رجل اتى رجلاً. قال (ع) عليه ان كان محصناً القتل و ان لم يكن محصناً فعليه الجلد الخ. يمكن حمل صدرها على التّفصيل المذكور فى ساير الرّوايات

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱/ ۴ من ابواب حدّ اللّواط.

بدون الایقاب فیه جلده مأه

و ان کان بدون الأیقاب ففی الحدّ القوال (۱).

نسب الی المشهور انّه جلد مأه، و قیل باتّفصیل بین المحصن فالرّجم، و غیره فالجلد (۲). و قیل بالقتل مطلقاً، و المشهور هو المنصور (۳).

فی الأیقاب من انحاء القتل و جواب الذّیل هو الجواب عن غیره من الرّوایات المتقدّمه المفصّله بین المحصن و غیره. امّا التّقیید بصوره الأیقاب لأطلاقه له و غیره فبعید.

(۱) الثّانی من البحثین: اذا کان اللّواط بدون الأیقاب کالتّفخیذ و بین الألیتین ففی الحدّ اقوال فعن جماعه بل نسب الی المشهور انّه مأه جلده.

(۲) و عن الشّیخ فی کتابی الأخبار و محکیّ نهایته و فی الخلاف(۱) و المبسوط(۲) و عن القاضی و جماعه: التّفصیل بین المحصن فالرّجم، و غیره فالجلد. و قد بسق عباره الخلاف و المبسوط ص ۲۸۳/۲۸۵. و عن الصّدوقین و الأسکافی: القتل مطلقاً.

(۳) و المشهور هو المنصور، و اختاره فی المبانی و المهذّب، و استدلّ علیه کما فی المبانی: بصحیحه ابی بصیر(۳) عن ابی عبدالله (ع) قال: سمعته یقول: انّ فی کتاب علیّ (ع)، اذا اخذ الرّجل مع غلام فی لحاف مجرّدین ضرب الرّجل و ادّب الغلام، و ان کان ثقب و کان محصناً رجم. بدعوی ظهور الضّرب فی الحدّ، و هو جلد مأه، بقرینه ذکر التّأدیب فی الغلام، و التّفصیل بین الرّجم و الضّرب. و ظهور قوله (ع) (و ان کان ثقب) انّ فی الشّقّ وقوع شیء لا یبلغ الثّقب. و لو سلّم الأطلاق: فیقیّد بالتّفخیذ بقرینه الرّوایات الوارده فی نو مهما فی لحاف واحد مجرّدین،

۱- [۱] . الخلاف ۲ کتاب الحدود مسئله۲۲.

۲- [۲] . المبسوط ۸/۷.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۳ ح ۷ من ابواب حدّ اللّواط.

...

و انّه لیس فیه جلد مأه. و یؤیّد الحکم روایه سلیمان بن هلال(۱) (المجهول) عن ابی عبدالله (ع) فی الرّجل یفعل بالرّجل: قال فقال: ان کان دون الثّقب فالجلد. و ان کان ثقب اقیم قائماً ثمّ ضرب بالسّیف ضربه اخذ السّیف منه ما اخذ. فقلت له هو القتل: قال هو ذاک. و مرفوعه ابی یحیی الواسطی(۲) قال: سألته عن رجلین یتفاخذان: قال: حدّ هما حدّ الزّانی. فأن ادعم احد هما علی صاحبه: ضرب الدّاعم ضربه بالسّیف اخذت منه ما اخذت و ترکت ما ترکت (یرید بها مقتله) و الدّاعم علیه یحرق بالنّار. و یدلّ علی الحکم ماروراه احمد بن محمّد بن عیسی(۳) فی نوادره عن ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) قال: سألته عن اللّوطی، قال: یضرب مأه جلده، بعد تقییده بالموقب فیبقی غیره و یجلد مأه.

و ما فی صریح الجعفریّات فی روایتین(۴) و(۵) اطلاقها فی ثالثه(۶) و اطلاق ما عن الدّعائم(۷) من ثبوت الرّجم او القتل لغیر المحصن: فضعیف الأسناد، لاعبره به. و یمکن الأستدلال للتّفصیل مضافاً الی ما قیل من انّه طریق الجمع بین مادلّ علی انّ حدّه حدّ الزّانی کمعتبره زراره(۸) عن ابی جعفر (ع) : المتلوّط حدّ حدّ الزّانی (کذا فی الوافی ۹/۵۱) و کشف اللّثام.

و فی الوسائل و المرأه (۲۳/۳۰۵) و الرّوضه (۱۰/۷۴): قال الملوط الخ. و فی الأخیر (المتلوط یب). و ما دلّ علی انّه القتل بحمل الأوّل علی غیر الموقب و الأخیر

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ من ابواب حدّ اللّواط ح ۱.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ البابا ۳ ح ۶ من ابواب حدّ اللّواط.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳_ الباب ۲ ح ۱۰ من ابواب حدّ اللّواط. و البحار ج ۷۹ ص ۷۳ ح ۲۸.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲ ح ۲ _ ۴ من ابواب حدّ اللّواط.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲ ح ۳ _ ۵ من ابواب حدّ اللّواط.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱ ج ۱_ من ابواب حدّ اللّواط.

انتصاف الحدّ فی العبد

و ینصّف الحدّ فی العبد (۱)

علیه: بما سبق (صفحه ۲۸۸) من معتبره علاء بن الفضیل(۱)، من قول الصّادق (ع) (ان کان قد احصن رجم و الاّ جلد)

و یشهد للصّدوقین و الأسکافی معتبره السّکونیّ(۲) عن ابی عبـدالله (ع) قال: قال امیر المؤمنین (ع) : الّواط مادون الـدّبر، و الدّبر هو الکفر.

و قریب منها روایه حـذیفه بن المنصور(۳) و ما فی ذیل صـحیحه الحسین بن سعید(۴) و کتب ایضاً هـذا الرّجل و لم ار الجواب: ما حـدّ رجلین نکح احد هما الآخر طوعاً بین فخذیه ما توبته؟ فکتب: القتل. و یضـعّف مختار الصّدوقین عدم العمل بما هو ظاهر المعتبره(۵) من ترتیب آثـار الکفر، منهـا القتـل، و لو علی بعض الوجوه. فلعلّ المراد: المبالغی فی الحرمه. و عـدم حجّیّه الجواب فی الصّحیحه، لعدم رؤیته، لـو سـلّم انّ المکتـوب الیه هـو المعصوم (ع)، و عـدم اعتبـار روایه حـذیفه. و یضـعّف التّفصـیل بین المحصن و غیره؛ بالرّجم و الجلد: بعدم کون الجم المذکور جمعاً عرفیّاً، و حمل حدّ الزّانی فی الخبرین علی الجلد مأه، مع انّهما مطلقان یقیّدان بالموقب، مع الأشکال فی معتبره زراره، لأحتمال ورودها فی الملوط.

و کیف کان : فقول المشهور هو الأوفق و الأنسب بالرّوایات.

(نکته)

(۱) اطلاق کلا مهم فی جلد مأه لدون الأیقاب: یشمل العبد. و لکن تقدّم فی

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۱ ح ۳ـ ۵ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۲۰ ح ۲ ـ ۳ـ ۲ من ابواب النّکاح المحرّم.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۱ ح ۳ـ ۵ من ابواب حدّ اللّواط.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۲۰ ح ۲ ـ ۳ـ ۲ من ابواب النّکاح المحرّم.

الملوط يقتل مع الايقاب

مسئله (۱۰۱): امّا الملوط فمع الأيقاب يقتل مطلقاً (۱).

باب الزّنا: مادلّ على تنصيف حدّ العبد فى حقوق الله، من صحيحتى(۱) و (۲) سليمان بن خالد. و فى روايتى(۳) و (۴)عبدالله بن سنان و القاسم بن سليمان عن ابى عبدالله (ع) عن تفسير العيّاشى، فى الآيه الكريمه، فأذا احصنّ الخ: شهاده لذلك، بلا اختصاص له بذالك الباب، كما يظهر من الأطلاق فى صحيحه العرزمىّ(۵) الآتيه للاّئط و الملوط: لزوم الأحراق بعد القتل فليتنبّه.

(الثّانى من موارد الحدّ)

(۱) فى الملوط. و فيه ايضاً يقع البحث فى مقامين: الاوّل: فى ما اذا اوقب به، لا اشكال و لا خلاف فى انّ عقوبه الملوط مع الأيقاب فى البالغ العاقل المختار: هو القتل بلا فرق بين المحصن و غيره، و المسلم و الكافر، و الحرّ و العبد.

و ربما يظهر من عبارتى الخلاف الأنتصار المتقدّمتين (صفحه ۲۸۳ / ۲۸۵): الأجماع عليه، بل و ما تقدّم عن السّرائر (صفحه ۲۸۷). و مقتضى اطلاق الرّوايات: كفايه اقلّ من الحشفه، و قدرها. و هى على طوائف ثلاث.

احديها: مادلّ على القتل، و و صحيحه حمّاد بن عثمان(۶) قال فيه (بعد ما سبق فى صفحه ۲۹۰): قلت فما على المؤتى به؛ قال: عليه القتل على كلّ حال، محصناً كان او غير محصن، و صحيحه عبد الرّحمن العرزمّى(۷) قال: سمعت ابا عبدالله (ع) : يقول : و جد رجل مع رجل فى إماره عمر، فهرب احدهما، و اخذ الأخر، فجىء به الى عمر، فقال للنّاس ماترون فى هذا؟ فقال هذا اصنع كذا و قال هذا اصنع كذا،

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳۱ ح ۱ و الباب ۳۳ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۸۴ _ ۸۵ ح ۷_ ۱۱.
۴- [۴] . نفس المصدر.
۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۴ من ابواب حدّ اللّواط.
۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱ ح ۴ من ابواب حدّ اللّواط.
۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۴ من ابواب حدّ اللّواط.

بضرب العنق او الرّجم او الاحراق

بضرب العنق او الرّجم (۱)

قال فما تقول یا ابا الحسن؟ قال اضرب عنقه، فضرب عنقه الخ. و ظاهره عدم الفرق فیه بین الفاعل و المفعول.

و مارواه ابوبکر الحضرمیّ(۱) المتقدّمه (صفحه ۲۸۲) من قوله (ع) للغلام المفعول: اما لو کنت مدرکاً لقتلتک الخ.

و یؤیّده روایه سیف التّمار(۲) المتقدبمه (صفحه ۲۸۳) ویل روایه عبد الرّحمن العرزمیّ(۳) عن ابی عبدالله (ع) عن ابیه (ع) قال: أتی عمر برجل قد نکح فی دبره، فهمّ ان یجلده، فقال للشّهود: رأیتموه یدخله کما یدخل المیل فی المکحله؟ قالو نعم. فقال لعلیّ (ع) ما تری فی هذا؟ فطلب الفحل الّذی نکح، فلم یجده، فقال علی (ع): اری فیه ان تضرب عنقه. قال فأمر فضربت عنقه. ثمّ قال: خذوه، فقد بقیت له عقوبه اخری، قال و ماهی؟ قال: ادع بطنّ من حطب. فدعا بطنّ من حطب فلفّ فیه، ثمّ احرقه بالنّار الحدیث.

و یؤیدّه ما تقدّم الیه الأشاره من روایه الجعفریّات(۴) مسنده عن عکرمه عن ابن عبّاس: انّ رسول الله (ص) قال : من وجدتموه یعمل عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل و لمفعول.

الثّانیه

(۱) ما دلّت علی الرّجم و هی معتبره یزید بن عبدالملک(۵) قال سمعت ابا جعفر (ع) یقول: انّ الرّجم علی النّاکح و المنکوح، ذکراً کان او انثی، اذا کانا

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۳ من ابواب حدّ اللّواط.

۴- [۴] . السمترک ج ۳ _ الباب ۲ ح ۳ من ابواب حدّ اللّواط.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۸ من ابواب حدّ اللّواط.

او الأحراق (۱).

محصنين. و هو على الذّكر؛ اذا كان منكوحاً، احصن او لم يحصن. و معتبره السّكونيّ(۱) عن ابى عبدالله (ع) قال: قال اميرالمؤمنين (ع) : اذا كان الرّجل كلامه كلام النّساء و مشيته مشيه النّساء و يمكّن من نفسه، ينكح كما تنكح المرأه: فارجموه و لا تستحيوه.

بل و معتبرته الثّانيه(۲) عنه (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع) : لو كان ينبغى لأحد ان يرجم مرّتين لرجم اللّوطىّ (بناء على عموم اللّوطىّ للفاعل و المفعول و فيه تأمّل او منع).

و يؤيّده ما عن الدّعائم(۳) عن امير المؤمنين (ع) : انّه رجم رجلاً- بالكوفه كان يؤتى فى دبره، و ثلاث روايات أخر(۴) و روايتا الجعفريّات (۵).

الثّالثه

(۱) ما دلّت على احراقه بالنّار و هى معتبره عبدالله بن ميمون(۶) عن ابى عبدالله (ع) : قال: كتب خالد الى ابى بكر: سلام عليك امّا بعد فأنّى اتيت برجل قامت عليه البيّنه انّه يؤتى فى دبره كما يؤتى المرأه. فاستشار فيه ابو بكر، فقالو اقتلوه. فاستشار فيه امير المؤمنين علىّ بن ابيطالب (ع) فقال: احرقه بالنّار، فأن العرب لا ترى القتل شيئاً. فقال لعثمان: ما تقول؛ قال: اقول ما قال علىّ (ع) تحرقه بالنّار. فكتب الى خالد: ان احرقه بالنّار.

و يؤيّد الحكم ذيل مرفوعه ابى يحيى الواسطّى(۱۰)(۷) المتقدّمه (صفحه ۲۹۲ _)

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۳ ح ۵ _ ۲ من ابواب حدّ اللّواط.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . المستدرك ج ۳ آ الباب ۱ ح ۶ _ ۱، الباب ۲ ح ۶ _ ۵_ ۷_ ۲_ ۱ من ابواب حدّ اللّواط.
۴- [۴] . نفس المصدر.
۵- [۵] . نفس المصدر.
۶- [۶] . البحار ج ۷۹ ص ۹۶ _ ۷۰ ح ۱۹؛ الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۳ _ ۱ ح ۹_ ۶ من ابواب حدّ اللّواط.
۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۳ _ ۱ ح ۹_ ۶ من ابواب حدّ اللّواط.

بدون الایقاب یجلد مأه

و ان قتل بغیر الأحراق و الرّجم فیحرق بالنّار (۱). و بدون الأیقاب فیجلد مأه (۲).

« و الدّاعم علیه یحرق بالنّار». و مسنده الجعفریّات(۱) و فیها: فأنّ العرب تأنف من المثله فأحرقه ابوبکر بقول علیّ (ع).

و الظّاهر عـدم تنافی بین الطّوائف الثّلاث، فیجمع بینها: بتخییر الأمام. و لکنّ الأصـحاب خیّروا بینها وبین الألقاء من جبل مشدود الیدین و الرّجلین او القاء جدار علیه حتّی یموت. و یمکن الأسـتدلال له: بأطلاق القتل فی صـحیحه حمّاد بن عثمان(۲) و بما مرّ فی اللاّئط، فأنّه اسوء حالاً منه.

[تنبیه]

(۱) اشرنا الی انّ الأصحاب خیّروا بین امور منها: الأحراق، و دلّ علیه المعتبره(۳).

و لکن ذیل صحیحه العرزمیّ (۴) (صفحه ۲۹۵) و روایته السّابقه(۵) کون الأحراق بعد قتله بضرب عنقه. ففی الأولی بعد ما سبق من قوله: فضـرب عنقه قال: همّ اراد ان یحمله، فقال مه، انّه بقی من حدوده شـیء، قال ایّ شیّ بقی؟ قال: ادع بحطب، فدعا عمر بحطب، فأمر به امیر المؤمنین (ع) فأحرق به.

و الرّوایه و ان خصّت بـالمنکوح؛ لکنّ الصّـحیحه مطلقه، یشـمل النّاکـح ایضـاً. و لا معارض لهما، فأن قتل بغیر الأحراق و الرّجم فیحرق بعده بالنّار.

(۲) المقام الثّانی: اذا کان اللّواط بدون الأیقاب و الظّاهر انّ حدّه فی الملوط: مأه جلده کاللّائط.

و یشهد له ما سبق فی اللاّئط، و صحیحه زراره المتقدّمه (صفحه ۲۹۲) بناء

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۲ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ـ الباب ۱ ح ۴ من ابواب حدّ اللّواط.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۹ _ ۴_۳ من ابواب حدّ اللّواط.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

فی نوم الرّجلین عاریین او رجل و غلام او امرأتین او امرأه و جاریه عاریتین

فی ثوب او لحاف واحد او رجل و امرأه کذلک

مسئله (۱۰۲): فی نوم الرّجلین عاریین فی ثوب او لحاف واحد، او رجل و غلام کذلک و نوم امرأتین، او امرأه و جاریه عاریتین فی ثوب او لحاف احد، و کذلک رجل و امرأه عاریین: اقوال. فالمشهور التّعزیر من ثلاثین سوطاً الی تسعه و تسعین.

و عن المفید (قدّس سرّه) : من عشره الی تسعه و تسعین سوطاً. و قیل بذلک فی خصوص الرّجل والمرأه. و الأصحّ کونه تسعه و تسعین (۱).

علی ترجیح ما اشتمل علی کلمه الملوط علی ما اشتمل علی المتلوّط، و حینئذ فیقیّد اطلاقه بما اذا اوقب فالقتل.

مضافاً الی اطلاق صدر صحیحه ابی بصیر المتقدّمه (صفحه ۲۹۱) فی قوله (ع) : ضرب الرّجل (لما اذا کان مفعولاً) علی ما استظهرناه؛ من وقوع شیء بینهما با یبلغ اللّواط.

ثمّ انّ خلاف المخالفین للقول المشهور هناک: آت فی مانحن فیه. و ادلّتهم کأجوبتها: تقدّمت فی ذلک الباب.

[تتمیم]

(۱) اذا وجد رجل مع رجل او غلام مجرّدین: ففیه طوائف ثلاث من الرّوایات. احدیها دلّت علی الضّرب مأه سوط. ثانیتها الاّ واحداً. و الثّالثه ثلاثین. و الأوسط هو الأوسط. و تفصیل الکلام بتقدیم امر و هو: انّه لا اشکال فی جواز النّوم من رجلین کاسیین بلاـ حاجز بینهما فی لحاف او ثوب واحد. کان بینهما قرابه ام لا. کا لا ینبغی الأشکال فی ذلک؛ اذا کان احدهما غیر بالغ. و کذلک لا اشکال فی جواز نوم امرأتین او امرأه و جاریه، او جاریتین کاسیتین بلا حاجز فی ثوب او لحاف واحد.

امّا نوم الرّجل مع المرأه اذا کانت اجنبیّه کاسیاً و کاسیه: ففیه اشکال، خصوصاً اذا کانت شابّه. نعم اذا کان الرّجل شیخاً او المرأه شیخه: فالأشکل اخفّ. کما اذا کانت مع غلام او کان مع جاریه صغیره.

...

و لا ینبغی الأشکال فی جوازه مع المحارم، للسّیره الجاریه بلا نکیر بین المسلمین.

و لا یجوز النّوم من الرّجلین، او رجل و غلام عاریین فی ثوب او لحاف واحد. و کذلک الأمر فی نوم امرأتین، او امرأه و جاریه عاریتین، او رجل و امرأه کذلک. امّا العقوبه فقد عرفت.

ورود الرّوایات علی ثالثه اقسام. القسمان الأوّلان:

وردا فی الرّجلین و المرأتین، و الرّجل و المرأه. و اختصّ الثّالث بالمتماثلین دون الرّجل المرأه، فمن القسم الأوّل: و هو ما بیّن الحدّ او مأه سوط: صحیحه الحلبیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع)، حدّ الجلد: ان یوجدا فی لحاف واحد، و الرّجلان یجلدان اذا وجدا فی لحاف واحد، و المرأتان تجلدان اذا أخذتا فی لحاف واحد الحدّ.

و صحیحه عبدالله بن سنان(۲) عن ابی عبدالله (ع) : حدّ الجلد فی الزّنا: ان یوجدا فی لحاف واحد، و الرّجلان یوجدان فی لحاف واحد، والمرأتان توجدان فی لحاف واحد. و حسنه عبدالرّحمن الحذّاء(۳) عنه (ع) ایضاً: اذا وجد الرّجل و المرأه فی لحاف واحد: جلدا مأه جلده (و الظّاهر انّ المأه لکلّ منهما، لالکلیهما).

و صحیحه عبدالرّحمن بن الحجّاج(۴) عنه (ع) یقول: کان علیّ (ع) اذا وجد الرّجلین فی لحاف واحد: ضربهما الحدّ، فأذا اخذ المرأتین فی لحاف واحد: ضربهما الحدّ.

وروایه ابی بصیر(۵) او حسنته عنه (ع) : سئل عن امرأه وجدت مع رجل فی ثوب؟ قال یجلدان مأه جلده. و فی روایه الشّیخ(۶) زیاده: قوله (ع) (و لا یجب الرّجم حتّی یقوم البیّنه الأربعه بأن قد رأی یجامعها).

و صحیحه عبدالرّحمن بن ابی عبدالله(۷) عن ابی عبدالله (ع) : اذا وجد

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۱ _ ۴_ ۵_ ۶_ ۷_ ۸_ ۹ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

...

الرّجل و المرأه فی لحاف واحد؛ اقمت علیها بذلک البیّنه، و لم یطّلع منهما علی سوی ذلک: جلد کلّ واحد منهما مأه جلده.

و معتبره ابی الصّباح الکنانیّ(۱) عن ابی عبدالله (ع) فی الرّجل و المرأه یوجدان فی لحاف واحد جلدا مأه مأه(۲) او اجلدهما مأه جلده مأه جلده.

و فی روایه الشّیخ(۳) زیاده قوله (و لا یکون الرّجم حتّی یقوم الشّهود الأربعه انّهم رأوه یجامعها).

و صحیحه ابی عبیده(۴) عن ابی جعفر (ع) قال : کان علیّ (ع) اذا وجد رجلین فی لحاف واحد مجرّدین: جلد هما حدّ الزّانی، مأه جلده کلّ واحد منهما، و کذلک المرأتان اذا وجدتا فی لحاف واحد مجرّدتین: جلدهما، کلّ واحده منهما مأه جلده.

و صحیحه ابن مسکان(۵) عن ابی عبدالله (ع) قال : سمعته یقول: حدّ الجلد فی الزّنا ان یوجدا فی لحاف واحد. و روایه سلمه(۶) عنه (ع) : انّ علیاً (ع) قال: اذا وجد الرّجل مع المرأه فی لحاف واحد: جلد کلّ واحد منهما مأه. و نحوها ما ذکر فی فقه الرّضا (ع)(۷) و لکن فی رجلین عریانین فی ثوب واحد، و هما متّهمان، و کذلک امرأتان او رجل و امرأه فی ثوب، و یشهد لذلک الحکم روایتان(۸) و (۹) عن نوادر احمد بن محمّد بن عیسی و روایتا(۱۰)_(۱۱) الجعفریّات.

و من القسم الثّانی: ماروواه معاویه بن عمّار(۱۲) قال: قلت لأبی عبدالله (ع) :

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۱۰_ ۱۲_ ۱۱_ ۱۵_ ۲۲_ ۲۴ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . البحار ج ۷۹ ص ۹۳ ح ۳.

۸- [۸] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۸ ح ۴ _ ۵ _ ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

۱۱- [۱۱] . نفس المصدر.

۱۲- [۱۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۱۶ من ابواب حدّ الزّنا.

...

المرأتان تنامان فی ثوب واحد؛ قال: تضربان. قال: قالت حدّاً؟ قال لا. قلت: الرّجلان ینامان فی ثوب واحد. قال یضربان. قال: قلت الحدّ؟ قال: لا.

و ما وراه عبدالله بن سنان(۱) عنه (ع) فی رجلین یوجدان فی لحاف واحد؛ قال: یجلدان غیر سوط واحد.

و مارواه ابان بن عثمان(۲) قال: قال ابو عبدالله (ع) : انّ علیّاً (ع) : وجد امرأه مع رجل فی لحاف واحد: فجلد کلّ واحد منهما مأه سوط غیر سوط.

و صحیحه حریز(۳) عنه (ع) : انّ علیّاً (ع) وجد رجلاً و امرأه فی لحاف واحد، فضرب کلّ واحد منها مأه سوط الاّ سوطاً.

و صحیحه عبد الرّحمن بن الحجّاج(۴): قال کنت عند ابی عبدالله (ع) فدخل علیه عباد البصریّ و معه اناس من اصحابه، فقال له: حدّثنی عن الرّجلین اذا اخذا فی لحاف واحد؟ فقال له: کان علیّ (ع) اذا اخذ الرّجلین فی لحاف واحد: ضربهما الحدّ، فقال له عباد: انّک قلت لی غیر سوط. فأعاد علیه ذکر الحدیث (الحدّ)، حتّی اعاد ذلک مراراً، فقال: غیر سوط، فکتب القوم الحضور عند ذلک الحدیث. و ماروا ه زید الشّحّام(۵) عنه (ع) فی الرّجل و المرأه یوجدان فی اللّحاف، قال یجلدان مأه مأه غیر سوط.

و فی روایه موسی البجلیّ(۶) عن ابی عبدالله (ع) : ضرب امیر المؤمنین (ع) فی الرّجل و المرأه فی بیت واحد: مأه الاّ سوطاً او سوطین.

و فی فقه الرّضا (ع)(۷): قضاء علیّ (ع) فی رجلین وجدا فی لحاف واحد،

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۰ ح ۱۸_ ۱۹_ ۲۰_ ۲_ ۳ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . البحار ج ۷۹ ص ۹۳ _ ۹۴ ح ۱_ ۴.

۷- [۷] . نفس المصدر.

...

و المرأتان كذلك: يحدّان حدّاً غير سوط.

و يؤيّد الحكم روايه الدّعائم(۱) و النّوادر(۲) .

و القسم الثّالث: مارواه سليمان بن هلال(۳) قال سأل بعض اصحابنا ابا عبدالله (ع) فقال: جعلت فداك، الرّجل ينام مع الرّجل فی لحاف واحد، فقال: ذوا محرم؛ ؟ فقال لا. قال: من ضروره؟ قال لا. قال: يضربان ثلاثين سوطاً ثلاثين سوطاً. _ الی _ قلت: فامرأه نامت مع امرأه فی لحاف؟ فقال: ذواتا محرم؟ قلت لا، قال: من ضروره؟ قلت: لا. قال: تضربان ثلاثين سوطاً ثلاثين سوطاً الخ.

و هذا القسم الاخير فروايته ضعيف، لجهاله ابن هلال، فلا مجال للعمل بها. فالتّعارض: بين القسمين الأوّلين، و يمكن الجمع بينها: بحمل المأه علی التّقيّه، لشهاده صحيحه عبد الرّحمن بن الحجّاج(۴)، حيث كرّر عباد علی الأمام (ع) قوله: انّک قلت لی غير سوط، الی ان قال (ع) : غير سوط. و لو سلّم عدم الحمل علی التّقيّه فالمتعارضان انّما تعارضهما فی سوط، فنأخذ بالمتّفق عليه، من تسعه و تسعين سوطاً، و يستقطان فی مورد المعارضه، و النّتيجه هو قول المشهور. و ما فی بعضها من اطلاق النّوم، او الوجدان: يحمل علی المقيّدات، من وجدانهما عاريين، او عاريتين، او عارياً و عاريه، لو فرض عدم ظهور فی المطلقات فی حدّ نفسها فی ذلک.

و بما ذكرنا ظهر ضعف: ما عن المفيد (قدّس سرّه)، من كون التّعزير من عشره الی تسعه و تسعين سوطاً، و ما عن الأسكافی فی خصوص الرّجل و المرأه. كما اتّضح ضعف ما عن الشّيخ و ابن ادريس و اكثر المتأخّرين. بل نسب الی المشهور: من كون

۱- [۱] . المستدرک ج ۳_ الباب ۸ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا. و الباب ۲ من ابواب حدّ السّحق ح ۱.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۸ ح ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۰ ح ۲۱ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۴- [۴] . نفس المصدر.

...

التعزير من ثلاثين الى تسعه و تسعين.

للجمع بين خبر ابن هلال و النّصوص المتقدّمه، الدّالّه على اقلّ من المأه، و ما عن الصّدوق (قدّس سرّه) : من الجمع فى الرّجل و المرأه: بحمل المأه على البيّنه او الأقرار، و الّا واحداً على علم الأمام. و عنه و ابى على: اختطار المأه فى الرّجلين.

والعلّامه (ع) فى القواهد: اختار التّعزير، دون الحدّ فى الرّجل و المرأه؛ فى المضاجعه فى ازار واحد، و المعانقه و التّقبيل، و فى الرّجلين تحت ازار مجرّدين؛ و لا رحم بينهما: من ثلاثين الى تسعه و تسعين مرّتين، و الحدّ فى المرّه الثّالثه، و فى الأجنبيّتين مجرّدتين: التّعزير قبل الثّاثه، و الحدّ فيها.

و يشهد له فى بعض ذلك: ما فى حديث الأربعمائه(۱) من قول امير المؤمنين (ع) : لا ينام الرّجل مع الرّجل فى ثوب واحد، فمن فعل ذلك: وجب عليه الأدب و هو التّعزير. هذا.

و نسب القتل فى الرّابعه الى الشّيخ فى النّهايه، و ابن البرّاج، و العلّامه فى المختلف، و ابى الصّلاح. لما رواه ابو خديجه(۲) عن ابى عبدالله (ع) قال: لا ينبغى لأمرأتين تنامان فى لحاف واحد؛ الّا و بينهما حاجز، فأن فعلتا نهيتا عن ذلك، فأن وجد هما بعد النّهى فى لحاف واحد: جلدتا كلّ واحده منهما حدّاً حدّاً، فأن وجدتا فى الثّالثه فى لحاف حدّتا، فأن و جدتا الرّابعه قتلتا.

و اورده فى المحاسن(۳) عن بعض الصّادقين(ع)، و فى ذيله: فأن وجدتا

۱- [۱] . البحار ج ۱۰۴ ص ۴۸ ح ۳ ل ــ ح ۷ سن.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۰ ح ۲۵ من ابواب حدّ الزّنا.
۳- البحار ج۷۹ ص۹۳ ح۲- لكنّ القتل فى الثّاله.

(مسائل)

الاولی: لا فرق بین المسلم و غیره فی الحدّ

مسئله (۱۰۳): لا فرق فی الحدّ بین المسلم و غیره مع تحقّق الشّرائط (۱).

الرّابعه قتلتا.

و لکنّ الثّالثه تنطبق علی الرّابعه.

و اجیب عنها: بعدم دلالتها علی عدم الحدّ او التّعزیر فی المرّه الأولی، لجهلهما و فی الثّانیه و الثّالثه: کساير الفاعلات.

و تـدلّ علی القتـل فی الرّابعه الّتی هی فی الحقیقه تکون: المّره الثّالثه، فتوافق: الصـحیحه الأـتیه[1] الدّالّه علی قتل اصـحاب الکبایر فی الثّالثه؛ اذا اقیم علیهم الحدّ مرّتین.

[مسائل]

(۱) الأولی: لا فرق فیما ذکر من احکام اللاّئط و الملوط: بین المسـلم و غیره؛ اذا رفعوا الینا، فمع الأیقاب: فیه القتل علی التّفصیل المـذکور، فاعلاً و مفعولاً. و بـدونه الجلـد. و عن الأصـحاب انّهم صـرّحوا بالقتل للاّئط الـذّمّیّ بامسـلم بـدون الأیقاب ایضاً، بلا خلاف فیه بینهم و علّلوه: بهتکه حرمه الأسلام اشدّ من الزّنا بالمسلمه (الّذی فیه القتل).

و فی الأنتصار[2]: عـدّ من منفردات الأمامیّه: القول بقتل الـذّمّیّ اذا زنی بامسـلمه. قال: والوجه فی صـحّه قولنا زائداً علی اجماع الطّائفه: انّ هـذا الفعل من الـذّمّیّ: خرق للذّمّه و امتهان للأسـلام و جرأه علی اهله، و لا خلاف فی انّ من خرق الذّمّه: کان مباح الدّم. انتهی.

و علّله السّـیّد العلاّمه الخوئیّ (قـدّس سـرّه) : بخروجه عن الذّمّه؛ بارتکاب ذلک، و یعتبر فی الذّمّیّ ان لا یرتکب ما ینا فی حرمه الأسالم.

اقول: و یمکن الخدشه فی ما ذکروه، حیث انّ المبارکه: انّما جعل غایه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۰ ح ۳ من ابواب حدّ الزّنا، الباب ۵ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.
۲- [۲] . الأنتصار ۲۶۱.

...

المقـاتله الأهل الكتاب: اعطاء الجزيه. قال الله تعالی(۱): قـاتلو الّـذين لا يؤمنون بالله و لا باليومم الأخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لايدينون دين الحقّ من الذّين اوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزيه عن يد و هم صاغرون.

و امّا الرّوايات: ففى مارواه حفص بن غياث(۲) عن ابى عبدالله (ع) فى بيان اقسام السّيف قال: و السّيف الثّانى على اهل الذّمّى ــ الى قوله ــ فمن كان منهم فى دار الأسلام فلن يقبل منه الاّ الجزيه او القتل، و ما لهم فيئ، و ذراريهم سبى و اذا قبلوا الجزيه على انفسهم حرّم علينا سبيهم و حرمت اموالهم، و لم تحلّ لنا مناكحتهم، و لم يقبل الاّ الدّخول فى دار الأسالم او الجزيه او القتل.

و فى صحيحه(۳) زراره عن ابى عبـدالله (ع) فى اثـل الكتاب: انّما هم قوم فـدوا انفسـهم من ان يتعبـدوا او يقتلوا، فالجزيه تؤخذ منهم مـا يطيقون له ان يأخـذهم به حتّى يسـلموا، فأنّ الله تبارك و تعالى قال: يعطوا الجزيه عن يـدوهم صاغرون، و كيف يكون صاغراً و هو لا يكترث لما يؤخذ منه حتّى يجد ذلاًّ لما اخذ منه، فيألم لذلک و يسلم. و نحوه(۴) بطريقين آخرين.

و فى روايه حريز(۵) عن محمّد بن مسلم قال: سأله عن اهل الذّمّه ماذا عليهم

۱- [۱] . التّوبه ۲۸.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۱ــ الباب ۵ ح ۲ من ابواب الجهاد، البحار ج ۱۰۰ ص ۱۶ ح ۱. المستدرک ج ۲ــ الباب ۵ ح ۲ من ابواب جهاد العدوّ.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۱ ــ الباب ۶۸ ح ۱ ــ ۳ من ابواب الجهاد.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۱ــ البا ۶۸ ح ۲ من ابواب الجهاد. البحار ج ۱۰۰ ص ۶۴ ح ۱ــ ۲.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۱ــ الباب ۶۸ ح ۲ من ابواب الجهاد. البحار ج ۱۰۰ ص ۶۴ ح ۱ ــ ۲.

...

ممّا يحقنون به دمائهم و اموالهم؟ قال الخاج الخ.

و كذا فى معتبره زراره(۱) او صحيحه: ليس فى قبول الجزيه من اهل الذّمّه ماذكر.

و امّا كلمات الفقهاء: فاطلاق كلام الشّهيدين فى اللّمعه و الرّوضه موافقتنا. ففى الأولى: (و لا فرق بين المسلم و الكافر وان لم يكن ايقاباً كالتّفخيذ او بين الأليين، فحدّه مأه جلده، حرّاً او عبداً، مسلماً كان او كافراً، محصناً كان او غيره). و فى الثّانيه بعد قوله مأه جلده (للفاعل و المفعول مع البلوغ و العقل و الأختيار كما مرّ) و عن المنتهى جعل ما يشترط على اهل الزّمّه و لا يجوز تركه امرين : احدهما ثبوت الجزيه عليهم، والثّانى: التزام احكام الأسالم، و انّه لاطجوز الأخلال بهما و لا بأحدهما، فأن اغفال: لم تنعقد الجزيه و لا نعلم فيه خلافاً. و جعل ممّا ينبغى اشتراطه عليهم: ما يجب عليهم الكفّ عنه ترك الزّنا بامسلمه. و فى القواعد: جعل الثّالث ترک اصباتها باسم نکاح، و كذا لصّيبطان من المسلمين. ثمّ جعلهما مع اربعه اخرى بانّه ان شرطت فى عقد الذّمّه انتقض العهد بمخالفه احدها، و الاّ فلا. قال نعم يحدّ او يعزّر بحساب الجنايه.

و فى الشّرايع جعل قبول الجزيه، و الاّ يفعلوا ما ينافى الأمان، مثل العزم على حرب المسلمين، و ايواء المشركين ممّا يخرجون عن الذّمّه بمخالفتهما، و جعل الشّرط الثّالث: أن لا يؤذوا المسلمين، كالزّنا بنسائهم و اللّواط بصبيانهم، و السّرقه لدموالهم، و ايواء عين المشركين و التجسّس لهم، قال: فأن فعلوا شيئاً و كان تركه مشترطاً فى الهدنه: كان نقضاً، و ان لم يكن مشترطاً: كانوا على عهدهم، و فعل بهم ما يقتضيه جنايتهم من حدّ او تعزير.

فرع: اذا لاط المولى بعبده بايقاب: قتلا، ولو ادّعى العبد الأكراه: يقبل اذا

ص:۳۰۶

۱- [۱] . البحار ج ۱۰۰ ص ۶۵ ح ۹.

الثّانيه: اذا تاب اللّائط او الملوط ففی الاقرار للامام العفو

مسئله (۱۰۴): اذا تاب اللّائط او الملوط: ففی الأقرار؛ للأمام العفو (۱).

احتمل فی حقّه، کما تقبل هـذه ادّعوی: من کلّ ملوط او لائط؛ احتمل فی حقّه، امّا للشّـبهه و انّه تـدرء الحدود بالشّـبهات(۱) او لما ذکر فی صـحیحه ابی عبیده(۲) عن ابی جعفر (ع) : فی المرأه التّی أُتی بهـا علیّ (ع) مع رجـل فجر بها، فقالت: اسـتکرهنی و الله یا امیر المؤمنین، فـدرء عنها الحـدّ. و قریب منها ما فی صـحیحه محمّد ابن مسـلم(۳) عن احـدهما (ع)، و قـال فی امرأه اقرّت علی نفسها انّه استکرهها رجل علی نفسها: هی مثل السّائبه، لا تملک نفسها، فلو شاء قتلها، لیس علیها جلد و لا نفی و لا رجم. و مثلها روایه ابی بصیر(۴) عنه (ع) (ابی ابراهیم او جعفر بن محمّـد (ص)) المتضـمّنه نقل قضاء امیر المؤمنین (ع)، و روایه النوّادر لأحمد بن محمّد بن عیسی عن ابی بصیر. و نحوها غیرها(۵). لعدم انفهام الخصوصـیّه للزّانیه. و یؤیّد ذلک روایه المناقب(۶) و یشهد له روایه الجعفریّات(۷) مسنده عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن جدّه عن علّی (ع) انّه کان یقول: لیس علی المستکره حدّ، و لا علی مستکرهه. و الأخری(۸) بهذا الأسناد فی المستکرهه. و روایه الدّعائم(۹).

(۱) الثّانیه: اذا تاب اللّائط او الملوط فأن ثبت بالأقرار: فللأمام العفو عنه،

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۴ ح ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۸ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۴ من ابواب حدّ الزّنا، البحار ج ۷۹ ص ۵۵ ح ۴۹.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۸ ح ۵ _ ۶ من ابواب حدّ الزّنا.

۶- [۶] . البحار ح ۷۹ ص ۷۱ ح ۲۴.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۱ _ ۳_ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

...

کما فی الزّنا.

و یدلّ علیه فی خصوص المقام: صحیحه مالک بن عطیّه(۱)، المتقدّم بعضها (صفحه ۲۸۷) عن ابی عبدالله (ع)، و فی ذیلها: ثمّ قام و هو باکٍ حتّی دخل الحفیره، الّتی حفرها له امیر المؤمنین (ع)، و هو یری النّار تتأجّج حوله، قال: فبکی امیر المؤمنین (ع) و بکی اصحابه جمیعاً، فقال له امیر لمؤمنین (ع) : قم یاهذا فقد ابکیت ملائکه السّماء و ملائکه الأرض، فأنّ الله قد تاب علیک، فقم و لا تعاودنّ شیئاً ممّا فعلت. و قریب منها مرسله ارشاد القلوب(۲).

و امّا ان ثبت اللّواط بالبیّنه: فأن کانت توبته قبل قیامها علیه: فالمشهور سقوط الحدّ، کما فی الزّنا. و ان کانت بعده: فلا یسقط. استناداً الی مرسله جمیل بن درّاج(۳) عن احدهما (ع)، و مرسله صفوان(۴) عن بعض اصحابنا عن ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) قال فی الأولی(۵) ؛ فی رجل سرق او شرب الخمر او زنی، فلم یعلم ذلک منه و لم یؤخذ حتّط تاب و اصلح، فقال: اذا صلح و عرف منه امر جمیل: لم یقم علیه الحدّ.

و فی الثّانیه(۶) فی رجل اقیمت علیه البیّنه بأنّه زنی؛ ثمّ هرب قبل ان یضرب؟ قال: ان تاب فما علیه شیء، و ان وقع فی ید الأمام: اقام علیه الحدّ، و ان علم مکانه: بعث الیه. و مورد هما و ان کان هو الزّنا، او غیر اللّواط: لکن یفهم منهما العموم و عدم الخصوصیّه.

و ربما یقال بظهور قوله، فی الثّانیه(۷): (ان تاب فما علیه شیء): انّ التّوبه توجب سقوط الحدّ؛ حتّی بعد قیام البیّنه، لکنّه مشکل، و قد تقدّم البحث فی

ص:۳۰۸

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۷۳ _ ۷۴ ح ۲۹.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۶ ح ۳ _ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

الثّالثه: اذا حدّ مرّتين فى اللّواط بدون الايقاب قتل فى الثّالثه

مسئله (۱۰۵): اذا تكرّر اللّواط بدون الأيقاب و حدّ مرّتين: قتل فى الثّالثه (۱).

الرّابعه: اذا جحد بعد الاقرار بموجب الرّجم لا يرجم

مسئله (۱۰۶): اذا جحد بعد الأقرار فأن كان اقراره بموجب الرّجم: فلا يرجم (۲).

باب الزنا.

الثّالثه:

(۱) اذا تكرّر منه اللّواط بدون الأيقاب و حدّ مرّتين: يقتل فى الثّالثه، بخلاف باب الزّنا، فأنّه يقتل فى الرّابعه، لما ورد هناك من الدّليل. امّا فى المقام: فلا دليل على تخصيص قول ابى الحسن الماضى (ع) فى صحيحه يونس(۱) : اصحاب الكبائر كلّها اذا اقيم عليهم الحدّ مرّتين: قتلوا فى الثّالثه، فيؤخذبه، و اذا حدّ مرّتين: قتل فى المرّه الثّالثه.

الرّبعه:

(۲) اذا جحد بعد الأقرار اربعاً: فأن كان اقراره بموجب الرّجم فلا يرجم، بل يجلد. و ان كان بما لا يوجب القتل: فلا اثر لجحوده، بل يضرب جلداً.

و امّا فى المقام: حيث انّ الرّجم ليس حدّاً تعييناً، و انّما هو احد افراد التّخيير: فهل ينزل عن القتل فيه مطلقاً، رجماً او غيره؟ او سقوط الرّجم مخصوص: بما اذا وجب تعييناً؟ و جهان: لا يبعد الأوّل، بل ربّما يظهر من قول الصّادق (ع) فى صحيحه الحلبىّ(۲) قلت: ارأيت ان اقرّ على نفسه بحدّ يبلغ فيه الرّجم أكنت ترجمه؟ قال: لا ولكن كنت ضاربه.

و من قوله (ع) فى صحيحته الثّانيه(۳) قلت: فأن اقرّ على نفسه بحدّ يجب فيه الرّجم أكنت راجمه؟ فقال لا، ولكن كنت ضاربه الحدّ.

هذا مضافاً الى صراحه مرسله جميل(۴) عن احدهما (ع) فى ذلك. قال: اذا

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۵ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۲ ح ۲ــ ۱ــ ۴ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴– [۴] . نفس المصدر.

الخامسه: اذا كان احدهما اوكلاهما من اهل الذّمه فللحاكم الخيار

فی ردّهم الی ملّتهم و فی الزامهم بحکم الاسلام

مسئله (۱۰۷): لو کـان احـد همـا او کلاـ همـا: من اهـل الـذّمّه؛ و رفعوا الینـا: فللحاکم الخیار فی ردّهم الی ملّتهم، و فی الزامهم بأحکام الأسلام (۱).

اقرّ الرّجل علی نفسه بالقتل: قتل اذا لم یکن علیه شـهود، فأن رجع و قال لم افعل: ترک ولم یقتل. و یشـهد لعـدم الرّجم و ثبوت الحدّ روایه الدّعائم(۱) و ان وردت فی الزّنا.

الخامسه:

(۱) اذا کـان الفاعـل و المفعـول او احـدهما من اثـل الـذّمّه، و رفعوا الینـا: فللحـاکم الخیـار فی ردّهـم الی ملّتهم، یحکمون فیهما ماشائوا، و فی الزامهم بأحکام الأسلام من الحدّ، رجماً او قتلًا بأنحائه، او جلداً کما فی باب الزّنا، و اشرنا الی دلیله ذاک المقام.

[تنبیه]

لاـ اشـکال فی انّه اذا جهـل حرمه اللّواط، فاعلاًـ او مفعولاًـ و ارتکبه: فلا حـدّ علیه، مسـلماً کان او غیر مسـلم، کما فی بابا الزّنا و السّـرقه و امثالهما. و قد ذکرنا ما یدلّ علیه فی باب الزّنا، و ان لم یرد نصّ فی المقام بخصوصه، لکنّه یسـتفاد من الرّوایات، لعدم انفهام الخصوصیّه.

قال الصّادق (ع) فی صـحیحه الحلبّی(۲) لو انّ رجلاًـ دخل فی الأسـلام و اقرّ به، ثمّ شـرب الخمر وزنی و اکل الرّبا و لم یتبینّ له شیء من الحلال و الحرام: لم اقم علیه الحدّ؛ اذا کان جاهلًا؛ الّا ان تقوم البیّنه انّه قرء السّـره الّتی فیها الزّنا و الخمر و اکل الرّبا ــ الحدیث. و نحوها صحیحه محمّد بن مسلم(۳)، و فی صحیحه ابی عبیده الحذّاء(۴) عن ابی جعفر (ع) قال: لو وجدت رجلًا من العجم اقرّ بجمله الأسالم؛ لم یأته شـیء من التّفسیر؛ زنی او سرق او شرب خمراً؛ لم اقم علیه الحدّ اذا جهله؛ الّا ان تقوم علیه بیّنه، انّه قد اقرّ بذلک و عرفه.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۱۰ ح ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱۴ ح ۱ ــ ۲ ــ ۳ من ابوبا مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

اللّواط بالميّت كالحيّ

مسئله (۱۰۸): لو لاط بميّت كان كمن لاط باحيّ (۱).

(فى حدّ المساحقه)

اشاره

مسئله (۱۰۹): السّحق (و هو دلک انثى فرجها بفرج اخرى) حرام كالزّنا (۲).

و يؤيّد الحكم مرفوعه الخصائص[۱] عن ابى عبدالله (ع) المتضمّنه لقضاء امير المؤمنين (ع)، و ما اروده الرّاوندى[۲] فى لبّ اللّباب من قضيّه بول اعرابىّ فى مسجد الرّسول (ص) و نهيه صلوات الله عليه و آله عن ضربه، لأنّه لا يعلم.

السّادس:

(۱) اذا لاط بميّت كان كمن لاط باحىّ فى الحدّ قتلاً مع الأيقاب و جلداً بدونه. للاطلاق و صدق اللّواط، و ربّما زيد على الحدّ تعزيراً بما يراه الحاكم، لكون الفعل افحش، و الجنايه اغلظ ممّا اذا فعل بالحىّ. لكن لا دليل عليه. و على فرض الزّياده تقدّم على القتل فى الأيقاب.

و هل الحكم كذلک اذا ليط بميّت؟ بأن ادخل الحىّ ذكر الميّت فى دبره؟ فيه اشكال. من انصراف الدّليل فى هذه الصّوره الى لواط الحىّ، و من الأطلاق. و مثله يأتى فى ادخال المرأه ذكر الرّجل الميّت فى فرجها. و هل يغسّل الميّت لو كا بعد اغساله الثّلاثه للميّت؟ فيه بحث. و الظّاهر عدم الدّليل عليه.

[فى حدّ المساحقه]

السّحق بالفتح مصدر سحقه كمنعه: سهكه او دقّه او دون الدّقّ، كما فى القاموس. و فى المنجد: ما معناه، سحقه: دقّه اشدّ ادّقّ. و فى المجمع و المهذّب: دلک فرج امرأه بفرج أخرى. و للمناسبه اصطلح الفقهاء على وطى امرأه لمثلها، و عبّروا عنه بالسّحق و المساحقه.

(۲) لا اشكال و لا خلاف فى حرمته على البالغه العاقله، فاعله كانت

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۲ _ ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

حدّ السّحق مأه جلده فاعله و مفعوله

و حدّه مأه جلده، فاعله و مفعوله، محصنه او غيرها فى المشهور (١).

او مفعوله، بـل حرمته اجماعيّه. و هن اللّواتى باللوّاتى[(١)]، او مع اللّواتى[(٢)] و انّه يؤتى[(٣)] بهنّ يوم القيامه قد البسن مقطّعات من نار و قنّعن بمقانع من نار و سرولن من نار، و ادخل فى اجوا فهنّ الى رؤسهنّ اعمده من نار، و قذف بهنّ فى النّار، و انّ اوّل من عمل هذا العمل قوم لوط، فاستغنى الرّجال بالرّجال، فبقى النّساء بغير رجال، ففعلن كما فعل رجالهنّ.

و فى خبر آخر[(۴)]: همـا فى النّار عليهما سبعون حلّه من نار فوق تلك الحلل جلـد جافّ غليظ من نار، عليهما نطاقان من نار، و تاجان من نار، فوق تلك الحلل، و خفّان من نار و هما فى النّار.

و فى مـارواه يعقـوب بن جعفر[(۵)] عـن ابى عبـدالله او ابى ابراهيـم (ع) و قـد سـئله رجـل عن المرأه تسـاحق المرأه و كـان متّكئاً فجلس؟ و قـال ملعونه ملعونه الرّاكبه و المركوبه، و ملعونه حتّى تخرج من اثوابها، فأنّ الله و ملائكته و اوليائه يلعنونها، و انا و من بقى فى اصـلاب الرّجال و ارحام النّساء، فهو و الله الزّنا الأكبر و لا و الله مما لهنّ توبه، قاتل الله لا قيس بنت ابليس ماذا جائت به. الخ.

و فى روايه عبد الرّحمن بن محمّد[(۶)] : و انّما اهلك الله قوم لوط: لما عمل النّساء مثل ما عمل الرّجال، يأتى بعضهم بعضاً.

(ا) الشهور فى حدّ المساحقه: جلد مأه، بلا فرق بين المحصنه و غيرها، حرّه

ص:٣١٢

١- [١] . الوسائل ج ١۴ الباب ٢۴ ج ٢ _ ٣ من ابواب النّكاح المحرّم.

٢- [٢] . نفس المصدر؛ البحار ج ٧٩ ص ٧۵ ح ١ مع اختلاف يسير.

٣- [٣] . البحار ج ٧٩ ص ٧۶ ح ٣ مع اخلاف يسير. الوسائل ج ١۴ الباب ٢۴ ج ٢ _ ٣ من ابواب النّكاح المحرّ.

۴- [۴] . الوسائل ج ١۴ الباب ٢۴ ح ۴ _ ۵_٧ من ابواب النّكاح المحرّم.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

...

کـانت ام امه، مسـلمه او کافره، فاعله او مفعوله، بل فی الأنتصار(۱): دعوی اجمـاع الطّائفه علیه فی المحصـنه و غیرها، قال: فأن قامت البیّنه علیهما بتکرّر هذا الفعل منهما، و اصرارهما علیه: کان للأمام قتلهما، کما یفعل بالّوطیّ.

و خـالف بـاقی الفقهـاء فی ذلـک، و لم یوجبوا شـیئاً ممّا او جبناه(۲) و یـدلّ علی الحکم مـوثّقه زراره(۳) عـن ابی جعفر (ع) : السّحّاقه تجلد، لظهورها فی جلد مأه قبال الرّجم فی الزّنا و اللّواط.

و یؤیّده المرسل(۴) عن امیر المؤمنین (ع) : السّحق فی النّسـاء کـاللّواط فی الرّجـال و لکن فیه جلـد مـأه، لأنّه لیس فیه ایلاج. و اورد صـدره فی مکـارم الاخلاق(۵) والجعفریّات(۶) مسـنداً عـن جعفر بـن محمّـد عـن ابیـه عـن علیّ (ع)، کمـا یؤیّـده روایه الجعفریّات(۷) الأخری بأسناده عن مکحول عن و اثله بن الأسقع عن

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۳.

۲- [۲] . فصـل و ان تـدالکت امرأتـان: فهمازانیتـان ملعونتـان، لمـا روی عـن النّبیّ صـلی الله علیـه آلـه انّه قـال:(اذا اتت المرأه فهمازانیتان) و لا حـدّ علیهما لأنّه لایتضـمّن ایلاجاً، فأشبه المباشـره دون الفرج، و علیهما التّعزیر، لأنّه زنا حدّ فیه، فأشـبه مباشـره الرّجل المرأه من غیر جماع.(المغنی۸/ ۱۸۹). و من نکح یده و تلذّذ بها، او اذا أتت المرأه المرأه و هو السّحاق: فلا یقام حدّ فی هـذه الصّور بأجماع العلماء، لأنّها لذّه ناقصه، و ان کانت محرّمه. و الواجب التّعزیر علی الفاعل حسب ما یراه الأمام، زاجراً له عن المنکر(الفقه علی المذاهب الأربعه۵/ ۱۵۲).

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب حدّ السّحق.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۴ _ ۱ _ ۳ من ابواب حدّ السّحق و القیاده.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب حدّ السّحق.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۴ _ ۱ _ ۳ من ابواب حدّ السّحق و القیاده.

۷- [۷] . نفس المصدر.

ترجم المحصنه و تجلد غيرها

و قيل: ترجم المحصنه و تجلد غيرها (۱).

النبیّ (ص) قال: سحاق النّساء بينهنّ زنا.

(۱) عن الشّيخ فى النّهايه و القاضى و ابن حمزه: أنّها ترجم مع الأحصان، و تحدّ بالجلد مع عدمه.

و نسب الى المسالک: الميل اليه، و اختاره السّيّد العلّامه الخوئى (قدّس سرّه)، استناداً الى صحيحه ابن ابى عمير[۱] عن محمّد بن ابى حمزه و حفص كلّهم عن ابى عبدالله (ع) : انّه دخل عليه نسوه، فسألته امرأه منهنّ عن السّحق، فقال: حدّ هما حدّ الزّانى، فقالت المرأه: ما ذكر الله ذلک فى القرآن، فقال بلى: قالت: و اين هنّ؟ قال: هنّ اصحاب الرّسّ.

و استدلّ السّيّد الخوئى (قدّس سرّه) بروايات اخر منها: صحيحه محمّد بن مسلم[۲] قال: سمعت ابا جعفر و ابا عبدالله (ع) يقولان: بينما الحسن بن علىّ (ع) فى مجلس امير المؤمنين (ع) : اذ اقبل قوم، فقالوا: يا ابا محمّد اردنا امير المؤمنين (ع) قال: و ما حاجتكم؟ قالو: ارنا ان نسئله عن مسئله، قال: و ما هى؟ تخبرونا بها، قالوا: امرأى جامعها زوجها، فلمّا قام عنها: قامت بحموتها فوقعت على جاريه بكر، فساحقتها، فوقعت النّطفه فيها، فحملت فما تقول فى هذا؟ فقال الحسن (ع) : معضله و ابو الحسن لها، و اقول فأن اصبت فمن الله و من امير المؤمنين، و ان أخطأت فمن نفسى، وارجو ان لا اخطى انشاء الله: يعمد الى المرأه فيؤخذ منها مهر الجاريه البكر فى اولّ وهله، لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى تشقّ، فتذهب عذرتها، ثمّ ترجم المرأه لأنّها محصنه، و تنتظر بالجاريه حتّى تضع ما فى بطنها، و يردّ الولد الى ابيه صاحب النّطفه، ثمّ تجلد الجاريه الحدّ. قال: فانصرف القوم من عند الحسن (ع)، فلقوا امير المؤمنين (ع)، فقال: ما قلتم لأبى محمّد و ما قال لكم؟ فأخبروه، فقال: لو

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۱ من ابواب حدّ السّحق، البحار ج ۷۹ ص ۷۵ ح ۲. ثو. سن.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۳ ح ۱ من ابواب حدّ السّحق و القياده.

...

انّنی المسئول: ما کان عندی اکثر ممّا قال ابنی.

و قریب منها: مارواه عمرو بن عثمان(۱) عن ابی عبدالله (ع).

و منهـا معتبره اسـحاق بن عمّار(۲) عن ابی عبـدالله (ع) قـال: دعـانی زیـاد، فقـال : انّ امیر المـؤمنین (یعنی الـدّوانیقی): کتب ان اسألـک هـذه المسئله، فقلت و مـا هی؟ قـال: رجـل اتی امرأته فاحتملت مائه فساحقت به جاریه فحملت، قلت له: سل عنها اهل المـدینه، فـالقی الّی کتاباً فـاذا فیه: سـل عنهـا جعفر بن محمّـد، فـأن اجابک الاّ فاحمله الیّ، قال: فقلت له: ترجم المرأه، و تجلد الجاریه، و یلحق الولد بأبیه، قال: و لا اعلمه الاّ قال و هو ابتلی بها.

و منهـا: مارواه المعلی بن خنیس(۳) قـال سأبت ابـا عبـدالله (ع) عن رجل و طأ امرأته فنقلت مائه الی جاریه بکر، فحبلت؟ فقال: الولد للرّجل و علی المرأه الرّجم و علی الجاریه الحدّ هذا. و لا سـحاق بن عمّار(۴) روایه أخری عن ابی عبدالله (ع) قال: اذا أتی رجل امرده فاحتملت مائه فساحقت به جاریه (جاریته) فحملت: رجمت المرأه و جلدت الجاریه، و الحقّ الولد بأبیه.

أقول و ممّأ ورد فی هـذه الباب. ما رواه احمد بن محمّد عیسـی فی نوادره(۵)، قـال: قال ابی: رجل جامع امرأته، فنقلت مائه الی جاریه بکر، فحملت الجاریه (فقال ظ) و قال: الولد للفحل، و علی المرأه الرّجم، و علی الجاریه الحدّ.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۳ ح ۳ــ ۲ــ ۴ــ ۵ من ابواب حدّ السّحق و القیاده.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ج۳- الباب۳ ح۲ من ابواب السّحق و القیاده.

و فى اطلاقه اشکال (۱). و ان کان غیر بعید.

و ما فى المقنع(۱): و ان أتى رجل امرأه فاحتملت مائه، فساحقت به امرأه، فحملت: فأنّ المرأه ترجم، و تجلد الجاريه الحدّ و يلحق الولد بأبيه.

و تقريب الأستدلال بالرّوايه الأولى: دعوى ظهورها فى كون حدّ المساحقه المحصنه، فاعله او مفعوله: حدّ الزّانيه المحصنه كظهور ها فى جلد غيرها مأه جلده. و لكن يقرب ظهور كون حدّها حدّ الزّانى: فى مجرّد الجلد، و حينئذ: فلا فرق بطن المحصنه و غيرها. و يقوّى هه الدّعوى اطلاق موثّقه زراره(۲).

(۱) و امّا الرّوايات التّى استند اليها السّيّد الخوئى (قدّس سرّه): فنلتزم بمفادها فى موردها، و فاقاً للشّيخ فى محكّى نهايته و لمن تبعه، و لما يظهر من صاحب الجواهر و المحقّق و العلّامه فى القواعد و الفخر فى شرحه بالنّسبه الى غير رجم المرأه التّى جامعها زوجها، و وافقهم السّيّد السبزوارى (قدّس سرّه) فى المهذّب.

و ما استشكل عليه ابن ادريس(۳) من عدم رجم جلّ الأصحاب المساحقه سواء كانت محصنه او غير محصنه، و تنظّر فى الحاق الولد بالرّجل لعدم و لادته على فراشه، و الجاريه ليست بفراش له، و كذا فى الزام المرأه المهر، لأنّها (اى الجاريه) مختاره غير مكرهه بل مطاوعه، قد اوجبنا عليها الحدّ لأنّها بغىّ، و النّبىّ (ص) نهى عن مهر البغىّ: فمردود، مضافاً الى انّه اجتهاد فى مقابل النّصّ: بأنّ عدم عمل الأصحاب بالرّجم فى مطلق المساحقه: لا ينافى العمل بالرّوايات فى خصوص المقام. نعم هذا يتمّ على اصله من عدم العمل بأخبار الأحاد. و امّا لحوق الولد: فلما فى الشّرايع و القواعد و الأيضاح، من انّه ماء غير زان، انخلق منه الولد فيلحق به. و امّا المهر فلأنّها سبب فى اذهاب العذره و ديتها مهر نسائها، و ليست كالزّانيه فى سقوط

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳ ح ۱ من ابواب السّحق و القياده.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۲ من ابواب حدّ السّحق القياده.
۳- [۳] . السّرائر ۳/۴۶۵.

...

الدّيه، الأذن الزّانيه فى الأفتضاض، بخلافها.

و ناقض فى الجواهر مع قطع النّظر عن النّصّ؛ بأنّ ذلک لا یکفی فی لحوق الولـد شـرعاً، اذ الثّابت من النّسب: الوطی الصّحیح و لو شبهه، و لیس مطلق التّولّد من الماء: موجباً للنّسب شرعاً، لعـدم کون العنوان الخلق من مائه، و لذا یظهر الأشکال فی لحوق ولـد المکرهه بها، اذ لم یثبت کون ذلک من الشّبهه شـرعاً، و بأنّها بعـد الأذن بوضع النّطفه فیها مع فرض علمها بوطی الزّوج، او احتمالها: لا تستحقّ المهر، ضروره کونها اقوی منها فی ذلک.

و استشکل اخیراً فی تعجیل مهر الصّبیّه: بأنّه غرامه؛ قبل تحقّق السّبب المحتمل للعدم، بالموت او التّزویج و نحوه، ثمّ احتمل اراده بیان اصل الأستحقاق مع فرض التّحقّق، لا تعجیب الأداء.

اقول: لو سلّمنا ما ذکر (قدّس سرّه) من عدم کون العنوان: الأنخلاق من مائه، و عدم کفایه الصّدق اللّغویّ، للفرق بین الأنسان و الحیوان بمشروعیّه النّکاح فیه، دونه: یرد علیه انّه لیس و لـد زنا قطعاً، و لم یثبت ردع الشّارع حتّی فی ولد الزّنا عن بعض احکام النّسب (و لذا لازجوز تزویج بنته من الزّنا) بل لم یرتّب بعض احکام الوطی الصّحیح، کالأرث، و ربما یقال فی النّفقه ایضاً علی ولـد الزّنا و اللّحوق فی ولـد المرکهه و عـدمه بالنّسبه الی الاحکام الشّرعیّه تابع لأدلّتها، فیمکن تمامیّه الـدّلیل فی باب النّسب و الأرث و النّفقه و التّزویج وغیرها او بعضـها، فلا یجوز تزویج ولد المکرهه بها، کما قلنا فی ولد الزّنا. و اطلاق ادلّه الأرث یشـمل ولـد المکرهه کما یشـملها، فیثبت التّوراث بینهما و بین اقربائهما من الجانبین، دون اب الولـد الزّانی لأمّه و اقربائهما من الطّرفین، بـل امر لحوق الولـد ثـابت حتّی فی مثـل انزال المـاء علی رأس الفرج بـدون الوطی، لکن لاحراماً، کمـا یشـهد له مارواه المفید (قدّس سرّه)(۱) فی

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۶ ح ۲ من ابواب احکام الأولاد.

...

الارشاد: انّه روى نقله الآثار من العامّه و الخاصّه: انّ امرأه نكحها شيخ كبير فحملت، فزعم الشّيخ انّه لم يصل اليها، و انكر حملها فالتبس الأمر على عثمان، و سأل المرأه: هل افتضّك الشّيخ و كانت بكراً؟ فقالت لا، فقال عثمان: اقيموا الحدّ عليها، فقال امير المؤمنين (ع) : انّ للمرأه سمّين؛ سمّ البول و سمّ الحيض، فلعلّ الشّيخ كان ينال منها، فسال مائه فى سمّ المحيض فحملت منه. فسئلو الرّجل عن ذلك. فسئل، فقال: قد كنت انزل الماء فى قبلها؛ من غير وصول اليها بالأفتضاض، فقال امير المؤمنين (ع) : الحمل له و الولد ولده، وارى عقوبته على الانكار. فصار عثمان الى قضائه و تعجّب منه.

وروى عبدالله بن جعفر(۱) فى قرب الأسناد عن سندى بن محمّد عن ابى البخترى عن جعفر بن محمّد عن ابيه (ع) انّ رجلاً أتى علىّ بن ابيطالب (ع) فقال: انّ امرأتى هذه حامل و هى جاريه حدثه، و هى عذراء و هى حامل فى تسعه اشهر، و لا اعلم الّا خيراً و انا شيخ كبير، ما افترعتها و انّها لعلى حالها. فقال له علىّ (ع) : نشدتك الله هل كنت تهريق على فرجها؟ قال نعم(۲) فقال علىّ (ع) : انّ لكلّ فرج ثقبين: ثقب يدخل فيه ماء الرّجل، و ثقب يخرج منه البول، و انّ افواه الرّحم تحت الثّقب الّذى يدخل فيه ماء ارّجل، فأذا دخل الماء فى فم واحد من افواه الرّحم: حملت المرأه بولد. و اذا دخل من اثنين حملت بأثنين، و اذا دخل من ثلاثه حملت بثلاثه، و اذا دخل من أربعه حملت بأربعه، و ليس هناك غير ذلك، و قد الحقت بك و لدها، فشقّ عنها القوابل فجائت بغلام فعاش.

لكنّ الرّوايتين ضعيفتا الأسناد، الّا انّهما مؤيّدتان للمدّعى و لو باجلمه.

ص:۳۱۸

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۶ ح ۱ من ابواب احكام الأولاد، البحار ج ۱۰۴ ص ۶۲ ح ۶ ب مع تفاوت يسير ص ۶۳ ح ۹ _ قب.

۲- [۲] . لم يذكر الّا فى الوسائل المطبوعه اخيراً فى ۳۰ جزءاً عن غير المخطوط و المصدر ۲۱/ ۳۷۹.

...

و امّا اذن الجاريه بالمساحقه: فلا يستلزم اذنها بوضع النّطفه و حملها حتّى مع الأحتمال. و على فرض التّسليم: فاللّازم التّفصيل بينها و بين غيرها ممّن لم تأذن و لم تعلم.

نهم: الأشكال الّذى ذكره (قدّس سرّه) اخيراً: ربّما نلتزم به، و لعلّ امره (ع) بأخذ الصّداق عاجلاً: للعلم العادّى بالبقاء و عدم التّزويج، و يمكن الألتزام به مطلقاً.

و حاصل الكلام: انّ الدّليل اخصّ من مدّعى السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه) اذا لرّوايات كلّها: اشتملت على مساحقه الموطوئه من زوجها: للجاريه البكر، و رتّبت عليهما الأحكام، و لم يرد روايه فى مطلق مساحقه المرأه المحصنه؛ موطوئه كانت ام لا ـ بل الموطوئه المساحقه: لم يحصل الفصل بين زمان وطيها و مساحقتها بمقدار ما ينصّب ماء الرّجل منها و يخرج.

و حينئذ فاللّازم: الأقتصار فى حكم الرّجم على خصوصها و لا مجال للتّعدى الى مطلق المحصنه، بل حتّى مطلق الموطوئه؛ و لو لم تنقل الماء الى الجاريه. لكنّ الظّاهر عموم الحكم لكلّ محصنه لتعليل الرّجم فى الصّحيحه(۱) بانّها محصنه.

[اشاره]

الظّاهر: عدم القول بكون حدّ السّحق: حدّ اللّواط فى الضّرب بالسّيف او دهدهه او طرح جدار، كما فى فقه الرّضا (ع) لما عرفت مكرّراً من ضعف روايات الكتاب(۲).

۱- [۱] . الوسائل ۱۸ الباب ۱ من ابواب حدّ السّحق و القياده ح ۱.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۷۶ ح ۴ ـ ضا.

...

كما لاـ مجال لما فى الجعفريّات(۱) باسناده عن جعفر بن محمّد عن ابيه (ع) : انّ علىّ بن ابيطالب (ع) أتى بمساحقتين، فجلدهما مأه الّا اثنين، و لم يبلغ بهما الحدّ، و ذلك مضافاً الى ضعف السّند و عدم القائل به ظاهراً: انّه قضيّه فى واقعه. و على فرض صحّه الأسناد: هو (ع) اعلم بما فعل.

[تنبيهان]

الأوّل: قد اشرنا الى انّ المشهور: لم يفرّقوا فى حدّ السّحق بين الحرّه و الأمه. و لو تمّ ظهور التّشبيه فى صحيحه ابن ابى عمير(۲) المتقدّمه (صفحه ۳۱۴) فى اختلاف حدّ المحصنه و غيرها بالرّجم فى الأولى دون غيرها، فيشمل الأمه كالحرّه، و لكن كما خرجنا فى باب الزّنا من مطلقات الرّجم بالرّوايات المخصّصه و الأيه المباركه: (فإذا احصنّ فإن أتين بفاحشه فعليهنّ نصف ما على المحصنات من العذاب)(۳) فى الأمه، كذلك نخرج عنها بها فى المقام. و يختصّ الرّجم؛ لو قلنا به مطلقاً، او فى خصوص مورد روايات مساحقه الموطوئه من زوجها النّاقله لمائه الى الجاريه البكر: بالحرّه، حتّى لو كانت الجاريه بمعنى لمملوكه؛ لاغير المتزوّجه الحرّه.

و لو لم يتّم التّشبيه، و لم يظهر من غير الجلد: فلاـ يبعد التّنصيف فى الأمه، للآيه و الرّوايات المشار اليها فى باب الزّنا، فلا تزيد الأمه حتىّ لو كانت هى الموطوئه المساحقه: على خمسين سوطاً. و لا مجال لترجيح الطلاق الجلد: على مادلّ على التّنصيف، لو فاق الأكثر بل المشهور، بل بما يشعر بأجماع، و بالطلاق تشبيه: السّحق فى النّساء باللّواط فى الرّجال فى المرسل(۴) المتقدّم (صفحه ۳۱۳)

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۲ من ابواب حدّ السّحق و القياده.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۱ من ابواب السّحق و القياده.

۳- [۳] . النّساء ۲۵.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۳ من ابواب حدّ السّحق و القياده.

لحوق الولد بالجاريه المفعول بها

و هل يلحق الولد بالجاريه المفعول بها؛ فيه وجهان (١).

فی مورد الأجتماع، لكون التّعارض بينهما من وجه، و ذلک لقوّه ظهور دليل التّنصيف، و عدم اختصاصه بالزّنا، و لا حجّيّه للمرسل، و لو سلّم فيخصّص بدليل التّنصيف.

(الثّانی)

(١) هل يلحق الولد بالجاريه بعد عدم الأشكال فی عدم لحوقه بالمرأه المساحقه؟ فيه اشكال: من كونها امّه عرفاً و حقيقه، و لم يتحقّق زنا الرّجل بها. و من سكوت الرّوايات المتقدّمه؛ مع تنصيص بعضها على ردّ الولد الى ابيه. فيمكن دعوى ظهوره فی نفی امومه الجاريه.

[فروع ثلاثه]

الأوّل: قال فی الجواهر: انّ النّفقه على الصّبيّه مدّه الحمل على زوج المساحقه؛ بناء الألحاق؛ و على انّ النّفقه للحمل اذا بانت من زوجها، و الاّ فلا انتهى.

و لا يخلو من كلام.

الثّانی: قال: و عليها الأعتداد (ای الجاريه الحامل) بالوضع ان تزوّجت بغير زوج الكبيره.

اقول: كأنّه (قدّس سرّه) جعل ذلک: كالوطی باشّبهی الّذی فيه الأعتداد. و لعلّه المنشأ للحاق الولد بالأب مع قطع النّظر عن النبصّ، و جعل النّفقه عليه.

الثّالث: قال: و لو ساحقت جاريه لها و ادّعت الجاريه الأكراه: حدّت السّيّده دونها.

اقول: اختصاص المثال بجاريتها لقرب الأكراه بانّسبه الى جاريه غيرها، و الاّ فلا فرق فی سماع الدّعوى بينها و بين غيرها فی المقام و غيره كباب الزّنا كما تقدّم.

اذا تکرّرت و حدّت مرّتین فتقتل فی الثّالثه

مسئله (۱۱۰): اذا تکرّرت المساحقه و حدّت مرّتین: فتقتل فی المرّه الثّالثه (۱).

[تذکره]

ربّما یمکن تأیید القول بالرّجم فی المساحقه المحصنه بما ورد فی الأحتجاج(۱) و اکمال الدّین عن القائم عجّل الله تعالی فرجه، قال قلت له: اخبرنی عن الفاحشه المبیّنه الّتی اذا أتت المرأه بها فی ایّام عدّتها: حلّ للزّوج ان یخرجها من بیته؟ قال (ع) : الفاحشه المبیّنه هی: السّحق دون الزّنا، فأنّ المرأه اذا زنت و اقیم علیها الحدّ: لیس لمن ارادها ان یمتنع بعد ذلک من التّزویج بها لأجل الحدّ. و اذا سحقت وجب علیها الرّجم و الرّجم خزی، و من قد امر الله عزّوجلّ برجمه فقد اخزاه الله و من اخزاه فقد ابعده، و من ابعده فلیس لأحد ان یقربه. الحدیث.

و بالمرسل فی مکارم الأخلاق(۲) عن النّبیّ (ص) قال: السّحق فی النّساء بمنزله اللّواط فی الرّجال، فمن فعل شیئاً من ذلک فاقتلو هما ثمّ اقتلوهما.. و بما رواه سیف التّمار(۳) عن ابی عبدالله (ع) فی حدیٍ قال: أُتی امیر المؤمنین (ع) بامرأتین وجدتا فی لحاف واحد، و قامت علیهما البّینه انّهما کانتا تتسا حقان، فدعا بالنّطع، ثمّ أمر بهما فأحرقتا بالنّار. لکنّ الرّوایات مع عدم العمل بها ضعاف کلّها لا تکون دلیلاً و لا شاهداً. نعم یمکن اعتبار الأولی، و حینئذ فهی شاذّه.

[اشاره]

(۱) لا اشکال فی قتل المساحقه اذا تکرّر علیها الحدّ مرّتین: فی المرّه الثّالثه، فاعله و مفعوله. و روایه(۴) القتل فی الرّابعه تختصّ بالزّنا، فلا مخصّص للصّحیحه(۵) الدّالّه

ص:۳۲۲

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۲۳ ح ۴ من ابواب العدد، الأحتجاج _ ج ۲ ص ۲۷۱ _ ۲۷۲.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدّ السّحق و القیاده.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸_ البابا ۵ ح ۲ _ ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۵- [۵] . نفس المصدر.

يثبت السّحق بالاقرار اربع مرّات و بشهاده اربعه رجال عدول و احتمال قبول شهاده النساء

مسئله (١١١): و يثبت السّحق بالأقرار و بالشّهاده. فالأقرار اربع مرّات. و الشّهود اربعه رجال عدول. و يحتمل قبول شهاده النّساء (١).

الكلام فی حدّ القیاده

اشاره

مسئله (١١٢): القیاده هی الجمع بین فاعلی الزّنا او اللّواط. و الحدّ ثلاثه ارباع حدّ الزّانی، خمسه و سبعون سوطاً علی المشهور. و یحلق رأس الرّجل و یشهّر (٢).

علی انّ اصحاب الکبائر اذا اقیم علیهم الحدّ مرّتین: قتلو فی الثّالثه؛ بالنّسبه الی المساحقه. کما انّ الکلام فی التّوبه فی مورد الأقرار، او الثّبوت بالبیّنه، و انّها تسقط الحدّ ام لا: قد مرّ نظائره، من کون المشهور: سقوط الحدّ بها؛ قبل قیام البیّنه، لا بعدها. و فی الأقرار: یتخیر الأمام بین العفو و اقامه الحدّ.

تکمیل

(١) انّما یثبت السّحق فی کلّ منهما لأقرار الربع مرّات، من الکامله بالبلوغ و العقل و الحرّیّه مختاره، و یشترط فی ثبوت الحدّ: الأوّلان و الأخیر مطلقا، و الحرّیّه فی خصوص الأقرار. و کذلک یثبت بشهاده اربعه رجال، لا شهاده النّساء منضمّات الی الرّجال و لا منفردات. اذ القبول منضمّات: یختصّ بباب الزّنا علی التّفصیل المتقدّم فی محلّه. و یمکن دعوی دخول النّساء منفرادت: فی المستثنی فی الأخبار الوارده من عدم قبول شهادتهنّ، حیث اخرج ما لا یستطیع الرّجال النظر الیه: و مورد المساحقه منه فتدبّر.

[الکلام فی القیاده]

(٢) هی الجمع بین فاعلی الزّنا او اللّواط بالأتّفاق. و فی الحاق الجمع بین المساحقتین بهما اشکال. فألحقه بهما غیر واحد، لکنّ الخبر الآتی یختصّ بالجمع

و ينفى الرّجل دون المرأه (۱).

للزّنا. و كيف كان فلا اشكال فى حرمتها، بل عدّها بعضهم من الضروريّات. و عقوبتها على البالغ العاقل المختار رجلًا كان او امرأه، حرّاً او حرّه ام مملوكاً او امه: جلد ثلاثه ارباع حدّ الزّانى خمساً و سبعون سوطاً فى المشهور. و يزاد فى الرّجل: حقل رأسه و تشهيره، بل ادّعى عليه الأجماع فى الأنتصار(۱) و محلىّ الغنيه، وزاد جماعه على ذلک: النّفى. و ربما يستدلّ عليه بما رواه الكلينىّ(۲) عن علىّ بن ابراهيم عن ابيه عن محمّد بن سليمان عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبى عبدالله (ع) : اخبرنى عن القوّاد ما حدّه؟ قال لا حدّ على القوّاد، اليس انّا يعطى الأجر على ان يقود؟ قلت: جعلت فداک انّما يجمع بين الذّكر و الأنثى حراماً. قال: ذاک المؤلّف بين الذكر و الأنثى حراماً؟ فقلت هو ذلک. قال: يضرب ثلاثه ارباع حدّ الزّانى خمسه و سبعين سوطاً و ينفى عن المصر الّذى هو فيه. الحديث. و فى فقه الرّضا (ع)(۳): ان قامت البيّنه على قوّاد: جلد خمسه و سبعين و نفى عن المصر الّذى هو فيه. وروى: النّفى هو الحبس سنه او يتوب. لكنّها لم تتعرّض للحلق و التّشهير و لم يوجبهما فى الشّرايع.

و عن ابن الجنيد: الاقتصار على مضمون الخبر و فى الجواهر، بل مال اليه فى المسالک. و حينئذ فأن كان المدرک للحكم هذه الرّوايه: فيقتصر على الجلد و النّفى. و ان كان هو الأجماع: فيزاد الحلق و التّشهير.

(۱) و حيث انّه لا اعتماد على الأجماع مع ما سمعت، و دليل النّفى مختصّ بالرّوايه المذكوره، و هى ضعيفه السّند، كما استضعفها السّيّد الخوئ (قدّس سرّه)، لضعف محمّد بن سليمان البصرى (المصرى) بتضعيف النّجاشىّ، مستظهراً: كون الرّاوى

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۴.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ السّحق و القياده.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ السّحق و القياده، البحار ج ۷۹ ص ۱۱۶ ح ۱۲.

...

المذکور فی السّند هو لا محمّد بن سلیمان الثّقه (محمّد بن سلیمان مشترک بین جماعه، بعضهم ثقه و لهم القاب یعرفون بها) لتصریح الشّیخ الصّدوق بذلک فی طریقه لهذه الرّوایه، و الیه اشار الأردبیلیّ (قدّس سرّه) فی جامعه. و حینئذ فیشکل الحکم بالنّفی مضافاً الی عدم ذکره فی کلام صاحب الأنتصار من منفردات الأمامیّه، مع تعرّضه للحلق و التّشهیر، و علی هذا فان اعتمدنا علی فتوی الأصحاب طبقاً لهذه الرّوایه؛ و ثبت اعتمادهم و استنادهم الیها؛ و انّه یوجب انجبار ضعف السّند: فتتّم دلیلاً علی المشهور بالنّسبه للجلد و النّفی، و یبقی الحلق و التّشهیر بلا دلیل. و ان لم یثبت بعض ما ذکر فضلاً عن شیء منه: فالحکم بالجلد اتّفاقیّ دون غیره. هذا و اعتمد السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) فی الجلد ایضاً علی الأجماع.

و کیف کان فلا اشاره فی الخبر المزبور الی المرأه، و لکن لو اعتمدنا علی الخبر: یمکن استفاده حکم المرأه منه، بدعوی عدم انفهام الخصوصیّه، کسایر موارد الأشتراک فی الحکم بین الرّجل و المرأه مع ورود الحکم فی احدهما.

بل یمکن الأعتماد علی دعوی اجماع السّیّد فی الأنتصار(۱) قال: و ممّا انفردت به الأمامیه: القول بأنّ من قامت علیه البیّنه بالجمع بین النّساء و الرّجال، او الرّجال و الغلمان للفجور: وجب ان یجلد خمساً و سبعین جلده و یحلق رأسه و یشهّر فی البلد الّذی یفعل ذلک فیه، و تجلد المرده اذا جمعت بین الفاجرین؛ لکنّها لا یحلق رأسها ولا تشهّر، و لم یعرف باقی الفقهاء ذلک و لا سمعناه عنهم و لا منهم، و الحجّه لنا: فیه اجماع الطّائفه الخ. و کذلک علی ما یظهر من ابن ادریس: من وجود اخبار فی الباب، قال:(۲) فأنّه یجب علیه ثلاثه ارباع حدّ الزّانی الحرّ و هو ۷۵ جلده و یحلق رأسه و یشهّر فی البلد و ینفی عنه الی غیره من الأمصار، من غیر تحدید لمدّه نفیه، سواء

۱- [۱] . الأنتصار ۲۵۴.
۲- [۲] . السّرائر ۳/ ۴۷۱.

فی مدّه النّفی

و فی مدّه النّفی خلاف (۱).

کان حرّاً او عبداً، لأنّ الأخبار عامّه مطلقه خالیه من تخصیص، فهی عامّه فی هذا الحکم، و یجب العمل بالعموم حتّی یقوم دلیل علی الخصوص _ الی قوله _ و المرأه اذا فعلت ذلک: فعل بها ما یفعل بالرّجل من الجلد، فحسب، و لا تحلق و لا تشهّر و لا تنفی بحال. انتهی.

ولیعلم: انّه لو استندنا الی الرّوایه فی حکم المرأه: فاللّازم اضافه النّفی الی الجلد؛ الّا ان یقال: عدم عمل الأصحاب بالنّفی فیها: یوهن الألتزام به، لما تقدّم فی زنا المملکه من انّه لا نفی علیها و لا جزّ. و کیف کان فیشکل فی من یجمع بین النّساء للسّحق، لعدم ذکره فی کلام الأنتصار و ابن ادریس و القواعد و الأیضاح و الشّرایع و الرّوایه. بل فی الجواهر بعد اسناد زیادته فی مصادیق القیاده؛ الی محکیّ الغنیه و الجامع و الأصباح: قال: و ان لم اتحقّقه لغه، بل و لا عرفاً. لکنّ السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) عممّها، و کذلک فی اللّمعه و الرّضه. واقتصر السّیّد السّبزواری (قدّس سرّه) فی مهذّبه علی الأوِلین.

(تکمیل)

(۱) اختلف القائلون بوجوب النّفی فی کونه: اوّل مرّه، کما عن الشّیخ فی النّهایه، و ابن سعید فی الجامع، و ظاهر کلام السّرائر المتقدّم، او فی الثّانیه، کما عن المفید و ابنی زهره و حمزه و سلّار و غیرهم. و حدّد بعضهم کصاحب الجوار (قدّس سرّه): النفی بالتّوبه. اذ بدونها یصدق علیه اسمه. و فی الرّیاض «و فی الرّضویّ المتقدّم صفحه ۳۲۴ و غیره روی انّ المراد به: الحبس سنه او یتوب» و فی کشف اللّثام: فی بعض الأخبر هو الحبس سنه و اسند الی ابن زهره روایه انّه ان عاد ثالثه: جلد و رابعه عرضت علیه التّوبه، فأن ابی: قتل. و ان اجاب: قبلت توبته وجلد، فان عاد خامسه بعد التّوبه: قتل من غیر أن یستتاب. و فی الجواهر: و افتی به الحلبیّ.

اقول: و نعم ما ذیّله به فی الجواهر، بعد نقل توقّف صاحب المختلف، قلت بل ینبغی العمل بما دلّ علی قتل اصحاب الکبائر فی الثّالثه او الرّابعه؛ بعد تخلّل الحدّ.

تثبت بالاقرار و البيّنه

مسئله (۱۱۳): تثبت القياده بالأقرار كالبيّنه، و فى كمّيّه الأقرار و الشّهود وجوه (۱) بل اقوال.

اقول: و يمكن اتّفصيل لو استندنا الى الرّوايه المتقدّمه فى الحكم : بين ما اذا أطلق عليه القوّاد، بناء على ظهوره فى الحرفه و حينئذ فلا يصدق بالمرّه و المرّتين. و بين: ما اذا لم يطلق، بأن كان مرّه فينفى فى الاوّل دون الثّانى. و ان كان الأستناد الى قوله (ع) : اليس انّما يعطى الأجر على ان يقود و قوله (ع) : ذاك لامؤلّف الخ: فاظّاهر قوّه ما اختاره فى النّهايه و ابنا ادريس و سعيد.

[الكلاف فى مقام الأثبات]

(۱) لا اشكال و لا كلام فى ثبوت القياده بالأقرار و البيّنه، لكن هل تكون كباب الزّنا و اللّواط بالنّسبه للأمرين؟ او يعتبر الأقرا مرّتين، و تكفى البيّنه و هى عدلان؟ او يكفى الأقرار مرّه واحده؟ وجوه. ففى الجواهر بعد قول المحقّق (قدّس سرّه) فى ثبوتها بالأقرار مرّتين مع بلوغ آخر و كماله و حرّيّه و اختياره: قال: بلا خلاف اجده فيه.

قال: و كأنّه لفحوى اعتبار الأربع فى ما تثبته شهاده الأربع، ولذا قال فى محكىّ المراسم: كلّ ما يثبته شاهدان من الحدود: فالأقرار فيه مرّتان. و نحوه عن المختلف، لكنّ التّعليل كالأستشهاد عليل، و كذلك ماركن اليه؛ من كون الأصل: عدم ثبوته؛ الاّ بالمتيقّن الّذى هو الأقرار مرّتين، بعد الأتّفاق عليه، و بناء الحدود على التّخفيف. و لذلك ذكر عن بعضهم: انّه لم اعرف المستند فى اعتبار المرّتين. و حينئذ فيقوى كفايه المرّه، كما اختاره السّيّد الخوئىّ (قدّس سرّه) فى مبانى التّكمله، و لا دليل على كونها كالزّنا و اللّواط فى ما يثبتان به.

و ليعلم: انّه سواء قلنا باعتبار المرّتين، او اكتفينا بالمرّه: فاللاّزم فى الأقرا البلوغ و العقل و الحرّه و الأختيار، كما مرّ الدّليل على ذلك فى باب الزّنا وغيره، فلا

(مسائل)

الاولی: اذا تزوّج امه علی حرّه مسلمه بدون اذنها و وطئها عالماً فعلیه الحدّ

مسئله (۱۱۴): اذا تزوّج امه علی حرّه مسلمه بدون اذنها ووطئها عالماً بالتّحریم: فعلیه الحدّ (۱).

عبره بأقرار الصّبیّ کفعله (ای القیاده بل یعزّر) و المجنون، و کذا المکره اقراراً و فعلاً امّا البیّنه فلا دلیل علی اعتبار ازید من شاهدین عدلین، لعموم دلیلها، و عدم التّخصیص بالنّسبه للمقام.

و لا عبره بشهاده النّساء لا منفردات و لا منضمّات الی الرّجال، لعدم الدّلیل. نعم یحتمل القبول منفردات فی المساحقه، لما سبق من کونها ممّا لا یستطیع للرّجال النّظر الیه، او لعدم اطّلاع غیرهنّ علیها غالباً. فتدبّر.

[تنبیه]

لم یستثنوا المملوک و المملوکه فی جلد خمسه و سبعین سوطاً، مع جریان ماذکرنا فی المسحقی و غیرها من الأبواب السّابقه من التّنصیف، و الأجماع و الرّوایه مطلقان، یمکن تخصیصهما بدلیل التّنصیف بالنّسبه الیهما. فتأمّل.

[مسائل]

(۱) الأولی: اذا تزوّج امه علی حرّه مسلمه بدون اذنها سابقاً او لاحقاً، و وطئها عالماً باتّحریم: فعلیه الحدّ. لأنّ التّزویج لها علی الحرّه: امّا باطله، کما عن جماعه، و یدلّ علیه صحیحه الحلبی(۱) عن ابی عبدالله (ع) قال تزوّج الحرّه علی الامه و لا تزوّج الامه علی الحرّه و من تزوّج امه علی حرّه فنکاحه باطل و صحیحه(۲) ابی بصیر عن ابی عبدالله (ع) فی حدیث قال: لا ینبغی للمسلم ان یتزوّج الامه علی الحرّه و لا بأس ان یتزوّج الحرّه علی الامه (بناء علی ظهور لا ینبغی فی المنع) و صحیحه عبدالله بن سنان(۳) عن ابی عبدالله (ع) و صحیحه محمّد

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۴ الباب ۴۶ ح ۱ _ ۳ من ابواب ما یحرم بالمصاهره.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . المستدرک ج ۲ آ الباب ۴۲ ح ۵ من ابواب ما یحرم بامصاهره، البحار ج ۱۰۳ ص ۳۴۳ ح ۳۰، البحار ج ۱۰۴ ص ۵۳ ح ۱۳.

و قیل یضرب اثنا عشر سوطاً و نصفاً و هو ضعیف (۱).

ابن مسلم(۱) عن احـدهما (ع). و فی صـحیحه محمّد بن قیس(۲) عـن ابی جعفر (ع) : و لیس لـه ان ینکـح الأمه علی الحرّه اذا کانت الحرّه اولیهما عنده.

و یشهد له روایه القاسم(۳) عن ابان عن عبد الرّحمن عن ابی عبدالله (ع) قال : سئلته هل للرّجل ان یتزوّج النّصرانیّه علی المسلمه و الأمه علی الحرّه؟ قال: لا یتزوّج واحده منهما علی المسلمه، و یتزوّج المسلمه علی الأمه و النّصرانیّه. و ما یأتی فی المسئله الآتیه من روایه الحسن بن زیاد(۴) و روایات ابی بصیر و محمّد ابن الفضیل و ما رواه الصّدوق عن امیر المؤمنین (ع) و عن ابی جعفر (ع) و یؤیّد ذلک مسند الجعفریّات(۵) و مرسلا الدّعائم(۶) _ (۷) و مـا فی المقنع(۸). و امّـا متوقّف علی الأذن، فوطئها بـدون ذلک زنا.

(۱) و عن غیر واحد انّه یضـرب اثنا عشـر سوطاً و نصـفاً، استناداً الی روایه حذیفه بن المنصور(۹) قال الدّعائم مسئلت ابا عبدالله (ع) عن رجـل تزوّج امه علی حره لم ییسـتأذنها، قـال: یفرّق بینهمـا. قلت: علیه ادب؟ قال: نعم، اثنا عشـر سوطاً و نصف ثمن حدّ الزّانی و هو صاغر. لکنّ الرّوایه ضـعیفه، کما اشار الیه سیّدنا العلاّمه الخوئی (قدّس سـرّه)، رواها الشّیخ (قدّس سرّه) باسناده الی البزوفری الشّیخ الثّقه الجلیل عن احمد بن

۱- [۱] . المستدرک ج ۲_ الباب ۴۳ ح ۱ من ابواب ما یحرم بالمصاهره. البحار ج ۱۰۳ ص ۳۴۲ ح ۲۵ و ص ۳۴۳ ح ۳۱.

۲- [۲] . البحار ج ۱۰۴ ص ۵۳ ح ۱۲ و ص ۵۴ ح ۱۹.

۳- [۳] . نفس المصدر؛ المستدرک ج ۲ _ الباب ۵ ح ۳ _ ا من ابواب ما یحرم بالکفر؛ المستدرک ۲ الباب ۴۲ الا حادیث ۶ _ ۴_ ۱ _ ۲_ ۳_ ۷ من ابواب ما یحرم بالمصاهره.

۴- [۴] . البحـار ج ۱۰۳ ص ۳۴۲ ح ۲۵ و ص ۳۴۳ ح ۳۱؛ المسـتدرک ج ۲ _ البـاب ۵ ح ۳ _ ا من ابواب مـا یحرم بـالکفر؛ المستدرک ۲ الباب ۴۲ الا حادیث ۶ _ ۴_ ۱ _ ۲_ ۳_ ۷ من ابواب ما یحرم بالمصاهره.

۵- [۵] . المستدرک ۲ الباب ۴۲ الا حادیث ۶ _ ۴_ ۱ _ ۲_ ۳_ ۷ من ابواب ما یحرم بالمصاهره.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . الوسائل ج ۱۴ _ الباب ۴۷ من ابواب ما یحرم بالمصاهره ح۲.

الثّانیه: من تزوّج ذمّیّه علی المسلمه بدون اذنها یفرّق بینهما و یضرب ۱۲/۵ سوطاً

مسئله (۱۱۵): کم تزوّج ذمّیّه علی مسلمه بدون اذنها: یفرّق بینهما (۱) و یضرب اثنا عشر سوطاً و نصفاً.

هوذه عن ابراهیم بن اسحاق النّهاوندیّ عن عبدالله بن حمّاد عن حذیفه. ولم یوثّق احمد بن هوذه و ابراهیم.

و الأستناد لیس بحدّ یوجب جبر ضعف الّند؛ بحیث یشمله ادلّه حجّیّه الخبر الواحد، لعدم سکون النّفس. و احمد بن هوذه و ان کان یمکن حسن حاله، کلونه شیخ اجازه، سمع منه التّلعکبریّ، کما فی رجال الشّیخ، لکن النّهاوندیّ ضعیف فی حدیثه، متّهم فی دینه.

(۱) الثّانیه: اذا تزوّج ذمّیّه علی مسلمه بدون اذنها سابقاً و لا حقاً؛ بناءً علی جواز تزویجها، امّا مطلقا دائماً و متعهً، او خصوص المتعه، کما هو الأشهر، و وطئها: یفرّق بینهما، و یضرب اثنا عشر سوطاً و نصفاً.

و یدلّ علیه صحیحه هشام بن سالم(۱) عن ابی عبدالله (ع) فی رجل تزوّج ذمّیّه علی مسلمه؟ قال: یفرّق بینهما و یضرب ثمن حدّ الزّانی، اثنا عشر سوطاً و نصفاً، فأن رضیت المسلمه: ضرب ثمن الحدّ و لم یفرّق بینهما. قلت کیف یضرب النّصف؟ قال: یؤخذ السّوط بالنّصف فیضرب به. و یدلّ علی البطلان ما رواه احمد بن محمّد بن عیسی(۲) فی نوادره عن صفوان ابن یحیی عن عبدالله بن مسکان عن الحسن بن زیاد قال: قال ابو عبدالله (ع) : یتزوّج الحرّه علی الأمه و لا یتزوّج الأمه علی الحرّه، و لا النّصرانیّه و لا الیهودیّه علی المسلمه، فمن فعل ذلک فنکاحه باطل. و عن عثمان بن عیسی(۳) عن سماعه بن مهران قال: سئلته عن الیهودیّه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۴ _ الباب ۷/ ۴ من ابواب ما یحرم بالکفر.

۲- [۲] . المستدرک ج ۲ _ البا ۵ ح ۱ من ابواب ما یحرم بالکفر و الباب ۴۲ ح ۴ من ابواب ما یحرم بالمصاهره. و البحار ج ۱۰۳ ص ۳۷۶ ح ۳.

۳- [۳] . المستدرک ج ۲ _ البا ۵ ح ۲ من ابواب ما یحرم بالکفر، البحار ج ۱۰۴ ص ۵۳ ح ۱۶.

...

و النّصـرانيّه أيتزوّجهـا على المسـلمه؟ قـال: لاـ و يـتزوّج المسـلمه على اليهـوديّه و النّصـرانيّه. و قـد تقـدّم المنع فى روايـه عبد الرّحمن(۱) عن ابى عبدالله (ع). و فى مرسل الدّعائم(۲): النّهى عنه.

و فى مرسله منصور بن حازم(۳) عنه (ع) سألته عن الرّجل تزوّج ذمّيّه على مسلمه ولم يستأمرها، قال: يفرّق بينهما. قال: قلت فعليه ادب؟ قال نعم، اثنا عشـر سوطاً و نصف، ثمن حـدّ الزّانى و هو صاغر. قلت: فأن رضـيت المرأه الحرّه المسـلمه بفعله بعـد ما كان فعـل؟ قال: لا يضـرب، و لا يفرّق بينهما، يبقيان على النّكاح الأوّل. نعم يقرب التّفصـيل بين الـدّائم فلا يجوز الاّ باذنها و المنقطع فمكروه جمعاً بين ما تقدّم و بين روايات دالّه على الجواز.

ثمّ انّ الأدب فى هذه الرّوايه و قبلها و فى المسئله السّابقه: غير مشروط بالوطى، لكن قيّدوه به فى الموضعين لا خلاف بينهم، بل فى الجواهر عن بعضـهم: الأجمـاع عليه، و ان تأمّـل فى الحكم صـاحب الرّيـاض، و احتمل كون الضّـرب: للتّزويـج، الّـذى ادّعى الأتّفاق على حرمته، فتوىً و روايهً، و هى (الحرمه) لا تنافى الصّحّه، و الاّ: لزم بالوطى الحدّ كاملاً.

و فى الجواهر ناقشه فى دعواه الحرمه، و استوضح حمل النّهى على معاملته معامله النّكاح غير المتوقفّ على الأذن؛ لا مجرّد ايقاع العقد و ان تعقّبه الأستيمار. و كيف

۱- [۱] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۵ ح ۳ من ابواب ما يحرم بالكفر، و الباب ۴۲ ح ۶_ ۲ من ابواب ما يحرم بالمصاهره، البحار ج ۱۰۴ ص ۵۴ _ ح ۱۹.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۴۹/۱ من ابواب حدّ الزّنا.

...

كان، فلا يفيد ما ذكره فى الجواهر لدفع اشكال الرّياض على كشف اللّثام، فى بنائه على صحّه التّزويج و اباحته و التوقّف على الأذن ابتداء او استدامه.

فالأحسن: ما احتمله فى الجواهر و كذل الرّياض: من انسباق الوطى، و جزم به فى مبانى التّكمله، لمناسبه الحكم و الموضوع.

ثمّ انّه لا فرق فى التّزويج بين الدّائم و المتعه، و ان كان يمكن دعوى انصرافه الى الأوّل، اذ هو الّذى يمكن ان يستظهر فيه عدم رضا المسلمه. و فيها: انّه خلاف الأطلاق، و لا مانع من جعل الشّارع لها الحقّ فى عدم موافقتها لتزويجها متعه، و لو لم تخف اعتياده لذلك.

و ليعلم: انّ هذه الرّوايه احد الأدلّه على تزويج الذّمّيه مطلقاً، فى قبال المانعين مطلقاً، او المفصّلين بين الدّوام و المتعه، او بينها و بين ملك اليمين. و فى الحاق المجوسيّه فى جواز التّزويج لمن يجوّز تزويج الذّمّيه كلام، فمنعه بعضهم، و اجازه آخرون.

[تنبيه]

لا اشكال فى عدم الضّرب؛ لو لم يعلم بالحرمه، كما فى اصل الزّنا، و قد تقدّم الدّليل عليه. و لذلك لو زوّج امته من غيره و لو عبده، ثمّ وطئها: يشترط فى لزوم الحدّ عليه رجماً او جلداً: علمه بالتّحريم. فاذا علم يحدّ بلا خلاف، كما فى الجواهر، لأطلاق الأدلّه، و خصوص صحيحه الحلبىّ(۱) عن ابى عبدالله (ع) : فى رجل زوّج امته رجلاً ثمّ وقع عليها؟ قال: يضرب الحدّ.

و نظيرها موقوفه ابن ابى عمير(۲) الّتى رواها الشّيخ مسنده عنه عن حمّاد عن الحلبىّ عن ابى عبدالله (ع).

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۸ ح ۲ _ ۷ من ابواب حدّ الزّنا.

۲- [۲] . نفس المصدر.

الثّالثه: اذا افتضّ جاريه بيده

مسئله (۱۱۶): اذا افتضّ جاريه بيده: لزمه مهر نسائها (۱) و يضرب ثمانين على الأقرب.

و يؤيد ذلک ما فی المقنع(۱): و ان زوّج الرّجل امته رجلاً ثمّ وقع عليها: فعليه الحدّ.

(۱) الثّالثه: اذا افتضّ جاريه بيده: لزمه مهر نسائها، بلا خلاف، رجلاً كان او امرأه. و يدلّ عليه صحيحه عبدالله بن سنان(۲) و غيره عن ابی عبدالله (ع) : فی امرأه اقتضّت جاريه بيدها؟ قال: عليها المهر و تضرب الحدّ (قال الصّدوق(۳) (قدّس سرّه) و فی خبر آخر: تضرب ثمانين.) و فی صحيحه الثّانيه(۴) عن ابی عبدالله (ع) : انّ امير المؤمنين (ع) قضى بذلک، و قال: تجلد ثمانين. و صحيحته(۵) الثّالثه ايضاً عن ابی عبدالله (ع) : فی امرأه اقتضّت جاريه بيدها، قال: عليها مهرها و تجلد ثمانين. و فی موثّقه طلحه بن زيد(۶) عن جعفر عن ابيه عن علیّ (ع) قال: اذا اغتصب امه فاقتضّها: فعليه عشر قيمتها، و ان كانت حرّه: فعليه الصّداق. و يؤيّد الحكم: مسنده الجعفريّات(۷) و ما يأتی عن الدّعائم(۸) و ما فی المقنع(۹): و ان اقتضّت جاريه جاريه بيدها: فعليها المهر و تضرب الحرّ. و يحمل العقر فی روايه الجعفريّات(۱۰) المسنده الأتيه الأخرى: على ما فی الموثّقه، قال فی الأولى(۱۱): فی الرّجل يغتصب البكر فيقتضّها و هی امه؟ قال: عليه الحدّ و يغرم العقر، فأن (و ان) كانت حرّه: فلها مهر مثلها. و تدلّ الموثّقه على حكم الأمه، كما عن الأكثر، خلافاً لما عن المختلف، تبعاً للحلّیّ فی السّرائر: فنّ عليه الأرش، و لما عن المسالک من ميله الى اكثر الأمرين، و الرّوايات خلافهما، و عن المفيد والصّدوق: اطلاق المهر؛ لو لم يردا الحرّه. و كيف كان، اختلف كلامهم فی ماهو العقوبه.

۱- [۱] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۳۱ ح ۱ من ابواب نكاح العبيد و الأماء.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۳۹ _ ح ۱ _ الى _ ۵ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳۵ ح ۱_ ۳ _ ۴_ ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

۱۱- [۱۱] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۷ ح ۱ من ابواب النّكاح المحرّم.

الرّابعه: من قبّل غلاماً بشهوه یعزّر و لو کان محرماً فیضرب مأه سوط

مسئله (۱۱۷): من قبّل غلاماً بشهوه: یعزّر. و لو کان محرماً فیضرب مأه سوط (۱).

فعن المفید و الدّیلمیّ: انّه یجلد من ثلاثین الی ثمانین. و عن الشّیخ و ابن ادریس: الی سبعه او تسعه و تسعین. و عن المقنع: تضرب الحدّ. و عن الأکثر کما فی الجواهر: انّه لا تقدیر فیه اصلاً، فیفوّض الی رأی الحاکم، و قوّاه (قدّس سرّه)، و حصر معارضه فی خبر الثّمانین الظّاهر فی تعیّنه، و قال: لا قائل به اصلاً، فیطرح، او یکون المراد: بیان احد افراده (ای التّعزیر). و ربما یشهد له ما عن الدّعائم[(۱)] عن امیر المؤمنین (ع) انّه قضی فی امرأه اقتضّت جاریه بیدها؟ قال: علیها مهرها، و توجع عقوبه، و الجعفریّات[(۲)] مسنداً عن علیّ بن ابیطالب (ع) انّه رفع الیه جاریتان دخلتا الحمّام، فاقتضّت احدیهما صاحبتها الأخری بأصبعها، فقضی علیّ (ع) علی الّذی فعلت: عقرها، و نالها بشیء من الضّرب.

هذا، و لکنّ الأنصاف: انّه ان کان هناک اعراض عن الأخبار المتقدّمه الصّحیحه: فهو، و الّا: فظاهرها تعیّن الّثمانین، و لا موجب لطرحها، او حملها علی بیان احد مصادیق التّعزیر. فالأقرب: ما استقربه العلاّمه الخوئیّ (قدّس سرّه)، من تعیّن الحدّ بالّثمانین، و ما دلّ علی الحدّ علی فرض اعتباره: یحمل علی الّثمانین.

[فرع]

لو کان المفتضّ بالأصبع: هو الزّوج: ففی الجواهر: فعل حراماً. و قال بعضهم: و عزّر،و استقرّ المسمّی. انتهی. و هو لا یخلو من بحث، و لعلّه لذلک امر بالتّأمّل. و استثنی السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) المملوکه ایضاً.

(۱) الرّابعه: من قبّل علاماً بشهوه: یعزّر، کان محرماً له، او لم یکن کأمثاله

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳۵ ح ۳ _ ۲ من ابواب حدّ الزّنا و البا ۴ ح ۲ _ ۱ من ابواب حدّ السّحق و القیاده.

۲- [۲] . نفس المصدر.

...

من المحرّمات الّتى لم يرد فيها حدّ مقدّر. و فى الشّرايع تقييده بغير المحرم، ولكن لاوجه له، بل تشتدّ الحرمه فى المحارم. و يشهد للحكم موثّقه طلحه بن زيد(۱) عن ابى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) : من قبّل غلاماً من شهوه: الجمه الله يوم القيامه بلجام من نار. و يؤيدها مرسله مكارم الأخلاق(۲) مثلها. و فى خبر عبدالله بن الفضل(۳) عن ابيه عن ابى جعفر (ع) قال: نهى رسول الله (ص) عن المكاعمه و المكامعه، فالمكاعمه: ان يلثم الرّجل الرّجل، و المكامعه: ان يضاجعه و لايكون بينهما ثوب من غير ضروره. واورده فى البحار(۴) كالوسائل عن ابى جعفر الباقر (ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ. و عن القطب الرّاوندىّ(۵) فى لبّ اللّباب عنه (ص) : من قبّل غلاماً بشهوه: فكأنّما ناكح امّه سبعين مرّه، و من ناكح امّه: فكأنّما اقتضّ عذراء بغير مهر، و من اقتضّ عذراء بغير مهر: فكأنّما ناكح امّه سبعين مرّه، و من ناكح امّه: فكأنّما اقتضّ عذراء بغير مهر، و من اقتضّ عذراء بغير مهر: فكأنّما قتل سبعين نبيّاً. و عن فقه الرّضا (ع) (۶): و اذا قبّل الرّجل غلاماً بشهوه: لعنته ملائكه السّماء و ملائكه الأرض و ملائكه الرّحمه و ملائكه الغضب، و اعدّله (لهم) جهنّم و سائت مصيراً. و عن عوالى اللّئالى(۷) عن النّبىّ (ص) قال: من قبّل غلاماً بشهوه عذّبه الله الف عام فى النّار.

و اذا كان المقبّل محرماً: ففى معتبره اسحاق بن عمّار(۸) قال: قلت لأبى عبدالله (ع) : محرم قبّل غلاماً بشهوه؟ قال: يضرب مأه سوط. و لا مانع من لعمل بها.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۴ _ الباب ۲۱ ح ۱ _ ۴_ ۳ من ابواب النّكاح المحرّم.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۷۳ ح ۲۷.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۴ _ الباب ۲۱ ح ۱ _ ۴_ ۳ من ابواب النّكاح المحرّم.

۴- [۴] . البحار ج ۱۰۴ ص ۴۸ ح ۴ مع.

۵- [۵] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۱۸ ح ۲_ ۳_۴ من ابواب النّكاح المحرّم.

۶- [۶] . نفس المصدر. البحار ج ۱۰۴ ص ۴۱ ح ۵۱.

۷- [۷] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۱۸ ح ۲_ ۳_۴ من ابواب النّكاح المحرّم. الوسائل ج ۱۸_ الباب ۴ ح ۱ من ابواب حدّ اللّواط.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۴ _ الباب ۲۱ ح ۱ _ ۴_ ۳ من ابواب النّكاح المحرّم.

الخامسه: تعزیر فاعل المحرّمات الّتی لها تعلّق بالزّنا و اللّواط و السّحق و القیاده

الکلام فی القذف

اشاره

مسئله (۱۱۸): القذف هو: رمی انسان انساناً آخر بالزّنا او اللّواط و هو من اعظم المحرّمات (۱).

الخامسه: الظّاهر انّه لا اشکال فی تعزیر فاعل المحرّمات الّتی لها تعلّق بأحد الأمور المذکوره من الزّنا و اللّواط و السّحق و القیاده، ایّ تعلّق کان، الّا انّه قد ورد تعزیرات فی موارد تقدّم بعض منها فی الأبحاث السّابقه، منها النّوم، او مطلق الأجتماع تحت لحاف، او ازار واحد. و منها التّقبیل. و منها ما فی معتبره حفص بن البختری(۱) عن ابی عبدالله (ع) قال: اتی امیر المؤمنین (ع) برجل وجد تحت فراش رجل، فأمر به امیر المؤمنین (ع) : فلوّث فی مخروّه. وروی الشّیخ بأسناده عن محمّد بن احمد بن یحیی عن طلحه بن زید(۲) عن جعفر عن ابیه (ع) : انّه رفع الی امیر المؤمنین (ع) رجل وجد تحت فراش امرأه فی بیتها، قال: هل رأیتم غیر ذلک؟ قالو لا. قال: فانطلقوا به الی مخروّه فمرّغوه علیها ظهرا لبطن، ثمّ خلّوا سبیله. و لا بأس بالعمل بها.

و قد کتبنا رساله مستقلّه فی التّعزیرات الوارده فی الشّرع.

[الکلام فی القذف]

(۱) القذف هو: رمی انسان انساناً آخر بالزّنا او اللّواط، فاعلاً او مفعولا، رجلًا او امرأه بلا اشکال. و فی تحققّه برمیه بالسّحق کلام. فعن ابن الجنید: یجب علیه الحدّ، و استشکل فیه العلاّمه فی القواعد. و علّله فی الأیضاح و الجواهر: بکونه کالزّنا. و فی الأخیر: (و لذا کان فیه حدّ. و اعتبرت شهاده الأربع و الأقرار کذلک فتعمّه آیه الرّمی. و من الأصل و حصر الفریه فی ثلاث فی حسن: ابن سنان الأتی، و هو الأقوی) و ما قوّاه هو الصّحیح. و هو من اعظم المحرّمات، قال الله تعالی(۳): انّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۶ ح ۱ من ابواب حدّ اللّواط.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸_ الاب ۴۰ ح ۲ من ابواب حدّ الزّنا.

۳- [۳] . سوره النّورالآیه ۲۳.

اذا قال لانسانٍ زنیت او لطت او لامرأه انت زانیه او لرجل انت لائط او ملوط یثبت الحدّ

مسئله (۱۱۹): اذا قـال لانسان: زنیت او لطت او انت زان، او لأمرأه: انت زانیه او للرّجل: انت لائط او ملوط او منکوح فی دبرک: یثبت الحدّ (۱).

الّـذین یرمون المحصـنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الـدّنیا و الأخره و لهم عذاب عظیم. والّذین(۱) یرمون المحصنات ثمّ لم یـأتوا بـأربعه شـهداء فاجلـدوهم ثمـانین جلـده و لا تقبلو لهم شـهاده ابـداً و اولئک هم الفاسـقون. الاّ الّـذین تبوا من بعـد ذلک واصلحوا فأنّ الله غفور رحیم.

و فی الخبر(۲) عن النّبیّ (ص) : قـذف محصـنه یحبط عباده مأه سـنه، و عنه (ص)(۳) : و من رمی محصـناً او محصـنه: احبط الله عمله و جلده یوم القیامه سبعون الف ملک من بین یدیه و من خلفه، ثمّ یؤمر به الی النّار.

و للبحث: جهات اربع: فی الفاظه، و القاذف، و المقذوف، و الأحکام. الجهه الأولی فی الفاظه:

(۱) لاـ اشـکال و لاـ خلاـف فی عـدم العبره فی باب القـذف بالکنایات و التّعریض. و یؤیّـد ذلک ما فی قرب الأسـناد(۴) بسند ضعیف عن جعفر عن ابیه (ع) قال: کان علیّ (ع) لم یکن یحدّ بالتّعریض، حتّی یأتی بالفریه المصرّحه، یازان، او یا ابن الزّانیه، او لست لأبیک. (لکن عن مالک(۵) هو قـذف حال الغضب) قال فی الخلاف(۶): التّعریض بالقذف: لیس بقذف، سواء کان حال الرّضا او حال الغضب، و به قال ابو حنیفه و الشّافعیّ(۷). و قال مالک: هو قذف حال الغضب

۱- [۱] . سوره النّورالآیه ۴ _ ۵.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۸ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ الباب ۱/۶ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۱۷ ح ۳ ب.

۵- [۵] . الخلاف ج ۲ مسئله ۵۴ کتاب الحدود.

۶- [۶] . الخلاف ج ۲ مسئله ۵۴ کتاب الحدود.

۷- [۷] . قال فی المغنی (المغنی۸/ ۲۲۲): و اختلفت الروایه عن احمد فی التّعریض بالقذف، مثل ان یقول لمن یخاصـمه: ما انت بزان، مـا یعرفـک النّاس بالزّنـا یاحلال ابن الحلال. او یقول: ما انا بزان و لا امّی بزانیه. فروی عنه حنبل: لا حـدّ علیه، و هو ظاهر کلام الخرقیّ و اختیار ابی بکر، و به قال عطاء و عمرو ابن دینار وقتاده و الثّورِ و الشّافعیّ و ابو ثور و اصحاب الرّأی و ابن المنذر لما روی، الی ان قال: وروی الأثرم و غیره عن احمد: انّ علیه الحدّ، وروی ذلک عن عمر (رضی الله عنه) و به قال اسحق. الی ان قال: وروی الأثرم: انّ عثمان جلد رجلاً قال لآخر: یا بن شامه الوذر. بعرّض له بزنا امّه (و لوذر قدر للّحم) یعرض له بکمر الرّجال الـخ. قال فی الفقه (الفقه علی المـذاهب الأربعه۵/ ۲۱۴-۲۱۵). (بعـد ان ادّعی اتّفـاق الفقهاء علی انّ الحـدّ یقام بالقـذف باللّفظ

الصّريح): و امّا الكنايات، فمثل ان يقول: يا فاسقه طا فاجره ــ الى ــ فهذا لا يكون قذفاً، فلا يحدّ الّا ان يريده ــ الى ــ و امّا التّعريض: فقد اختلف فيه الفقهاء (ره). الحنفيّه و الشّافعيّه فى احد آرائهم قالوا: لا يجب الحدّ فى التّعريض و ان نوى به القذف ــ الى ــ المالكيه قالوا: يجب اقامه الحدّ فى التّعريض مطلقاً، نوى به القذف او لم ينو. ــ الى ــ الشّافعيّه فى الرّأى الثّانى و الحنابله فى احدى روايتهم قالو: ان نوى بالتّعريض القذف و فسّره به: وجب اقامه حدّ القذف عليه، و ان لم ينو لاحدّ عليه، و القول قوله مع يمينه. الحنابله فى روايتهم الثّانيه قالوا: يجب الحدّ على الأطلاق، نوى او لم ينو، خصوصاً اذا كان فى حاله غضب و ثوره الخ.

...

وليس بقذف حال ارّضا. دليلنا: اجاع الفرقه، و ايضاً: الأصل برائه الذّمّه للقاذف، فمن شغلها فعليه الدّلاله.

فلا- يترتّب حدّ القذف الاّ- على ما كان صريحاً من الفاظه او ظاهراً. فأذا نسبه الى الزّنا او اللّواط باحد هذين النّحوين: ترتّب الحكم، كقوله مخاطباً لآ-خر: زنيت او لطت او انت زان او لائط او ملوك او منكوح فى دبرك. بل يترتّب على ما اذا لم يواجه المنسوب ايضاً، كأن قال: يا اب الزّانى او الزّانيه، او يابن الزّانى او الزّانيه:

ص:۳۳۸

...

يثبت الحدّ لمن نسب اليه الزّنا او اللّواط، كالأبن او الأبنه او الأب و الأمّ فى الأمثله المذكوره. و لا فرق فى ذلک بين اللّغات المختلفه؛ بعد معرفه القاذف؛ و قصده المعنى فلا يشترط كونه بلغه خاصّه، حتّى اذا خاطبه بالقذف بلغه لا يعرفها الامقذوف.

و يؤيّد ذلک مرسل الدّعائم(١) عن ابى عبدالله (ع) انّه قال: يحدّ القاذف اذا قذف بأىّ لسان قذف به، من عربىّ او اعجمىّ.

و يدلّ على ما ذكرنا صحيحه عبدالله بن سنان(٢) قال: قال ابو عبدالله (ع): قضى امير المؤمنين (ع) انّ الفريه ثلاث، يعنى ثلاث وجوه: اذا رمى الرّجل الرّجل بالزّنا، و ذا قال انّ امّه زانيه، و اذا دعى لغير ابيه فذلک فيه حدّ، ثمانون. وروى ابن محبوب(٣) فى الصّحيح عن نعيم بن ابراهيم بن عباد البصرىّ عن جعفر بن محمّد (ع)، و فى اسناد الشّيخ(۴) عن غياث عنه (ع) قال: اذا قذف الرّجل الرّجل، فقال انّک تعمل عمل قوم لوط، تنكح الرّجال قال: اذا قذف ارّجل الرّجل، فقال انّک تعمل عمل قوم لوط، تنكح الرّجال قال يجلد حدّ القاذف، ثمانين جلده. و فى صحيحه عباد بن صهيب(۵) عنه (ع) قال: سمعته يقول: كان علىّ (ع) يقول اذا قال الرّجل للرّجل: يا معفوج (مفتوح) يا منكوح فى دبره: فأنّ عليه حدّ القاذف. و فى صحيحه محمّد بن قيس(۶) عن ابى جعفر (ع) قال: قضى امير المؤمنين (ع) فى المملوک يدعوا الرّجل لغير ابيه؟ قال: ارى ان يعرى جلده، قال: و قال(٧) فى رجل دعى لغير ابيه: اقم بيّنتک امكنک منه.

ص:٣٣٩

١- [١] . المستدرک ج ٣ _ الباب ٢۵ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.

٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٢ ح ٢ من ابواب حدّ القذف، المستدرک ج ٣ _ الباب ٢ ح ١ من حدّ القذف، البحار ج ٧٩ ص ١٢١ ح ٢٢ ين.

٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٣ ح ١ _ ٢ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ۴ ح ١۶ _ ١٧ من ابواب حدّ القذف.

٧- [٧] . نفس المصدر.

...

و قريب من صدرها: روايه النّوادر(۱) و ذيل ما فى فقه الرّضا (ع)(۲) و روايه الدّعائم(۳) و المقنع(۴) و ما فى المحاسن(۵) و فى معتبره اسحاق بن عمّار(۶) عن جعفر (ع) انّ عليّاً (ع) كان يعزّر فى الهجاء و لا يجلد الحدّ الاّ فى الفريه المصرّحه، ان يقول: يازان او يا ابن الزّانيه او لست لأبيك.

و نحوه فى روايه و هب بن وهب(۷) بطريقين عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن علىّ (ع).

و فى ما رواه الصّدوق(۸) باسناده عن حمّاد بن عمرو و انس بن محمّد عن ابيه عن جعفر بن محمّد عن آبائه (ع) فى وصيّه النّبىّ (ص) لعلىّ (ع) : قال يا علىّ ليس على زان عقر، و لا حدّ فى التّعريض، و لا شفاعه فى حدّ.

و يؤيّد الحكم روايات الجعفريّات و الدّعائم، فروى فى الأولى(۹) مسنداً عن علىّ (ع) فى رجل قال لأخيه المسلم: يا لوطىّ قال: لا حدّ عليه، لأنّه انّما نسبه الى رجل صالح، الى لوط (ع)، ولكن اذا قال: يا من عمل عمل قوم لوط: جلد الحدّ، و فى الثّانيه(۱۰) قريباً منه، و فيها مرسله(۱۱) ايضاً عن امير المؤمنين (ع) انّه قال فى الرّجل يقذف الرّجل بالأُبنه، او يقول له: يا منكوح يا معفوج قال: عليه الحدّ، و فى الأولى مسنداً(۱۲) ايضاً عن علىّ (ع) فى الرّجل يقول للرّجل يا معفوج، قال عليه الحدّ.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۷ _ ۴ _ ۳ _ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۱۸ _ ۲۱.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۷ _ ۴ _ ۳ _ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۷ _ ۴ _ ۳ _ من ابواب حدّ القذف؛ البحار ج ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۱۸ _ ۲۱.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۹ ح ۶ من ابواب حدّ القذف.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۹ ح ۹ _ ۸ من ابواب حدّ القذف.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳ ح ۱ _ ۴ _ ۳ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

۱۱- [۱۱] . نفس المصدر.

۱۲- [۱۲] . نفس المصدر.

(مسائل)

الاولی: لو نسب الزّنا الی حد ابویه فالحدّ لهما و لو نسب الی غیره من اقاربه

او زوجها او زوجته فالحدّ للمنسوب الیه

مسئله (۱۲۰): لو نسب الزّنا الی احـد ابویه: فالحدّ لهما. و لو نسبه الی غیره من الأقارب او زوجها او زوجته: فالحدّ للمنسوب الیه (۱).

[مسائل]

(۱) الأولی: لو لم ینسب الزّنـا الی المخـاطب بـل الی احـد ابویه: فالحـدّ لهمـا بلاـ اشـکال. قـال الصّادق (ع) فی معتبره عمّار السّاباطیّ(۱) فی رجـل قـال للرّجل: یابن الفاعله یعنی الزّنا، فقال: ان کانت امّه حیّه شاهـده ثمّ جائت تطلب حقّها: ضـرب ثمانین جلده. الحدیث.

و یؤیّده مرسله الدّعائم(۲) و صدر ما فی فقه الرّضا (ع)(۳).

و من هنـا یظهر انّه لو نسب الزّنـا الی غیر ابویه من اقاربه او زوجها او زوجته: یکون الحـدّ لهم، فلو قال: یا زوج الزّانیه او یا زوجه الزّانی: فاحدّ للزّوجه فی الدوّل و للزّوج فی الثّانی. و لو قال: یا خال الزّانی او الزّانیه: فالحدّ لأبن اخته فی الاوّل و لبنتها فی الثّانی. و لو عکس: انعکس. فلو قال: یا بنت اخ الزّانی او یابن اخته: فالحدّ للخال.

و لو قال: یا اخ الزّانی او الزّانیه او یا اخته: فاحدّ لمن نسب الیه. و لو قال: یا بنت اخ الزّانی او یابن اخ الزّانی: فاحدّ للعمّ. و لو بدّل الزّانی فی الموضـعین بالزّانیه: فالحدّ للخاله و للعمّه. و هکذا: لو قال یا صهر الزّانی او یا امّ مرأه الزّانی او یا ربیب الزّانی او ربیبته: فالحدّ لمن نسب الیه.

و لو قـال یـا اسـتاد الزّانی او معلّمه او تلمیـذه او یـا جـاره او یا صـدیقه و امثال ذلک؛ و کان منحصـراً فی واحـد ظاهراً فی واحد معلوم: فالحدّ له. و لو کانوا متعددّین او کانت متعدّده: فسیجییء البحث عنه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۶ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ۳ الباب ۳ من ابواب حدّ القذف ح ۲.

۳- [۳] . المستدرک ۳ الباب ۳ من ابواب حدّ القذف ح ۷.

مسئله (۱۲۱): لو لحق المخاطب عار بقذف غيره او سبّ المخاطب بما لا يبلغ القذف: فله حقّ التّعزير (۱).

[فروع]

(۱) الأوّل: فی کلّ مورد یکون الحدّ لغیر المخاطب؛ فلو لحقه عار: فله حقّ التّعزیر، کما اذا عیّره او سبّه بما لا یبلغ القذف، و سنبحث عنه فی آخر المقصد انشاء الله تعالی.

الثّانی: لو قال: زنت بک امّک: فالحدّ لأمّه. و لو قال: زنی بک ابوک: فاحدّ لأبیه. و لو قال: یابن الزّانیین: فالحدّ لأبیه و امّه.

قال فی الخلاف(۱): اذا قال الرّجل یا بن الزّانیین: وجب علیه حدّان لأبویه، فأن کانا حیّین: استوفیا، و ان کانا میّتین استوفاه ورثتهما.

و قال ابو حنیفه(۲): علیه حدّ واحد، و للشّافعیّ فیه قولان، احدهما مثل ما قلناه، و هو قوله فی الجدید. و الثّانی حدّ واحد قاله فی القدیم : دلیلنا انه نسب کلّ

ص:۳۴۲

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۵۰ کتاب الحدود.

۲- [۲] . قال فی المغنی (المغنی۸/ ۲۳۴): و اذا قال الرّجل یابن الزّانیین: فهو قاذف لهما بکلمه واحده فأن کانا میّتین ثبت الحقّ لولدهما. و لم یجب الاّ حدّ واحد وجهاً واحداً. قال فی الفقه (الفقه علی المذاهب الأربعه۵/ ۲۲۴).: حکی انّ ابن الی لیلی سمع من یقول لشخص: یابن الزّانیین، فحدّه حدّین فی المسجد، فی وقت واحد، فبلغ الأمام ابا حنیفه، فقال: یا للعجب لقاضی بلدنا، اخطأ فی مسئله واحده فی خمسه مواضع: الأوّل: اخذه بدون طلب المقذوف. و الثّانی: انّه لو خاصم: وجب حدّ واحد. و الثّالث: انّه ان کان الواجب عنده حدّین: ینبغی ان یتربّص بینهما یوماً او اکثر، حتّی یخفّ اثر الضّرب الأوّل عن القاذف. و الرّابع: ضربه فی المسجد، و الخامس: ینبغی ان یتعرّف انّ والدیه فی الأحیاء او لا، فأن کانا حیّین فالخصومه لهما، و الاّ فالخصومه للأبن.

لو قال زنيت بفلانه او لطت بفلان

مسئله (۱۲۲): لو قال: زنيت بفلانه او لطت بفلان، فهل يثبت حقّ الحدّ لفلانه او فلان؟ فيه خلاف (۱).

واحد من الا بوين الى الزّنا فوجب لكل واحد مهما: الحدّ كاملًا، كما لو افرد كلّ واحد منهما. و عليه اجماع الفرقه و اخبارهم. و يحتمل اراده غير امّه و ابيه من جدّه وجدّته. لكنّ الظّاهر الأوّل. و لا يشترط فى المخاطب ما يشترط فى المقذوف. و لذا يثبت الحدّ لأمّه او ابيه؛ و لو كان هو كافراً، لا حرمه له.

الثّالث: لو قال: ولدتك امّك من الزّنا: فهو قذف للأمّ، بخلاف مالو قال: ولدت من الزّنا، فيحتملها كما يحتمل الأب. و لكنّ الأشكال فى كلتا العبارتين، لعدم الظّهور لأىّ منهما فى نسبه الزّنا الى الأب او الأمّ، لتطرّق احتمال الأكراه او الأشتباه، خصوصاً لو عمّمنا مفهوم الزّنا: لما اذا تحقّق الفعل بالأكراه او الأشتباه للفاعل او الفاعله، و لذلك توقّف فى الشّرايع، و قوّاه فى الجواهر، لعدم ظهور: للكلام، بحيث ينتفى الشّبهه. نعم لو استظهرنا من احدى العبارتين او من كلتيهما القذف؛ و لم يعلم ايّهما المقذوف: فسنبحث عنه انشاء الله.

(۱) الرّبع: لو قال زنيت بفلانه او لطت بفلان: فلا اشكال فى ثبوت القذف بالزّنا فى الأوّل و باللّواط فى الثّانى للمخاطب. و هل يثبت لفلانه او لفلان؟ فيه خلاف. فعن الشّيخ فى النّهايه و المبسوط و المفيد و جماعه: يثبت حدّان. و عن الخلاف و الغنيه الأجماع عليه. قال فى الخلاف(۱): اذا قال زنيت بفلانه او قال زنى بك فلان: وجب عليه حدّان. و قال ابو حنيفه: يجب عليه حدّ واحد. و به قال الشّافعى(۲) فى القديم، و قال فى الجديد فيها قولان: احدهما حدّان كما قلناه، كما لو

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ مسئله ۴۹ كتاب احلدود.

۲- [۲] . قال فى المغنى (المغنى ۸ / ۲۲۶)= و ان قال لرجل زنيت بفلانه: كان قاذفاً لها _ الى _ و ان اقرّ انسان انّه زنى بامرأه: فهو قاذف لها، سواء الزمه حدّ الزّنا باقراره لو لم يلزمه. و بهذا قال ابن المنذر و ابو ثور و يشبه مذهب الشّافعىّ. و قال ابو حنيفه: لا يلزمه حدّ القذف الخ. و فى طىّ كلامه عن اصحابه ذكر ان لو قال لأمرأته: يازانيه، فقالت: بك زنيت: انّه لا حدّ عليها. و عن الشّافعّى: انّ عليه الحدّ، دونها، و ليس هذا بأقرار صحيح.

...

قال زنیتما، و الأخر حدّ واحد. و استدلّ لهذا القول بأنّ الزّنا فعل واحد، متی کذب فی احدهما: کذب فی الأخر. واوضحه صاحب الجواهر: بأنّه واقع بین اثنین، نسبه احدهما الیه بالفاعلیّه کنسبه الأخر الیه بالمفعولیّه.

و عن ابن ادریس و العلّامه فی التّحریر: العدم، و قوّاه فی الجواهر، و تردّد فی الشّرایع.

و استند لهذا القول: بتعدّد الفعل و لو حماً، لأنّ موج الحدّ فی الفاعل غیر الموجب فی المفعول، اذ یمکن کون احدهما، مختاراً فی فعله دون الأخر.

و بقول ابی جعفر (ع)(۱) فی صحیحه محمّد بن مسلم، فی رجل قال لأمرأته یازانیه. انا زنیت بک: قال: علیه حدّ واحد، لقذفه ایّاها، و امّا قوله: انا زنیت بک: فلا حدّ فیه؛ الّا ان یشهد علی نفسه اربع شهادات بالزّنا عند الأمام.

و لکن قوله انا زنیت بک: یحتمل بیان نسبته اوّلاً الیها الزّنا، فلیس نسبه ثانیه، و نفی احدّ بقوله هذا: یراد به نفی حدّ الزّنا، لا القذف، اذ المعلوم: اعتبار ابرع مرّات فی احدّ فی مورد الأقرار بالزّنا، و لا یکتفی بمرّه واحده.

و لیعلم: انّه لا یرد علی اصحاب هذا القول: التزامهم بثبوت الحدّ فی ما اذا قال: یا منکوح فی دبره، لصراحته فی القذف، دونالمقام، اذ لیس له ذلک الظّهور.

و بما ذکرنا ظهر: انّه لو خاطب زوجته بقوله: زنیت بک: فلا یحدّ اللزّنا، لعدم ثبوت الحدّ بالأقرار مرّه.

ص:۳۴۴

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۳ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

و علی الأوّل لو طالبا: فعلی القاذف حدّان (۱).

الثّانیه: لو قال لولده الّذی اقرّ به لست ولدی

مسئله (۱۲۳): لو قال لولده الّذین اقرّ به: لست ولدی: فهو قذف لأمّه (۲).

[تنبیه]

(۱) لو اخترنا القول الأوّل: فیجب حدّان؛ لو طالبا، لکون الکلام ینحلّ الی کلامین، و لذلک لو اقتصر علی قوله: زنیت: او لطت: تحقّق القذف، فقذف الثّانی: لضمیمه قوله بفلان او بفلانه. ولکن فیه اشکال، لقوّه عدّه کلاماً واحداً.

[المسئله الثّانیه]

(۲) لو قال لولده الّذی اقرّ به: لست ولدی: فهو قذف للأمّ، کما اذا قال لغیر ولده: لست لأبیک: فهو قذف لأمّه بلا خلاف و لا اشکال. و یدلّ علیه معتبره السّکونی(۱) عن ابی عبدالله (ع) قال: من اقرّ بولد، ثمّ نفاه: جلد الحدّ و ألزم الولد. و فی الجعفریّات(۲) مسنداً عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن حدّه عن علیّ (ع) قال: اذا اقرّ بولده ثمّ نفی: جلد الحدّ و الزم الولد، و فی نقل آخر: و ألزم المهر. و فی صحیحه ابن سنان(۳) المتقدّمه: و اذا دعا لغیر ابیه: فذلک فیه حدّ ثمانون. هذا اذا اراد به: ما هو ظاهر اللّفظ، و الاّ فلو اراد التّأدیب، و انّه معناً لیس ولده؛ لعدم تأدّبه بأدابه: فلیس فیه حدّ، لعدم کونه قذفاً. و المدار: علی المتفاهم العرفیّ.

و امّا ماروا ه العلاء بن الفضیل(۴) عن ابی عبدالله (ع) قال قلت له: الرّجل ینتفی من ولده و قد اقرّ به/ قال فقال: ان کان الولد من حرّه: جلد الحدّ خمسین سوطاً، حدّ المملوک، و ان کان من امه: فلا شیء علیه: فمعارض للرّوایات الکثیره الوارده فی انّ حدّ القذف ثمانون، متروک لذلک.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۳ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۱ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۳ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

الثّالثه: لو عن امرأته و افترقا ثم قذفها يحدّ

مسئله (۱۲۴): لو لاعن امرأته و افترقا؛ ثمّ قذفها: يحدّ (۱).

بقی شیء:

الحق فی الجواهر بالولـد الّـذی اقرّ به: من حکم له به شـرعاً، کمن ولـد علی فراشه. و فیه کلام، اذ فی الأوّل لا ـ موضوع للّعان، لأعترافه به اوّلاً، و فی الثّانی: یمکنه ردّ الحدّ باللّعان، او بأقامه الشّهود. فتدبّر.

[المسئله الثّالثه]

(۱) لو لا عن امرأته و افترقا ثمّ قـذفها، کما اذا لأبنها: یا ابن الزّانیه: فلا خلاف و لا اشـکال فی الحـدّ لتحقّق القـذف. و یدلّ علیه بعد الأطلاق: قوله (ع) فی صحیحه سلیمان بن خالد(۱) عن ابی عبدالله (ع) عن ابیه (ع)، قال: یجلد قاذف الملاعنه.

و فی مرسله ابن محبوب(۲) عنه (ع) یحدّ قاذف اللّقیط، و یحدّ قاذف الملاعنه. و فی صحیحه الحلبیّ(۳) عن ابی عبدالله (ع) فی رجل قذف ملاعنه؟ قال: علیه الحدّ. و فی معتبره (صحیحه) ابی بصیر(۴) عن ابی عبـدالله (ع) عن رجل قذف امرأته، فتلاعنا، ثمّ قذفها بعد ما تفرّقا ایضاً بالزّنا أعلیه حدّ؟ قال نعم علیه حدّ.

و فی مسند الجعفریّات(۵) عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن جده عن علیّ (ع) فی ولد الملاعنه؛ اذا قذف: جلد قاذفه الحدّ. و فی امقنع(۶): اذا قذف الرّجل ابن الملاعنه: جلد الحدّ، ثمانین.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۸ ح ۱ _ ۲_ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۳ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ البا ۷ ح ۱ _ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . نفس المصدر.

الرّابعه: لو قذف الزّانيه المحدوده قبل توبتها فلا يحدّ

مسئله (۱۲۵): لو قذف الزّانيه المحدوده؛ قبل توبتها: فلا يحدّ، و بعدها؛ فيه اشكال (۱).

[المسئله الرّابعه]

(۱) لو قـذف الزّانيه المحـدوده، كأن لأبنها: يابن الزّانيه، او خاطبها بقوله: يزانيه؛ فأمّا ان يكون بعد توبتها، و امّا قبل ماتتوب، ففى الثّانى: لا حدّ لها، لعدم موجب له، لعدم الفريه، امّا الأقرارها، او لثبوت الزّنا بالبيّنه؛ و فى الأوّل: يحدّ، كما فى الشّـرايع و لاقواعد، و وافقهمـا فى كشف اللّثـام والجواهر، استناداً الى مارواه الفضل بن اسـماعيل(۱) الهاشـمىّ عن ابيه، قـال: سألت ابا عبـدالله و ابا الحسن (ع) عن امرأه زنت، فأتت بولد، و اقرّت عند امام المسلمين بأنّها زنت، و أنّ ولدها ذلك من الزّنا، فأقيم عليها الحدّ، و أنّ ذلك الولـد نشأ حتّى صار رجلاً، فافترى عليه رجل، هل يجلـد من افترى عليه؟ قال: يجلـد و و لا يجلـد، فقلت: كيف يجلد و لا يجلد؟ قال: من قال له: يا ولد الزّنا: لم يجلد يعزّر، و هو دون الحدّ، و من قال له: يا ابن الزّانيه: جلد الحدّ كاملاً.

قلت له و كيف (صار) جلـد هكـذا؟ فقال: انّه اذا قال له؛ يا ولـد الزّنا: كان صـدق فيه و عزّر على تعييره امّه ثانيه؛ و قد اقيم عليها الحدّ، فأن قال له: يا ابن الزّانيه: جلد الحدّ تامّاً، لفريته عليها بعد اظهار التّوبه، و اقامه الأمام عليها الحدّ.

الّا انّ الرّوايه ضعيفه بفضل بن اسماعيل، فأنّه لم يذكر بتوثيق.

و يمكن الأشكال بأنّه: انّما استند القاذف الى زناها سابقاً و ليس يكذب حتّى يحدّ، لثبوت زناها.

نعم لا مانع من التّعزير، لتعييرها او ابنها، و ان كان قذفها؛ لا بلحاظ ما سبق: فعليه الحدّ بلا اشكال.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۷ ح ۱ من ابواب حدّ القذف، البحار ج ۷۹ ص ۱۲۰ ح ۱۷ سن.

الخامسه: لو قال له یا کشخان او یاقرنان او یا دیّوث یحدّ لو افاد القذف

مسئله (۱۲۶): لو قال له: یا کشخان، او یاقرنان، او یادیّوث: یحدّ؛ لو افاد القذف (۱)

فی شرایط القاذف

یشترط فیه العقل و البلوغ و القصد و الاختیار

مسئله (۱۲۷): یشترط فی القاذف: البلوغ و العقل و القصد و الأختطار (۲) فلا یحدّ الصّبیّ اذا قذف و کذلک المجنون و الهازل و السّاهی و المکره.

[المسئله الخامسه]

(۱) لو قال له: یا کشخان او یا قرنان او یا دیّوث؛ فأن افاد القذف بالأمّ، کما عن اهل اللّغه فی الأوّل، او بالأخت، کما فی الثّانی، او بالزّوجه، کما فی الثّالث (اذ الأوّلان لم یوجدا فی کلام العرب، و عند العامّه هما مثل الثّالث او قریبان منه، کما عن تغلب، او الدّیّوث هو الّذی یدخل الرّجال علی امرأته، و القرنان علی بناته، و الکشخان علی اخواته، کما قیل عن المسالک) و کیف کان، فأن افاد ایّ من هذه الألفاظ نسبه الزّنا الی احد محارمه فی عرف المخاطب، او المتکلّم مع تحقّق القصد الی المعنی المتفاهم فی الموردین: فیترتّب علیه احکام القذف بانّسبه الی من نسب الیه الزّنا.

و ان لم یفد: فلا حدّ للقذف، و انّما فیه التّعزیر، کما هو الحال اذا افاد معنی القیاده للمخاطب.

[تکمیل]

الظّاهر: انّ الرّمی بوطی البهائم: لا حدّ للقذف فیه، خلافاً لما عن ابن الجنید، فأوجب علیه الحدّ. نعم فیه التّعزیر.

[فی شرایط القاذف]

(۲) یشترط فی حدّ القذف کون القاذف بالغاً عاقلاً، رجلاً او امرأه او خنثی، قاصداً ختاراً بلا خلاف و لا اشکال.

و یدلّ علی اعتبار البلوغ و العقل؛ مضافاً الی اطلاق رفع القلم عن الصبیّ

...

و المجنون، و الأجماع المدّعى فى كشف اللّثام و الجواهر: ماروواه ابو مريم الأنصاريّ(۱) قال سألت ابا جعفر (ع) عن الغلام لم يحتلم، يقذف الرّجل هل يجلد؟ قال لا، و ذلک لو أنّ رجلاً قذف الغلام: لم يجلد.

و صحيحه فضيل بن يسار(۲) قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول: لا حدّ لمن لا حدّله، يعنى لو أنّ رجلاً مجنوناً قذف رجلاً لم أرعليه شيئاً، و لو قذفه رجل فقال يازان: لم يكن عليه حدّ. و نحوه معتبره اسحق بن عمّار(۳) عنه (ع).

و يؤيّده مرسل الدّعائم(۴) عن امير المؤمنين و ابى عبدالله (ع) أنّهما سئلا عن الرّجل يقذف الطّفل و الطّفله او المجنون؟ فقال: لا حدّ لمن لا حدّ عليه، و لكنّ القاذف أثم، و اقلّ ما فى ذلک ان يكون قد كذب.

و على اعتبار الثّالث، مضافاً الى اجماع كشف اللّثام فيه و فى الرّبع: انّه بدون القصد لا يتحقّق القذف، بل يكون غالطاً او ساهياً او هازلاً. و على اعتبار الأختيار مضافاً الى الأجماع المذكور: ما دلّ على رفع ما استكرهوا عليه.

[فروع]

الأوّل: لو اختلفا فى بلوغ القاذف و عدمه؛ و لا بيّنه: فالقول قول منكره، كما لو اختلفا فى وقوع القذف حال البلوغ او قبله. و لاعبره بأصاله تأخّر القذف عن البلوغ، او تأخّر البلوغ عن القذف، حتّى اذا كان البلوغ معلوم التّاريخ، اذ استصحاب عدم القذف الى حال البلوغ يا يثبت القذف حاله.

الثّانى: لو كان له حال جنون و عقل فادّعى المقذوف وقوع القذف حال

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۵ ح ۱ من ابواب حدّ القذف، البحار ج ۷۹ ص ۱۱۹ ح ۱۲ _ ع.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۹ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . اسمتدرک ج ۳ _ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

ثبوت الحدّ لو قذف السّكران اذا شرب باختياره

و فى السّكران اشكال (١)، و الأقوى ثبوت الحدّ اذا شرب و سكر باختياره.

الأفاقه و انكر القاذف و لا بيّنه: فالقول قولل القاذف، و لا يفيد استصحاب العقل؛ اذا كان القذف معلوم التّاريخ مع احتماله، اذ يمكن دعوى كفايه العقل فى الحدّ؛ و ان لم يحرز صدور القذف عن العاقل، بل يكفى اقتران الفعل مع العقل، و ليس كالبلوغ.

الثّالث: اذا قذف حال الأفاقه ثمّ جنّ: فلا اشكال فى ثبوت الحدّ عليه، و يحتمل تأخّره الى حال الأفاقه. و كذلك اذا لم يكن به جنون و تجدّد بعد القذف.

الرّبع: اذا اختلفا فى كونه غالطاً او ساهياً او نائماً او مغمى عليه، فأن كان هناك ظاهر حال: عوّل عليه، و الّا: فيشكل ترتّب الحدّ، لعدم احراز الموضوع، و هكذا فى الأكراه، و مجرّد دعواى الأكراه: لا يفيد؛ اذا درأنا الحدود بالشّبهات، اذ انّص لقبول الدّعوى مخصوص بباب الزّنا، و قالوا بمثله فى اللّواط والسّحق، و لا يبعد ترتّب الحكم؛ الّا اذا أقام مدّعى الأكراه البيّنه.

(١) الخامس: اذا قذف حال السّكر هل يحدّ او لا؟ فيه اشكال، لعدم تحقّق قصد القذف واراده المعنى حال السّكر، و من ذلك لا يمضى معاملاته و ايقاعاته.

و لعلّ الأقوى كونه كالصّاحى اذا سكر بشرب المسكر قصداً و اختياراً، وفاقاً لفخر المحقّقين فى الأيضاح و كاشف اللّثام و صاحب الجواهر، و أن اطلقا، استناداً الى قول امير المؤمنين (ع)(١) فى معتبره زراره عن ابى جعفر (ع) قال قال: انّ عليّاً (ع) كان يقول: انّ الرّجل اذا شرب الخمر سكر، و اذا سكر هذى، و اذا هذى افترى، فاجلدوه حدّ المفترى.

و قد اختار الأكثر كما فى الجواهر، بل ربما نسب الى الأصحاب: ثبوت القود على السّكران الأثم فى سكره. و يمكن الأستدلال له بمعتبره السّكونىّ(٢) عن ابى عبدالله (ع) قال: كان قوم يشربون فيسكرون فتباعجوا (فيتباعجون)

ص:٣٥٠

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٣ ح ۴ من ابواب حدّ المسكر.
٢- [٢] . الوسائل ج ١٩ _ الباب ١ ح ٢ من ابواب موجبات الضّمان.

...

بسكاكين كانت معهم، فرفعوا الى امير المؤمنين (ع)، فسجنهم فمات منهم رجلان و بقى رجلان، فقال اهل المقتولين: فقال اهل المقتولين: يا امير المؤمنين أقدنا بصاحبينا، فقال للقوم ماترون؟ فقالو نرى ان تقيد هما، فقال علّى (ع) للقوم: فلعلّ ذينك الّذين ماتا قتل كلّ واحد منهما صاحبه! قالوا: ماندرى، فقال عليّ (ع) : بل اجعل ديه المقتولين على قبائل الأربعه و آخذ ديه جراحه الباقين من ديه المقتولين، بتقريب: أنّ قوله (ع) : فلعلّ ذينك الخ: ظاهر فى وجود المقتضه للقود؛ لو فرض استناد القتل الى الباقين.

و قريب منها مسنده الجعفريّات[1] و مرسله الدّعائم[2].

و امّا التّوقّف فى الحكم؛ لأجل سلب القصد، و لذا لا يصحّ عقد له و لا ايقاع: ففيه: أنّه خلاف صحيحه ابن بزيع[3] الوارده فى تزويج السّكرى، و قد عمل بها جماعه، و حملها غيرهم على محامل مخالفه للظّاهر، و يؤيّدها ما فى المقنع[4].

السّادس: اذا تكلّم بالقذف فى حال الغضب؛ فأ لم يكن غضبه بحيث يثلب منه القصد الأختيار: لا اشكال فى الحدّ، و اذا صار بحيث يسلب منه: فلا يترتّب عليه اثر، و هذا مضافاً الى انّه مقتضى القاعده: يدلّ عليه معتبره عليّ بن عطيّه[5] (الأصمّ الحنّاط الكوفيّ) عن ابى عبدالله (ع) قال: كنت عنده و سأله رجل؛ عن رجل يجيىء منه الشّىء على جهه غضب، يؤاخذه الله به؟ فقال: الله اكبر من ان يستغلق عبده (يستقلق عبده خ ل).

و يؤيّده بعض التّأييد ما رواه عقبه بن خالد[6] عن ابى عبدالله (ع)، قال:

١- [١] . المستدرك ج ٣_ الباب ١ ح ١_ ٢ من ابواب موجبات الضّمان.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . الوسائل ج ١۴ _ الباب ١۴ ح ١ من ابواب عقد النّكاح.

۴- [۴] . المستدرك ج ٢ _ الباب ١٣ ح ١ من ابواب عقد النّكاح.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٢٨ ح ١_ ٢ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . نفس المصدر.

المشهور فی حدّ المملوک و المملوکه جلد ثمانین

مسئله (۱۲۸): المشهور انّ المملوک و المملوکه اذا قذفا: یجلدان ثمانین، کالحرّ و الحرّه، و هو الحقّ (۱).

سألته عن رجل قال لأمرأته: یازانیه، قال: یجلد حدّاً و یفرّق بینهما بعد ما یجلد، و لایکون امرأته، قال: و ان کان قال کلاماً افلت منه من غیر ان یعلم شیئاً؛ اراد ان یغیظها به: فلا یفرّق بینهما.

[تکمیل]

(۱) لا یشترط فی القاذف الحرّیه علی المشهور شهره عظیمه، فلو قذف العبد او الأمه: فعلی کلّ منهما الحدّ الکامل، ثمانون. و یدلّ علی ذلک، مضافاً الی اطلاق الأیه المبارکه(۱) (و الّذین یرمون المحصنات ثمّ لم یأتوا بأربعه شهداء فاجلدوهم ثمانین جلده الآیه): روایات کثیره، ففی معتبره سماعه(۲) عن ابی عبدالله (ع)، قال فی الرّجل اذا قذف المحصنه: یجلد ثمانین، حرّاً کان او مملوکاً.

و فی صحیحه الحلبّی(۳) عن ابی عبدالله (ع) قال: اذا قذف العبد الحرّ جلد ثمانین، و قال: هذا من حقوق النّاس. و کصدرها ماروا‌ه زراره(۴) عن ابی جعفر (ع)، و روایه البحار(۵).

و فی معتبره سماعه(۶) الأخری مضمره، قال: سأله عن المملوک یفتری علی الحرّ، قال: یجلد ثمانین، قلت: فأنّه زنی، قال: یجلد خمسین. و فی مرسله الدّعائم عنهما (ع)(۷) : اذا قذف المملوک حرّاً: ضرب الحدّ کاملاً، انّما هو حدّ الحرّ یؤخذ من ظهره و فی نوادر احمد بن محمّد عیسی(۸): قال

۱- [۱] . سوره النّور الأیه ۴.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۴ ح ۱_ ۴_ ۵ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۲۱ ین _ ص ۱۲۲ ح ۲۳ _ ین.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۴ ح ۱_ ۴_ ۵ من ابواب حدّ القذف.

۷- [۷] . المستدرک ۳ الباب ۴ / ح ۳ _ ۴ من ابواب حدّ القذف.

۸- [۸] . نفس المصدر.

...

الصّادق (ع) : قال ابی: و المملوک اذا قـذف الحرّ: حـدّ ثمانین. و عن عبدالرّحمن(۱) عنه یعنی الصّادق (ع) : فی حـدیث قال: و الرّجل اذا قذف المحصنه: جلد ثمانین، حرّاً کان او مملوکاً.

و فی المقنع(۲): و اذا قذف عبد حرّاً: جلد ثمانین جلده، و نحوه ذیل فقه الرّضا (ع)(۳).

و فی معتبرات اخری رواها سـماعه(۴) و ابو الصّباح(۵) الکنانیّ وزراره(۶) و سلیمان(۷) بن خالد و ابوبکر الحضرمیّ(۸) و بکیر و ابن بکیر(۹) (عن ابی بکر الحضرمّی) عنهما (ع) الحد ثمانون و فی بعضها التّعلیل بأنّه من حقوق النّاس.

و لعلّ الّثمانین هو المراد فی روایه العلاء(۱۰) عن محمّد عن احدهما (ع)، قال: سألته عن العبد یفتری علی الحرّ، قال: یجلد حدّاً.

خـالف الشّـیخ فی المحکّی عـن هـدایته و المبسـوط(۱۱) الصّدوق فاشترطـا فی کمـال الحـدّ: الحرّیـه، و اسـتدلّ لهـم بقـوله تعالی(۱۲): فأذا احصنّ فأن اتین بفاحشه فعلیهنّ نصف ما علی المحصنات من العذاب.

و معتبره القاسم بن سلیمان(۱۳) (او قویّته) قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن العبد اذا افتری علی الحرّ کم یجلد؟ قال: اربعین، و قال : اذا أتی بفاحشه فعلیه نصف العذاب. و هناک روایتان معتبرتان، احدیهما صحیحه

۱- [۱] . المستدرک ۳ الباب ۴ ح ۵ ـ ۸ ـ ۷ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۴ ح ۶ـ ۷ـ ۸ـ ۹ـ ۱۰ـ ۱۳ـ ۱۴ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۴ ح ۱۸ من ابواب حدّ القذف.

۱۱- [۱۱] . المبسوط ۸/۱۶.

۱۲- [۱۲] . النّساء: الأیه ۲۵.

۱۳- [۱۳] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۴ ح ۱۵ ـ من ابواب حدّ القذف.

...

محمّد(۱) عن ابی جعفر (ع) فی العبد یفتری علی الحرّ، قال: یجلد حدّاً الّا سوطاً او سوطین.

و الأخری مضمره سماعه(۲)، قال: سألته عن المملوک یفتری علی الحرّ، قال: علیه خمسون جلده.

هذا و الحقّ ما ذهب الیه المشهور.

و امّا ما یمکن ان یکون مستنداً للمخالف، فالأیه ظاهره فی الزّنا او الأعمّ منه و من المساحقه، و لو سلّم؛ فتقیّد بالآیه الأخری. و الرّوایات و روایه القاسم، فلا یؤخذ بها قبال تلک الرّوایات المعمول بها بین الأصحاب، اذ هی مخالفه للکتاب، موافقه للعامّه، و الأخریان شاذّتان مطروحتان، لم یعمل بهما احد، مضافاً الی مخالفتهما للکتاب. و نحو هما ما فی الهجر ما فی نوادر احمد بن محمّد بن عیسی(۳) عن احمد بن محمّد عن ابن سنان عن ابی عبدالله (ع)، فی المکاتب قال: یجلد بقدر ما ادّی من مکاتبته حدّ الحرّ، و ما بقی حدّ المملوک، هذا و لیس له ظهور فی وروده لباب القذف، و یقرب من باب الزّنا.

قال فی الخلاف(۴): اذا قذف العبد محصناً: وجب علیه الحدّ، ثمانون جلده مثل حدّ الحرّ سواء و به قال عمر بن عبد العزیز و الزّهریّ.

و قال جمیع الفقهاء(۵): حدّه اربعون جلده، و رووا ذلک عن ابی بکر و عمر،

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴ ح ۱۹ _ ۲۰ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۶ من ابواب حدّ القذف، البحار ج ۷۹ ص ۸۵ ح ۱۳ _ ین.

۴- [۴] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۴۷.

۵- [۵] . اتّفق الأئمّه (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۲۱۷). علی انّ العبد اذا قذف حرّاً یجلد اربعین جلده، نصف حدّ الحرّ، ذکراً او انثی، و ذلک لما رواه الثّوریّ عن جعفر بن محمّد عن ابیه انّ علیّاً (ع) قال: یجلد العبد فی القذف اربعین، و عن عبدالله بن عمر رض انّه قال: ادرکت ابابکر و عمر و عثمان و من بعدهم هم من الخفاء و کلّهم یضربون المملوک فی القذف اربعین، و الأنّ جمیع حدود الأحرار تنشطر بالرّقّ. ثمّ استدلّ بالکتاب فأذا احصنّ الأیه، و بقیاس العبد علی الأمه و قیاس تنصیف حدّ قذف العبد علی تنثیف حدّ الزّنا الخ. و فی المغنی (المغنی ۸/۲۱۸). مسئله قال: (و ان کان القاذف عبداً او امه: جلد اربعین بأدون من السّوط الّذی یجلد به الحرّ) اجمع اهل العلم علی وجوب الحدّ علی العبد اذا قذف الحرّ المحصن، لأنّه داخل فی عموم الأیه، وحدّه اربعون فی قول اکثر اهل العلم، روی عن عبدالله بن عامر بن ربعه انّه قال: ادرکت ابابکر و عمر و عثمان و من بعدهم من الخلفاء، فلم ارهم یضربون المملوک اذا قذف الّا اربعین. و روی خلاس انّ علیّاً (ع) قال فی عبد قذف حرّاً نصف الجل. و جلد

ابوبکر بن محمّد ابن عمرو بن حزم عبداً قذف حرّاً: ثمانین، و به قال قبیصه و عمر بن عبد العزیز الخ.

...

ثمّ استدلّ (قدّس سرّه) با لآیه المبارکه و اجماع الفرقه و اخبارهم.

[فرعان]

الأوّل: لا ـ فرق فی القاذف بین کونه مسلماً او غیر مسلم. و یدلّ علیه مضافاً الی اطلاقات الأدلّه: خصوص مارواه بکیر(۱) فی روایته المعتبره عن احدهما (ع)، انّه قال: من افتری علی مسلم: ضرب ثمانین، یهدیاً او نصرانیّاً او عبداً.

و فی مارواه احمد بن محمّد بن عیسی(۲) فی نوادره عن الرّضا عن ابیه (ع) فی حدیث: و الیهودیّ و النّصرانیّ و المجوسیّ متی قذفوا المسلم: کان علیهم الحدّ. الخ.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۴ ح ۱۳ من ابواب حدّ القذف.
۲- [۲] . المستدرک ج ۳ ـ الباب ۱۶ ح ۵ من ابواب حدّ القذف، البحر ج ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۲۳ ین.

...

و فی مرسله الدّعائم(۱) عن ابی عبدالله (ع) : اذا قذف المشرک مسلماً: ضرب الحدّ و حلق رأسه و لحیته، و طیف به علی اهل ملّته و نکل، لیکون عظه لغطره من المشرکین. و فی فقه الرّضا (ع) (۲) فأذا قذف ذمّیّ مسلماً: جلد حدّین، حدّاً للقذف، والحدّ الأخر لحرمه الأسلام.

الثّانی: لو اختلافا، فادّعی المقذوف کون القاذف حرّاً، و ادّعی هو رقیّه نفسه فعلی المشهور المنصور: لا اثر للنّزاع. نعم بناءً علی القول الأخر؛ اذا لم یکن بیّنه لمدّعی الحرّیّه، فهل یقتصر علی اربعین لأصاله البرائه، او اخذاً بأقراره؟ او یضرب الحدّ کاملاً للحرّیّه؟ و جهان. و الأرجح قول القاذف، و فاقاً للشّرایع الأیضاح، و اسنده الی المختلف، و اختاره فی کشف اللّثام والجواهر. و هکذا الکلام فی ما سیأتی فی شرایط المقذوف، من اعتبار کونه حرّاً فادّعی القاذف انّه رقّ و ادّعی المقذوف الحرّیّه. یقوی ترجیح قول المقذوف هناک، لأصاله الحرّیّه، خلافاً للشّیخ فی کتابیه.

قال فی الخلاف(۳): اذا قذف رجلاً ثمّ اختلافا، فقال المقذوف: انا حرّ فعلیک الحدّ، و قال القاذف: انت عبد فعلّی التّعزیر: کان القول قول القاذف.

و قال الشّافعیّ(۴) فی کتبه مثل ما قلناه فی القاذف، و قال فی الجنایات: القول

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ الباب ۱۶ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ مسئله ۵۲ کتاب الحدود.

۴- [۴] . فی المغمنی (المغنی ۸/۲۲۹). و ان لم یثبت واحد منهما (فیما اذا قال زنیت اذ کنت مشرکاً او رقیقاً ففیه روایتان احداهما: یجب الحدّ (و استدلّ علیه بأصل العدم و اصل الحرّیّه و اسلام اهل درا الأسلام) و الثّانیه: القول قول القاذف (و استدلّ باصل البرائه) و قال: و ان قذف مجهولاً و ادّعی انّه رقیق او مشرک، فقال المقذوف: بل انا حرّ مسلم: فاقول قوله. و قال ابوبکر القول قول القاذف فی الرّقّ، لأن الأصل برائه ذمّته من الحدّ و هو یدرء بالشّبهات، و ما ادّعاه محمل، فیکون شبهه. و عن الشّافعیّ کالوجهین.

فی شرایط المقذوف

اشاره

یشترط فیه امور خمسه:

البلوغ و العقل

مسئله (۱۲۹): یشترط فی المقذوف البلوغ و العقل (۱).

قول المجنیّ علیه، و اختلف اصاحبه علی طریقین، مهم من قال المسئلتان (فی المسئلتین) علی قولین: احدهما: القول قول القاذف. و الثّانی: قول المجنیّ علیه وهو المقذوف.

و منهم من قال: القول قول القاذف فی القذف، و القول قول المجنیّ علیه فی الجنایه.

ثمّ استدلّ بأنّ الأصل برائه الذّمه للقاذف، و لا تشغل و لا یوجب علیها (علیه) شیء الاّ بدلیل.

و فی المبسوط(۱) بعد نقل القولین بتقدیم قول القاذف و الجانی من قوم، و تقدیم قول المقذوف و المجنّی علیه من آخرین و قوّاهما: تعرّض للقول بالتّفصیل، بتقدیم قول القاذف فی القذف و قول المجنیّ علیه فی الجنایه، واورد استدلالهم، و لم یتعرّض له بقبول و لا ردّ.

[الکلام فی شرایط المقذوف]

(۱) و یشترط فی المقذوف امور خمسه: البلوغ، و العقل، والحرّیّه، و الأسلام و الأحصان، و عبّر عنه بعضهم بالعفّه.

و یدلّ علی الأوّل و الثّانی؛ مضافاً الی الأجماع المدّعی فی الکشف و الجواهر علی الخمسه: روایه ابی مریم الأنصاریّ(۲)، و فی ذیلها: و ذلک لو انّ رجلًا قذف الغلام: لم یجلد.

۱- [۱] . المبسوط ۸/۱۷.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۱ من ابواب حدّ القذف. البحار ۷۹ ص ۱۱۹ ح ۱۲ ع.

...

و صحیحه فضیل بن یسار(۱) و معتبره اسحاق بن عمّار(۲) المتقدّمات فی شرائط القاذف، کما یدلّ علی ذلک: صحیحتا ابی(۳)(۴)بصیر المرویّ احدیهما مرسله ایضاً و بسند آخر فیه سهل.

قال فی الأولی(۵): سألت ابا عبدالله (ع) عن الرّجل یقذف الجاریه الصّغیره، فقال: لاـ یجلد الاّ ان تکون ادرکت او قاربت (قارنت).

و فی الثّانیه(۶) عن ابی عبدالله (ع) فی الرّجل یقذف الصّبیّه یجلد؟ قال: لاـ حتّی تبلغ. و فی ذیل روایه ابن یسار(۷) عن ابی عبدالله (ع) : و من قذف جاریه صغیره لم یجلد.

و الأستدلال بالأولی مبنیّ علی ما استظهره السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه) : من اراده الأکمال تسع سنین من قوله (ع): قاربت و أنّ الأدراک رؤیه الحیض. و الاّ فلو ارید بقوله قاربت غیر هذا المعنی: فمتروک بالنّسبه الی هذه الجمله.

و یؤیّد ذلک مرسله الدّعائم(۸) المتقدّمه فی شرائط القاذف.

و امّا مرسله یونس(۹) عن ابی عبدالله (ع)، قال: کلّ بالغ من ذکر او أنثی افتری علی صغیر او کبیر او ذکر او أنثی او مسلم او کافر او حرّ او مملوک: فعلیه حدّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۹ ح ۱ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . البحار ج ۷۹ ص ۱۱۹ _ ح ۱۳ ع.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

۷- [۷] . البحار ح ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۲۰ ین.

۸- [۸] . المستدرک ج ۳ _ البا ۴ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۹- [۹] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۵ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.

و الحرّيه

و الحرّيه (١).

القريه و على غير البالغ حدّ الأدب: فمع عدم جمعه شرائط الحجّيّه: لا مانع من حملها على ما اذا قذف احد ابوى الصّغير، او من بقذفه يجب الحدّ، كمن ينتسب اليه الكافر او المملوك، و لا مجال لما احتمله فى الجواهر من اراده التّعزير من الحدّ، او فى الكشف من امكان تعميمه له، كلونه خلاف ظاهر المرسله لو لم يكن صريحها.

(١) و يدلّ على الثّالث مضافاً الى ما سبق من الأجماع المنقول: صحيحه منصور بن حازم(١) عن ابى عبدالله (ع)، فى الحرّ يفترى على المملوك، قال: يسأل، فأن كانت امّه حرّه: جلد الحدّ، و نحوها ما فى فقه الرّضا (ع) (٢) قال: فأذا قذف حرّ عبداً و كانت امّه مسلمه فى دار الهجره و طالبت بحقّها: جلد، و ان لم تطالب: فلا شيئ عليه، و صحيحه او معتبره ابى بصير(٣) عن ابى عبدالله (ع)، قال: من افترى على مملوك: عزّر، لحرمه الأسلام. و مارواه حمزه بن حمران(۴) فى معتربه على الأصحّ عن احد هما (ع)، قال: سألته عن رجل اعتق نصف جاريته، ثمّ قذفها بالزّنا، قال قال: ارى عليه خمسين جلده، و يستغفرالله عزّوجلّ، قلت: ارأيت إن جعلته فى حلّ و عفت عنه؟ قال: لاضرب عليه؛ اذا عفت عنه من قبل ان ترفعه، و ماروواه عبيد بن زراره(۵)، قال: سمعت ابا عبدالله (ع) يقول: لو أتيت برجل قذف عبداً مسلماً بالزّنا؛ لا نعلم منه الاّ خيراً: لضربته حدّ الحرّ الاّ سوطاً.

و معتبره غياث بن ابراهيم(۶) عن جعفر عن ابيه، قال: جائت امرأه الى رسول الله (ص)، فقالت: يا رسول الله انّى قلت لأمتى يازانيه، فقال: هل رأيت عليها زناً؟ فقالت: لا. فقال: اما انّها ستقاد منك يوم القيامه، فرجعت الى امتها

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ۴ ح ١١ _ ١٢_ ٣_ ٢ من ابواب حدّ القذف.

٢- [٢] . البحار ج ٧٩ ص ١٢٠ ح ١٨ _ المستدرك ٣ الباب ۴ ح ٧ من ابواب حدّ القذف.

٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ۴ ح ١١ _ ١٢_ ٣_ ٢ من ابواب حدّ القذف؛ البحار ج ٧٩ ص ١١٩ ح ١۵ ع.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ١ ح ۴ من باواب حدّ القذف.

...

فأعطتهـا سوطاً ثمّ قالت: اجلـدينى، فأبت الأمه، فأعتقتها، ثمّ أتت إلى النّبىّ (ص) فأخبرته فقال (ص) عسـى أن يكون به. و ربما يجعل هـذا الخبر دليلًا على اشتراط الأسـلام، بناءً على كون الأماء فى الأكثر من غير المسـلمين، ولكن ذيله، و طلب الجلـد منها: ربما ينافيه، مع انّ فى الأكثريّه و الأعتماد عليها: ما لا يخفى.

و يؤيّد الحكم مرسـلتا الدّعائم عن ابى عبدالله (ع)، ففى الأولى(۱): لا ينبغى قذف المملوك و قد جاء فيه تغليظ و تشديد، سـئل رجل من الأنصار رسول الله (ص) عن امرأه قـذفت مملوكه لها، فقال رسول الله (ص) : قل لها: فلتنصـبنّ لها نفسـها، و الاّ اقيـدت منهـا يوم القيـامه. و قريب منها صـدر روايه ابن يسار(۲) عن ابى عبـدالله (ع) و فى ذيلهـا: فحـدّث الرّجـل امرأته بقول رسول الله (ص) فـأعطت خادمهـا السّوط و جلست لها، فعفت عنها الوليـده، فأعتقها، و أتى الرّجل رسول الله (ص)، فخبّره، فقال: لعلّه يكفّر عنها. و فى روايه اخرى(۳): قال ابى رجل قـذف عبده او امته قيد منه يوم القيامه. و يؤيّد الحكم فى الأمه مسـنده الجعفريّات(۴) عن جعفر بن محمّـد عن ابيه (ع)، قـال: اذا قـال الرّجل لأمرأته: ان كنت تزنين و انت مشـركه: فلا حـدّ عليه، و اذا قال لأمّ ولـده: كنت تزنين و انت امه فلا حدّ عليه.

و فى الثّانيه(۵) قـال ابو عبـدالله (ع) : و من قـذف مملوكاً يعنى لغيره: نكل به فأن كانت امّ المملوك حرّه: جلـد الحـدّ، يعنى اذا قذفه بها، و من قذف عبده فقد أثم و ينبغى له أن يسئله بأن يحلّله و يعفو عنه.

و امّا ما فى ذيل صحيحه ابن قيس(۶) عن ابى جعفر (ع) قال: و قال

ص:۳۶۰

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹_ ص ۱۲۱ ح ۲۰ ین _ ص ۱۲۲ ح ۲۶ ین؛ المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۵ ح ۳ _ الباب ۱ ح ۶ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹_ ص ۱۲۱ ح ۲۰ ین _ ص ۱۲۲ ح ۲۶ ین.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۵ ح ۳ _ الباب ۱ ح ۶ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۴ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴ ح ۱۷ من ابواب القذف.

و الإسلام (١).

(ای امير المؤمنين (ع)) فی رجل دعی لغير ابيه: أقم بيّنتك امكنك منه، فلمّا أتی با لبيّنه، قال انّه امّه كانت امه، قال: ليس عليك حدّ، سبّه كما سبّك او أعف عنه، فيمكن الأستدلال به لنفی الحدّ. و حمل الذّليل علی بيان ما قاله اوّلاً، ای انكر ما ادّعی عليه أنّه دعاه لغير ابيه، و انّما شهدت البيّنه انّه قال له: انّ امّه كانت امه (كما افاده فی كشف اللّثام): بعيد، كبعد حمله علی التّهديد و التّرغيب فی العفو علی ما فی الوسائل.

و فيه اشكال آخر، لا يمكن تسليمه من تجويز اميرالمؤمنين (ع) للسّبّ، كما انّ صدرها(١) الوارد فی صدور القذف من المملوك و قضائه (ع)، اری ان يفری جلده: لابدّ من حمله علی خلاف ظاهره من الشّقّ لو قریء بالمعجمه، و أنّه اراد به شدّه الضّرب، او طرحه و تقديم مادلّ علی عدم التّجريد فی حدّ القذف؛ لو قریء بالمهمله (ای يعری جلده) و كيف كان ففی ما سبق كفايه.

(١) و يدلّ علی اعتبار الأسلام، مضافاً الی عدم الخلاف، بل الأجماع المدّعی موثّقه اسماعيل بن الفضل(٢)، قال سألت ابا عبدالله (ع) عن الأفتراء علی اهل الذّمّه واهل الكتاب، هل يجلد المسلم الحدّ فی الأفتراء عليهم؟ قال: لا ولكن يعزّر.

و صحيحه عبدالله بن سنان(٣)، عن ابی عبدالله (ع) : انّه نهی عن قذف من ليس علی الأسلام؛ الاّ ان يطّلع علی ذلك منهم، و قال: ايسر مايكون ان يكون قدكذب. و صحيحه الحلبیّ(۴) ايضاً عن ابی عبدالله (ع)، انّه نهی عن قذف من كان علی غير الأسلام؛ الاّ ان يكون قد اطّلعت علی ذلك منه.

و ماروواه ابن ابی عمير(۵) فی الصّحيح عن ابی الحسن الحذّاء (لم يعرف اسمه و لم يرد

١- [١] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ۴ ح ١٧ من ابواب القذف.
٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ١٧ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.
٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ١ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب القذف؛ المستدرك ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢۵ ين، و ص ١١٩ ح ١١ ع.
۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ١ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب القذف.
۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ١ ح ١ ـ ٢ـ ٣ من ابواب القذف؛ المستدرك ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢۵ ين، و ص ١١٩ ح ١١ ع.

و العفّه

والعفّه (١).

فیه شیء) قال: کنت عند ابی عبدالله (ع)، فسألنی رجل: ما فعل غریمک؟ قلت: ذلک ابن الفاعله؟ فنظر الیّ ابو عبدالله (ع) نظراً شدیداً، قال: فقلت: جعلت فداک، انّه مجوسیّ، امّه اخته، فقال: او لیس ذلک فی دینهم نکاحاً؟

و یؤیّد ذلک ما فی فقه الرّضا (ع) (١): و اذا قذف الرّجل المسلم الذّمّیّ لم یحدّ. و فی نقل آخر(٢): لم یجلد. و قال فی موضع آخر(٣): و روی انّه اذا قذف رجل رجلاً فی دار الکفر و هو لا یعرفه فلا شیء علیه، لأنّه لا یحلّ ان یحسن الظّن فیها بأحد الاّ من عرفت ایمانه. و یشهد لذلک مسنده الجعفریّات(۴) المتقدّمه فی اشتراط الحرّیه.

(١) و یدلّ علی الخامس، ای اشتراط العفّه مضافاً الی انّه مع الأقرار او الثّبوت بالبیّنه لا یتحقّق القذف: عدّه من الرّوایات، ففی موثّقه سماعه(۵)، قال: اذا قذف المحصنه فعلیه ان یجلد ثمانین، حرّاً کان او مملوکاً.

و فی صحیحه زراره(۶) عن ابی جعفر (ع)، فی مملوک قذف حرّه محصنه: یجلد ثمانین، لأنّه انّما یجلد بحقّها. و فی العلل(٧): روی عن ابی جعفر (ع) فی قذف محصنه حرّه، قال: یجلد ثمانین، لأنّه انّما یجلد بحقّها.

و فی معتبره سماعه(٨) عن ابی عبدالله (ع)، قال فی الرّجل اذا قذف المحصنه: یجلد ثمانین، حرّاً کان او مملوکاً. و قد تقدّم روایه عبید بن زراره(٩) فی قذف العبد المسلم و انّه (ع) قال: لو أتیت برجل قذف عبداً مسلماً بلا زّنا لا نعلم منه الاّ خیراً: لضربته الحدّ، حدّ الحرّ الاّ سوطاً.

و هذه لرّوایات الوارده فی قذف المحصنه: موافقه للآیه الشّریفه الدّالّه علی

١- [١] . المستدرک ج ٣ _ الباب ١۶ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

٢- [٢] . المستدرک ج ٣_ الباب ١۶ _ ٢۵ ح ۶_ ٣ من ابواب حدّ القذف، البحار ج ٧٩ ص ١٢٠ _ ١٢١ ح ١٨ ضا ص ١١٨ ح ١٠ ع.

٣- [٣] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ۴ ح ۶_ ٨ _ ١_ ٢ من باواب حدّ القذف.

۶- [۶] . نفس المصدر.

٧- [٧] . المستدرک ج ٣_ الباب ١۶ _ ٢۵ ح ۶_ ٣ من ابواب حدّ القذف، البحار ج ٧٩ ص ١٢٠ _ ١٢١ ح ١٨ ضا ص ١١٨ ح

١٠ع.

٨- [٨] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ۴ ح ۶_ ٨ _ ١_ ٢ من باواب حدّ القذف.

٩- [٩] . نفس المصدر.

(مسائل)

الاولی: اذا فقد المقذوف غیر الاحصان فعلی القاذف التّعریز

مسئله (۱۳۰): اذا فقد المقذوف احد هذه الشّروط سوی الأحصان: فعلی القاذف التّعیر (۱).

اعتبار الأحصان[۱] (و الّذین یرمون المحصنات ثمّ لم یأتوا بأربعه شهداء فاجلدوهم ثمانین جلده، الأیه) و قال تعالی[۲] (انّ الّذین یرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدّنیا و الأخره و لهم عذاب عظیم). و لیعلم انّ هذه الرّوایات کلّها وارده فی المرأه، و کذلک الآیتان المبارکتان، ولکن لا اشکال فی عدم الفرق فی القذف بالزّنا بین الرّجل و المرأه، و قذف الرّجل باللّواط، إمّا لأنفهام ذلک من الأیه، او لعدم الفرق. هذا، لو ارید بالأحصان: العفّه فی قبال من هو زان؛ بالبیّنه او الأقرار او التّظاهر به. أمّا اذا أرید به ما یقابل الفسق بغیر الزّنا و اللّواط: فلا دلیل علیه، بل الأطلاقات تدفعه، و مجرد جواز سبّه و استخفافه؛ لو قلنا به مطلقاً: لا یجوّز نسبته الی احدهما.

[مسائل]

(۱) الأولی: اذا فقد احد هذه الشّروط فی المقذوف، سوی الأخیر: فعلی القاذف التّعزیر، علی ما سیجیء ان شاء الله فی التّعزیرات، من وجوبه علی کلّ مرتکب لجنایه لم یرد فیها الحدّ. و قد تقدّم مادلّ علیه فی قذف اهل الکتاب، من موثّقه اسماعیل بن الفضل[۳].

الثّانیه: اذا اختلفا فی بلوغ المقذوف و عدمه؛ حال القذف؛ و لا بیّنه: فالقول قول منکره، بلا فرق بین العلم بتاریخ القذف و جهل تاریخ البلوغ، او العکس، او جهل کلیهما.

الثّالثه: اذا کان للمقذوف أو المقذوفه حال إفاقه و حال جنون، فادّعی قذفه

۱- [۱] . سوره النّور الأیه ۴ _ ۲۳.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۷ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

الخامسه: لو قال لمسلم او مسلمه امّک زانيه و کانت کافره او امه

مسئله (۱۳۱): لو قال لمسلم: أمّك زانيه؛ و كانت الأمّ كافره او أمه: ففى الحدّ قولان. و الأقرب الحدّ فى الكافره (۱).

فى الحاله الأولى و ذنكر القاذف بل ادّعى حال الجنون؛ و لا بيّنه: فلا يحدّ الا اذا كانت الحاله الأولى مستصحبه، فيمكن ثبوت الحدّ.

امّا لو نسب الزّنا اليه حال جنونه، او صغره: فلا حدّ، و سيجىء البحث فى التّعزير.

الرّابعه: اذا اختلفا فى قذفه حال الأسلام او الكفر، او حال فسقه و تظاهره بالزّنا، او بعد توبته؛ و لا بيّنه: فلا يحدّ لعدم ثبوت موضوعه، و لا اصل يحرزه، و لو بضمّه الى الوجدان.

(۱) الخامسه: لو قال لمسلم او مسلمه: أمّك زانيه؛ و كانت الأمّ كافره او أمه: فعن الشّيخ فى النبهايه و ابنى البرّاج و الجنيد: حدّ كاملاً و قوّاه المجلسىّ فى المرآه(۱) و افتى به الأوّل فى الرّوضه(۲) و استحسنه العلاّمه فى المختلف، و وافق الأخرين فى القواعد، فاستقرب التّعزير، و كذلك الفخر، و استند الشّيخ بعد حرمه ولدها: الى معتبره عبدالرّحمن(۳) بن ابى عبدالله عن ابى عبدالله (ع)، قال: النّصرانيّه و اليهوديّه تكون تحت المسلم فيقذف ابنها: يضرب القاذف، لأنّ المسلم قد حصّنها (و عن الوافى: يضرب القاذف حدّاً). و نحوها ذيل مارواه احمد بن محمّد بن عيسى(۴) فى نوادره عن الرّضا (ع) عن ابيه (و لكن فيه: يحدّ القذف الخ).

و فى مرسله الدّعائم(۵) عن ابى عبدالله (ع) : اذا قذف المسلم مشركه؛

۱- [۱] . مرآه العقول ۲۳/۳۲۰.

۲- [۲] . روضه المتّقين ۱۰/ ۱۱۵.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸_ الباب ۱۷ ح ۶ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۵ من ابواب حدّ القذف. البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۳ ين.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

...

و زوجها مسلم او ابنها، او قذف مشركاً و له ولد مسلم؛ فقال المسلم يطلب الحدّ: جلد القاذف حدّ القذف.

و عن ابن الجنيد: أنّه مرویّ عن الباقر (ع)، و انّ الطّبریّ روی: أنّ الأمر لم يزل على ذلک الی أن اشار عبدالله بنی عمر علی عمر بن عبد العزیز: بأن لا یحدّ مسلم فی کافر فترک ذلک(۱).

و الظّاهر کما عن المختلف: نفی البأس عن العمل بالمعتبره، لوضوح طریقها. و لا وجه لرمی السّند بالضّعف، او الدّلاله، او المعارضه بما دلّ علی التّعزیز فی قذف الکافر، فأنه لا مانع من التّخصیص.

نعم وردت الرّوایه(۲) بطریق آخر هکذا: (النّصرانیّه، و الیهودیّه تکون تحت المسلم فتجلد فیقذف ابنها، قال: یضرب القاذف او یضرب حدّاً، لأنّ المسلم حصّنها.

لکنّ الرّوایه واردهه فی الکافره، و لا تشمل الأمه، فلو عمل بها: یلزم الأقتصار علیها، دون الأمه، کما انّه اذا کانت المرأه میّته و لا وارث مسلم لها» فلا یحدّ القاذف.

ص:۳۶۵

۱- [۱] . المالکیّه قالوا (* = الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/۲۱۶).: یجب اقامه الحدّ علی القاذف سواء کانت امّ المقذوف حرّه او امه، مسلمه او کافره، لعموم لفظ الأیه، او کان ابو المقذوف الحرّ المسلم عبداً او کافراً، علی الرّاجح من المذهب. الحنفیّه و الشّافعیّه قالوا: لا یجب اقامه الحدّ علی القاذف اذا کانت امّ المقذوف امه او کانت کتابیّه، و یحدّ اذا کان ابو المقذوف الحرّ المسلم عبداً او کافرا، او کان القاذف کافراً.

۲- [۲] . مرأه العقول ۲۳/۳۲۰، روضه المتّقین ۱۰/۱۱۵۰.

السّادسه: لو قذف المستكرهه فيعزّر و لو لم يبيّن المراد فيحدّ

مسئله (۱۳۲): لو نسب المستركهه الى الوطى كذلك: فلا يحدّ بل يعزّر (۱) لكن لو قذف و لم يبيّن المراد: يحدّ، و بذلک روايه صحيحه (۲).

---

(۱) السّادسه: لو قذف المستكرهه: فلا يحدّ بل يعزّر.

توضيح المقام: انّه لو نسبها الى وطيها مستكرهه، بأن بيّن مراده: فلا يحدّ قطعاً، و احتمال كون ذلك قذفاً لما فيه من العار و هتک الأستار كما فى الأيضاح(۱) كما ترى.

و لعلّه لذلک استشكل ذلک فى لعان القواعد، و جعل عليه التّعزير بلا توقّف فى باب القذف و فى كشف اللّثام وفاقاً للشيّخ.

(۲) و لو اطلق عنوان الزّانيه، او نسبها اليه، كأن قال: زنت او زنيت: فالظّاهر انّه لا تأمّل فى الحدّ؛ لو قلنا بأنّ الزّنا لا يصدق اذا كان لوطى اكراهاً. امّا لو عمّمناه لما اذا كان كذلک: ففيه اشكال، لأنّ فى ساير الموارد: انّما يوجب الحدّ انصراف الزّنا الى ما كان بالأختيار.

لكن فى صحيحه حريز(۲) عن ابى عبدالله (ع)، قال: سئل عن بن المغصوبه، يفترى عليه الرّجل فيقول: يا ابن القاعله؟ فقال: أرى أنّ عليه الحدّ ثمانين جلده، و يتوب الى الله ممّا قال.

و قريب منها مرسله ابن المحبوب(۳) عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله (ع) فى رجل وقع على جاريه لأمّه فأولدها، فقذف رجل ابنها؟ فقال: يضرب القاذف الحدّ، لأنّها مستكرهه.

و الظّاهر انّ العمل بالصّحيحه لامانع منه.

۱- [۱] . ايضاح الفوائد ۳/ ۴۳۷.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۸ ح ۴ _ ۶ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۸ ح ۴ _ ۶ من ابواب حدّ القذف؛ البحار ج ۷۹ ص ۱۱۸ ح ۹ ع.

السّابعه: لو قذف يهوديّ او نصرانيّ مثله فيجلد الحدّ ولو قذف مسلماً

يزاد ثمانين الاّ سوطاً و يحلق رأسه و يطاف به فی اهل دينه

مسئله (١٣٣): لو قـذف يهودیّ مثله او نصـرانیّ: فيجلد الحدّ (١) و يزاد ثمـانين سوطاً الاّ سوطاً لو قـذف مسـلماً، و يحلق رأسه و يطاف به فی اهل دينه (٢).

---

(١) السّابعه: قد عرفت انّ قذف غير المسلم لا حدّ فيه، كما علم ان لو قذف غير مسلم مسلماً: فيحدّ، ذمّيّاً كان او حربيّاً او غيرهما. امّا اذا اقـذف غير المسـلم مثله، كما اذا قذف نصـرانیّ او نصـرانيّه: نصـرانيّاً او نصـرانيّه، او يهودیّ او يهوديّه: يهوديّاً او يهوديّه او نصـرانيّه او نصـرانيّاً، فهل هو كـذلك؟ فيه كلام. فمقتضـی الأطلاق فی شـرايط المقـذوف: عـدم الحـدّ. اذ لا فرق فيها بين كون القاذف مله فی كونه كافراً، ام مسلماً.

و لكن فی معتبره سـماعه(١)، قال: سألته عن اليهودیّ و النّصـرانیّ؛ يقـذف صاحبه ملّه علی ملّته (ملّته خ ل) و المجوسـیّ يقـذف المسلم؟ قال: يجلد الحدّ. و لا بأس بحمله علی نوع من التّعزير؛ بالنّسبته للقذف بينه، لما سبق. و يحتمل كون هذا الخبر مخصصّاً، و يؤخـذ به فی مورده، و يحـدّ القـاذف، كما انّ ما فی ذيل المعتبره: موافق لساير الرّوايات. و يؤيّـده مرسله الـدّعائم(٢) عن ابی عبدالله (ع)، انّه قال: اذا قذف اهل الكتاب بعضـهم بعضاً: حدّ القاذف للمقذوف، و قال (ع) : يقام الحدود علی اهل كلّ دين بما استحلّوا.

(٢) فی موثّقه عباد بن صهيب(٣)، قال: سئل ابو عبدالله (ع) عن نصرانیّ قذف مسلماً فقال له يا زان فقال: يجلد ثمانی جلده لحّق المسـلم و ثمـانين سوطـاً الاّـ سوطـاً لحرمـه الأسـلام، و يحلـق رأسـه و يطـاف به فی اهـل دينه لكی ينكـل غيره. و نحـوه مرسـله الدّعائم(۴) المتقدّمه بتقاوت (صفحه ٣۵۶).

و لا مانع من العمل بها، لعدم المعارض. و مال اليه فی الرّوضه(۵)

١- [١] . الوسائل ج ١٨ ــ الباب ١٧ ح ٢ ــ ٣ من ابواب حدّ القذف.
٢- [٢] . المستدرک ج ٣ ــ الباب ١۶ ح ١ــ ٣ من ابواب حدّ القذف.
٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ ــ الباب ١٧ ح ٢ ــ ٣ من ابواب حدّ القذف.
۴- [۴] . المستدرک ج ٣ ــ الباب ١۶ ح ١ــ ٣ من ابواب حدّ القذف.
۵- [۵] . روضه المتقين ١٠ / ١٠۴.

الثّامنه: قذف المخالف فيه الحدّ

مسئله (۱۳۴): قذف غير الأثنى عشرىّ من طوائف المسلمين: فيه الحدّ (۱).

و ما فی فقه الرّضا (ع)(۱) : فأذا قذف ذمّىّ مسلماً، جلد حدّين، حدّاً للقذف و الآخر بحرمه الأسلام: فلا موجب للعمل به لضعف السّند.

(۱) الثّامنه: مقتضى اطلاق شرايط المقذوف: حدّ المؤمن؛ لو قذف اهل الخلاف من العامّه، و او غير الأثنى عشرىّ من طوائف الشّيعه، كما هو المعرف بيننا، من كونهم مسلمين. و ربما يتأمّل فى ذلک، لما ورد فى اهل الخلاف، من كونهم اولاد الزّنا، مثل ماروواه ابو حمزه(۲) عن ابى عبدالله (ع)، قلت له: انّ بعض اصحابنا يفترون و يقذون من خالفهم، فقال: الكفّ عنهم اجمل، ثمّ قال: يا ابا حمزه! و الله انّ النّاس كلّهم اولاد بغايا، ما خلا شيعتنا، ثمّ قال: نحن اصحاب الخمس، و قد حرّمناه على جميع النّاس؛ ما خلا شيعتنا. الحديث.

و ماروواه ضريس الكناسىّ(۳)، قال: قال ابو عبدالله (ع): أتدرى من اين دخل على النّاس الزّنا؟ فقلت: لادرى، فقال من قبل خمسنا اهل البيت؛ الّا لشيعتنا الأطيبين، فأنّه محلّل لهم و لميلادهم. لكن الأجمل ما فى الرّوايه الأولى من قوله (ع) : الكفّ عنهم اجمل، اذ امثال هذه الأخبار؛ على فرض سلامه اسنادها: فى مستوى اعلى معنوىّ، لا اصطكاک لها بما هو مقتضى الأطلاقات، مضافاً الى ضعف سند الأولى بعلىّ بن العبّاس و احسن بن عبد الرّحمن.

و ربّما صارت هذه المسئله و نظائرها فى امثال زماننا: منشأً لأثاره الفتنه، و سفک الدّماء بين المسلمين. فالأحسن الأحوط: الكفّ عن ذلک، و الأشتغال لما هو اولى و اهمّ للمسلمين. نعم ما استفاض نقله، بل صار من المسلّمات: القدح فى نسب غير واحد من رجال القريش و غيرهم كعمرو بن العاص، و معاويه بن ابى

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۰ ح ۱۸ ضا، المستدرک ۳ البا ۱۶/ ۴ من ابواب حدّ القذف.
۲- [۲] . الوسائل ج ۱۱ _ الباب ۷۳ ح ۳ من ابواب جهاد النّفس.
۳- [۳] . الوسائل ج ۶_ الباب ۴ ح ۳ من ابواب الأنفاق.

التّاسعه: لا يحدّ الوالد لو قذف ولده او امّه و ورث الحدّ الولد

مسئله (۱۳۵): لو قذف الوالد ولده: لا يحدّ، ذكراً كان او أنثى، و كذلک لو قذف امّه؛ و ورث الولد الحدّ (۱).

سفيان، ابنه يزيد، و زياد بن ابيه. و ما نقل عن افعالهم وزناهم، كمغيره بن شعبه: لأبأس بنقله، و قذف امثالهم، اذ مع غمض العين عن كفر غير واحد، كالرّجلين الأوّلين، لخروجهما و بغيهما على الأمام الحقّ امير المؤمنين (ع)، و كيزيد و زياد و ابنه: لا شبهه فى حقّيّه ما اشتهر فيهم نسباً. امّا قذف جاهليّه العرب: فربّما يتأمّل فيه، لصحيحه ابى بكر الحضرميّ(۱) عن ابى عبدالله (ع)، قال: سألته عن الرّجل يفترى على الرّجل من جاهليّه العرب؟ فقال: يضرب حدّاً، قلت: يضرب حدّاً؟ قال: نعم، انّ ذلک يدخل على رسول الله (ص)، لكن يمكن كون المراد بذلک : آباء رسول الله (ص)، كما حمله عليه فى الرّوضه(۲)، و احتمل كون المراد باحدّ فى غيرهم: التّعزير، كما فى غير جاهليّه العرب، مستنداً فى ذلک الى صحيحه اسماعيل بن الفضل(۳) المتقدّمه فى شرايط المقذوف، الاّ انّ ظاهر الرّوايه ربّما يناسب آبائه (ص)، لكونه صلوات الله عليه و آله كما ذكره ينقل من الأصلاب الطّاهره الى الأرحام المطهرّه. نعم، احتماله اراده الأعمّ: فى محلّه، لظاهر الرّوايه. و كيف كان فالأحوط الأولى: العمل بها فى غير ما علم جوازه، من موارد ثبت كونهم او كونهنّ مستحقّين و مستحقّات للأستخفاف لأشتهار كفرهم و استهتارهم، و مشهورات بالبغاء.

(۱) التّاسعه: لو قذف الوالد ولده ذكراً كان او أنثى: فلا اشكال و لاخلاف فى عدم حدّه له. و يدلّ عليه من الرّوايات: معتبره اسحاق بن عمّار(۴)، عن جعفر

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۱ _ الباب ۷۳ ح ۴ من ابواب جهاد النّفس و الباب ۳۶ ح ۲ من ابواب الأمر بالمعروف.

۲- [۲] . روضه المتّقين ۱۰/۱۰۵.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۷ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۹ _ الباب ۳۲ ح ۸ من ابواب قصاص النّفس.

...

عن ابيه انّ علياً (ع) كان يقول: لا يقتل والـد بولـده اذا قتله، و يقتل الولـد بالوالـد اذا قتله، و لا يحـدّ الوالد للولد اذا قذفه، و يحدّ الولد للوالد اذا قذفه.

و فی مسنده الجعفريّات(۱) عن جعفر بن محمّـد عن ابيه عن جدّه عن علیّ بن ابی طالب (ع)، قال اذا قذف الوالد ابنه: لم يجلد، و اذا قذف والده جلد.

و فی مرسله الدّعائم(۲) عن امير المؤمنين (ع)، قال : يحـدّ الولـد ولا يحـدّ الوالـد اذا قـذف الولد. و كذلک لو قذف امّه وورث الحدّ، كأن ماتت او قذفها و هی ميّته فلا يحدّ، امّا اذا كان لها وارث؛ غير الولد، كولدها لغيره، او غير الولد: فله الحدّ عليه.

ففی صحيحه محمّد بن مسلم(۳)، قال: سألت ابا جعفر (ع) عن رجل قـذف ابنه بالزّنا؟ قال: لو قتله ما قتل به، و ان قـذفه لم يجلد له، قلت: فأن قـذف ابوه امّه؟ قال: ان قـذفها و انتفی من ولـدها: تلاعنا، و لم يلزم ذلک الولد الّذی انتفی منه، و فرّق بينهما، و لم تحلّ له ابـداً، قال و ان كان قال لأبنه و امّه حيّه: يا ابن الزّانيه؛ و لم ينتف من ولـدها: جلـد الحـدّ لها و لم يفرّق بينهما، قال: و ان كان قال لأبنه: يا ابن الزّانيه و امّه ميّته و لم يكن لها، من يأخـذ بحقّها منه الاّ ولـدها منه: فأنّه لا يقام عليه الحـدّ لأنّ حقّ الحـدّ قد صار لولده منها، فأن كان لها ولد من غيره: فهو و ليّها، يجلدله، و ان لم يكن لها ولد من غيره و كان لها قرابه يقومون بأخذ الحدّ : جلد لهم.

هذا: و لو قذف الولد اباه او امّه، او الأمّ ولدها: فيحدّ القاذف.

فرع: الجـدّ للأمّ لو قـذف ولـد بنته: فيحدّ له، امّا الجدّ للأب: فيحتمل قويّاً شـمول الصّـحيحه له، فيسـقط، و لعدم القصاص لو قتل حفيده. و يحتمل الثّبوت، للمنع، حتّی فی القصاص.

ص:۳۷۰

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۱۳ ح ۱ ــ ۲ من ابواب حدّ القذف.
۲- [۲] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۱۳ ح ۱ ــ ۲ من ابواب حدّ القذف؛ الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۴ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.
۳- [۳] . نفس المصدر.

العاشره: لو تقاذف محصنان درء عنهما الحدّ و يعزّران

مسئله (۱۳۶): لو تقاذف محصنان: درء عنهما الحدّ و يعزّران (۱).

---

(۱) العاشره: لو تقاذف محصنان: درء عنهما الحدّ و يعزّران بلا خلاف.

و يدلّ عليه صحيحه عبدالله بن سنان(۱)، قال سألت ابا عبدالله (ع) عن رجلين، افترى كلّ واحد منهما على صاحبه، فقال: يدرء عنهما الحدّ و يعزّران. و صحيحه ابى ولّاد الحنّاط(۲)، قال: سمعت ابا عبدالله (ع) يقول: أتى امير المؤمنين (ع) برجلين قذف كلّ واحد منهما صاحبه بالزّنا فى بدنه، قال: فدرء عنهما الحدّ و عزّرهما.

و فى مارواه فى البحار(۳)، قال: ايّ رجلين افترى كلّ واحد منهما على الأخر: فقد سقط عنهما الحدّ و يعزّران.

و روى احمد بن محمّد بن عيسى(۴) فى نوادره عن احمد بن محمّد عن ابن سنان عن ابى عبدالله (ع) فى حديث، قال: و سئلت ابى عن رجلين افترى كلّ واحد منهما على صاحبه؟ قال: يدرء عنهما الحدّ و يعزّران.

و فى مرسله الدّعائم(۵) عن ابى عبدالله (ع) انّه قال فى الرّجلين يقذف كلّ واحد منهما صاحبه، قال: أتى الى امير المؤمنين (ع) برجلين؛ قذف كلّ احد منهما صاحبه: فدرء عنهما الحدّ و عزّرهما جميعاً.

و فى فقه الرّضا (ع) (۶): و اذا تقاذف رجلان: لم يجلد احد منهما، لأنّ لكلّ واحد منهما مثل ما عليه. و قال فى الخلاف(۷): اذا قذف الرّجل زوجته با لزّنا فقال لها: يازانيه فقالت بل انت يازانى: سقط عنهما الحدّ و وجب التّعزير على كلّ واحد منهما.

ص:۳۷۱

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۸ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۳ ين.

۴- [۴] . المستدرك ج ۳ _ البابب ۱۷ ح ۳ _ ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . الخلاف ج ۲ كتاب اللّعان مسئلظ ۴۸.

الحادیه عشر: لو قال احدکما زان ففی الحدّ اشکال

و لو قال: احدکما زان؛ وکانا، او واحد منهما یحرم قذفه: ففی الحدب اشکال (١).

و قال الشّافعی(١): یجب علی کلّ واحد منهما الحدّ، و للزّوج اسقاطه باللّعان و البیّنه، و للمرأه اسقاط حدّ القذف بالبیّنه و اسقاط حدّ الزّنا؛ ان لاـعن الزّوج: باللّعان، و ان اقام البیّنه فلیس لها اسقاطه، دلیلنا: اجماع الفرقه و اخبارهم فی انّ نفسین اذا تقاذفا: فاسقط عنهما الحدّ و عزّرا. و هی عامّه، و ایضاً الأصل برائه الذّمّه.

«الحادیه عشر»

(١) لو قال: احدکما زان، فأن لم یکن واحد منهما یحرم قذفه: فلا حدّ، و لو کان واحد منهما او کلاهما یحرم قذفه، فهل یطالب بالبیان؟ فأن بیّن فحدّ القذف فی الصّوره لأولی لمن یحرم قذفه؟ فیه اشکال. لعدم الدّلیل علی لزوم المطالبه و علی البیان.

و لو اجتمعا فی الصّورتین علی مطالبه حدّ القذف: فهل یحدّ او لا؟ فیه کلام، اختار فی الأیضاح و کشف اللّثام (فی ما اذا قال له: یا خال الزّانی و تعددّ ولد اخته، او: یا عمّ الزّانی و تعدّ اولاد اخیه، او: یا جدّ الزّانی و تعدّد ولد ولده): الحدّ؛ اذا طالبا، لأنحصار الحقّ فیهما وقد طالبا. و عن المسالک: استجود الحدّ؛ اذا اجتمع الوالدان علی المطالبه، فیما اذا قال له: ولدت من الزّنا. و استشکله فی الجواهر تبعاً للمحقّق، و جعله کما لو سمع واحداً یقذف احداً بلفظ صریح؛ و لم یعلم المقذوف، فأنّه لا یحدّ بذلک.

١- [١] . و من قال لأمرأته (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/٢٢٨). یازانیه، فقالت: لا بل انت: حدّت المرأه خاصّه؛ اذا ترافعا و لا لعان، لأنّهما قاذفان، و قذف الرّجل زوجته: یوجب اللّعان، و قذفها ایّاه یوجب الحدّ علیها، و الأصل فی الحدّین اذا اجتمعا؛ و فی تقدیم احدهما اسقاط للأخر: وجب تقدیمه احتیالاً للدرّء.

الثّانیه عشر: لو قال لزوجته لم اجدک عذراء فیعزّر

مسئله (۱۳۷): لو قال لزوجته: لم اجدک عذراء: فلیس علیه الّا التّعزیر (۱).

اقول: یقرب الحدّ اذا اجتمعا فی المطالبه، و کان کلّ منهما یحرم قذفه، و کذا لو کانوا ازید من اثنین، اذ قصاری ما یمنع منه: هو دعوی الأنصراف الی ما اذا کان المقذوف معیّناً مشخّصاً؛ لا مردّداً بین اثنین او ازید، و هذه الدّعوی قابله للمنع، امّا مستنده الجعفریّات(۱) عن علیّ (ع) فی رجل قال لرجلین: احدهما زان، قال: ان کانا جمیعاً: قیل له: ایّهما اردت؟ فأن اخبر، و الّا جلد الحدّ، فعلی فرض اعتبارها یمکن حملها علی ما تقدّم.

«الثّانیه عشر»

(۱) لو قال لزوجته: لم اجدک عذراء فالظّاهر انّه تعریض بالزّنا، لا فریه صریحه و لا ظاهره، و حینئذ فلیس علیه الّا التّعزیر.

و یدلّ علی ذلک معتبره ابی بصیر(۲) عن ابی عبدالله (ع)، قال فی رجل قال الأمراته: لم اجدک عذراء قال: یضرب، قلت: فأن عاد؟ قال: یضرب، فانّه یوشک ان ینتهی. و فی البحار کالمستدرک(۳) عن احمد بن محمّد بن عیسی فی نوادره اوردها مع زیاده قوله قبل (فأنّه یوشک) قلت: فأنّه عاد، قال: یضرب فأنّه او شک الخ. و لا ینافی التّعزیر المراد بالضّرب فی هذه الرّوایه: ما فی روایتی زیاد بن سلیمان(۴)

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۵ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۷ ح ۲ _ ۴ من ابواب اللّعان.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۴ ین. المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ /۳ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۷ ح ۲ _ ۴ من ابواب اللّعان؛ هکذا فی الوسائل: عن یب و عن الصّدوق روایته باسناده عن ابن محبوب عن حمّاد بن زیاد. و عن جامع الرّواه اسند عن ابن محبوب عن حمّاد (ابن) عن زیاد بن سلیمان و عن حدود یب عن ابن محبوب عن حمّاد عن زیاد عن سلیمان و استصوبه وفی جامع الرّواه ابن محبوب عن حمّادبن زیاد عنه.

...

و زراره(۱) من نفیّ الحدّ، او الشّیء علیه.

ففی الأولی(۲) عن ابی عبـدالله (ع) فی رجل قال الأمرأته بعـد ما دخل بها: لم اجـدک عـذراء، قال: لا حدّ علیه، و فی الثّانیه(۳) الصّحیحه عنه (ع) فی رجل قال لأمرأته: لم تأتنی عذراء، قال: لیس بشـیء (لیس علیه شیء خ ل) لأنّ العذره تذهب بغیر جماع، و نحوه ما فی الدّعائم(۴) عن ابی عبدالله و امیر المؤمنین (ع) و فی ذیله قال ابو عبدالله (ع) : یودّب.

و عن الصّدوق (قدّس سرّه)(۵): و فی خبر آخر: انّ العذره قد تسقط من غیر جماع قد تذهب بالنّکبه و العثره و السّقطه. و یمکن نفی التّعزیر ایضاً اذا لم یرد الزّوج تحقیرها و تعییرها. هذا.

و عن الحسن وجوب الحدّ، و عن ابی علی موافقته عند السّباب. و ربما یشـهد لهما صـحیحتا الحلبیّ و ابن سـنان عن ابی عبدالله (ع)، قال فی الأولی(۶) فی حـدیث (اذا قال الرّجل لأمرأته لم اجـدک عـذراء و لیس له بیّنه، قال یجلـد الحدّ و یخلّی بینه و بین المرأته) و فی الثّانیه(۷) قال: قال ابو عبـدالله (ع) : اذا قال الرّجل لأمرأته: لم اجـدک عـذراء و لیست له بیّنه: یجلد و یخلّی بینه و بینها. و یمکن بل هو الظّار منهما صوره اراده القـذف بالزّنا، بقریته قوله (ع) : و لیس، اولیست له بیّنه. و انّما یجلد و یخلیّ بینهما بلا لعان مع انّه ذخل بها: لأشتراط اللّعان بالمعاینه.

قال الصّادق (ع) فی صحیحه الحلبیّ(۸): اذا قذف الرّجل امرأته فأنّه

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۷ ح ۱ _ ۴_ ۶ من ابواب اللّعان.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۴ ین و ص ۱۱۸ ح ۴۸.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۷ ح ۱ _ ۴_ ۶ من ابواب اللّعان. المستدرک ج ۳ الباب ۱۲ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱۷ ح ۳ _ ۵ من ابواب اللّعان.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . الوسائل ج ۱۵ _ البا ۴ ح ۴ من ابواب اللّعان.

مسئله (۱۳۸): اذا قذف الولد فالحدّ له لا لوالده (۱).

لا يلاعنها؛ حتّى يقول: رأيت بين رجليها رجلًا يزنى بها. الحديث.

و فى صحيحه ابن مسلم(۱) قال: سألته عن الرّجل يفترى على امرأته، قال: يجلد ثمّ يخلّى بينهما و لا يلاعنها حتّى يقول:اشهد انّى رأيتك تفعلين كذا و كذا.

و فى معتبره او صحيحه ابى بصير(۲) عنه (ع) : حتّى يقول انّه رأى بين رجليها من يفجر بها.

و نحو صحيحه ابن مسلم(۳) ماروواه فى البحار(۴): و من قذف امرأه قبل ان يدخل بها: ضرب الحدّ وهى امرأته.

[فروع]

(۱) الأوّل: لو قذف الولد، كأن قال: إبنک زان او لائط، او إبنتک زانيه: فالحدّ للوالد، ذكراً او انثى، فله العفو، كما له الأستيفاء و لا حقّ للوالـد، خلافاً للمفيد فى المقنعه و ما عن الشّيخ قدّس سرّ هما فى النّهايه: من انّ للأب المطالبه او العفو، لأنّ العار لا حق له.

و اشكال هذا الكلام ظاهر، اذ مجرّد العار؛ على فرضه: لايوجب ولايه العفو و لا الأستيفاء، الّا اذا كان صاحب الحقّ صغيراً ورث الحدّ، فيمكن جواز استيفاء الأب او العفو.

و استشكل العفو فى القواعد، و قوّاه فى الأيضاح.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۴ ح ۲ _ ۱ من ابواب اللّعان.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ آ ص ۱۲۲ ح ۲۳.

لو کان المقذوف کاملاً دون المخاطب فالحدّ للمقذوف

مسئله (۱۳۹): لو کان المقذف کاملاً دون المخاطب فالحدّ للمقذوف (۱).

---

(۱) الثّانی: لو کان المخاطب غیر کامل و المقذوف کاملاً، کأن قال لکافر: امّک زانیه و کانت مسلمه: فالحدّ لها، و اذا کانت میّته او ماتت؛ و انحصر وارثها بالکافر: فلا یورث الحدّ. و یحتمل کونه للأمام، کما عن الحلبیّ، ففی کشف اللّثام: جعل (ای الحلبیّ) السّلطان ولیّ المقذوف المیّت؛ اذا لم یکن له ولیّ.

الثّالث: یثبت الحدّ بقذف الخصّی و المجبوب و المریض المذنف و الرّتقاء و القرناء، للأطلاق، و مجرّد عدم امکان ما قذفوا به: لایوجب سقوط الحدّ؛ الّا اذا کان مشهوراً بین النّاس، او فی المجمع الّذی یقذف احد هؤلاء، او مطلقاً فیحتمل سقوطه.

الرّبع: لو قذف شخصاً ثمّ زنی او لاط المقذوف: فلا یسقط الحدّ کما هو واضح.

الخامس: لو قال لمسلم عن کفر: زنیت حال کفرک: فالظّاهر عدم الحدّ، یحتمل ثبوت لتّعزیر لو لم یتب، خلافاً للعلّامه فی القوعد، فقال بثبوت الحدّ علی اشکال، و استدلّ علیه الفخر: انّه قذف مسلماً، و لا اعتبار بالکفر المتقدّم، فانّ حرمه الأسلام تصونه عن القذف و عن مخاطبته بما یکره. و اشکاله واضح، بل ماذکره وجهاً للعدم هو الأقوی، من انّه لم یقذف مسلماً، و هکذا الحال لو اسند الزّنا الی حال الصّغر او الجنون او الرّق.

السّادس: لو قذف مجهولاً وادّعی عدم کماله: فلا یحدّ، لعدم احراز الشّرائط، و عن الخلاف(۱) لأصاله البرائه، قال(۲) : اذا قذف امرأه و ادّعی أنّها کانت امه او مشرکه حال القذف و قالت : ما کنت قطّ الّا مسلمه حرّه: فالقول قوله مع یمینه.

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب اللّعان مسئله ۶۲.

۲- * . راجع هامش صفحه ۳۵۶ _ (۲).

لو قال من رمانی فهو زان او ملوط فرماه و احد فلا یحدّ

مسئله (۱۴۰): لو قال: من رمانی فهو زان اوملوط او ابن الزّانیه، فرماه واحـد: لا یحـدّ؛ الّا ان یقصـد من رماه فط الماضـی؛ و کان معلوماً مقصوداً (۱).

و للشّافعّی فیه قولان احدهما مثل ما قلناه، و الثّانی: انّ القول قولها. ثمّ استدلّ ببرائه الذّمّه، و الدّار تجمع المسلمین و المشرکین و العبید و الأحرار، فلا (ولا) ظاهر یحکم به، و لا یعلق علی الذّمّه الّا مادلّ علیه الدّلیل، و لو قلنا انّ الظّاهر فی دار الأسلام و الأصل فیه الأسـلام و حکمنـا بـأنّ القول قولهـا مع یمینهـا لکان قویّاً. و قوّاه الأیضاح، لکنّ الأشـکال فی من له الحـدّ، اذ لو کان مجهولاً بشـخصه: فلا مجال للحدّ، لعدم امکان مطالبه المجهول له، لعدم تعیّنه. و لو ارید کونه معلوماً شـخصاً ولکن یدّعی القاذف کفره او رقّه مثلًا، کما فی القواعـد: فیمکن احراز شـرائط الحـدّ؛ و لو بضمّ الوجدان الی الأصل. نعم انّما یقبل قوله فی حمل فعله علی الصّحّه، و عدم الحکم بفسقه علی تأمّل، کما لو اغتاب احداً مدّعیاً انّه جائز الغیبه، ولکن لا یمکن الحکم بفسق المغتاب ایضاً.

(۱) السّرایع: لو قـال: من رمـانی فهو زان او ملوط او ابن الزّانیه، فرمـاه واحـد: لایحـدّ، الّا ان یقصـد من رماه فی الماضـی، و کان معلوماً عنـده مقصوداً له، ظاهراً عنـد السّامع للقـذف، و کـذا لا یحدّ اذا قال احد المتنازعین: الکاذب هو ملوط او زان او لائط او ابن الزّانیه، و ثبت کـذب احـدهما، لأنّه لایکون قـذفاً، و کـذا لو رمی اهل قریه او مصـر، اذ البناء فی هذه الموارد علی الأکثر، و الّافلو صرّح للکلّ: فیمکن بل یقوی ثبوت الحدّ لجامع الشّرائط.

[تکمیل]

لو فقد المقذوف احد هذه الشّروط: فعن غیر واحد ثبوت التّعزیر للقاذف، کما فی الشّرایع القواعد، و استثنی فی الجواهر العفّه، فمن فقدها و قذفه واحد: فلا یعزّر له. و قد سبق الکلام فی قذف الکافر و المملوک، و سیجیء البحث فی فاقد سایر الشّرایط.

التّعزیر فی هجو من لیس بمستحقّ له و سبّه

مسئله (۱۴۱): لو هجا من لیس بمستحقّ له او سبّه او عرّض به بغیر قذف: فیعزّر (۱) و لا حدّ علیه.

[تتمّه]

(۱) لو هجا من لیس بمستحقّ له او سبّه او عرّض به بغیر قذف: فلا اشکال فی عدم الحدّ، لما سبق من ترتّب الحدّ علی القذف صریحاً او ظاهراً ظهوراً واضحاً، نعم یعزّر، کما دلّ علیه من المعتبرات مارواه اسحاق بن عمّار(۱) عن جعفر انّ علیّاً (ع) کان یعزّر فی الهجاء و لا یجلد الحدّ الاّ فی الفریه المصرّحه، ان یقول: یازان او یا ابن الزّانیه او لست لأبیک. و قریب منها ضعیفه وهب(۲). و منها ماروواه عبد الرّحمن بن ابی عبدالله(۳)، قال: علیه تعزیر و ماروواه فی البحار(۴)، قال ابی: رجل عرّض بالقذف و لم یصرّح به: عزّر. و فی روایه جرّاح المداینی(۵) عنه (ع)، قال: اذا قال الرّجل: انت خبیث (خنث) او انت خنزیر: فلیس فیه حدّ، ولکن فیه موعظه و بعض العقوبه.

و فی مسنده الجعفریّات(۶) عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن جدّه عن علیّ (ع) فی رجل یقول للرّجل: یاخنزیر، او یاحمار: علیه التّعزیر. و فی مسندها الأخر(۷) عنه (ع) فی الرّجل یقول للرّجل: یا آکل لحم الخنزیر و یا شارب الخمر، قال: علیه التّعزیر دون الحدّ. و فی ثالث(۸) انّ علیّاً (ع) أتی برجل قال لرجل: یا مالک امّه: فعزّره و لم یجلده الحدّ. و فی رابع(۹) عنه (ع)، انّه أتی برجل قال لرجل: ماتأتی اهلک الاّ حراماً: فجلد التّعزیر و لم یحدّ.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ البابا ۱۹ ح ۶_ ۹ _ ۱_ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۳ ین.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ البا ۱۹/۲ من باواب حدّ القذف؛ الوسائل ج ۱۸ _ البابا ۱۹ ح ۶_ ۹ _ ۱_ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۸ ح ۲ _ ۴_ ۵_ ۶ من ابواب حدّ القذّف.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

...

و فی مرسله الدّعائم(۱) عن امیر المؤمنین (ع)، انّه قال: من نفی رجلاً من ابیه: ضرب حدّ القاذف. فاذا نفاه من نسب قبیلته: ادّب. و فی أخری(۲) عنه (ع)، انّه قال فی الرّجل یسبّ الرّجل او یعرّض به القذف، مثل ما یقول له: یاخنزیر یا حمار یا فاسق یا فاجر یا خبیث و ما اشبه ذلک، او یقول فی التّعریض: احتلمت بأمّک او اختک، و ما اشبه هذا: ففی هذا کلّه الأدب و لا یبلغ به الحدّ.

نعم فی مرسل غوالی اللّئالی(۳) عن النبیّ (ص) قال: اذا قال لارّجل للرّجل: یا یهودیّ: فاضربوه عشرین. و فی مسنده الجعفریّات(۴) عن علیّ (ع)، قال من قال الأخیه المسلم: یا فاجر او یا کافر او یا خبیث او یا فاسق او یا منافق او یا حمار: فاضربوه تسعه و ثلاثین سوطاً.

وروی ابو مخلد السّراّج(۵) ععن ابی عبدالله (ع) قال: قضی امیر المؤمنین (ع) فی رجل دعا آخر: إبن المجنون، فقال له الآخر: انت ابن المجنون، فأمر الأوّل ان یجلد صاحبه عشرین جلده، و قال: اعلم انّه مستعقب مثلها عشرین، فلمّا جلده: اعطی المجلود السّوط، فجلده عشرین نکالاً ینکل بهما. و وری نعمان بن عبدالسّلام(۶) عن ابی حنیفه، قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن رجل قال لآخر: یا فاسق، قال: لا حدّ علیه و یعّزر. و فی معتبره ابی مریم(۷) عن ابی جعفر (ع) و قال قضی امیرالمؤمنین (ع) فی الهجاء: التّعزیر. و فی ما رواه الصّدوق(۸) بأسناده عن: حمّاد بن عمرو و انس بن محمّد عن ابیه عن جعفر بن محمّد عن آبائه (ع) فی وصیّه النّبیّ (ص) لعلیّ (ع)، یا علیّ لیس علی زان عقر، و لا حدّ فی التّعریض، و لا شفاعه فی حدّ.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۸ ح ۷ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳_ البا ۱۸ ح ۸ _ ۹_ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۹ _ح ۳ _ ۴_ ۵_ ۸ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

...

و فی ضعیفه و هب بن وهب[(۱)] عن جعفربن محمّـد (ع) عن ابیه، فی رجـل قال لرجل: یا شارب الخمر یا آکل الخنزیر، قال: لا حدّ علیه، ولکن یضرب اسواطاً.

و فی مسنده الجعفریّات[(۲)] عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن جدة عن علیّ (ع)، قال: من قال لأخیه المسلم، یا ابن النُّصرانیّ او یا ابن المجوسیّ، او انت رجل سوء؛ و قد کان الأبوان مجوسیّین او نصرانیّین: فاضربوه، لعزّ الأسلام. و روی الحسین بن ابی العلاء[(۳)] عن ابی عبدالله (ع)، قال: انّ رجلاً لقی رجلاً علی عهد امیر المؤمنین (ع)، فقال: انّ هذا افتری علیّ، قال: و ما قال لک؟ قال: انّه احتلم بأمّ الآخر، قال: انّ فی العدل ان شئت جلدت ظلّه، فأنّ الحلم انّما هو مثل الظّلّ، و لکن سنوجعه ضرباً و جمیعاً حتّی لایؤذی المسلمین، فضربه ضرباً و جمیعاً.

وروی قریباً منها فی العلل[(۴)] بسند معتبر عن ابی عبدالله (ع). و فی مسنده الجعفریّات[(۵)]، انّ علیّاً (ع) اتاه رجل، فقال: رأیت فی المنام کأنّی انکح امّی، قال: فأقامه علیّ (ع) فی الشّمس، و قال: اضربوا ظلّه بالسّیف، ثمّ قال: هذا حدّک.

و فی من لا یحضره الفقیه[(۶)] انّ رجلاً جاء برجل الی امیر المؤمنین (ع)، فقال: یا امیر المؤمنین: انّ هذا زعم انّه احتلم بأمّی، فقال انّ الحلم بمنزله الظّل، فأن شئت جلدت لک ظلّه، ثمّ قال (ع) : لکنّی اوجعه (أؤدّبه) لئلّا یعود یؤذی المسلمین.

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۱۱۹ ح ۱۴ ب. الوسائل ج ۱۸ _ البا ۱۹ ح ۱۰ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۸ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۴ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۱۹ ح ۱۶ ع.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ البا ۱۸ ح ۱ و الباب ۲۲ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۴ ح ۱ _ ۲ من ابواب حدّ القذف؛ روضی المتّقین ۱۰/۲۱۴.

لو رماها بالسّحق ففيه التّعزير

مسئله (۱۴۲): لو رماها بالسّحق ففی ثبوت حدّ القذف اشکال (۱) و الأقوی التّعزیر.

و ممّـا ذکرنا ظهر حکم مالو صـدّق القاذف، فأنّه لا یحـدّ، بل یعزّر، و کـذا لو اخبر عن قـذف غیره، کما فی القواعـد، و علّله فی کشف اللّثـام: بـأنّه یسوء المخاطب کما احتمل الحـدّ فی الأوّل، و نقله عن التّحریر، لأنّ ظاهره التّصـدیق فی قـذفه، و لا یخلو من قرب.

[اشاره]

(۱) لو رماها بالسّـحق ففی الشّـرایع و القواعـد فی باب اللّعان: یثبت الحدّ، و نسـبه فی الأیضاح الی ابن الجنید، و فی باب القذف من القواعد: جعل علیه التّعزیر علی اشکال، و نسبه فی الأیضاح الی ابی الصّلاح و العلّامه فی المختلف، و قوّاه هو، و وجّه الحدّ: بکون المساحقه کالزّنا (فالقذف بها قذف به) و لذا کان فیها حدّه یثبت بأربعه او الأقرار اربعاً، فیعمّه آیه الرّمی و التّعزیر، لحصر الفریه فی معتبره ابن سـنان فی ثلاث؛ لیس القـذف بالسّـحق منهـا. و جعله فی الجواهر اقوی، و هو کـذلک. و حینئـذ فالقـذف بامساحقه کالقذف بالتّقبیل، و مضاجعه الأجنبیّه، و اتیان البهیمه: لیس فیه الحدّ.

[فرع]

لو قـذفه بالزّنـا او اللّواط بالمیّته و المیّت: فیحـدّ، لعـدم الفرق فی اصل الجنایه، و لا فی القـذف بین و قوعه علی الحیّ و المیّت و الحیّه و المیّته بلاـ اشـکال و لاخلاـف، لأطـاق الأدلّه، و قـد سـبق فی بـاب الزّنـا بعض الرّوایات الخاصّه. و یؤیّـد الحکم مسـنده الجعفریّات(۱) عن علیّ (ع) فی الّذی یقذف المرأه المسلمه، قال: یجلد الحدّ حیّه کانت او میّته، شاهده کانت او غائبه.

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۵ ح ۱ من ابواب حدّ القذف ح ۱.

فی حدّ القذف

حدّه ثمانون جلده ذکراً کان او انثی

مسئله (۱۴۳): حدّ القذف ثمانون جلده، ذکراً کان او انثی حرّاً او مملوکاً (۱).

[الکلام فی حدّ القذف]

(۱) لا اشکال و لا خلاف فی انّ الحدّ لغیر المملوک: ثمانون جلده ذکراً کان او انثی، و یدلّ علیه الکتاب و السّنّه. امّا الکتاب: فقوله تعالی:(۱) و الّذین یرمون المحصنات ثمّ لم یأتوا بأربعه شهداء فاجلدوهم ثمانین جلده الآیه.

و امّا السّنّه: فروایات مستفیضه بل متواتره، منها صحیحه ابی بصیر(۲) عن ابی جعفر (ع) فی امرأه قذفت رجلًا، قال: تجلد ثمانین جلده. و نحوها ما فی فقه الرّضا (ع) (۳).

و فی معتبره السّکونی(۴) عن ابی عبدالله (ع)، قال: اذا سألت الفاجره من فجر بک، فقالت؛ فلان: فأنّ علیها حدّین،حدّاً من فجورها، وحدّاً من فریتها علی الرّجل المسلم. و فی مارواه الصّدوق (قدّس سرّه)(۵) فی العلل و العیون بأسانیده عن محمّد بن سنان عن الرّضا (ع) فیما کتب الیه، و علّه ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانین جلده، لأنّ فی القذف نفی الولد و قطع النّسل و ذهاب النّسب، و کذلک شارب الخمر، لأنّه اذا شرب هذی و اذا هذی افتری، فوجب علیهه حدّ المفتری.

و فی صحیحه حریز(۶) عن الصّادق (ع)، قال: القاذف یجلد ثمانین جلده الحدیث. و یشهد لذلک ماروواه احمد بن محمّد بن عیسی فی نوادره(۷) عن ابن سنان عن ابی عبدالله (ع) قال، قال امیر المؤمنین (ع) : انّ الفریه ثلاث: اذا رمی الرّجل بالزّنا، و اذا قال انّ امّه زانیه، و اذا دعی لغیر ابیه حدّه ثمانون.

وروی عن ابن مسکان(۸) عن ابی بصیر قال: سألت الصّدق (ع) عن

۱- [۱] . سوره النبور الآیه ۴.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲ ح ۱ _ ۳_ ۴_ ۵ من ابواب حدّ القذف. البحار ج ۷۹ ص ۱۱۸ ح ۷ و ص ۱۱۷ ح ۱ فس.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳_ الباب ۲ ح ۱ _ ۲_ ۹ من ابواب حدّ القذف، البحار ۷۹ ص ۱۲۰ _ ۱۲۱ ح ۱۸ ضا.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲ ح ۱ _ ۳_ ۴_ ۵ من ابواب حدّ القذف. البحار ج ۷۹ ص ۱۱۸ ح ۷ و ص ۱۱۷ ح ۱ فس.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳_ الباب ۲ ح ۱ _ ۲_ ۹ من ابواب حدّ القذف، البحار ۷۹ ص ۱۲۰ _ ۱۲۱ ح ۱۸ ضا.

٨- [٨] . نفس المصدر.

(مسائل)

الاولی: یجلد جلداً متوسّطاً و ینزع منه الرّداء و یجرّد

مسئله (۱۴۴): یجلد جلداً متوسّطاً و لا یجرّد (۱) و إنّما ینزع منه الرّداء.

قول الله: و الـذین یرمون ازواجهم (الآیه)؟ قال: هو الرّجل یقـذف امرأته، فأذا اقرّ انّه کذب علیها: جلد الحدّ، ثمانین ــ الخبر ــ و یؤیّد الحکم مرسله الدّعائم(۱) عن ابی عبدالله (ع) انّه قال: حدّ القاذف ثمانون جلده، کما قال الله جلّ ذکره.

و ما فی فقه الرّضا (ع)(۲): اعلم یرحمک الله، اذا قذف مسـلم مسلماً: فعلی القاذف ثمانون جلده، الی ان قال: و اذا قذفت المرأه الرّجل: جلـدت ثمانین جلده. و قد تقدّمت معتبرات اخری فی الأبحاث السّابقه، تدلّ علی المطلوب کما سـبق انّ المملوک ذکراً او انثی یجلد ثمانون کالحرّ و الحرّه، لکون حدّ القذف من حقوق النّاس و لا ینصّف.

[مسائل]

(۱) الأولی: الجلد فی المقـام یکون متوسّطاً بین الجلـدین، و لا یجردّ بلا خلاف و لا اشکال. نعم ورد فی نزع الرّداء معتبره السّکونیّ(۳) عن ابی عبدالله (ع)، قال: قال امیر المؤمنین (ع) : امر رسول الله (ص) ان لا ینزع شیء من ثیاب القاذف الاّ الرّداء.

وروی اسحاق بن عمّار(۴) فی ماورواه احمد بن محمّد بن عیسی عنه (ع)، قال: یجلد الزّانی أشدّ الحدین. قلت: فوق ثیابه؟ قال: لا ولکن یخلع ثیابه. قلت: فالمفتری؟ قال: ضرب بین الضّربین، فوق الثّیاب، یضرب جسده کلّه. و فی

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۲ ح ۷ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۲ ح ۹ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۵ ح ۴ ــ ۶ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

...

معتبره سماعه بن مهران(۱) قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن رجل يفترى كيف ينبغى للأمام ان يضربه؟ قال: جلد بين الجلدين.

و فى معتبره اسحاق بن عمّار(۲) عن ابى الحسن (ع)، قال: يضرب المفترى ضرباً بين الضّربين، يضرب جسده كلّه. و فى معتبرته الأخرى(۳) ايضاً عن ابى الحسن (ع) : المفترى يضرب بين الضّربين، يضرب جسده كلّه فوق ثيابه.

و قريب منها مارواه فى قرب الأسناد(۴) عن علىّ عن اخيه قال: يجلد الزّانى اشدّ الجلد، و جلد المفترى بين الجلدين. و فى ضعيفه ابى البخترىّ(۵) عن جعفر عن ابيه عن علىّ (ع)، قال: حدّ الزّانى اشدّ من حدّ القذف و حدّ الشّارب اشدّ من حدّ القاذف. و يؤيّد ما ذكر روايه مسمع بن عبد الملك(۶) عن ابى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) : الزّانى اشدّ ضرباً من شارب الخمر و شارب الخمر اشدّ ضرباً من القاذف و القاذف اشدّ ضرباً من التّعزير. و فى مسنده الجعفريّات(۷) عن علىّ (ع) قال: جلد الزّانى اشدّ من جلد القاذف و جلد القاذف اشدّ من جلد الشّارب و جلد الشّارب اشدّ من جلد التّعزير. و مثله دعائم الأسلام(۸).

و ما فى صحيحه محمّد بن قيس(۹) عن ابى جعفر (ع) قال: قضى اميرالمؤمنين (ع) فى المملوك يدعوا الرّجل لغير ابيه فقال: ارى ان يعرى جلده: فلا يقاوم ظهور تلك الأخبار، مضافاً الى عدم ثبوت (يعرى) ففى الوافى(۱۰) و الجواهر عن

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۵ ح ۱ _ ۲_ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ _ ۱۱۸ ح ۶ _ ۱۱۷ ح ۴.

۵- [۵] . نفس المصدر.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۵ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۴ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . الوسئل ج ۱۸ _ الباب ۴ خ ۱۶ من ابواب حدّ القذف.

۱۰- [۱۰] . الوافى ۳ _ الجزء ۹ ص ۵۷.

الثّانیه: الاشکال فی تشهیر القاذف

مسئله (۱۴۵): قیل یشهر القاذف، لتجتنب شهادته، و فیه اشکال (۱).

الاستبصار: انّه بالعین المهمله، لکن فیهما بالفاء (یفری) و فسّره فی الجواهر بالشّق، و احتمل فی المهمله عن عراه یعروه اذا أتاه، وجلده بالفتح، ای اری ان یحضر النّاس جلده حدّاً او دونه، کما احتمل کونه باعجام العین و تضفیف الرّاء و البناء للفاعل من التّغریه و انّه بمعنی ان یلصق الغراء بجلده کنایه عن توطین النّفس للحدّ او التّعزیر، و لا یخفی بعد هذه الأحتمالات، و مجرّد التّردد بین یفری و یعری: کافٍ فی سقوط الأستدلال و المعارضه.

الثّانیه:

(۱) قال فی الشّرایع و القواعد: و یشهر القاذف، لتجتنب شهادته، و فی الجواهر: کا یشهر شاهد الزّور، لأشتراک العلّه.

اقول: لا اشکال فی حرمه شهاده الزّور، و یجلد الشّاهد حسب ما یراه الأمام، و یشهر و لا تقبل شهادته؛ حتّی یکذب نفسه و یتوب.

ففی معتبره سماعه(۱) المضمره، قال: سألته عن شهود زور؟ فقال: یجلدون حدّاً لیس له وقت فذلک الی الأمام، و یطاف به حتی یعرفهم النّاس، و امّا قوله تعالی: و لا تقبلوا لهم شهاده ابداً الاّ الّذین تابوا، قال قلت: کیف تعرف توبتهم؟ قال: یکذب نفسه علی رؤس النّاس حتّی یضرب و یستغفر ربّه، فاذا فعل ذلک فقد ظهرت توبته.

و نحوها معتبرته(۲) الثّانیه. و روایه عبدالله بن سنان(۳) عن ابی عبدالله (ع). و معتبره سماعه(۴) الثّالثه عنه (ع). و معتبرته(۵) الرّابعه عن ابی عبدالله (ع).

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۲ من ابواب بقیّه الحدود.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۵ ح ۲ _ ۱ من ابواب الشّهادات.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . البحار ج ۱۰۴ ص ۳۱۱ ح ۱۰ ثو.

الثّالثه: لو قذف شخصاً مكرراً فيحدّ حدّاً واحداً فان حدّ و قذف يحدّ ثانياً

مسئله (۱۴۶): لو قذف شخصاً مكرّراً: فيحدّ حدّاً و احداً، فأن حدّ و قذف و كان صريحاً: فيحدّ ثانياً (۱).

و فى معتبره غياث(۱) بن ابراهيم عن جعفر عن ابيه انّ عليّاً (ع) كان اذا اخذ شاهد زور؛ فان كان غريباً: بعث به الى حيّه، و ان كان سوقيّاً: بعث به الى سوقه فطيف به، ثمّ يحبسه اياماً، ثمّ يخلّى سبيله. و فى مرسله الدّعائم(۲) عن ابى جعفر (ع) نحو المعتبره الأولى الى قوله: يعرفه النّاس، قال فيها: فان تاب بعد ذلك و اصلح: قبلت شهادته وردّ ما كان منه قائماً على صاحبه.

امّا كون القاذف شاهد زور: فليس على اطلاقه.

(۱) الثّالثه: لو قذف انساناً مكرّراً؛ فان لم يحدّ للسّابق: فلا يحدّ للّاحق، و ان حدّ ثمّ قذف فعليه الحدّ ؛ اذا كان القذف صريحاً.

امّا لو قال: ما قلت لك: حقّ، فلا يحدّ. و يدلّ على هذا التّفصيل بعد أن لا اشكال فيه: صحيحه محمدّ بن مسلم(۳) عن ابى جعفر الباقر (ع)، فى الرّجل يقذف الرّجل، فيجلد فيعود عليه باقذف؟ فقال: ان قال له: انّ الّذى قلت لك حقّ لم يجلد، و ان قذفه بالزّنا بعد ما جلد: فعليه الحدّ، و اين قذفه قبل ما يجلد بعشر قذفات: لم يكن عليه الّا حدّ واحد.

و نحوه فى مقنع الصّدوق (قدّس سرّه)(۴).

و فى مرسله الدّعائم(۵) عن ابى جعفر (ع)، انّه قال: من قذف رجلاً؛ فضرب احرّ ثمّ قال: ما كنت قلت فيك الّا حقاً: لم يحدّ عليه حدّتان، و ان عاد فقذفه: ضرب الحدّ. و مقتضى ذيلها: عدم الفرق بين قذفها ثانياً و ثالثاً بعين ماقذفه

ص:۳۸۶

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۵ ح ۳ من ابواب الشّهادات.
۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۲ ح ۱ من ابواب الشّهادات.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.
۴- [۴] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۹ ح ۲ _ ۱ من ابواب حدّ القذف.
۵- [۵] . نفس المصدر.

الرّابعه: لو اتّحد المقذوف و تعدّد القاذف فعلى كلّ واحد حدّ و فى العكس

ضرب لكلّ حدّاً ان اتوا به متفرّقين و ان اتوابه مجتمعين حدّاً واحداً ان جمعهم فى القذف

مسئله (۱۴۷): لو اتّحد المقذوف و تعدّد القاذف: فعلى كلّ واحد حدّ، و له العفو عن البعض و مطالبته الحدّ للآخر (۱).

و ان اتّحد القاذف و تعدّد المقذوف؛ فان اتوا به متفرّقين: ضرب لكلّ واحد حدّاً، و ان اتوا به مجتمعين يضرب حدّاً واحداً؛ ان جمعهم فى القذف، و الاّ فلكلّ واحد حدّ.

به اوّلاً او غيره.

فان قذفه بالزّنا ولم يحدّ ثمّ قذفه باللّواط: فيحدّ حدّاً واحداً، كما مال اليه فى الجواهر، و يحتمل انصرافه الى خصوص الجنايه الّتى نسبها اليه اوّلاً، ففى الفرض: يحدّ حدّين، حدّاً للزّنا و حدّاً آخر لقذفه باللّواط.

و يؤيّده قوله (ع) : (فان قال له: انّ الّذى قلت لك حقّ) و هذا هو الّذى اختاره فى كشف اللّثام.

قال: و ان اتّحد المقذوف، كأن قذفه مرّه بالزّنا و اخرى باللّواط و اخرى بأنّه ملوط به: فعليه لكلّ حدّ ؛ و ان (لم ظ) يتخلّل الحدّ، فانّ الأجماع و النّصوص دلّت على ايجاب الرّمى بالزّنا: الحدّ ثمانين، اتّحد او تكرّر، و كذا الرّمى باللّواط، و هكذا بأنّه ملوط، و لا دليل على تداخلها. انتهى. و ما ذكره قريب.

(۱) الرّبعه: لو اتّحد المقذوف و تعدّد القاذف: فعلى كلّ واحد من القاذفين حدّ، و للمقذوف ان يعفو عن بعض و يطالب الأخر بالحدّ.

و لو انعكس، بان اتحدّ القاذف و تعدّد المقذوف؛ فان اتوا به متفرّقين: ضرب لكلّ حدّاً، سواء كان قذفهم بكلمه واحده ام لا. و ان اتوا به مجتمعين: يضرب حدّاً واحداً؛ ان جمعهم فى القذف، ولكلّ واحداً حدّاً؛ ان فرّق بينهم فيه.

هذا هو المشهور، و خالف الأسكافىّ، فجعل الحدّ واحداً؛ اذا جمعهم فى القذف، و اعتبر فيما اذا قذفهم متفرّقين: الأتيان به كذلك، والاّ ضرب حدّاً واحداً.

...

قال فی الخلاف(۱): اذا قذف الرّجل اربع نسووه اجنبیّات بکلمه واحده، او قذف اربعه رجال اجانب، او قذف اربع نسوه: فالحکم فی الجمیع واحد.

و هل یجب علیه حدّ واحد للجمیع؟ او یجب علیه حدّ کامل لکلّ واحده من المقذوفات؟ عندنا: انّهم ان جائوا به متفرّقین: کان لکلّ واحد منهم حدّ کامل، و ان جائوا به مجتمعین: کان علیه لجمیعهم حدّ واحد.

وللشّافعیّ فیه قولان(۲)، قال فی الجدید: علیه لکلّ واحد حدّ کامل، و هو

ص:۳۸۸

۱- [۱] . الخلاف ج ۲ کتاب اللّعان مسئله ۵۰.

۲- [۲] . (اذا قذف الجماعه بکلمه واحده فحدّ واحد اذا طالبوا او واحد منهم) و بهذا قال طاوس و الشعبیّ و الزّهریّ و النّخفیّ و قتاده و حمّاد و مالک و الثّوریّ و ابو حنیفه و صاحباه و ابین ابی لیلی و اسحاق، و قال الحسن و ابو ثور و ابن المنذر: لکلّ واحد حدّ کامل، و عن احمد مثل ذلک، و للشّافعیّ قولان کالرّوایتین ــ الی ــ وروی عن احمد ره روایه اخری: انّهم ان طلبوه دفعه واحده فحدّ واحد، و کذلک ان طلبوه واحداً بعد واحد؛ الاّ انّه لم یقم حتّی طلبه الکلّ، فحدّ واحد، و ان طلبه واحد فاقیم له ثمّ طلبه آخر: اقیم له، و کذلک جمیعهم، و هذا قول عروه الخ. المغنی ۸/۲۳۳ ــ ۲۳۴. الحنفیّه و المالکیه قالوا: ان قذف جماعه فی مجلس او مجالس مختلفه، بکلمه او کلمات، مجتمعین او متفرّقین: فعلیه حدّ واحد، فأن قام بأحدهم و ضرب له: کان ذلک بکلّ قذف کان علیه، و لا حدّ لمن قام منهم بعد ذلک، فأن قام بأحدهم و ضرب له: کان ذلک بکلّ قذف کان علیه، ولا حدّ لمن قام منهم بعد ذلک، فأنّ الحدّ یجری فیه التّداخل ــ الی ــ الشّفعیّه فی احد آرائهم قالو: انّه یحدّ لکلّ واحد حدّاً علیانفرادریال لأختلاف المقذوف ــ الی ــ هذا کلّه اذا قذف جماعه کلّ واحد منهم بکلمه علی حده، امّا اذا قذفهم بکلمه واحده، فقال: انتم زناه او زنیتم: ففیه قولان، اصحّهما و هو قوله فی الجدید: یجب لکلّ واحد حدّ کامل ــ الی و فی القدیم: لا یجب للکلّ الاّ حدّ واحد لخ. الحنابله؛ فی اظهر روایتهم قالوا: ان قذفهم بکلمه واحده: یتمّ علیه حدّ واحد، و ان فذفهم بکمات: فیجعل لکلّ واحد حدّ. الثّانی من روایتهم انّهم قالو: ان طلبوه متفرّقین: حدّ لکلّ واحد منهم حدّاً، و ان لم یطلبوه: فیجب حدّ واحد للجمیع. المالکیّه قالوا: ان قذف شخصاً کان هو المقذوف الأوّل او غیره فی اثناء الحدّ: الغی مامضی و ابتدء للمقذوفین حدّاً حدّاً، الاّ ان یبقی من الأوبل الیسیر و هو مادون النّصف، او خمسه عشر فیکمل الأول ثمّ یستأنف الثّانی فیستوی له الحدّ. فالحدّ یجری فیه التّداخل عندهم. الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۲۲۲ــ ۲۲۳.

...

الأصحّ، و قال فی القدیم: یجب لجمیعهم حدّ واحد. ثمّ استدلّ بأجماع الفرقه و اخباره، و بقوله تعالی: (والّذین یرمون المحصنات) قال: و المراد به کلّ واحد من الرّامین و المحصنات، فأوجب الحدّ لکلّ واحده منهنّ، فمن ادّعی تداخله: فعلیه الدّلاله. فأمّا اذا جائوا به مجتمعین: فأنّا او جبنا علیه حدّاً واحداً، لأجماع الفرقه علیه.

و یدلّ علی المشهور الرّوایات الوارده فی المقام؛ بعد الجمع بینهما. ففی صحیحه جمیل بن درّاج(۱) عن ابی عبدالله (ع)، قال: سألته عن الرّجل افتری علی قوم جماعه قال: ان اتو ا به مجتمعین: ضرب حدّاً واحداً، و ان اتوا به متفرّقیّن: ضرب لکلّ منهم حدّاً.

و نحوها معتبره یونس(۲) عن سماعه، و اخری عن محمّد بن حمران(۳) عن ابی عبدالله (ع).

و یشهد لذلک ماروواه فی البحار(۴): قال ابی: رجل قذف قوماً و هم جلوس فی مجلس واحد» یجلد حدّاً واحداً، و لیس لمن عفی عن المفتری علیه: الرّجوع فی الحدّ، و المفتری علی الجماعه؛ ان اتوا به مجتمعین: جلد حدّاً واحداً، و ان ادّعوا علیه متفرّقین: جلد کلّ مدّع (لکلّ مدّع ظ) حدّاً ــ الحدیث. و فی معتبره الحسن

ص:۳۸۹

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۱ ح ۱ ــ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۱۲۱ ح ۲۳ ین.

...

العطّار،(۱) قالک قلت لأبی عبدالله (ع): رجل قذف قوماً، قال: بکلمه واحده؟ قلت نعم، قال: یضرب حدّاً واحداً، فأن فرّق بینهم فی القذف: ضرب لکلّ واحد منهم حدّاً.

و الظّاهر انّ المراد بقوله فی الصّحیحه(۲) (جماعه): بکلمه واحده، کما فی المعتبره(۳) و فی ما یأتی من بعض الأخبار، و یکون حاصل الرّوایتین: انّ القذف بکلمه واحده: انّما یوجب حدّاً واحداً؛ اذا اتوا به مجتمعین، فأن أتوا به متفرّقین، او لم یکن القذف بکلمه واحده فلکلّ واحد حدّ. فیقیّد اطلاق المعتبره(۴) فی الضّرب حدّاً واحداً: بما اذا اتوا به مجتمعین، لمذکور فی الصّحیحه(۵) و لا مقیّد لما فی المعتبره: فان فرّق بینهم فی القذف ضرب الخ. و یؤیّد الحکم مرسله الدّعائم(۶) عن ابی عبدالله (ع) انّه: قال: من افتری علی جماعه یعنی بکلمه واحده، فأتوا به مجتمعین الی السّلطان: ضربه لهم حدّاً واحداً، و ان أتوا به متفرّقین: ضربه لکلّ من یأتیه منهم به من واحد او جماعه، و ان قذف کلّ واحد منهم علی الأنفراد: حدّ له اتوا به مجتمعین او متفرّقین. و فی المقنع(۷): و ان قذف قوماً بکلمه واحده: فعلیه حدّ واحد؛ اذا لم یسمّهم بأسمائهم، و ان سمّاهم: فعلیه لکلّ رجل سمّاه حدّ، وروی فی رجل یقذف قوماً انّه: ان اتوا به متفرّقین: ضرب لکلّ رجل منهم حدّ، و ان اتوا به مجتمعین: ضرب حدّاً واحداً. و فی الهدایه: و قد روی انّه: ان سمّاهم: فعلیه لکلّ رجل سمّاه حدّ، و ان لم یسمّهم: فعلیه حدّ واحد. و علی ماذکرنا یحمل کما عن

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ ح ۱ _ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۰ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۷- [۷] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۰ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

الخامسه: اذا حدّ مرّتین فیقتل فی الثّالثه

مسئله (۱۴۸): اذا حدّ القاذف مرّتین قتل فی الثّالثه.

الشّیخ: معتبره سماعه(۱) عن ابی عبدالله (ع)، قال: قضـی امیر المؤمنین (ع) فی رجل افتری علی نفر جمیعاً، فجلده حدّاً واحداً. و ماروٰه برید(۲) عن ابی جعفر (ع) فی الرّجل یقـذف القوم جمیعاً بکلمه واحـده، قال: اذا لم یسـمّهم: فأنّما علیه حـدّ واحد، و ان سمّی فعلیه لکلّ رجل حدّ. و خلاف الصّدوق فی الفقیه و عن المقنع: محجوج بما ذکرنا. قال: ان قذف قوماً بکلمه واحده: فعلیه حـدّ واحـد؛ اذا لم یسـمّهم بأسـمائهم، و ان سـمّاهم: فعلیه لکلّ رجل سـمّاه حدّ. قال: وروی انّه: ان أتوا به متفرّقین: ضـرب لکلّ رجـل منهم حـدّ، و ان أتوا به مجتمعین: ضـرب حـدّاً واحـداً. و عکس فی الهـدایه، فأفتی بما جعله فی الکتابین روایه، و جعل ما افتی به فیهما روایه.

[اشاره]

روایه برید(۳) اوردهـا الشّـیخ باسـناده عن الحسـین بن سـعید عن ابن محبوب عن ابی الحسن الشّـامیّ عن بیـد، ورواه الصّـدوق باسناده عن برید ولکن اسناده غیر مذکور فی المشیخه، و الأسناد الأوّل صحیح الی ابن محبوب، و ابو الحسن الشّامیّ مجهول، و جعله فی الرّوضه و عن التّهذیب: السّائی، و استظهر کونه علیّ بن سوید الثّقه.

(۱) الخـامسه: اذا حـدّ للقـذف مرّتین فیقتـل فی الثّـالثه، و فاقاً للشّـیخ فی الأسـتبصار و ابن ادریس فی السّـرائر(۴) و المحقّـق فی الشّرایع، و اختاره السّـیّد الخوئیّ (قـدّس سـرّه) لما دلّ علی انّ اصـحاب الکبائر اذا اقیم علیهم الحدّ مرّتین قتلو فی الثّالثه و خلافاً للقواعد و الأیضاح و محکّی النّهایه و المختلف، للأحتیاط فی الدّماء و الشّبهه،

۱- [۱] الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۱ خ ۴ _ ۵ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۳ _ الباب ۱۱ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . السّرائر ۳ / ۵۱۹.

(مسائل)

الاولی: سقوط الحدّ بتصدیق المقذوف و البیّنه

مسئله (۱۴۹): لا یسقط الحدّ الّا بتصدیق المقذوف او البیّنه (۱).

و هو ضعیف، واضعف منه ما فی الخلاف(۱): من قتله و قتل الزّانی الحرّ فی الخامسه، و العبد یقتل فی الثّامنه، و ذکر انّه قد روی: انّ الحرّ یقتل فی الرّابعه قال: و خالف جمیع الفقهاء فی ذلک، و قالوا: علیه الحدّ بالغاً مابلغ، و اغرب من هذا انّه استدلّ با جماع الفرقه و اخبارهم.

[مسائل]

(۱) الأولی: لا یسقط الحدّ الّا بتصدیق المقذوف او بالبیّنه او بالعفو، و فی الزّوجه باللّعان مع تحقّق الشّرائط. فهنا امور خمسه:

احدها: عدم سقوط الحدّ بعد ثبوته الّا فی الموارد المذکوره، و ذلک لأحتیاجه الی الدّلیل، و لا دلیل الّا بالنّسبه للوالد اذا قذف ولده، کما سبق، او ورث حدّ القذف علی ابیه؛ و لا وارث للأمّ المقذوفه غیر الولد.

ثانیها: سقوطه بتصدیق المقذوف، فلأنّ الحقّ له، فأذا صدّقه فلا قذف؛ و ان لم یجب بتصدیقه له حدّ ما قذف به، او انّه لا یحدّ. قال فی الخلاف(۲): اذا اعترفت المرأه بالزّنا قبل الشّروع فی اللّعان: سقط عن الزّوج حدّ القذف عندنا و عند الشّافعیّ ــ الی ــ و خالف ابو حنیفه فی ثلاثه احکام، فقال: اذا اعترفت المرأه بالزّنا: لم یتعلّق باعترافها سقوط الحدّ، لأنّ عنده انّ الحدّ لم (لا) یجب علی الزّوج بقذفه حتّی یسقط، و انّما اوجب علیه اللّعان، و یسقط ذلک باعترافها. انتهی المقصود منه. ثمّ استدلّ الشّیخ باجماع الفرقه و اخبارهم.

ثالثها: سقوطه بالبیّنه، فلا اشکال فی اعتبارها، و بها یخرج عن کونه قاذفاً، و اشترط فی الأیه المبارکه لجلد ثمانین: عدم اتیان اربعه شهداء.

ص:۳۹۲

۱- [۱] . الخلاف کتاب الحدود مسئله۵۵.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ کتاب اللّعان مسئله ۳۲.

او العفو (١).

---

(١) و الرّابع: فلا اشكال فى جوازه و انّه حقّ المقذوف، بلاخلاف فيه.

قال فى الخلاف(١): حدّ المقذوف من حقوق الآدميّين، لا يستوفى الاّ بمطالبه آدميّ، و يورث كما تورث حقوق الآدميّين و يدخله العفو والابراء كما يدخل فى حقوق الآدميّين، به قال الشّافعى، و قال ابو حنيفه(٢): هو من حقوق

١- [١] . الخلاف ج ٢ كتاب اللّعان مسئله۴.

٢- [٢] . الحنفيّه قالوا (الفقه على المذهب الأربعه: ۵/٢٢۵_ ٢٢۶_ ٢٢٧).: انّ حدّ القذف لا يورث، بل يسقط بموت المقذوف قبل اقامه الحدّ على قاذفه، و اذا مات بعد ما اقيم عليه بعض الحدّ: سقط الباقى، لأنّه حقّ للّه تعالى _ الى _ الشّافعيّه و الحنابله قالوا: انّ حدّ القذف يورث، فاذا مات المقذوف قبل استيفاء الحدّ فيقام الباقى، و العفو يثبت للوارث فى حدّ القذف، و كذلك اذا كان الواجب بحقّه التّعزير فأنّه يورث عنه، و كذا لو انشأ القذف بعد موت المورّث ثبت لوارثه طلب الحدّ، و ذلك لأنّ حدّ القذف هو حقّ الآدميّ، لأنّه يسقط بعفوه، و لا يستوفى الاّ بطلبه، و يحلف فيه المدّعى اذا انكر _ الى _ المالكيّه قالوا: للمقذوف حقّ قاذفه _ الى _ و للوارث الحقّ بالقيام و المطالبه بحقّ مورّثه المقذوف، قبل الموت او بعده الخ _ الى _ الحنفيّه (**= الفقه على المذهب الأربعه: ۵/٢٢۵_ ٢٢۶_ ٢٢٧). قالوا: لو قال له: يا ابن الزّانيه و امّه ميّته محصنه فطالب الأبن بحدّه: حدّ القاذف الخ. فصل (المغنى ٧/۴٠٧). و اذا مات المقذوف قبل المطالبه بالحدّ: سقط و لم يكن لورثته الطّلب به. و قال اصحاب الشّافعيّ: يورث و ان لم يكن طالب به، لقول النّبيّ (ص): من ترك حقّاً فلورثته. الخ. و قال: فامّا ان طالب به ثمّ مات: فأنّه ترثه العصبات فلهم استيفاؤه، و ان طلب احدهم وحده: فله استيفاؤه، و ان عفى بعضهم لم يسقط، و كان للباقين استيفاؤه، و لو بفى واحد: كان له استيفاء جميعه _ الى _ و لا يسقط باسقاط البعض.

...

الله تعـالی متعلّق بحقّ (بحقوق) الآدمیّ، و لا یورث و لا یدخله العفو و الأبراء. و وافق فی انّه لا یستوفی الاّ بطلب (بمطالبه) آدمیّ. دلیلنا اجماع الفرقه و اخبارهم، و ایضاً قول (قال) النّبیّ (ص) یوم فتح مکّه: الا انّ اعراضکم و دمائکم و اموالکم علیکم حرام. کحرمه بلدکم هذا فی شهرکم هذا، فأضاف الأعراض الینا کأضافه الدّماء و الأموال. فکان ما یجب باستباحه ذلک حقّاً لنا، کما انّ ما یجب باستباحه الدّم و المال حقّ لنا_ انتهی.

و الأصحاب علی جوازه قبل المرافعه و بعدها، و لا اعتراض للحاکم الاّ ما حکی عن الشّیخ فی کتابی الأخبار، و یحیی بن سعید: من عدم العفو للزّوجه بعد المرافعه و للمحکیّ عن المقنع من عدم العفو لها مطلقاً.

و استدلّ للأصحاب بصحیحه ضریس الکناسیّ(۱) عن ابی جعفر (ع)، قال: لا یعفی عن الحدود الّتی لله دون الأمام، فأمّا ما کان من حقوق النّاس فی حدّ فلا بأس بأن یعفی عنه دون الأمام. و صحیحه محمّد بن مسلم(۲) عنه (ع) قال: قلت له: رجل جنی علیّ، اعفو عنه او ارفعه الی السّلطان؟ قال: هو حقّک، ان عفوت عنه فحسن، و ان رفعته الی الأمام: فأنّما طلبت حقّک، و کیف لک بالأمام؟.

و معتبره سماعه(۳) قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن الرّجل یقذف الرّجل بالزّنا، فیعفو عنه و یجعله من ذلک فی حلّ، ثمّ انّه بعد ذلک یبدو له فی ان یقدّمه حتّی یجلده؛ فقال: لیس له حدّ بعد العفو _ الحدیث _ و معتبره اخری(۴) له عنه (ع) قال: سألته عن الرّجل یفتری علی الرّجل، فیعفو عنه. ثمّ یرید ان یجلده بعد العفو؟ قال: لیس له ان یجلده بعد العفو. و شهد للمدّعی مرسله الدّعائم(۵) و ما فی

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۰ ح ۱ _ ۲_ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۱ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

...

النّوادر(۱) الأتیان قبل الأستدلال للخامس. و اطلاقهما یشمل ما قبل المرافعه و بعدها.

امّا ما یمکن ان یکون مستند الشّیخ و یحیی بن سعید قدّس سرّهما: فروایتان، احدیهما: صحیحه محمّد بن مسلم(۲) قال: سألته عن الرّجل یقذف امرأته؟ قال: یجلد، قلت: ارأیت ان عفت عنه؟ قال: لا و لا کرامه. و یجمع بینها و بین مادلّ علی جواز العفو: باختصاصها بما بعد المرافعه.

و فیه کما فی الجواهر: عدم شاهد له، بل المتّجه؛ علی تقدیر العمل بها: تخصیص تلک الرّوایات بغیر الزّوجه، کما تقدّم عن الصّدوق (قدّس سرّه). و ادّعی السّیّد الخوئیّ (قدّس سرّه): ظهورها فی صحّه العفو، و معنی قوله: لا، ای لا یجلد، و بعد التّنزّل فهی مجمله، فامرجع: اطلاقات العفو. لکن دعواه الأولی بعیده عن ظاهر الکلام، بل تفید عدم حّ لها فی العفو، حینئذ فلا مجال للأجمال، و الرّجوع الی الأطلاقات. و یتّجه ما فی الجواهر، کما اعترف به (قدّس سرّه) ؛ علی فرض تمامیّه الدّلاله.

ثانیتهما: ذیل روایه حمزه بن حمران(۳) عن احدهما (ع)، فی قذف الرّجل جاریته الّتی اعتق نصفها، ثمّ قذفها بالزّنا، فقال: اری علیه خمسین جلده و یستغفر الله، قال: ارأیت ان جعلته فی حلّ و عفت عنه؟ قال لا ضرب علیه؛ اذا عفت عنه من قبل ان ترفعه.

و هذه ضعیفه، لعدم مدح لحمزه بن حمران، فالعمده: هی الصّحیحه، و لذلک یشکل موافعه الأصحاب فی عفو الزّوجه، و هی مطلقه لما قبل المرافعه و بعدها، کتلک الرّوایات، قابله لتخصیصها، و لا مانع منه؛ الاّ ذهاب المشهور الی الخلاف،

۱- [۱] . المستدرک ۳ الباب ۲۰/۱ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۰ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۴ ح ۳ من ابواب حدّ القذف.

...

و هو لا يسقط الرّوايه الّتى عمل بها: عن الأعتبار، فيمكن العمل بها فى موردها الخاصّ؛ الاّ انّ الّذى يقتضيه التّحقيق: انّه لم يعمل بها، لما سبق من عدم شاهد للجم بين اطلاقها، لعدم صحّه العفو مع تلك الرّوايات المصحّحه له بحملها على ما بعد المرافعه، كى توافق الشّيخ و ابن سعيد، و انّما يوافقها المحكىّ عن المقنع فقط. فالرّوايه حينئذ كالمهجوره المطروحه و لا تقوى على تخصيص العمومات، فالأولى ما ذهب اليه المشهور.

نعم ربما يظهر من معتبره سماعه: ما يؤيّد اختصاص العفو بما قبل المرافعه. فروى فى موثّقته(۱) عن ابى عبدالله (ع) قال: من اخذ سارقاً فعفا عنه فذلك له، فاذا (فان) رفع الى الأمام: قطعه، فان قال الّذى سرق له (منه) انا اهبه (اهب) له لم يدعه (الى) الأمام حتّى يقطعه اذا رفعه (رفع) اليه، و انّما الهبه قبل ان يرفع الى الأمام، و ذلك قول الله عزّوجلّ (و الحافظين لحدود الله) فاذا انتهى الحدّ الى الأمام فليس له (لأحد) ان يتركه. و يؤيّد ذلك ذيل ماروواه فى الخصال(۲) عن أبى عبدالله (ع)، كلّنها مخصوصه بالسّرقه، و يحتمل شمولها لساير حقوق الله المشتركه، و لا يشمل حدّ القذف. ثمّ انّه بعد العفو عمّن له حقّ الحدّ فليس له المطالبه، كما دلّ عليه معتبرتا(۳) (۴)سماعه، و ما فى نوادر احمد بن محمّد بن عيسى(۵) عن الكاظم (ع) فى حديث، قال: و ليس لمن عفا عن المفترى الرّجوع فى الحدّ. و نحوه مرسله الدّعائم(۶).

ص:۳۹۶

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۷ ح ۳ من ابواب مقدّمات الحدود.

۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۱۸۲ ح ۱ _ ل.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۱ ح ۱ _ الباب ۲۰ ح ۳ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرك ج ۳ _ الباب ۲۰ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۶- [۶] . المستدرك ج ۳ _ الباب ۱۶ ح ۲ من ابواب مقدّمات الحدود.

سقوط حدّ قذف الزّوجه باللّعان

و فی الزّوجه باللّعان (۱).

نعم لو قـذف امّه فلاـ اثر لعفوه، کمـا لیس له الأستیفـاء؛ مـادامت الأـمّ حیّه، نعم ان مـاتت بلا مطالبه و لا عفو، وورث الولـد حقّ الحدّ: فله العفو، کما انّ له حقّ المطالبه و الأستیفاء، دلّ علی ذلک: ذیل ما تقدّم من معتبره سماعه(۱) عن ابی عبدالله (ع)، قالت: ارأیت ان هو قال: یا ابن الزّانیه فعفا عنه و ترک ذلک لله؟ فقال: فأن کانت امّه قد ماتت: فأنّه ولیّ امرها، یجوز عفوه.

(۱) و امّا الخامس: و هو سقوط حدّ قذف الزّوجه باللّعان، فیدلّ علیه الأجماع و الکتاب و السّنّه.

قال فی الخلاف(۲): موجب القـذف عنـدنا فی حقّ الزّوج الحـدّ و له اسـقاطه باللّعان، و موجب اللّعان فی حقّ المرأه الحـدّ و لها استفاطه باللّعان؛ و به قال الشّافعیّ(۳) و قال ابو حنیفه: موجب القذف فی حقّ الزّوج اللّعان، فأذا قذف

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۲۰ ح ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . الخلاف ج ۲ کتاب اللّعان مسئله۱.

۳- [۳] . الفصـل الثّالث (*= المغنی ۷/۴۰۳-۴۰۴).: انّ کـلّ قـذف للزّوجه یجب به اللّعـان سواء قال لها زنیت او رأیتک تزنین، سواء کـان القـاذف اعمی او بصـیراً. نصّ علیه احمـد، و بهـذا قـال الّوریِ و الشّـافعیّ و ابو عبیـد و ابو ثور و هو قول عطاء. و قال یحیی الأنصاریّ و ابو الزّناد و مالک: لا یکون اللّعان الّا باحـد امرین: امّا رؤیه و امّا انکار للحمل ــ الی آخره. الفصل الرّبع انّه اذا قذف زوجته المحصنه وجب علیه الحدّ وحکم بفسقه وردّ شهادته؛ الّا ان یأتی ببیّنه او یلاعن، فأن لم یأت باربعه شهداء، او امتنع من اللّعان لزمه ذلک کلّه، و بهـذا قال مالک الشّـفعیّ. و قال ابو حنیفه: یجب اللبعان دون الحدّ، فأن ابی حبس حتیّ یلاغن، لأن الله تعـالی قـال الـخ. الشّـافعیّه و امـالکیه والحنـابله قالوا (الفقه علی المـذاهب الأربعه ۵/ ۱۰۸ــ ۱۰۹).: اذا قـذف الرّجـل زوجته فالواجب هوالحـدّ، ولکن المخلص منه باللّعان ــ الی « فاذا امتنع الزّوج عن اللّعان یلزمه الحدّ للقذف ــ الی ــ فاذا لاعن الزّوج و امتنعت الزّوجه عن اللّعان یلزمها حـدّ الزّنا واذا صدریالته یقام علیها حدّ الزّنا ایضاً لأنّ الزّانی یحدّ عندهم بالأقرار مرّه واحده الخ. الحنفیّه قالوا (الفقه علی المـذاهب الأربعه ۵/ ۱۰۸ــ ۱۰۹).: اذا امتنع الرّجـل عن اللّعـان حبس حتّی یلاـعن ــ الی ــ و اذا لا عن الرّجـل وجب علی المرأه اللّعـان و عن الأقرار: حبست حتّی تلاعنه او تصـدّقه فلا حاجه الی اللّعان و لا یجب علیها حـدّ الزّنا لأنّ من شرطه ان یقرّ الزّانی اربع مرّات مثل الشّهاده الخ.

...

زوجته: لزمه اللّعـان، فـان امتنع من اللّعـان حبس؛ حتّى يلاـعن، فـاذا لاـعن وجب على المرأه اللّعـان، فـاذا امتنعت حبست؛ حتّى تلاعن. و قال ابو يوسف: الحـدّ يجب بالقـذف على الرّجل، و امّا المرأه فاذا امتنعت من اللّعان لم يلزمها الحـدّ، لأنّه يكون حكماً بالنّكول، والحدّ لايجب بالنّكول.

دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم.

ثمّ استدلّ بالآيه الشّريفه: و الّذين يرمون ازواجهم الآيه، و بما روى(۱) انّ هلال بن اميّه قذف زوجته بشريك بن السّحماء، فقال النّبيّ (ص) : البيّه و الاّ فحـدّ فى ظهرك، فقال: يا رسول الله أيجـد احـدنا مع امرأته رجلًا يلتمس البيّنه؟ فجعل النّبيّ (ص) يقول: البيّنه و الاّ فحدّ فى ظهرك. فأخبر (ع) انّ الحدّ واجب عليه حتّى يقيم البيّنه.

ثبت انّ قذف الزّوج لزوجت موجب للحدّ الخ.

ص:۳۹۸

۱- [۱] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۴ من ابواب اللّعان.

...

و امّا الکتاب: فقوله تعالی(۱)و الّذین یرمون ازواجهم و لم یکن لهم شهداء الاّ انفسهم فشهاده احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصّادقین و الخامسه انّ لعنه الله علیه ان کان من الکاذبین و یدرء عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انّه لمن الکاذبین و الخامسه انّ غضب الله علیها ان کان من الصّادقین.

و امّا السّنه: فروایات عدّه منها صحیحه عبدالرّحمن بن الحجّاج(۲) الوارده فی اوّل لعان فی الأسلام. و منها ماروواه علیّ بن ابراهیم(۳) فی تفسیره و ما فی فقه الرّضا (ع)(۴) والنّوادر(۵) و منها مرسله الصّدوق(۶) و فیها: ثمّ تقول المرأه غضب الله علیها ان کان من الصّادقین فیما رماها به، فأن نکلت رجمت.

و منها مارواه زراره(۷) بطریق فیه سهل و ان کان الأقوی کونه معتبر الرّوایه، قال: سئل ابو عبدالله (ع) عن قول الله عزّو جلّ و الّذین یرمون الأیه؟ قال: هو القاذف الّذی یقذف امرأته فأذا قذفها ثمّ اقرّ انّه کذب علیها: جلد الحدّ، وردّت الیه امرأته، و ان أبی الاّ ان یمضی: فیشهد علیها اربع شهادات بالله انّه لمن الصّادقین، و الخامسه یلعن فیها نفسه ان کان من الکاذبین، و ان ارادت ان تدرء عن نفسها العذاب (و العذاب هو الرّجم): شهدت اربع شهادت بالله انّه لمن الکاذبین، و ان ارادت ان تدرء عن نفسها العذاب (و العذاب هو الرّجم): شهدت اربع شهادات بالله انّه لمن الکاذبین، و الخامسه انّ غضب الله علیها ان کان من الصّادقین، فأن لم تفعل: رجمت، و ان فعلت: درأت عن نفسها الحدّ. الحدیث.

۱- [۱] . سوره النّور الأیات ۶ _ الی _ ۹.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱ _ ح ۱ _ ۳ منابواب اللّعان.

۳- [۳] . البحار ج ۱۰۴ ص ۱۷۴ _ ۱۷۵ ح ۱ _ ص ۱۷۸ ح ۷.

۴- [۴] . نفس المصدر. المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب اللّعان، البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۶.

۵- [۵] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۲ _ ۳ من ابواب اللّعان، البحار ج ۷۹ ص ۱۲۲ ح ۲۶.

۶- [۶] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱ _ ح ۱ _ ۳ منابواب اللّعان.

۷- [۷] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱ ح ۷ من ابواب اللّعان.

حدّ القذف یورث

مسئله (۱۵۰): حدّ القذف یورث (۱).

و قریب منها: صحیحه الفضیل(۱) و ماروٰاه فی النّوادر(۲) عن ابی بصیر. و یرشد الی ثبوت الرّجم بعدم لعان المرأه: مرسله الدّعائم(۳) عن امیر المؤمنین (ع) و ثبوته فی حقّها والحدّ له بعدم اللّعان بعد الرّمی: روایه الجعفریّات(۴). و ربما یعارضها او بعضها: صحیحه: علیّ بن جعفر عن اخیه(۵) ابی الحسن (ع م) قال: سئلته عن رجل لاعن امرأته، فحلف اربع شهادات باللهف ثمّ نکل فی الخامسه؟ فقال: ان نکل عن الخامسه: فهی امرأته وجلد، و ان نکلت المرأه عن ذلک اذا کانت الیمین علیها: فعلیها مثل ذلک _ الحدیث.

و نحو منها فی النّکول مرسله الدّعائم(۶) عن ابی عبدالله (ع)، حیث انّ ظاهر المرسله انّ النّکول عن الصّیغه الخامسه یوجب رجمها، و ظاهر الصّحیحه هو النّکول عن الخمس. و صحیحه علیّ بن جعفر ظاهره فی کون النّکول عن الخامسه یوجب جلدها لا رجمها؛ الاّ ان یقال: المراد من ذلک فیها: الأشاره الی الحدّ اللاّزم لها، و لیس الاّ الرّجم، و یقال فی المرسله رجوع النّکول عن شهاداتها الأربع و الخامسه، فلا تعارض، بل یتلائم الأخبار.

[تکمیل]

(۱) لو لم یطالب صاحب الحقّ حتّی مات: فلا اشکال فی ارث الحدّ، بل علیه الأجماع، کما سبق من الخلاف(۷) و قال فی موضع آخر(۸): حدّ القذف موروث یرثه

ص:۴۰۰

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱ _ ۳ ح ۸ _ ۳ من ابواب اللّعان.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۱ ح ۳ من ابواب اللّعان، البحار ج ۱۰۴ ص ۱۷۸ _ ۱۷۹ ح ۹ ین.

۳- [۳] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳ _ ۱۱ ح ۱ _ ۴ من ابواب اللّعان.

۴- [۴] . نفس المصدر؛ البحار ج ۷۹ ص ۱۷۶ ح ۲.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۵ _ الباب ۱ _ ۳ ح ۸ _ ۳ من ابواب اللّعان.

۶- [۶] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳ ح ۲ من ابواب اللّعان.

۷- [۷] . الخلاف ج ۲ کتاب الحدود مسئله ۵۱.

۸- [۸] . نفس المصدر.

...

كلّ من يرث المال من ذوى الأنساب دون ذوى الأسباب عند الأجتماع و الأنفراد، و قال ابو حنيفه(۱): حدّ القذف لا يورث، و قال الشّافعىّ(۲) هو موروث مثل ما قلناه، و من يرثه؟ فيه ثلاثه اوجه: احدها مثل ماقلناه، و الثّانى: يرثه العصبات من الرّجال فقط، و الثّالث و هو المذهب: انّه يرثه كلّ من يرث المال من النّساء و الرّجال من ذوى الأنساب و الأسباب يعنى الزّوجه. ثمّ قال: دليلنا اجماع الفرقه و اخبارهم، و قد مضت فى اللّعان. و قال هناك(۳) قريباً ممّا هنا؛ الاّ انّه لم ينقل عن ابى حنيفه شيئاً، او استدلّ على ما عندنا (من ارث المناسب دون ذوى الأسباب) باجماع الفرقه و اخبارهم. لكن ارثه ليس كأرث المال، بل لو عفى الجميع الاّ واحد: فله استيفاء الحدّ تماماً، و بذلك يجمع بين روايات المقام.

ففى معتبره السّكونىّ(۴) عن ابى عبدالله (ع)، قال: الحدّ لا يورث. و فى موثّقه عمّار السّاباطىّ(۵) عن ابى عبدالله (ع)، قال : سمعته يقول: انّ الحدّ

۱- [۱] . راجع التّعليق ۱ _ ۲ صفحه ۳۹۳.

۲- [۲] . مسئله قال (*= المغنى ۸/ ۲۳۰ _ ۲۳۱). (و اذا قذفت المرأه لم يكن لولدها المطالبه اذا كانت الأمّ فى الحياه) و ان قذفت امّه و هى ميّته مسلمه كانت او كافره حرّه او امه: حدّ القاذف؛ اذا طالب الأبن و كان حرّاً مسلماً، امّا اذا قذفت و هى فى الحياه: فليس لولدها المطالبه، لأنّ الحقّ لها فلا يطالب به غيرها، و لا يقوم غيرها مقامها _ الى _ و امّا ان قذفت و هى ميّته: فانّ لولدها المطالبه _ الى _ و لا يستحقّ ذلك بطريق الأرث _ الى _ و قال ابوبكر لا يجب الحدّ بقذف ميّته بحال و هو قول اصحاب الرّأى _ الى _ و قال الشّافعىّ: ان كان الميّت محصناً: فلوليّه المطالبه، و ينقسم بانقسام الميراث _ الى _ و اكثر اهل العلم لا يرون الحدّ على من يقذف محصناً حيّاً و لا ميّتاً الخ.

۳- [۳] . الخلاف ج ۲ كتاب اللّعان مسئله ۱۱.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۲ ح ۳ _ ۲ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . نفس المصدر.

يرثه المناسب لا ذو السّبب و لا يسقط حقّ الآخرين بعفو البعض

و يرثه المناسب (١) ولا يرثه ذو السّبب، و اذا عفا واحد من المناسبين فلا يسقط حقّ الأخرين، و لهم مطالبه الحدّ.

لا يورث كما تورث الدّيه و المال، ولكن من قام به من الورثه فهو وليّه، و من تركه فلم يطلبه فلا حقّ له، و ذلك مثل رجل قذف و للمقذوف اخ (اخوان) فأن عفا عنه احدهما كان للآخر أن يطلبه بحقّه لأنّها امّهما جميعاً، و العفو اليهما جميعاً. و فى موثّقته الأخرى(١) قلت لأبى عبدالله (ع) : لو انّ رجلاً قال لرجل: يا ابن الفاعله يعنى الزّنا و كان للمقذوف اخ لأبيه و امّه؛ فعفى احدهما عن القاذف؛ واراد احد هما ان يقدّمه الى الوالى و يجلده أكان ذلك له؟ قال (ع) : اليس امّه هى امّ الّذى عفا؟ ثمّ قال: انّ العفو اليهما جميعاً اذ كانت امّهما ميّته، فالأمر اليهما فى العفو، و ان كانت حيّه: فالأمر اليها فى العفو.

(١) ثمّ انّه يجرى الأرث فى الطّبقات الثّلاث النّسبيّه دون السّببىّ، لما اشار اليه فى موثّقه عمّار(٢) من قوله (ع) : من قام به من الورثه فهو وليّه. و هى و ان كان ليس لها ظهور معتدّ به فى المدّعى ؛ لكن فى صحيحه ابن مسلم(٣) كفايه، مضافاً الى الأخبار المتقدّمه.

و يرث المتأخّر لو فرض مانع من ارث المتقدّم، كما دلّ على ذلك صحيحه ابن مسلم المتقدّمه(۴) من قوله (ع) : و ان كان قال لأبنه: يا بان الزّنيه و امّه ميّته ولم يكن لها من يأخذ بحقّها منه الاّ ولدها منه: فأنّه لا يقام عليه الحدّ، لأنّ حقّ الحدّ قد صار لولده منها، فأن كان لها ولد من غيره: فهو وليّها يجلد له، و ان لم يكن لها ولد من غيره و كان لها قرابه يقومون بأخذ الحدّ جلد لهم.

و لا يرثه ذوو الأسباب كما تقدّم. نعم لو كان احد الزّوجين ذا قرابه مع زوجه: فيرث بالقرابه، لا بالزّوجيّه. و اذا لم يكن له ولىّ مسلم: فيسقط الحدّ.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٢٢ ح ١ _ ٢ من ابواب حدّ القذف.
٢- [٢] . نفس المصدر.
٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ١۴ ح ١ من ابواب حدّ القذف.
۴- [۴] . نفس المصدر.

یثبت القذف بالبیّنه و هی عدلان و بالاقرار و یکفی مرّه واحده

مسئله (۱۵۱): یثبت القـذف بالبیّنه و هی شاهـدان عـدلان، (۱) و بالأـقرار (۲) و اعتبر الأـکثر فیه التّعـدّد (۳)، و الحقّ کفـایه مرّه واحده (۴).

و حکی عن الحلبیّ: ارث السّلطان اللحدّ؛ اذا لم یکن للمقذوف المیّت ولیّ، کما حلی عن الحلبیّین ارث الأمام؛ مع فقد غیره.

[خاتمه فی مایثبت القذف]

(۱) لا اشـکال کما لا خلاف فی ثبوته بالبیّنه، لأطلاق ادلّه حجّیّتها، و من الرّوایات المعروفه معتبره مسـعده بن صدقه(۱) عن ابی عبدالله (ع)، و فیها: و الأشیاء کلّها علی هذا حتّی یستبین لک غیر ذلک او تقوم به البیّنه. و یکفی شاهدان عدلان.

(۲) کا لا اشکال و لا خلاف فی ثبوته بالأقرار؛ من الکامل بالبلوغ و العقل و الحرّیّه و الأختیار.

(۳) و اعتبر الأکثر: تعدّد الأقرار، بل فی الجواهر: لا اجد فیه خلافاً، و انّه لا یکفی الأقرار مرّه واحده، بل لابدّ من مرّتین.

(۴) و اختار العلّامه الخوئیّ (قدّس سـرّه) : کفایه الواحده، و اعترف فی الجواهر بعدم الظّفر بنصّ خاصّ علی التّعدّد، و انّ عموم اقرار العقلاـء، یقتضـی الأکتفـاء بـالمّره، قـال: اللّهمّ الاّـان یکـون ذلـک من جهه بنـاء الحـدود علی التّخفیف، فینزّل اقراره منزله الشّـهاده علی نفسه، فیعتبر فیها التّعـدّد. انتهی. و هو لا یخلو من اشـکال واضح. فأذن مختار السّـیّد الخوئیّ (قدّس سـرّه) هو الحقّ القویّ.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۲ _ الباب ۴ ح ۴ من ابواب مایکتسب به.

سبّ النّبی صلی الله علیه و آله

فیه ابحاث

الاول: سبّ النّبی صلی الله علیه و آله یوجب القتل

و لاعبره بشهاده النّساء لا منفرده و لا منضمّه الی الرّجال (۱).

مسئله (۱۵۲): سبّ النّبیّ (ص) یوجب القتل (۲).

[اشاره]

(۱) قد سبق عدم کفایه شهاده النّساء، لا منفرده و لا منضمّه الی الرّجال: لثبوت القذف،لعدم استثناء القذف من موارد عدم قبول شهادتهنّ.

[فروع]

الأوّل: لو قذف المملوک: فالتّعزیر له، لا لمولاه، لعدم الدّلیل، و العفو له ایضاً فلو طالب: لیس لمولاه العفو، و لو عفا: لیس لمولاه المطالبه. و لو مات: ورثها المولی.

الثّانی: لو جنّ المقذوف بعد استحقاقه للحدّ: فمختار کثیر من الأصحاب انّه لا یقام علیه الحدّ؛ حتّی یفیق و یطالب، لأنّ الحدّ للتّشفّی. و هل لمولاه ولایه مطالبه الحدّ؟ استصحّ الفخر (قدّس سرّه) ذلک، لأنّه نصب الأستیفاء الحقوق، و انّ تأخیره تعریض للفوات. و لا یخلو من بحث.

الثّالث: هل یحدّ القاذف فی غیر دار الأسلام؟ فیه کلام تقدّم فی بحث الزّنا.

و یلحق بباب القذف: سبّ النّبیّ (ص)، او احد الأئمّه (ع) او فاطمه الزّهرا (س).

و فیه ابحاث

(۲) الأوّل: لا اشکال فی انّ سبّ النّبیّ (ص) یوجب القتل، بلا حاجه الی اذن الأمام او حاکم الشّرع، و یدلّ علیه بعد الأتّفاق و الأجماع بقسمیه: صحیحه هشام ابن سالم(۱) عن ابی عبدالله (ع)، انّه سئل عمّن شتم رسول الله (ص) ؟ فقال (ع) : یقتله الأدنی فالأدنی قبل ان یرفع الی الأمام.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٧ ح ١ من ابواب المرتدّ.

...

و فی مرسله الدّعائم(۱) عن ابی جعفر (ع) انّه قال: من سبّ انّبیّ (ص) : قتل ولم یستتب، قال ابو عبدالله جعفر بن محمّد (ع) : من تناول سبّ النّبیّ (ص) فلیقتله الأدنی فالأدنی، قیل له: قبل ان یرفع الی الوالی؟ قال: نعم، یفعال ذلک المسلمون؛ ان امنوا علی انفسهم:

و عن امیر المؤمنین (ع)(۲) : انّه کتب الی رفاعه: من تنقّص نبیاً فلا تناظره.

وروایه علیّ بن اسباط(۳) الّتی لعلّها لا تقصر عن المعتبره، عن علیّ بن جعفر قال: اخبرنی اخی، موسی (ع)، قال: کنت واقفاً علی رأس ابی حین اتاه رسول زیاد بن عبیدالله الحارثیّ عامل المدینه، فقال: یقول لک الأمیر: انهض الیّ، فاعتلّ بعلّه، فعاد الیه الرّسول، فقال: قد امرت ان یفتح لک باب المقصوره فهو اقرب لخطوک، قال: فنهض ابی و اعتمد علیّ، و دخل الی الوالی؛ و قد جمع فقهاء اهل المدینه کلّهم، و بین یدیه کتاب فیه شهاده علی رجل من اهل وادی القری، قد ذکر النّبیّ (ص) فنال منه، فقال له الوالی: یا اباب عبدالله ! انظر فی الکتاب، قال: حتّی انظر ماقالوا، فالتفت الیهم فقال ما قلتم؟ قالو: قلنا: یؤدّب(۴) و یضرب و یعزّر

ص:۴۰۵

۱- [۱] . المستدرک ج ۳_ الباب ۲۳ ح ۲_ ۳ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۵ ح ۲ من ابواب حدّ القذف.

۴- [۴] . قال فی المغنی (المغنی ۸/ ۲۳۳).: و قذف النّبیّ (ص) و قذف امّه: ردّه عن الأسلام و خروج عن الملّه، و کذلک سبّه بغیر القذف؛ الّا انّ سبّه بغیر القذف یسقط باأسلام، لآنّ سبّ الله تعالی یسقط بالأسلام فسبّ النّبیّ (ص) اولی. و فی الفقه (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۴۲۳_ ۴۲۸_ ۴۲۹). و یکفر بقوله: بجواز اکتساب النّبوّه و تحصیلها بسبب الرّیاضه، لأنّه یستلزم جواز و قوعها بعد النّبیّ، او سبّ نبیّ اجمعت الأمّه علی نبوّته، او سبّ ملکاً من الملائکه یجمع علی ملکیّته، و یکفر: ان عرض فی کلامه بسبّ نبیّ او ملک _ الی _ او الحق بنبیّ او ملک نقصاً ولو ببدنه، کعرج او شلل، او طعن فی وفور علمه، اذ کلّ نبیّ اعلم اهل زمانه و سیّدهم (ص) اعلم الخلق اجمعین، او طعن فی اخلاق نبیّ او فی دینه _ الی _ او طعن فی وفور زهد نبیّ من الأنبیاء (ع) . و ذکر عن المالکیّه والحنابله (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۴۲۳_ ۴۲۸_ ۴۲۹).: انّ الّذی سبّ نبیّاً: اجمعت الأمّه علی نبوّته: فأنّه بدون استتابه و لا تقبل توبته (ای یقتل) _ الی _ و لا یعذر السّبّ بجهل _ الی - بل یقتل، و السّابّ الکافر اصلاً؛ اذا اعتنق الأسالم؛ و لو کان اسلامه خوفاً من القتل: فأنّه لا یجبب قتله، لأنّ الأسلام یجبّب ما قبله. امبا المسلم اذا ارتدّ بغیر السّبّ زمن الرّدّه ثمّ السلم ثانیه: فلا یسقط عنه قتل السّبّ، لأنّه حدّ من حدود الله تعالی وجب علیه، و قیل: تقبل توبته اذا رجع الی الأسلام، کما هو مذهب الشّافعیّ حیّط فی سبّ الملائکه و الأنبیاء الخ. ثمّ ذکر عن الحنفیّه و الشّافعیّه او عن الأخیره: القتل حدّاً لمن قذف رسول الله (ص)، او سبّه او سبّ واحداً من الرّسل الکرام الّذین ورد ذکر هم فی القرآن الکریم، او کذّب رسول الله (ص) فی

دعوته، و انّه لا یسـقط عنه الحـدّ باتّوبه، و ذکر عـدم القتل بعدها عن قائل و انّه یجلد ثمانین جلده، و عن الحنفیّه انّهم قالوا: کلّ من ابغض رسول الله (ص) بقلبه: کان مرتدّأ، فالسّبّ بطریق اولی، فیقتل حدّاض و لا یقبل توبته فی اسقاط التقل عنه.

...

(یعذّب) و یحبس، قال: فقال لهم: ارأیتم لو ذکر رجلًا من اصحاب النّبیّ (ع) ما کان الحکم فیه؟ قالوا : مثل هذا، قال: فلیس بین النّبیّ (ص) و بین رجل من اصحابه فرق؟ فقال الوالی: دع هؤلاء یا ابا عبدالله، لو اردنا هؤلاء لم نرسل الیک، فقال ابو عبدالله (ع) : اخبرنی ابی انّ رسول الله (ص) قال: النّاس فیّ اسوه سواء، من سمع احداً یذکرنی: فالواجب علیه ان یقتل من شتمنی و لا یرفع الی السّلطان، والواجب علی السّلطان اذا رفع الیه ان یقتل من نال منّی. فقال زیاد بن عبیدالله: اخرجوا الرّجل فاقتلوه بحکم ابی عبدالله. اوردها فی المناقب(۱) مرسلًا.

۱- [۱] . البحار ج ۷۹ ص ۲۲۲ ح ۱۰ قب.

...

و صحیحه محمّد بن مسلم(۱) عن ابی جعفر (ع) قال: انّ رجلاً من هذیل کان یسبّ رسول الله (ص)، فبلغ ذلک النّبیّ (ص)، فقال: من لهذا؟ فقام رجلان من الأنصار، فقالا: نحن یا رسول‌الله، فانطلقا حتّی اتیا عربه، فسألا عنه، فاذا هو یتلقّی غنمه، فقال: من انتما و ما اسمکما/ فقالا له: انت فلان بن فلان؟ قال نعم، فنزلا فضربا عنقه. قال محمّد بن مسلم؟ فقلت لأبی جعفر (ع): ارأیت لو انّ رجلًا الأن سبّ النّبیّ (ص) ایقتل؟ قال: ان لم تخف علی نفسک فاقتله.

و قریب منها: مرسله الدّعائم(۲) الی قوله فضربا عنقه. و یؤیّدها معتبره الوشّاء(۳) قال: سمعت ابا الحسن (ع) یقول: شتم رجل علی عهد جعفر بن محمّد (ع) رسول الله (ص)، فأتی به عامل المدینه، فجمع النّاس، فدخل علیه ابو عبدالله (ع) و هو قریب العهد بالعلّه، و علیه رداء له مورّد، فأجلسه فی صدر المجلس، و استأذنه فی الأتّکاء، و قال لهم: ما ترون؟ فقال له عبدالله بن الحسن و الحسن بن زید و غیرهما: نری ان تقطع لسانه، فالتفت العامل الی ربیعه الرّأی و اصحابه، فقال: ما ترون؟ قال: یؤدّب، فقال ابو عبدالله (ع) : سبحان الله، فلیس بین رسول الله (ص) و بین اصحابه فرق ؟!.

و یؤیّد ذلک مارواه الطّوسیّ (قدّس سرّه) فی امالیه(۴) باسناده عن اخی دعبل عن الرّضا (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) : من سبّ نبیّاً من الأنبیاء فاقتلوه و من سبّ و صیّاً فقد سبّ نبیّاً.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۵ ح ۳ _ ۱ من ابواب حدّ القذف.
۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۳ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.
۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۵ ح ۳ _ ۱ من ابواب حدّ القذف.
۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۲۲۱ ح ۵ ما.

الثّانی: سبّ احد الأئمه الطّاهرین علیهم السلام او سبّ الزّهراء سلام الله علیها موجب للقتل

اذا لم یخف علی نفسه او اهله او ولده (۱). و کذا یقتل من سبّ احداً من الأئمّه (ع) أو الزّهراء (س) (۲) اذا لم یخف کذلک.

و ما فی صحیفه الرّضا (ع)(۱) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) : من سبّ نبیّاً قتل و من سبّ اصحابی جلد.

و فی فقه الرّضا (ع)(۲) روی: انّه من ذکر السّیّد محمّداً (ص) او واحداً من اهل بیته الطّاهرین (ع) بالسّوء و بما لا یلیق بهم او الطّعن فیهم صلوات الله علیهم: وجب علیه القتل.

(۱) و الّذی یدلّ علیه الصّحیحه الأولی(۳): وجوب التقل، لکن صحیحه ابن مسلم(۴): لا تدلّ علی اکثر من الجواز؛ مشروطاً بعدم الخوف علی النّفس، و یمکن زیاده الهل و الولد، و لا دلاله لها علی عدم التّضرّر بغیر ذلک کالمال.

نعم اذا کان مضّراً به فی المال: فیمکن رفعه بدلیل نفی الضّرر، کما انّ الوجوب لو کان حرجیّاً: فیسقط، ولکن من المعلوم عدم کفایه الحرج وقتاً ما.

(۲) الثّانی: فی سبّ الحد الأئمه الطّهرین (ع) او سبّ فاطمه الزّهراء (س).

و لا اشکال عندنا معاشر الأمامیّه فی عصمتهم و وجوب احترامهم و تعظیمهم (ع)، و کونهم بمنزله النّبیّ (ص)، و کذلک الزّهراء (س)، فسبّ احدهم او سبّها (س) کسبّه (ص). قال فی الخلاف(۵) من سبّ الأمام العادل: وجب قتله.

۱- [۱] . البحار ۷۹ / ص ۲۲۲ ح ۷ _ ۸ من باواب حدّ المرتدّ؛ المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۳ ح ۴ من ابواب حدّ القذف و الباب ۶ ح ۳ _ ۱ کن ابواب حدّ المرتدّ.

۲- [۲] . البحار ۷۹ / ص ۲۲۲ ح ۷ _ ۸ من باواب حدّ المرتدّ؛ المستدرک ج ۳ _ الباب ۲۳ ح ۴ من ابواب حدّ القذف و الباب ۶ ح ۳ _ ۱ کن ابواب حدّ المرتدّ.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۷ ح ۱ من ابواب حدّ المرتدّ.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۵ ح ۱ من ابواب حدّ القذف.

۵- [۵] . الخلاف ج ۲ _ کتاب الباغی مسئله.

...

و قال الشّافعیّ(۱) یجب تعزیره، و به قال جمیع الفقهاء، ثمّ استدلّ باجماع الفرقه و اخبارهم، و ایضاً قول النّبیّ (ص) : من سبّ علیّاً فقد سبّنی و من سبّنی فقد سبّ الله و من سبّ الله و سبّ نبیّه فقد کفر و یجب (وجب) قتله.

و یدلّ علی ذلک الرّوایات الکثیره، مضافاً الی ما تقدّم فی البحث السّابق. منها: صحیحه داود بن فرقد(۲) قال: قلت لأبی عبدالله (ع) : ما تقول فی قتل النّاصب؟ فقال: حلال الدّم، لکنّی اتّقی علیک، فان قدرت ان تقلب علیه حائطاً او تغرقه فی ماء؛ لکیلا یشهد به علیک فافعل ــ الحدیث.

و منها صحیحه هشام بن سالم(۳) قال: قلت لأبی عبدالله (ع) : ما تقول فی رجل سبّابه لعلیّ (ع) ؟ قال: فقال لی: حلال الدّم، و الله لو لا ان تعمّ به بریئاً ــ الحدیث. و یؤیّد هما روایات أخری، کروایه عبدالله بن سلیمان العامریّ(۴) قال: قلت لأبی عبدالله (ع) ایّ شیء تقول فی رجل سمعته یشتم علیاً (ع) و یبرء منه؟ قال: فقال لی: و الله هو حلال الدّم، و ما الف منهم برجل منکم، دعه (لا تعرّض له؛ الّا ان تأمن علی نفسک).

۱- [۱] . نسب فی الفقه علی المذاهب الأربعه (الفقه علی المذاهب الأربعه ۵/ ۴۳۲).: الی المالکیه انّ من سبّ صحابیّاً من اصحاب رسول الله (ص) انّه یعزّر و یحبس و لا یحدّ، و مثل السّبّ تکفیر بعضهم و لو کان من الخلفاء الأربعه (رض)، فأنّه لا یکفر و لکن یؤدّب، امّا من کفّر جمیع الصّحابه: فأنّه یکفر بالأتّفاق ــ الی ــ و اذا شهد علیه عدل فقط او جماعه من النّاس غیر مقبولین: بأنه سبّ نبیّاً مجمعاً علی نبوّته: فأنّه یعزّر بالضّرب، الخ.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۲۷ــ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . البحار ج ۷۹ ص ۲۲۱ ح ۶ ــ ثو.

۴- [۴] . البحار ج ۷۹ ص ۲۲۱ ح ۶ ــ ثو؛ الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۲۷ ح ۱ ــ ۲ من ابواب حدّ القذف.

...

و یؤیدها روایه عبید بن زراره(۱) عن ابیه عن ابی جعفر (ع)، قال: من قعد فی مجلس یسبّ فیه امام من الأئمّه یقدر علی الأنتصاف فلم یفعل: البسه الله عزوّجلّ الذّل فی ادّنیا و عذّبه فی الآخره وسلبه صالح ما منّ به علیه من معرفتنا.

و روایه دعائم الأسلام(۲) عن ابی عبدالله (ع) : و یقتل من سبّ الأمام، کما یقتل من سبّ النّبیّ (ص). و ما فی الفقه الرّضویّ(۳) المتقدّم فی المبحث الأوّل.

و ماروواه الکشّی(۴) فی رجاله بسنده الی علیّ بن حدید ضعیفاً، قال: سمعت من سأل ابا احسن الأوّل (ع) فقال: انّی سمعت محمّد بن بشیر یقول: انّک لست موسی بن جعفر الّذی انت امامنا و حجّتنا فیما بیننا و بین الله قال: فقال: لعنه الله ثلاثاً اذاقه الله حرّ الحدید قتله الله اخبث مایکون من قتله، فقلت له: اذا سمعت ذلک منه او لیس حلال لی دمه مباح کما ابیح دم السّبّاب لرسول الله (ص) و الأمام؟ قال: نعم حلّ و الله، حلّ والله دمه، و اباحه لک و لمن سمع ذلک منه، قلت: اولیس ذلک بسابّ لک؟ قال: هذا سبّاب لله و سبّاب لرسول الله (ص) و سّباب الأبائی و سبّابی و ایّ سبّ لیس یقصر عن هذا و لا یفوقه هذا القول، فقلت: ارأیت اذا انا لم اخف ان اغمر بذلک بریئاً ثمّ لم افعل و لم اقتله ما علیّ من الوزر؟ فقال : یکون علیک وزره اضعافاً مظاعفه من غیر ان ینقص من وزره شیء، اما علمت انّ افضل الشّهداء درجه یو القیامه: من نصر الله و روسله بظهر الغیب، وردّ عن الله و عن رسوله (ص) ؟. و روایه عمّار السّجستانیّ(۵) المرویّ عن رجال الکشیّ ایضاً عن ابی عبدالله (ع)، انّ عبدالله بن النّجاشیّ قال له و عمّار حاضر: انّی قتلت ثلاثه عشر

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۷ ح ۳ _ ۶ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . المستدرک ج ۳_ الباب ۲۴ ح ۱ و الباب ۲۳ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۷ ح ۳ _ ۶ من ابواب حدّ القذف؛ الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۲۷ ح ۱ _ ۲_ ۳_ ۶ من ابواب حدّ القذف. البحار ج ۷۹ ص ۲۲۴ ح ۱۲.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۹ _ الباب ۲۲ ح ۲ من ابواب دیّات النّفس. البحار ج ۷۹ ص ۲۲۳ ح ۱۱.

رجلاً من الخوارج کلّهم سمعته یبرء من علیّ بن ابی طالب (ع)، فسألت عبد الله بن الحسن، فلم یکن عنده جواب، و عظم علیه، و قال: انت مأخوذ فی الدّنیا والآخره، فقال ابو عبد الله (ع): وکیف قتلتهم یا ابا بحیر؟ فقال: منهم من کنت اصعد سطحه بسلّم حتّی اقتله، ومنهم من دعوته باللّیل علی بابه فأذا خرج قتلته، منهم من کنت اصحبه فی الطّریق فاذا خلا لی قتلته، وقد استتر ذلک علیّ، فقال ابو عبدالله (ع): لو کنت قتلتهم بأمر الأمام: لم یکن علیک شیء فی قتلهم، ولکنّک سبقت الأمام، فعلیک ثلاثه عشر شاه تذبحها بمنی، وتتصدّق بلحمها؛ لسبقک الأمام، ولیس علیک غیر ذلک.

ونحوها مرفوعه علیّ بن ابراهیم(۱). ومرسله ابی الصّباح(۲) قال قلت لأبی عبد الله (ع): انّ لنا جاراً فنذکر علیّاً (ع) وفضله فیقع فیه، افتأذن لی فیه؟ فقال: او کنت فاعلاً؟ فقلت: ای والله، لو اذنت لی فیه لأرصدنّه فاذا صار فیها اقتحمت علیه بسیفی فخبطته حتّی اقتله، فقال: یا ابا الصّباح هذا القتل، وقد نهی رسول الله (ص) عن القتل، یا ابا الصّباح انّ الأسلام قید القتل، ولکن دعه فستکفی بغیرک _ الحدیث.

وفی الکافی(۳) رواها ایضاً مرسله، وفیه: انّ لنا جاراً من همدان یقال له الجعد بن عبد الله کما انّ فیه مکان هذا القتل: فقال یا ابا الصّباح هذا الفتک وقد نهی _ الی قوله _ عن الفتک یا ابا الصّباح انّ الأسلام قید الفتک الخ، وفی ذیله: فأیقظوه (ای جاره) للصّلاه فاذا هو مثل الزّقّ المنفوخ میّتاً، فذهبوا یحملونه، فاذا لحمه یسقط عن عظمه، فجمعوه فی نطع فاذا تحته اسود، فدفنوه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۹ _ الباب ۲۲ ح ۲ _ ۱ من ابواب دیّات النّفس.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . مرآه العقول ج ۲۴ ص ۲۱۳ ح ۱۶.

جواز السّبّ و الشّتم اکراهاً

مسئله (١۵٣): اذا اکره علی الشّتم والسّبّ للنّبیّ (ص) او لأحد المعصومین (عم) فجائز (١).

ثمّ انّ ما فی ذیل صحیحه هشام بن سالم[(١)] المتقدّمه، من قوله: قلت فما تقول فی رجل مؤذ لنا؟ قال فیماذا؟ قلت: فیک: یذکرک، قال: فقال لی: له فی علیّ (ع) نصیب؟ قلت: انّه لیقول ذلک ویظهره، قال: لا تعرّض له: لعلّه رحمه منه (ع) للمؤذی، و الّا فلا فرق بین النّاصب لعلیّ (ع) او لغیره من اولاده الأئمّه المعصومین (ع). اللّهمّ الّا ان یدّعی ظهوره فی حدّ الشّتم. هذا کلّه اذا لم یخف علی نفسه او عرضه او ما له بما اذا کان مضرّاً.

(١) امّا اذا اکره علی الشّتم او السّبّ: فلا اشکال فی الجواز. ویدلّ علیه بعد الأتّفاق ظاهراً: ماورد فی شأن نزول قوله تعالی: الّا من اکره وقلبه مطمئنّ بالأیمان: من قوله (ص) لعمّار بعد اعترافه بالنّیل منه (ص): و ان عادوا لک: فعد. وروایات کثیره بالغه حدّ التّواتر عن امیر المؤمنین (ع) من اخباره صلوات الله علیه بما یجری علی شیعته من بعده من البلاء، و عرضهم علی سبّه (ع) والبرائه من کما ورد عن الأئمّه المعصومین (عم).

فمنها: ما رواه علیّ بن ابراهیم[(٢)] عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه، قال: قلت لأبی عبد الله (ع): انّ النّاس یروون انّ علیاً (ع) قال علی منبر الکوفه: ایّها النّاس انّکم ستدعون الی سبّی، فسبّونی، ثمّ تدعون الی البرائه منّی، فلا تبرّئوا منّی، فقال: ما اکثر ما یکذب النّاس علی علیّ (ع) ثمّ قال: انّما قال: انّکم ستدعون الی سبّی فسبّونی ، ثمّ تدعون الی البرائه منّی و انّی لعلی دین محمد (ص)، ولم یقل و لا تبرّئوا منّی، فقال له السّائل: ارأیت ان اختار القتل دون البرائه؟ فقال والله ما ذلک علیه و ما له الّا ما مضی علیه عمّار بن یاسر حیث اکرهه اهل مکّه و قلبه مطمئنّ

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٢٧ ح ١ من ابواب حدّ القذف.

٢- [٢] . الوسائل ج ١١ _ الباب ٢٩ ح ٢ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهی عن المنکر.

بالأيمان، فانزل الله عزّوجلّ فيه: الاّ من اكره و قلبه مطمئنّ بالأيمان، فقال له النّبيّ (ص) عندها: يا عمّار: ان عادوا فعد، فقد انزل الله عذرك، وامرك ان تعود؛ ان عادوا. و منها روايه محمّد بن ميمون[1] عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن جدّه (عم) قال: قال امير المؤمنين (ع): ستدعون الى سبّى فسبّونى، وتدعون الى البرائه منّى، فمدّوا الرّقاب فأنّى على الفطره. وفى روايه علىّ بن علىّ[2] اخى دعبل بن علىّ الخزاعىّ عن علىّ بن موسى الرّضا (ع م) عن ابيه عن آبائه عن علىّ بن ابيطالب (عم) انّه قال: ستعرضون على سبّى، فان خفتم على انفسكم: فسبّونى، الا و انّكم ستعرضون على البرائه منّى، فلا تفعلوا، فأنّى على الفطره. وفى روايه نهج البلاغه[3]: اما انّه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، الاّ و انّه سيأمركم بسبىّ والبرائه منّى، فامّا السّبّ فسبّونى، فانّه لى زكاه، ولكم نجاه، وامّا البرائه فلا تبرّأوا منّى، فأنّى ولدت على الفطره، وسبقت الى الأيمان والهجره. وفى ارشاد المفيد (قدّس سرّه)[4]: استفاض عن امير المؤمنين (ع) انّه قال: ستعرضون من بعدى على سبّى، فسبّونى فمن عرض عليه البرائه منّى: فليمدد عنقه فان برىء منّى، فلا دنيا له ولا آخره.

وفى روايه ابراهيم بن محمّد الثّقفىّ[5] فى كتاب الغارات مسنداً عن ابى مريم الأنصارىّ عن محمّد بن علىّ الباقر (ع م)، قال: خطب على (ع) على منبر الكوفه، فقال: سيعرض عليكم سبّى، وستذبحون عليه، فان عرض عليكم سبّى فسبّونى، وان عرض عليكم البرائه منّى فانّى على دين محمّد (ص)، ولم يقل فلا تبرّأوا منّى.

وقريب منها روايته الأخرى[6] عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمّد عن

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۱ _ الباب ۲۹ ح ۸ _ ۹ _ ۱۰ _ ۲۱ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . نفس المصدر.

۵- [۵] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۲۸ _ ح ۴ _ ۵ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر.

۶- [۶] . نفس المصدر.

علیّ (عم).

وفی امالی الشّیخ المفید مسنداً(۱) عن مالک بن ضـمره قال سمعت علیّاً امیر المؤمنین (ع) یقول: اما أنّکم معرضون علی لعنی و دعـائی کـذّاباً، فمن لعننی کارهـاً مکرهـاً یعلم الله انّه کـان مکرهاً: وردت انا وهو علی محمّـد (ص) معاً، و من امسک لسانه فلم یلعنّی: سبقنی کرمیه سهم او لمحه بصر، ومن لعننی منشرحاً صدره بلعنتی: فلا حجاب بینه و بین الله (النّار _ ظ) ولا حجّه له عند محمّد (ص) الخبر.

واورد العیّاشیّ(۲) فی تفسیره عن ابی بکر الحضرمیّ عن ابی عبد الله (ع) فی حدیث، انّه قیل له: مدّ الرّقاب احبّ الیک ام البرائه من علیّ (ص) ؟ فقال: الرّخصه احبّ الیّ، اما سمعت قول الله عزّ وجلّ فی عمّار: الاّ من اکره وقلبه مطمئنّ بالأیمان؟.

وعن عبد الله بن عجلان(۳) عنه (ع)، قال: سألته فقالت له: انّ الضّـحّاک قـد ظهر بالکوفه، ویوشک ان تـدعی (ندعی خ ل) الی البرائه من علیّ (ع)، فکیف نصنع؟ قال: فابرء منه، قلت: ایّهما أحبّ الیک؟ قال: ان تمضوا علی ما مضی علیه عمّار بن یاسر، اخذ بمکّه، فقـالوا له: ابرء من رسـول الله (ص)، فـبرء منه، فـانزل الله عزّ وجـلّ عـذره: الاّ ـ من اکره وقلبه مطمئنّ بالأیمـان. وفی روایه الجعفریّات(۴) المسنده: ما یؤیّد ذلک..

ثمّ انّ البرائه فی هـذه الرّوایه: یراد لفظیّها والممنوع هی البرائه القلبیّه. وفی هـذه الأخبار اشاره واضـحه الی شدّه ابتلاء الشّـیعه فی الأزمنه السّابقه، لا سیّما زمن بنی امیّه وبنی مروان، وما لقی منهم و من عمّا لهم واذنابهم: اهل الهدی وائمّتهم (عم)

ص:۴۱۴

۱- [۱] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۲۸ _ ح ۳ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهی عن المنکر.

۲- [۲] . الوسائل ج ۱۱ _ الباب ۲۹ ح ۱۲ _ ۱۳ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهی عن المنکر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . المستدرک ج ۲ _ الباب ۲۸ ح ۱ _ الباب ۲۵ ح ۲ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهی عن المنکر.

لا يجب السّبّ اكراهاً

ولا يجب السّبّ (١)

من الأذى والظّلم، كما اشار اليه مثل الرّوايات السّابقه: ما رواه الصّدوق(١) باسناد التّميمى عن الرّضا عن آبائه (عم)، قال: قال امير المؤمنين (ع): انّكم ستعرضون على البرائه منّى، فلا تبرّأوا منّى، فأنّى على دين محمّد (ص). وفى صحيحه ابن مسكان(٢)، قال لى ابو عبد الله (ع): انّى لأحسبك اذا شتم علىّ (ع) بين يديك: لو تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت؟ فقلت: اى والله، جعلت فداك، انّى لهكذا، واهل بيتى، فقال لى: فلا تفعل! فوالله لربّما سمعت من يشتم عليّاً (ع)، وما بينى وبينه الاّ اسطوانه فاستتر بها، فاذا فرغت من صلواتى فاقرّبه فأسلّم عليه واصافحه.

وقريب منها روايه ابى بكر الحضرمىّ(٣) عن ابى جعفر (ع). و فى روايه ابى بصير(۴)، قال: قال ابو جعفر (ع): خالطوهم بالبرّانيه وخالفوهم بالجوّانيّه اذا كانت الأمره صبيانيّه.

(١) والمتحصّل من هذه الرّوايات بضميمه ما تقدّم من اباحه دم الشّاتم والنّاصب والسّابّ: انّه مع الضّروره والتّقيّه: يباح الشّتم والسّبّ، لحفظ النّفس، ولا يصل الى حدّ الوجوب غالباً، فيجوز احياناً ترك التّقيّه ومجاهرتهم ومجابهتهم بالحقّ، كما اشار اليه مضافاً الى ما يشعر او يلوح اليه: بعض ما سبق: روايه عبد الله بن عطاء(۵) قال: قلت لأبى جعفر (ع): رجلان من اهل الكوفه اخذا، فقيل لهما: ابرئا من امير المؤمنين (ع)، فبرئ واحد منهما، وابى الآخر، فخلّى سبيل الّذى برئ. وقتل الآخر، فقال: امّا الّذى برء فرجل فقيه فى دينه، وامّا الّذى لم يبرء فرجل تعجّل الى الجنّه.

ص:۴۱۵

١- [١] . البحار ج ۷۵ الباب ۸۷ ح ١٢ _ ٣٩.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . البحار ج ۷۵ _ الباب ۸۷ ح ۴۰ _ ١٠٠ _ ١٠١.

۴- [۴] . نفس المصدر؛ الوسائل ج ١١ _ الباب ٢۶ ح ٣ _ الباب ٢٩ ح ٣ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر.

۵- [۵] . نفس المصدر.

و لايجوز البرائه قلباً

كما لا يجوز البرائه قلباً (١).

مسئله (١٥۴): لا فرق فی القتل بالسّبّ بین الرّجل والمرأه (٢).

هذا ونحو منها مرسله العوالی(١)، بل فی ماورد فی قتل کثیر من اصحاب امیر المؤمنین (ع) و صبرهم علی ذلک: ما یـدلّ علی رجحانه، وانّه من شیعه الکمّل من اولیائه (ع).

(١) و امّا البرائه فلا یجوز، لأنّها عمل القلب، ولا یتعلّق به الأضطرار والأکراه، کما انّه اذا لم ی:ن ضروره و تقیّه، وسبّ معصوماً من الأئمه (عم) او الزّهرا (س): یجوز قتل السّابّ؛ بلا حاجه الی اذن الأمام (ع) او نائبه، وما ورد فی بعض الضّعاف(٢) من ذبح شاه لقتل کلّ خارجیّ قتله: فلا یعمل بها: الّا علی سبیل رجاء النّدب، لکن اذا کان هناک خوف علی نفسه او من کنفسه؛ لو قتل السّابّ فقد سبق المنع منه، ولا یبعدان یکون الخوف علی مؤمن ولو اجنبیّ بالنّسبه للّذی یباشر قتل السّابّ: کالخوف علی نفسه.

]فروع[

(٢) الأوّل: لا فرق فی جواز القتل بالسّبّ بین الرّجل والمرأه، لعدم رجوعه الی الأرتداد، کی یفرق بینهما، وبین الارتداد الملّی والفطریّ بالنّسبه الی الرّجل. ویشهد له مضافاً الی اطلاعق معقد الأجماع: اطلاق روایظ علیّ بن اسباط(٣). وربما یظهر من صحیحه داود بن فرقد(۴) المتقدّمین. لکنّ الأولی ضعیف السّند، ویمکن الخدشه فی الثّانیه بما ورد فی باب الجهاد من منع قتل النّساء الکافرات، ولذلک یشکل شمول اطلاق الحکم للکافر والمسلم: اذا سبّ بالنّسبه الیهنّ.

ص:۴١۶

١- [١] . المستدرک ج ٢ _ الباب ٢٨ ح ١٢ من ابواب الأمر بالمعروف والنّهی عن المنکر.
٢- [٢] . الوسائل ج ١٩ _ الباب ٢٢ ح ٢ من ابواب دیّات النّفس.
٣- [٣] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ٢۵ ح ٢ _ الباب ٢٧ ح ۵ من ابواب حدّ القذف.
۴- [۴] . نفس المصدر.

لو عاب النّبی(ص) او قذفه او احد المعصومین(ع) و آل الی الارتداد فیحکم بحکمه

مسئله (۱۵۵): لو عاب (۱) او قذف النّبیّ او احد المعصومین (ع) و آل ذلک الی الأرتداد فیحکم بحکمه.

اللّهمّ الّا ان یکون هناک تسالم و اجماع، فتدبّر جیّداً، وربما یؤیّده ما عن سنن النّسائیّ(۱) عن ابن عبّاس بن علیّ (ع): انّ یهودیّه کانت تشتم النّبیّ (ص) وتقع فیه، فخنقها رجل حتّی ماتت، فأبطل رسول الله (ص) دمها.

(۱) الثّانی: لو عاب او قذف النّبیّ (ص)، او احداً من الأئمه (عم)، او الزّهراء (س)، او عاب او قذف والدی النّبیّ (ص)(۲) او بناته غیر الزّهراء (س)، او عاب او قذف احد اولاد الأئمّه (عم)، او امّهاتهم؛ بما لا یرجع الی النّصب، فان رجع الی الأرتداد: فیقتل الفطریّ؛ لو کان رجلاً ـ ویستتاب الملّیّ، وتعامل الفطریّه معاملتها فی الأرتداد، وان لم یکن ارتداداً ولا نصباً فلا موجب للحکم بموجبها، بل الوجه الأقتصار علی حدّ القذف فی مورده، والتّعریز فی غیره، لکن تصوّره بحیث لا یرجع الی ما یوجب القتل او الأرتداد فیه تأمّل واضح.

قال فی الجواهر: بل قد یشکل جریان حکم المرتدّ علی قذف النّبیّ (ص) الّذی یرجع الی سبّه الّذی قد عرفت انّ حکمه القتل علی کلّ حال، نعم ما لا یرجع

۱- [۱] . سنن النّسائیّ ۷/۱۰۸.

۲- [۲] . مسئله (المغنی ۸/۲۳۲ _ ۲۳۳) : قال (ومن قذف امّ النّبیّ (ص): قتل، مسلماً کان او کافراً) یعنی انّ حدّه القتل، ولا تقبل توبته، نصّ علیه احمد، وحکی ابو الخطّاب روایه اخری: انّ توبته تقبل، وبه قال ابو حنیفه والشّافعیّ، مسلماً کان او کافراً، لأنّ هذا منه ردّه، والمرتدّ یستتاب وتصحّ توبته. ثمّ ذکر اختلاف الرّوایه عن احمد فیما اذا کان القاذف کافراً فاسلم: فی سقوط الحدّ عنه وعدمه، وقال: والحکم فی قذف النّبیّ (ص) کالحکم فی قذف امّه لأنّ قذف امّه انّما اوجب القتل: لکونه قاذفاً للنّبیّ (ص)، وقدحاً فی نسبه (راجع الهامش المتقدّم فی صفحه ۴۰۵ عن المغنی ۸/۲۳۳).

الى السّـبّ يتّجه فيـه ذلـك. انتهى. واستصعب قبلـه: اقـامه الـدّليل على بعض الأحكـام الّتى نقلهـا عن اللّمعه والرّوضه وحاشـيه الكركيّ: من ارتـداد قاذف امّ النّبيّ (ص)، او بنته، وامّ الأمام او بنته، واسـتأنس بل اسـتأكد ذلك: بعـدم الحكم بالأرتـداد بقذف عايشه زوجه النّبيّ (ص).

اقول: ما استشـكله او استصـعبه فى محلّه. وان كان يمكن الأستيناس له بما رواه الكلينى (قدّس سرّه) بسـنده الصّحيح الى مطربن ارقم(١) قـال: سـمعت ابا عبـد الله (ع) يقول: انّ عبـد العزيز بن عمر الولىّ (الوالبىّ) بعث الىّ، فأتيته وبين يـديه رجلان قـد تناول احـدهما صاحبه، فمرس وجهه، فقال: ما تقول يا ابا عبد الله فى هذين الرّجلين؟ قلت: وما قالا؟ قال: قال احدهما: ليس لرسول الله (ص) فضل على احـد من بنى اميّه فى الحسب، وقال الآخر: له الفضل على النّاس كلّهم فى كلّ خير، وغضب الّـذى نصـر رسول الله (ص)، فصـنع بوجهه ما ترى، فهل عليه شىء؟ إلى: فقلت له: كان ينبغى لمن زعم انّ احداً مثل رسول الله (ص) فى الفضل ان يقتـل ولاـ يسـتحيى، قـال: فقـال: او مـا الحسب بواحـد؟ فقلت: انّ الحسب ليس النّسب، الاـ ترى لـو نزلت برجـل من بعض هـذه الأجناس فقراك، فقلت انّ هذا لحسيب؟ فقال: او ما النّسب بواحد؟ قلت: اذا اجتمعا الى آدم (ع) فانّ النّسب واحد، انّ رسول الله (ص) لم يخلطه شـرك ولا بغى، فأمر به فقتل. لكنّ السّـند ضـعيف، والرّوايه غير معمول بها، فلا يمكن الأستناد اليها فى الحكم. كما يمكن حمل ما رواه الطّبرسىّ(٢) باسـناده عن صـحيفه الرّضـا (ع) عن آبائه (عم) عن رسول الله (ص) من سبّ نبيّاً قتل ومن سبّ صاحب(٣) نبيّ جلـد: على اصـحابه المعروفين بالسّداد والوفاء بعهد الولايه لا مطلقا، وعلى ما فى المسـتدرك، فيراد به امير المؤمنين (ع).

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ـ الباب ۲۶ ح ۱ ـ الباب ۲۵ ح ۴ من ابواب حدّ القذف.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- ـ فى المستدرك ج ۳ ـ الباب ۶ ح ۳ من ابواب المرتدّ: (صاحب النّبيّ (ع) جلد).

فی الحاق سایر الانبیاء و الرّسل بالنّبی صلی الله علیه و آله

وفی الحاق سایر الأنبیاء والرّسل او اولی العزم منهم بالنّبیّ (ص) بحث (۱).

الاشکال فی جبّ الاسلام لقتل السّابّ او توبته

مسئله (۱۵۶): فی جبّ الأسلام لقتل السّابّ اشکال (۲)، وکذلک توبته (۳).

(۱) الثّالث: هل یلحق بالنّبیّ (ص) سایر الأنبیاء والرّسل؛ او خصوص اولی العزم منهم؟ عن المسالک: فی الألحاق قوّه، وتبعه غیر واحد. و فی الجواهر بل فی الرّیاض عن الغنیه: الأجماع علیه، ولکن ناقشه صاحب الجواهر فی استدلاله، بأنّ کما لهم وتعظیمهم علم من دین الأسلام ضروره، فسبّهم ارتداد: بأنّ ذلک یقتضی الأرتداد؛ لا القتل علی کلّ حال.

اقول: بل یمکن المناقشه فی غیر الرّسل أو غیر أولی العزم منهم بالنّسبه الی کونه ضروریّا. ولم یرتض هو (قدّس سرّه) بما فی المبسوط(۱) من قوله: روی عن علطّ (ع) انّه قال: لا- أوتی برجل یذکر انّ داود صادف المرأه الاّ جلدته مأه وستّین، فأنّ جلد النّاس ثمانون، وجلد الأنبیاء مأه وستّون. نعم مال بعض المیل: الی التّمسّک بما رواه الطّبرسیّ. وکیف کان علی فرض اعتبار ما فی المبسوط: یمکن حمله علی من تجدّد اسلامه من اهل الکتاب، لأعتقادهم وروایتهم فی الأنبیاء: ما هو افظع من ذلک.

(۲) الرّابع: هل سبّ النّبیّ او احد الأئمّه (عم)، او احد الأنبیاء مطلقاً، او الّذی اوجبنا به القتل: یجبّه الأسلام: لو کان السّابّ کافراً فأسلم، او الأستبصار: لو کان کافراً فاستبصر؟ یحتمل الجبّ بالأسلام، لأطلاق حدیثه؛ لو جبرناه بالعمل. ویمکن الخدشه باختصاصه بغیر ذلک، ممّا لیس للعرف والعقلاء طریق الی درک قبحه؛ لا- مثل القتل والسّرقه وامثالهما والقذف، ومنه سبّ الأبریاء الصّلحاء لا سیّما الأنبیاء والأوصیاء (عم). امّا بالنّسبه الی الأستبصار: فلا مورد له، لورود دلیله موارد خاصّه.

(۳) الخامس: اذا تاب السّابّ، فهل یرفع قتله؟ او یفرق بین ما اذا تاب قبل الثّبوت مطلقاً؟ او بالبیّنه وبعده، فیرفع الأوّل دون الأخیر؟ وجهان، لم ار من

۱- [۱] . المبسوط ۸/۱۵.

يثبت السّب بالبيّنه و بالاقرار من الكامل

مسئله (١٥٧): يثبت السّبّ بالبيّنه والأقرار من الكامل (١).

(مسائل)

الاولى: من ادّعى النّبوّه وجب قتله

مسئله (١٥٨): من ادّعى النّبوّه: وجب قتله (٢).

تعرّض له. والظّاهر: عدم الرّفع؛ فيما لم يرجع الى الأرتداد، وفيه يحكم بمقتضاه، فيفصل بين الرّجل والمرأه، كما يفصل فى الأوّل بين الفطرىّ والملّىّ.

(١) السّادس: لا اشكال فى ثبوت السّبّ بالبيّنه الّتى هى شهاده عدلين، كما لا وجه لقيام شهاده المرأتين العادلتين مقام عدل واحد، فلا تقبل شهادتهنّ، لا منفرده ولا منضمّه، لعدم الدّليل. والظّاهر: جريان ما ذكرنا فى القذف ونظائره فى المقام: من كفايه الأقرار مرّه واحده؛ بلا حاجه الى التّعدّد. وقد تقدّم اشتراط البلوغ والعقل والأختيار فى اعتبار الأقرار.

]مسائل[

(٢) الأولى: من ادّعى النّبوّه: وجب قتله، بلا خلاف بين الفقهاء(١) ويدلّ عليه: موثّقه ابن ابى يعفور(٢) قال: قلت لأبى عبد الله (ع): انّ بزيعاً يزعم انّه نبىّ، فقال: ان سمعته يقول ذلك فاقتله، قال: فجلست الى جنبه غير مرّه، فلم يمكنّى ذلك.

١- [١] . من ادّعى النبوّه او صدّق من ادّعاه (ادّها ظ): فقد ارتدّ، لأنّ مسيلمه لمّا ادّعى النّبوّه فصدّقه قومه: صاروا بذلك مرتدّين، وكذلك طليحه الأسدىّ ومصدّقوه، وقال النّبىّ (ص): لا تقوم السّاعه حتّى يخرج ثلاثون كذّاباً كلّهم يزعم انّه رسول الله: المغنى ٨/١٥٠. وفى الفقه (الفقه على المذاهب الأربعه ۵/۴۲۳) : عدّ من اسباب الرّدّه والكفر: القول بجواز اكتساب النّبوّه وتحصيلها بسبب الرّياضه، لأنّه يستلزم جواز وقوعها بعد النّبىّ (ص) وذكر اتّفاق الأئمّه الأربعه على انّ من ثبت ارتداده عن الأسلام والعياذ بالله: وجب قتله، واهدر دمه.

٢- [٢] . الوسائل ج ١٨ ـ الباب ٧ ح ٢ من ابواب حدّ المرتدّ.

الثّانیه: الشّاک فی نبوّه نبیّنا صلی الله علیه و آله او صدقه

وهل الشّاکّ (۱) فی نبوّه نبیّنا (ص)، او فی صدقه کذلک؟ فیه اشکال وکلام.

وما رواه الصّدوق (قدّس سرّه) معتبراً عن ابی بصیر یحیی بن القاسم(۱) عن ابی جعفر (ع) فی حدیث، قال النّبیّ (ص): ایّها النّاس انّه لا نبیّ بعدی، ولا سنّه بعد سنّتی، فمن ادّعی ذلک: فدعواه وبدعته فی النّار، فاقتلوه، ومن تبعه فأنّه فی النّار الخ. وما رواه فی العیون(۲) عن الرّضا (ع) فی حدیث، قال وشریعه محمّد (ص): لا تنسخ الی یوم القیامه، ولا نبیّ بعده الی یوم القیامه، فمن ادّعی نبیّاً او أتی بعده بکتاب: فدمه مباح لکلّ من سمع منه. والظّاهر: عدم الفرق بین الرّجل والمرأه والکافر والمسلم فلا یدخل تحت ضابط الأرتداد، کما فی مسئله السّبّ وشتم النّبیّ او الوصیّ (ع م).

(۱) الثّانیه: من شکّ فی نبوّه نبیّنا (ص)؛ ولم یکن من اهل الکتاب الّذی یقرّون علی دینهم؛ بشرائط الذّمّه ولا من غیرهم من الکفّار الحربیّین الّذین لا یقرّون، ولا حرمه لدمائهم واموالهم؛ الّا بالأمان، بل کان ممّن ظاهره الأسلام: ففی القواعد: یجب قتل مدّعی النّبوّه والشّاکّ فی نبوّه محمّد (ص)، او فی صدقه ممّن ظاهره الأسلام.

وفی الشّرایع بعد ان حکم علی وجوب قتل من ادّعی النّبوّه قال: وکذا من قال: لا أدری محمّد بن عبد الله (ص) صادق او لا؛ وکان علی ظاهر الأسلام.

قال فی الجواهر: بلا خلاف اجده فیه ایضاً، لقول الصّادق (ع) فی صحیح ابن سنان(۳) المرویّ عن المحاسن: من شکّ فی الله وفی رسوله فهو کافر، وقال له (ع) الحارث(۴) ایضاً: ارأیت لو انّ رجلًا أتی الی النّبیّ (ص)، فقال: والله ما ادری انبیّ انت ام لا: کان یقبل منه؟ قال: لا ولکن کان یقتله، انّه لو قبل ذلک: ما اسلم منافق

ص:۴۲۱

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۷ ح ۳ _ ۴ من ابواب حدّ المرتدّ. والبحار ج ۷۹ ص ۲۲۲ ح ۹ _ ص ۲۲۱ ح ۳. المستدرک ج ۳ _ الباب ۶ ح ۲ من ابواب حدّ المرتدّ.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۲۲ _ الباب ۵ ح ۴ من ابواب حدّ المرتدّ.

۴- [۴] . نفس المصدر.

ابـداً. ثمّ نقـل (قـدّس سـرّه) عن المسالـک: مـا تبعه علیه الأـردبیلیّ، بکون الأـوّل (دعوی النّبوه): معلوم الأنتفاء من دین الأسـلام ضروره، الّذی هو بالنّسبه الی المسلم: ارتداد، او خروج عن الملل الّتی تقرّ اهلها، وانّ الشّکّ من المسلم ارتداد، واشکل علیه

بأنّه: خلاف مقتضی النّصّ والفتوی: من القتل علی کلّ حال، لا جریان احکام الأرتداد، نعم فی الشّکّ من الکافر لا قتل.

اقول: الرّوایات فی اطلاق الکفر علی من انکر او شکّ فی امر من الأمور الّتی هی من قطعیّات مـذهبنا، او ترک عماداً من اعمـده الـدّین، کالصّـلاه والحـجّ مثلاً، متعمّـداً: وارده فی الموارد المختلفه، لکن کلّ کفر: لا یوجب اباحه اراقه دم المتلبّس به؛ حتّی لو وصل الی حدّ الأرتداد؛ الّا اذا کان مرتدّاً فطریّاً. ولأبن سنان(۱) صحیحه اخری عن ابی عبد الله (ع)، قال: من شکّ فی الله او فی رسوله (ص) فهو کافر.

وفی صحیحه منصور بن حازم(۲) عنه (ع)، قال: قلت لأبی عبـد الله (ع): من شکّ فی رسول الله (ص)؟ قال: کافر، الـخ. واللّازم: القول بمضـمون الرّوایـات المـذکوره فی کفر الشّـاکّ فی الله وفی رسوله، لکن اذا کـان الشّـک فی طریق التّحرّی وتحقیق الحقّ والتفحّص: فلا یوجب القتل. وربّما یوجـد فی بعض الرّوایات الوارده فی بیان حال ابراهیم (ع) فی بـدو احتجاجه بأفول الکوکب والقمر والشّـمس: ما ینفع فی المقام، کذیل معتبره محمّد بن مسلم(۳) عن ابی عبد الله (ع)، بعد ان اجاب ابا بصـیر عن من شکّ فی الله او فی رسول الله (ص) وقوله (ع): کافر، ثمّ التفت الی زراره، فقال: انّما یکفر اذا جحد.

وحینئذ: فأن لم یدخل فی عنوان السّبّ والشّتم، کما هو کذلک؛ اذا خلا عنهما: فیشکل الحکم بأباحه دمه مطلقاً.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱۰ ح ۵۲ ــ ۵۳ ــ ۵۶ من ابواب حدّ المرتدّ.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . نفس المصدر.

الثّالثه: يحكم بحكم السّبّ لو رجعاليه الشّک فی امامه اميرالمومنين عليه السلام او

احد اولاده المعصومين عليهم السلام و الّا ففی ارتداده اشكال و كذا تكذيب واحد منهم فی دعوی الامامه

مسئله (١٥٩): من شکّ فی امامه امير المؤمنين او احد اولاده المعصومين (عم)، او انكر امامتهم؛ فان رجع الی السّبّ فيحكم بحكمه (١) و الّا ففی ارتداده اشكال، وكذا لو كذّبه او واحداً منهم (عم) فی دعوی الأمامه.

نعم لا ـ مضائقه فی معاملته معامله المرتدّ، فيفرق بين الملّیّ والفطریّ، وفی الثّانی بين الرّجل والمرأه، كما سيجیٔ فی بابه ان شاء الله. وامّا اطلاق روايه الحارث: فيمكن حملها علی زمان سيطره الأسلام وتضافر الشّواهد علی صدق نبيّنا (ص)، فاذا اظهر رجل الشّکّ فی نبوّته (ص)، او فی صدقه؛ ولم يكن من اهل الكتاب: فاللّازم قتله، ولا مانع منه.

هذا مع ضعف السّند، اذ فيه عبد الرّحمن الأبزاریّ ولم يرد فيه مدح، اذ لم يعنون فی كتب الرّجال.

(١) الثّالثه: لو شکّ فی امامه امير المؤمنين (ع) او كذّبه صلوات الله عليه فی دعواها، او انكر امامته، او واحد من المعصومين (عم)؛ فان رجع الی السّبّ: فيحكم عليه بحكمه، والّا فيشكل جريان حكم الأرتداد عليه؛ حتّی بالنّسبه الی احد من الشّيعه الأثنی عشريّه. ويقرب احتمال رجوعه الی انكار الضّروریّ عنده، كأنكار حلّيّه المتعه، وحينئذ فيفرق بين الشّيعیّ المنكر لأمامه احد من المعصومين، او لحلّيّه المتعه مثلاً وبين المخالف، فيرتدّ ذاک دون هذا، وقد اشرنا الی عدم اقتضاء اطلاق الكافر؛ علی اطلاقه: اباحه دم من اطلق عليه، و علی هذا فاطلاقه علی مخالفی الأمامه: لا يوجب قتلهم، ولا اباحه اموالهم؛ ما لم ينصبوا، وقد وردت روايات كثيره لعلّها تتجاوز حدّ التّواتر فی هذا الموضوع، نذكر نبذاً منها:

فمنها: ما رواه الكلينیّ (قدّس سرّه)(١) بطريقه عن ابی سلمه عن ابی عبد الله (ع) فی حديث، قال: من عرفنا كان مؤمناً، ومن انكرنا كان كافراً، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاًّ.

ص:۴۲۳

١- [١] . الوسائل ج ١٨ ــ الباب ١٠ ح ۴٣ من ابواب حدّ المرتدّ.

ومنها: روايه الفضيل بن يسار(۱) عن ابی جعفر (ع)، قـال: انّ الله عزّوجـلّ نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن انكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاًّ، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّه. وفی طريق علیّ بن ابراهيم: ومن جاء بعداوته دخل النّار. وقريب منها ما رواه المفضّل بن عمر(۲) عن ابی عبد الله (ع). وفی روايه ابی حمزه(۳). قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول: انّ عليّاً باب فتحه الله عزّوجلّ، فمن دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. الحديث. وفی روايه الأختصاص(۴) سئل محمّد بن مسلم ابا جعفر (ع) قال: قلت: ارأيت من جحد اماماً من الله وبرئ منه ومن دينه: فهو كافر مرتدّ عن الأسلام. الحديث وفی روايات مروان بن مسلم(۵) وسدير(۶) وحسين بن سعيد(۷) وصفوان(۸) الجمّال ويحيی بن القاسم(۹) وموسی بن عبد ربّه(۱۰) وابی خالد الكابلی(۱۱) والمكاتبه الّتی رواها(۱۲) احمد بن محمّد بن مطهّر وروايات عمّار(۱۳) وابی سلمه(۱۴) (وهذه الرّوايات ذكرها صاحب الوسائل)، وروايات جابر ابن يزيد(۱۵)-(۱۶)-(۱۷) الثّلث، وما رواه عبد الله بن محمّد ابن العبّاس(۱۸) وعبد العزيز القراطيسیّ(۱۹) وابو علی الخراسانیّ(۲۰) وروايه ابی حمزه الثّمالیّ(۲۱)، اكثرها عن الصّادقين وبعضها عن الحسين بن علیّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۴۸ _ ۱۳ _ ۴۹ من ابواب حدّ المرتدّ.

۲- [۲] . نفس المصدر.

۳- [۳] . نفس المصدر.

۴- [۴] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۳۸ من ابواب حدّ المرتدّ. والبحار ج ۷۹ ص ۲۲۵ ح ۱۳.

۵- [۵] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱۰ ح ۱۸ _ ۱۹ _ ۲۱ _ ۲۵ _ ۲۷ _ ۲۸ _ ۲۹ _ ۴۰ _ ۴۲ _ ۴۳ من ابواب حدّ المرتدّ.

۶- [۶] . نفس المصدر.

۷- [۷] . نفس المصدر.

۸- [۸] . نفس المصدر.

۹- [۹] . نفس المصدر.

۱۰- [۱۰] . نفس المصدر.

۱۱- [۱۱] . نفس المصدر.

۱۲- [۱۲] . نفس المصدر.

۱۳- [۱۳] . نفس المصدر.

۱۴- [۱۴] . نفس المصدر.

۱۵- [۱۵] . المستدرك ج ۳ _ الباب ۸ ح ۱ _ ۲ _ ۳ _ ۱۳ _ ۱۶ _ ۱۹ _ ۲۰ من ابواب حدّ المرتدّ.

۱۶- [۱۶] . نفس المصدر.

۱۷- [۱۷] . نفس المصدر.

۱۸- [۱۸] . نفس المصدر.

۱۹- [۱۹] . نفس المصدر.

٢٠- [٢٠] . نفس المصدر.

٢١- [٢١] . نفس المصدر.

الکلام فی السّحر

فی مسائل

الاولی: یقتل ساحر المسلمین لا الکفّار

مسئله (۱۶۰): من عمل بالسّحر؛ وکان مسلماً: یقتل، وان کان کافراً: فلا (۱).

وآخر عن علیّ بن الحسین و قسم رابع عن الرّضا (عم) والمکاتبه عن ابی محمّد (ع): دلاله واشاره الی ذلک.

]الکلام فی حدّ السّحر. وفی حقیقته فی طیّ مسائل[

(۱) الأولی: السّاحر اذا عمل به وکان مسلماً: فیقتل، وان کان کافراً: فلا، بلا خلاف اجده فیه، کما فی الجواهر، وکأنّه (قدّس سرّه): لم یبال بخلاف الشّیخ. قال فی الخلاف(۱): من استحلّ عمل السّحر: فهو کافر، ووجب قتله بلا خلاف، ومن لم یستحلّه وقال هو حرام الاّ أنّی استعمله: کان فاسقاً؛ لا یجب قتله، وبه قال ابو حنیفه(۲) والشّافعیّ. وقال مالک: السّاحر زندیق اذا عمل السّحر، وقوله:

۱- [۱] . الخلاف ۲ کتاب کفّاره القتل مسئله ۱۵.

۲- [۲] . قال فی المغنی (المغنی: ۸/۱۵۱_۱۵۲): بعد کلام فی انّ السّحر له حقیقه ام لا؟: اذا ثبت هذا: فانّ تعلّم السّحر وتعلیمه حرام، لا تعلم فیه خلافاً بین اهل العلم من اصحابنا. ویکفر السّاحر بتعلّمه وفعله، سواء اعتقد تحریمه او اباحته، وروی عن احمد: ما یدلّ علی انّه لا یکفر، فأنّ حنبلاً روی عنه قال: قال عمّی فی العرّاف والکافر والسّاحر: اری ان یستتاب من هذه الأفاعیل کلّها، فأنّه عندی فی معنی المرتدّ، فان تاب وراجع، یعنی یخلّی سبیله، قلت له: یقتل؟ قال لا، یحبس لعلّه یرجع، قلت له: لم لا تقتله؟ قال: اذا کان یصلّی لعلّه یتوب ویرجع. الخ. وقال اصحاب ابی حنیفه: ان اعتقد انّ الشّیاطین تفعل له ما یشاء: کفر، وان اعتقد انّه تخییل: لم یکفر. وقال الشّافعیّ: ان اعتقد ما یوجب الکفر مثل التّقرّب الی الکواکب السّبعه، وانّها تفعل ما یلتمس، او اعتقد حلّ السّحر: کفر، لأنّ القرآن نطق بتحریمه، وثبت بالنّقل المتواتر والأجمال علیه، والاّ: فسق ولم یکفر الخ. وقال فی موضع آخر (المغنی: ۸/۱۵۳): فصل، وحدّ السّاحر: القتل، روی ذلک عن عمر وعثمان بن عفّان وابن عمر وحفصه وجندب بن عبد الله وجندب کعب وقیس بن سعد وعمر بن عبد العزیز، وهو قول ابی حنیفه ومالک، ولم یر الشّافعیّ علیه القتل بمجرّد السّحر، وهو قول ابن المنذر وروایه عن احمد. الخ. ذکر فی المغنی(المغنی: ۸/۱۵۵) عن احمد: السّاحر والکاهن حکمهما القتل او الحبس؛ حتّی یتوبا، لأنّهما یلبسان امرهما. وفی فصل آخر (المغنی: ۸/۱۵۵) : فأمّا ساحر اهل الکتاب: فلا یقتل لسحره؛ الاّ ان یقتل به وهو ممّا یقتل غالباً، فیقتل قصاصاً. وقال ابو حنیفه: یقتل. وقال فی هامش الفقه(الفقه علی المذهب الأربعه ۵/۴۶۱ _ الی _ ۴۶۳): قالوا: وتعلیم السّحر حرام بلا خلاف عندهم، واعتقاد اباحته کفر. الحنفیّه والمالکیه والحنابله قالوا: یکفر السّاحر بتعلّمه السّحر وفعله، سواء اعتقد تحریمه، او لا، ویجب علی الحاکم قتله. (ثمّ ذکر عن عدّه ممّن تقدّم فی کلام المغنی انّ حکمه القتل، وعن آخرین منهم: انّهم قتلوا السّاحرین بدون استتابه). الشّافعیّه قالوا(الفقه علی المذهب الأربعه ۵/۴۶۱ _ الی _ ۴۶۳) : لا یقتل

السّاحر ولا يكفر؛ الاّ اذا اعتقد اباحته. ثمّ اسند ما تقدّم فى المغنى عن ابى حنيفه الى الحنفيّه، انّهم قالوه فى الكاهن، وما عن الشّافعىّ الى الشّافعيّه والى الحنابله انّهم قالوا: انّ الكاهن حكمه حكم السّاحر، فيقتل لقول سيدنا عمر رض (اقتلوا كلّ ساحر وكاهن). وقال بعد كلام (الفقه على المذهب الأربعه ۵/۴۶۱ _ الى _ ۴۶۳): المالكيّه (رحمهم الله) قالوا: السّاحر كافر، يقتل بالسّحر ولا يستتاب بل يتحتّم قتله كالزّنديق. قال عياض: ويقول مالك: قال احمد وجماعه من الصّحابه والتّابعين: وذلك فيمن عمل به للباطل والشّرّ. ثمّ ذكر عن احمد انّه نفى البأس عمّن يطلق السّحر عن المسحور.

لا استعمله (استحلّه) غير مقبول، ولا تقبل توبه الزّنديق عنده.

وقال احمد بن حنبل واسحق: يقتل السّاحر، ولم يعرض بكفره (يتعرّضا

ص:۴۲۶

لكفره) وقد روى ذلك اصحابنا: ثمّ استدلّ باصل حقن الدّماء واحتياج الاباحه الى دليل، وبما روى عنه انّه قال: امرت ان اقاتل النّاس حتّى يقولوا لا اله الاّ الله فاذا قالوها منعوا (عصموا عنّى) منّى دمائهم واموالهم الاّ بحقّها. واورد لمن اوجب قتله بأمر عمر بقتل كلّ ساحر وساحره، قال الرّاوى: فقتلت (فقتلنا) ثلث سواحر، وحفصه زوجه النّبىّ (ص) جاريه لها سحرتها فبعثت بها الى عبد الرّحمن بن زيد فقتلها.

وقال(١): اذا اقرّ انّه سحر فقتل بسحره متعمّداً لا يجب عليه القود، وبه قال: ابو حنيفه، وقال الشّافعىّ: عليه القود. ثمّ استدلّ ببرائه الذّمّه وغيرها. وقال(٢): اذا قال: انا اعرف السّحر واحسنه؛ لكنّى لا اعمل به: لا شىء عليه و به قال الشّافعىّ وابو حنيفه، و قال مالك: هذا زنديق وقد اعترف بذلك فوجب قتله ولا تقبل توبته.

ثمّ استدلّ باصلى برائه الذّمّه وحقن الدّماء. وخالف فى المبسوط(٣) كلامه فى الخلاف بالنّسبه الى عدم وجوب القود، بل اثبت القود اذا اعترف السّاحر بقتله عمداً، والدّيه مغلّظه اذا قال الغالب انّه (سحرى) لا يقتل. انتهى. ويدلّ على الحكم معتبره السّكونىّ(۴) عن ابى عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفّار لا يقتل، فقيل: يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفّار؟ قال: لأنّ الكفر (الشّرك) اعظم من السّحر ولأنّ السّحر والشّرك مقرونان. ونحوها ما عن الرّاوندىّ(۵) باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن

١- [١] . الخلاف ج ٢ كتاب كفّاره القتل مسئله ١۶_١٧.

٢- [٢] . نفس المصدر.

٣- [٣] . المبسوط ٧/٢۶٠_٢۶١.

۴- [۴] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ١ ح ١ _ ٣ الباب ٣ ح ١ من ابواب بقيّه الحدود والتّعزيرات، البحار ٧٩/٢١٢ ح ٩.

۵- [۵] . البحار ج ٧٩ ص ٢١۴ ح ١٣.

علیّ (عم). ومعتبره زید بن علیّ(۱) عن ابیه عن آبائه (عم) قال: سئل رسول الله (ص) عن السّاحر، فقال: اذا جاء رجلان عدلان فشهدا بذلک: فقد حلّ دمه. ویؤیّد ذلک ما رواه زید الشّحّام(۲) عن ابی عبد الله (ع) قال: السّاحر یضرب بالسّیف ضربه واحده علی رأسه.

وما رواه فی الجعفریّات(۳) مسنداً عن جعفر بن محمّد عن ابیه عن آبائه (عم) قال: قال رسول الله (ص) ((نحو معتبره السّکونیّ (۱))). وما رواه القاضی نعمان(۴) فی دعائم الأسلام مرسلاً عن امیر المؤمنین (ع) قال: قال رسول الله (ص) (کالأولی).

وما رواه ایضاً فی الجعفریّات(۵) مسنداً بذاک الأسناد عن علیّ (عم) انّ ابن اعصم سحر النّبیّ (ص) فقتله (ولکن لو کان هو الیهودیّ المعروف فقتله لیس لسحره) وفی شرح الأخبار(۶) فی سیاق عدّه الشّهداء بصفّین قال: وجندب الخیر(۷) قتل بصفّین ــ الی ــ فرأی جندب ساحراً بین یدی الولید بن عقبه وکان عاملاً لعثمان علی الکوفه فقتله، فقال له الولید: لم قتلته؟ قال: انا آتیک بالبیّنه انّ

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ ــ الباب ۱ ح ۱ الباب ۳ ح ۱ من ابواب بقیّه الحدود والتّعزیرات.
۲- [۲] . نفس المصدر.
۳- [۳] . المستدرک ج ۳ ــ الباب ۱ ح ۱ ــ ۳ ــ ۲ ــ ۴ من ابواب بقیّه الحدود والتّعزیرات.
۴- [۴] . نفس المصدر.
۵- [۵] . نفس المصدر.
۶- [۶] . نفس المصدر.
۷- [۷] . (۱) کان فی الأزد جنادبه اربعه: جندب الخیر ابن عبد الله وجندب بن زهیر وجندب بن کعب ترجموا لهم فی الصّحابه، ونسبوا الی احدهم قتل السّاحر، والرّابع جندب بن عفیف، والمشهور عندهم انّ قاتل السّاحر هو جندب بن کعب (۲) ــ الی قوله: قال ابن الأثیر بترجمته فی اسد الغابه: فضربه (السّاحر) ضربه فقتله ــ الی ــ ان اورد الرّوایه کما یأتی فی التّعلیق الآتی. وعن المسعودیّ (۳) فی مروج الذّهب ایضاً (ولم اجده فیه) نسبه القتل الی ابن کعب. ویستفاد (۴) من عباره البلاذری انّه جندب الخیر او جندب بن عبد الله. ۱ــ۴ــ احادیث امّ المؤمنین عایشه ۶۸ الهامش ۶۷ــ۶۸ــ۳ نفس المصدر ۶۶ــ۲ وکذلک فی تاریخ الیعقوبی ۲/۱۵۵.

الثّانیه: الاشکال فی القتل بتعلّم السّحر

مسئله (۱۶۱): فی القتل بتعلّم السّحر اشکال (۱).

النّبیّ (ص) قال: من رأی ساحراً فلیضربه بالسّیف الخ.(۱) کما یؤیّد ذلک مرسله الدّعائم(۲) عن امیرالمؤمنین (ع)، قال: فاذا شهد رجلان عدلان علی رجل من المسلمین انّه سحر: قتل. وما فی کشف اللّثام: من تعلیل قتل المسلم بالأرتداد: ضعیف؛ الاّ ان یکون نظره الی انّ عمله لا یخلو من اهانه وهتک للقرآن او النّبیّ (ص)، وحینئذ فیجب الفرق بین الملّیّ، فیستتاب ثلثه ایّام، والاّ فیقتل ان کان رجلاً وفی الفطریّ یختلف حکم الرّجل فالقتل عن المرأه فلا قتل، بل له فیها احکام خاصّه یجییء ذکرها فی بابه ان شاء الله.

(۱) الثّانیه: اذا تعلّم السّحر ولم یعمل به، ففی معتبره اسحاق بن عمّار(۳) عن جعفر عن ابیه (ع م) انّ علیّاً (ع) کان یقول: من تعلّم شیئاً من السّحر: کان آخر عهده بربّه، وحدّه القتل؛ الاّ ان یتوب، لکن ضعّف الرّوایه تاره وحملت علی ما اذا عمل به أخری.

ویدفع الضّعف: اعتبار سندها، اذ هی عن الشّیخ (قدّس سرّه) باسناده عن الصّفّار عن الحسن بن موسی الخشّاب عن غیاث بن کلوب بن قیس البجلیّ عن اسحاق بن عمّار

۱- [۱] . ذکر فی تنقیح المقال(تنقیح المقال: ۱/۲۳۶_۲۳۷، معجم رجال الحدیث: ۴/۱۷۰_۱۷۱) فی ترجمه جندب بن کعب بن عبد الله الأزدیّ الغامدیّ عن اسد الغابه: انّه قاتل السّاحر، واسند ذلک الی غیر هذا الکتاب ایضاً. ونسب(تنقیح المقال: ۱/۲۳۶_۲۳۷، معجم رجال الحدیث: ۴/۱۷۰_۱۷۱) ما عن الفضل بن شاذان من وصف جندب بن زهیر بقاتل السّاحر الی الأشتباه، واورد فی ترجمه الأوّل: الرّوایه عن جندب بلا نسبه الی ابیه، قال: سمعت رسول الله (ص): حدّ السّاحر ضربه بالسّیف..

۲- [۲] . المستدرک ج ۳ _ الباب ۳ ح ۱ من ابواب بقیّه الحدود والتّعزیرات.

۳- [۳] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۳ ح ۲ من ابواب بقیّه الحدود.

واسناد الشّيخ الى الصّفّار صحيح، والحسن لااقلّ من حسنه، والغياث بن كلوب بن فيهس (وقيس اشتباه) ذكره الشّيخ فی العدّه(۱) ممّن عملت الطّائفه بما رواه، كما يدفع الحمل: انّه خلاف اطلاق الرّوايه بلا مقيّد، وكذا ما عن بعضهم من تقييده بالمستحلّ تعلّماً او عملاً ودعوى تبادر العامل ممنوعه؛ الاّ ان يقال بالأنصراف، ولعلّه لا يخلو من وجه او قوّه، وحكی عن جماعه.

نعم ذيل الرّوايه صريح فی دفع التّوبه لقتله، ولعلّه قرينه علی اراده عمل السّحر؛ لا التّعلّم، لعدم ذهاب العلم بالتّوبه، ولرجوع الضّمير الی السّحر، وان اختلف المراد به عن مرجعه لااقلّ من عدم ظهور لها فی التّعلّم، فحينئذ يشكل القتل بسبب التّعلّم.

الثّالثه: الاشكال فی كون المراد به من اتّخذه عملاً له و حرفه و ان لم يقع منه

الثّالثه: قال فی الجواهر: وقد يقال انّ المراد بالسّاحر هو متّخذ السّحر صنعه وعملاً له، وان لم يقع منه، لصدق اسم السّاحر عليه، كغيره من ارباب الصّنايع، نعم لا قتل علی معرفه السّحر، لا لذلک بل لأبطال مدّعی النّبوّه مثلاً به، فأنّه ربما يجب تعلّمه لذلک. انتهی.

اقول: ما ذكره (قدّس سرّه) وان امكن استظهاره من صدر روايه السّكونیّ، للتّبادر، لكن ذيلها من قوله (ع)، لأنّ الكفر (الشّرک) اعظم من السّحر ولأنّ السّحر والشّرک مقرونان: يدفعه، لظهوره ظهوراً معتدّاً به: فی اراده المصدر، ولا يصدق علی من اتّخذه عملاً ولم يعمل به، فهذا القول ضعيف، كضعف اراده المسحور من المسلمين والكفّار: المضاف اليه، يعنی: يقتل من سحر مسلماً ولا يقتل من سحر كافراً، سواء كان السّاحر مسلماً او كافراً، ويشهد له التّعليل فی ذيلها.

وما ذكره (قدّس سرّه) فی ذيل كلامه من استثناء من تعلّم السّحر لأبطال دعوی مدّعی النّبوّه: يدخل تحت ضابط الأهمّ والمهمّ؛ والاّ فلا دليل عليه، مضافاً الی عدم

۱- [۱] . عدّه الأصول ۳۸۰.

الرّابعه: یثبت بالبیّنه و هی شهاده العدلین و بالاقرار مرّه واحده

ویثبت بالبیّنه والأقرار مرّه واحده (١).

انحصـار طریق الأبطـال بهـذا العمـل الحرام، بـل یمکن التّوصّـل الی ذلـک بما هو محلّل، وعلی فرض الحلّ لـذاک الضّابط: فلا ینحصر بالأبطال، بل یشمل حلّ السّحر ایضاً.

ویؤیّده ما رواه الصّدوق (قدّس سرّه) مرسلاً، بقوله: وروی(١) انّ توبه السّاحر انّ یحلّ ولا یعقد، ولعلّه روایه عیسی بن سقفی(٢) حیث لقی ابـا عبـد الله (ع) بمنی وکـانت صـناعته السّـحر وتـاب الی الله، وسـئل المخرج منه، فقال ابو عبـد الله (ع): نعم: حلّ ولا تعقد.

الرّابعه: لا اشکال فی ثبوت السّحر بالبیّنه الّتی هی شهاده العدلین، وبالأقرار مرّه واحده، کما مرّ فی نظائره، ولا عبره بشهاده النّساء لا منفردات ولا منضمّات الی شهاده الرّجل.

الخامسه: فی حقیقه و انّ ما یعدّ فی العرف سحراً محکوم بحکمه

الخـامسه: الکلاـم فی حقیقه السّـحر، وانّه یعمّ العلوم الخمسه: الکیمیـاء واللّیمیـاء والهیمیاء والسّـیمیاء والرّیمیاء؟ او هو مخصوص ببعضـها، او موکول الی نظر العرف؟ وجوه. لاـ اشـکال فی انّ مـا یعـدّه العرف سـحراً: محکوم بحکمه. وهـل یـدخل فیه احضـار الأـرواح الطّیبه او الخبیثه من الجنّ والأـنس، او الملائکه؟ وجهان. وعلی فرض عـدم دخوله فی السّـحر، کما هو الظّاهر، فهل هو فی نفسه مباح، او اذا لم یوجب اذیً علی مسلم حیّ او میّت؟ لا یبعد الأخیر.

ومن المعلوم، انّه اذا شکّ فی کونه من السّحر: فلا یحکم بحکمه، اذ هو من التّمسّک بالعامّ فی شبهه الصّدق، وهو لایجوز، کما فی الشّبهه المصداقیّه.

١- [١] . الوسائل ج ١٨ _ الباب ١ ح ٢ من ابواب بقیّه الحدود والتّعزیرات. البحار ٧٩/ص ٢١٢_٩.
٢- [٢] . البحار ج ٧٩ ص ٢١٠ ح ٣.

ویثبت بالبیّنه والأقرار مرّه واحده (۱).

انحصـار طریق الأبطـال بهـذا العمـل الحرام، بـل یمکن التّوصّـل الی ذلـک بما هو محلّل، وعلی فرض الحلّ لـذاک الضّابط: فلا ینحصر بالأبطال، بل یشمل حلّ السّحر ایضاً.

ویؤیّده ما رواه الصّدوق (قدّس سرّه) مرسلاً، بقوله: وروی(۱) انّ توبه السّاحر انّ یحلّ ولا یعقد، ولعلّه روایه عیسی بن سقفی(۲) حیث لقی ابـا عبـد الله (ع) بمنی وکـانت صـناعته السّـحر وتـاب الی الله، وسـئل المخرج منه، فقال ابو عبـد الله (ع): نعم: حلّ ولا تعقد.

الرّابعه: لا اشکال فی ثبوت السّحر بالبیّنه الّتی هی شهاده العدلین، وبالأقرار مرّه واحده، کما مرّ فی نظائره، ولا عبره بشهاده النّساء لا منفردات ولا منضمّات الی شهاده الرّجل.

الخـامسه: الکلاـم فی حقیقه السّـحر، وانّه یعمّ العلوم الخمسه: الکیمیـاء واللّیمیـاء والهیمیاء والسّـیمیاء والرّیمیاء؟ او هو مخصوص ببعضـها، او موکول الی نظر العرف؟ وجوه. لاـ اشـکال فی انّ مـا یعـدّه العرف سـحراً: محکوم بحکمه. وهـل یـدخل فیه احضـار الأـرواح الطّیبه او الخبیثه من الجنّ والأـنس، او الملائکه؟ وجهان. وعلی فرض عـدم دخوله فی السّـحر، کما هو الظّاهر، فهل هو فی نفسه مباح، او اذا لم یوجب اذیً علی مسلم حیّ او میّت؟ لا یبعد الأخیر.

ومن المعلوم، انّه اذا شکّ فی کونه من السّحر: فلا یحکم بحکمه، اذ هو من التّمسّک بالعامّ فی شبهه الصّدق، وهو لایجوز، کما فی الشّبهه المصداقیّه.

۱- [۱] . الوسائل ج ۱۸ _ الباب ۱ ح ۲ من ابواب بقیّه الحدود والتّعزیرات. البحار ۷۹/ص ۲۱۲_۹.
۲- [۲] . البحار ج ۷۹ ص ۲۱۰ ح ۳.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩